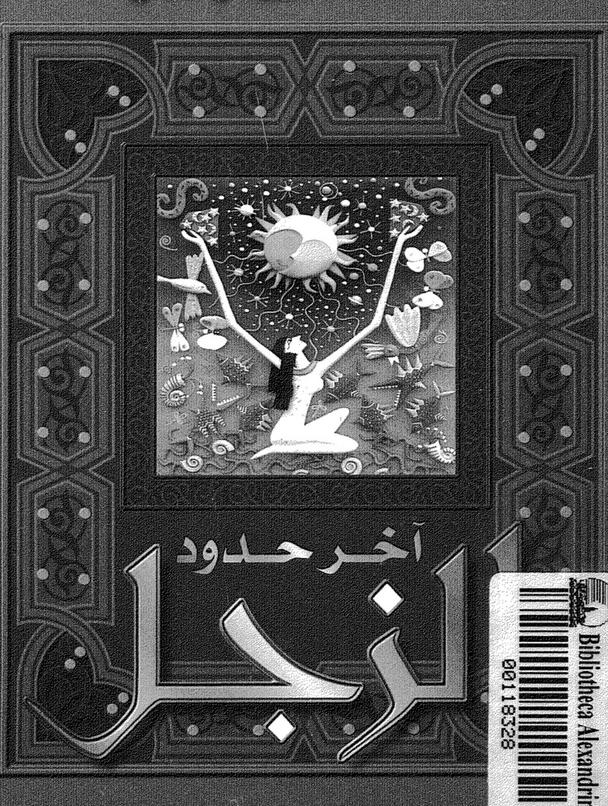
دفاتر ابن عبد الباقي



آخر حدود الزجل





سمير عبد الباقى

آخر حدود الزجل

الناشر: دار قباء



آخر حدود.. الزجل
على قد وسْع المشاعر
جفت بحار الخجل
وإيه فى وسْعك ياشاعر
غير إحتمال.. الأمل
فيه للألم.. آخير

آخر حدود الزجل

الناشر: دار قباء للنشر

٥٨ شارع الحجاز - عمارة براج آمون

تليفون: ٠١٥/٣٦٢٧٢٧

المؤلف: سمير عبدالباقى

رقم الإيداع: ٩٩/١٤١٣٦

الترقيم الدولى: I.S.P.N 977/303/201/9

الغلاف: كامل جرافيك

المشرف الفنى: محمد كامل

الجمع والتنفيذ الفنى: عفت إبراهيم

الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

كلام بسيط في السياسة

من كتـــاب الشـــعر الأول



أدباتـــى..

أنـا أديـب مش أدبـاتـى ..... بِ إيـديـة ولـســـــانـى باهـاتـى

كلمــاتى آهـاتى.. سكـاتى ..... خــرابيش على حــيط الـزنزان

من يوم نطقت لقـيـتـى مـيـدان ..... لكل أحــزان الإنسـان

غنيــوتـى لليــوم الآتى ..... عــصــاية فى ايدين الغلبــان

باحلم أموت كما عشت شريف.. وف يوم ح ييجى أديب م الريف

لبيب أريب ولسـانه عـفيف ..... فى قلبـه تلقى حكايتى مكان

يحس زيى بحــزن خـفـيف ..... على كل شىء طيب ونضــيف

فـيـفـتكرنى ربيع وخـريف ..... ويقـول خـسـاره دا كـان فنان

قصايده سيف ولسانه حصان.!

●

أســـبراكس

ياشـعب سـارقـاك سكينه ..... فـوق يا أخينا

الـهم كــابس ع المينا ..... اسـطول اسطول

الكدابين قلبــوا دمــاغك ..... جــابم داغك

لو رقّـعـوا أم صــداغك ..... إنت المسـئـول

ع المش شـقـيـان تتلوع ..... تعـمـل مـجـدع

فـجل وبصل. وبتـتكرع .....من سـوس الفـول

الدنيا راكبه صاروخ نفاث ... فوق يا ابن الناس

زمـاننا ح يدوس الهـلاس ..... ده فصل القول

يا إمــا تســأل تتــعلم ..... لـيــه تتــألم

ياتشـوطها صـرمه وتسلم ..... فـيحل الهـول

والهـول بقى مش ح يخلى ..... ناس ترالاللى

بالذل تفطر.. وتحلى. ..... ومخها مسطول

وح نبقى لا حصلنا سودان ..... ولا بسبستان

واحنا اللى كنا الأصل وكان ..... شكلنا مقبول

فك اللجـام ياما شـديته ..... ياما قـاسـيتـه

واللى خـربها اخـرب بيـتـه.. الغـمـه تزول.!

●

استغفار

يالا مستقله.. يادحريج وغله ..... غيطانك مملة.. وصدرك حصير

محلل حرامه.. مدهوس حرامه ..... مضيع مقامه الأمير.. والغفير

غناكى وبكاكى.. يشرع رضاكى ..... تحاوطك سناكى النكير.. المكير

نهارك رمادى.. وليلك معادى ..... وتنسى ميعادى ف وعود الوزير

جنونك فنونك.. تخالف ظنونكك ..... يغمى عيونك.. نهيق الحمير..

وخيرك لغيرك.. حراميك غفيرك .. بنشقى وحميرك.. تنام فى الحرير

ربيعك ترابى .. خريفك مرابى ..... وأنا يا خرابى.. ما بينهم أسير

أغنى واهاتى وأعصر حياتى ..... للحظة مماتى فى كاسك عصير

وفين القى منجا.. وارضك حلنجه ..... إذ أزرعها منجه تنبت شعير
زراعتى شقاره.. صناعتى خساره ..... هلمه واداره.. ياسوء المصير
ياغلبى المعبى.. عذابى أن ذنبى ..... باحبك وحبى عليكى عسير
لأنى ضعيفك.. فى مدنك وريفك ... مشرد فى صيفك وفى الزمهرير
وأن اتهد حيلك.. أنا اللى أجى لك ..... يابلدى واشيلك كأنى.. بعير
عصايتك فى ضهرى.. لجامى وقهرى ..... وحبك يا عمرى.. مرارى المرير
إذا ما تناديني.. لابد تلاقينى ..... ولو تحدفينى ف سعير الهجير
حافظ لك مقامك.. حلالك حرامك ..... ومن نار غرامك أنا باستجير.!

●

موال من بحر الصبر

الضعف شينه فى عرف الخالد الأزلى
طاطى كتافك ياواطى للعويل يعلا
إحنا العبيد من ميراث فرعون ولم نزلِ
حرياً وسلماً عظامنا الفحم للشعلة
مولانا يخطف ويلهف جحشتى وجملى
وحقى ح يكون لى يوم ما يولدّوا البغله.

●

شكشك شناكل

شكشك شناكل شكشوكه ..... بجبّه موهير محبوكه
نازل خطب عامل دوكه ..... بسيرص كلام
شايفنا م الكفر نقاسى ... قال لك وماله:ابقى سياسى
أنا قيمتى أجدع م الفاسى ..... حدا أونكل سام
ساق الهبل ع البولتيكا ..... وقال حرام المزيكا
وصلى يشكر أمريكا. ..... على بال وسيكام
عربى لكين عشق الميلامين .... غلبان من اصحاب الملايين
وأن قلت له دى الناس جعانين ..... ح يقول ياحرام
ونعمل إيه ده قدر مكتوب ..... إغسل إيدك م النّق وتوب
ما تعترضش كفاية ذنوب ..... ده قدر ونظام
ويخبى إن محمد مات .... لافات عزب ولا ساب عمارات
ولا وصى لاولاده امتيازات ..... أو لقمه حرام
ومكانش يقبل لاستغلال ..... ده كان حبيب ياسر وبلال
وكانت له سنّه ف بيت المال ..... عدل الأحكام
ياشيخ كبرت الله أكبر ..... وف عيشة الخلق اتفكر
حتلاقى حزن وجوع أكتر ..... والهم أكوام
المؤمن اللى ف قلبه الشوق ... يعمل حساب لحساب من فوق
ما يبيعش روحه عشان مخلوق ..... مهما ح ينضام

حلم العداله البشـــرية ..... فى الجنه نفحه إلهية

الكل فـيــهــا ســواســيــة ..... حلم الأحـــــــلام

ما فيش نبى غير كان شغال ... بإيديه بيكسب لقمه حلال

كل الرسل كـانو عـمـال ..... يحـيـــا الإنســـــان

خليك مع الفكرة الراقيه ..... الدنيا دى زى الســاقية

ولا عمرها على حال باقيه ..... ســـــيب الأوهــــام

الفقر أعتى شيطان خناس ..... والظلم بيذل الإحساس

والدين أتى رحمه بالناس ..... إقـــــــــرا القرآن..

**

شيلت الحمول ياما حبك كان عَدَل ميلى

علمنى أنشـــد من الآهات مـــواويلى

ومـــاترونيش إلا مـــيـــة قلّتى النيلى

هيلا بيلا هويّه.. هواك قوانى ع الغريه

كل السكك صعبه شدّى بالرضا حيلى

●

الدبلوماتيكى التكتيكى

ولأنه من الذى منه ..... والدبلومـــاســيــة دى فنه

يخطب يخطف أفكارنا ..... والكون يقف على سنّه

خـبــره فى فن البـولتـيكا ..... والجنبـرى والمزيكا

ويحب قوى المستورد ..... وخصوصا من أمريكا..

تسأله ازاى الحاله ؟ ..... ح يقول لك مُش بطاله..

بس أن ماكانوش الفقرا ..... مالبينها تراب وزياله..

تسأله إيه اللى قتلنا؟ ..... طبعا جهلنا وهبلنا

ضيّعنا بلدنا أونطه ..... مع أننا كنا ف حالنا

كان مالنا ومال الحرب ..... خدعونا أولاد الكلب

الشيوعيين الكفره ..... سمموا أفكار الشعب

قال إية وبنينا السد ..... وفتحنا طريق المجد

ومن نقره لدحديره..... لحد ما حيلنا أتهد

جت لنا فرصتنا نروق ..... نلحق وقتنا ونفوق

ننسى أوهامنا السوده ..... ونعامل الدنيا بزوق

لك حق صحيح يابوتيكى .... ياحبيب هنرى الأمريكى

بس الفرصه الموعوده ..... غرقت فى الإدرياتيكى

واللحمه كلتها الخطه ..... وغاظتنا يافلفل شطه

من كل بنوك الدنيا ..... دايرين نشحت للقطه

ح تقول طبعا تضحيه ..... تمن الرخا.. والحرية

بس أحنا خسرنا اولادنا ..... وانتو لهفتوا التسقيه

كل ما بنجوع تتهبنا ..... وتعضنا لو هبهبنا

ونقول لك كل ما تزعل ..... وحياة ستك عذبنا

والمستقبل بالنيه ..... رأسماكية اشتراليه
هيه الدنيا راح تحلى ..... من غير شطار حرامية
يملولنا دماغنا أمانى ..... يمكن فى الدور الثانى
ننجح يسمح مجموعنا ..... وتبلبع فى الالمانى
ومادمت ملكت دماغنا ..... رقع لنا أم صداغنا
على حالنا نبكى ونضحك ..... طول ما إنت بتزغزغنا
غنى لنا بصوت مزازيكى ..... وارهن غيطى وفباريكى
ما خلاص النيل المالح ..... بيصب فى لاطلنتيكى.!

●

من مواويل الصبر

ليه عند باب الفقير الحظ بيبلم؟
بيسن سيف الزناتى وبرضه بيتلم
طول النهار تحت صهد الشمس ما طال شئ
ويسهر الليل يعد النجم ولا طل شئ
ياللى قسمت الحظوظ إمتى تعدّلها
بلد الحبايب قصادى ونفسى أعدى لها
طفوا قناديلها غصب وخفت اتكلم
مثل سمعناه من اللى عاش يعدّلها
مهما تعلّم فى نفس ذليله.. ح تبلّم!.

●

أحلام انفتاحى صغير

قالوا انفتاح اقتصادى قلت خير يا اولاد، الاقى شقه لحماده وعفش لجل سعاد

وأروح لشغلى ف ميعادى واستريح بميعاد

أنا اللى شفت المرار يوم لانكسار نادر... أقيد صوابعى شموع لو رجعت الأمجاد

...

أصل اللى قضى حياته فى القرف مشاوير، وكمل الشهر شحّته أو سلف م الغير

عمره م يكره يعيش ويعم بلده الخير، يلاقى ساعة عشاه شوربه ونسيرة طير

ترم عضمه اللى نحله الفجل والجرجير، وتفكره باللى كان عزة الأجداد.

...

وانا ياما قضيت ليالى م الفزع مشلول، يا هلترى لو عييت والا اترميت مقتول

مين بعدى يضمن لأولادى الرغيف والفول

وعشان كده قلت.. لما فتحها ع البهلول، لايمنى ع الفكه شحّم مخنا المقفول

اللى اتبرى وصدى من تقفيلة الأنكاد!

...

وهكذا قلت رأيى فى العلن مش خوف، أنا اللى جيبى ما فيه ولا بعرة الحلوف

منذ النهارده ح يبقى اللعب ع المكشوف، إفتح ياسمسم وعبى ما عادش فيها كسوف

إنت وشطارتك ياخاطف تبقى يا مخطوف،واللى بيحلم يدق . يجهّز الأوتاد..

وصبحت أقرا الجرايد كل يوم بنظام، وأرتب اللى انكتب.. واجمّع الأرقام

واسرح وارسم جناين ورد فى الأحلام

وانام فى بطنى غـيطان بطيخ وجـرن كـلام، أقـوم على الصـبح
أمصمص عضمة الأوهام حاسس فى نفسى شبندر بقالين بغداد

...

وزهقت.. قلت الوظيفه سر همك.. سيب وأنزل ميدان الكفاح الحر واعمل ديب
كام خبطه بالشنطه راح تقلب معاك وتجيب
عصر البدع يا جدع فيه الحظوظ يانصيب، إدفن ليالى قضيتها ف مخزن الكراكيب
وكأنى كاروا اتهلك.. لا فوطه ولاعداد!

...

أنا عمرى ضاع فى المكاتب.. قالها مخى وتف
يومياتى أسأل واطقّس ع الرسوب واتهف، وحياتى ضاعت وأنا باقرا الودع والكف
مستنى ساعتى تحين أو أتركن على الرف، ويبيعوا ورق الخدامه يقرطسوه للّف
وملف خيبتى فى شيبتى يشمّت الحساد

...

وحياتى راحت أهاتى شغل وشكاوى، وحقوقى ضاعت ما بين صايع وغلاوى
إذ سيبنا إيه للعيال غير هم وبلاوى
ضاع الكلام اللى قال العدل ح يساوى، قرشك وفيه الخلاص م الفقر ومداوى
ح يخللى ذكرك يمد لسابع الأحفاد

...

على طول رميت لاستقاله وبعت عفش البيت
وقنعت نفسى إذا حظى غمز قبيّت، لفعت شنطه وع المنيا الجديد عديتّ

أول ما خطّيت ـ يا خلق الله ـ أنا اتخضّيت

دى هلمّه يابا.. واكتر مما أنا اتمنيت، دى مدينه والا ملاهى.. وفنطزة أعياد..

...

هنا كل شىء ياجدع.. فوت.. خش.. واتفرج، ومصر ح تكون كده لما ح نتفرنج

قرب تشوف تقتنع ياللى أنت بتهرج، ياحسود عايزنا نزك معاك.. ونعرج

برمج نافوخك وقب بدال ما تتدحرج، أن زهر القرع خللى.. مذهبك مداد

...

مديت يا عالم لجوه.. يا ااه على الزحمه، الكل فى الكل على قلبه الدولار وحْمـــه

زاحم ودوس اوعى ترجع إلا باللحمه، أهبر و كله بتمنه.. الشمعه والفحمه

وإن كنت بنت استبينا ـ الهوى سداد

...

ودمع عينى جرى هز البكا سريرى، أشقى بطول النهار تطلع زرازيرى

كل الجوارح بتنتف ريش عصافيرى

طول النهار فى نكد ما ارفعشى منا خيرى، والليل أقرفص وانام ـ لهف العسل غيرى

وماليّه إلا بواقى الست ـ والأسياد

...

كل الفرص والبورص عجزت قصاد خيبتى

ضحكوا عليه وقالوا لى الوقت ده وقتى، بضربه واحده اكيد راح تنصلح حالتى

وأما ضربت انضربت وجيت على رقبتى، حتى الهوى كان يقع من خرم سيالتى

وفوق دماغى الحقيقة مطرقة حداد

فى كل شارع عماره تشب ما اسكنهاش، والف دكان هلمه تقب ما ادخلهاش

دولسى وبوزو تشيكين ألا بنده ما أدوقهاش

ويقولوا موضه أربى الشعر.. ما حلقناش، وعشان أروح أشعبط روحى فى القشاش

إن شفت لحمه انسعر وان شفت عدس انكاد

...

ويوماتى أزحف مروح ع الرصيف مخنوق، بين دبش وعفار وطوب ومجارى قَبّه لفوق

تحدفنى حفره تطوحنى شقوق لشقوق، أنا والخلايق ما بين مقهور وبين محموق

بندوس على بعض زى المعز يوم السوق، وكإننا مش بشر.. ولا بلدنا.. بلاد

...

ركبت سنين فوق.. سنين والصبر بيمطمط

واسأل.. يقولوا اللجان لساها بتخطط، ووصلنا عنق الزجاجه وهوب ح نبلبط

فى المينا حبل الأمال مشموط ومتشعبط، وأنا العبيط اللى صدق هلف مستعبط

صبحت فى السوق بضاعه وعمرى رهن مزاد..

...

جرى لنا إيه؟ ما احنا طول العمر منفتحين، ملقف تجاره ومسن لكافة السكاكين

من عصر خوفو لفوفو لعصر زفت الطين، وكل من كان نقشر له البصل والتين

يركبنا يتعبنا يرهبنا سداد للدين، ويفوتنا كهنه.. نمصمص عضمة الأمجاد.!

●

ح يخلف الفـقـرى إيه م الجـوع سـوى غلبـه
ويورث القـهـر إيه من خـوفنا غـيـر كـدبه
ياقـرد مـين خلّفك؟ قـالوا قـرد من صلبـه
ويافـار بتلعب فـيـران الرعب فى عـبـه
زرعنا كـدب المواسم طرحت الأكـاذيب
سـبع السـبوعـه انقـهـر.. باع لبـدته للديب
والكلب لما انسـعـر غـفـر الخـروف ذنبـه!

●

حلم الجعان

أمـريكا أكـيـد ح تحـقق ..... الحلم لكل الناس
آمن ياحـبيبى وصـدق ..... بالقلب وبالإحـسـاس
واياك عقلك يتلقلق ..... د العقل ياواد وسواس

شد الحبل على القالب ..... طبل وارقص واستبشر
حظك لو وسطك سايب ..... لاتسأل ولا تستحمر
ويانا الدنيا بحـالها ..... حتى الغـول الخناس

ح نعبى المال بالقفه ..... وح نبقى اصحاب رسمال
وسنكتب شـعـر مـقـفى ..... ونأمن ع العـمـال
نصـدر مش ملوحـه ..... من بهـجـوره لبلقـاس

وموانى بلدنا الحره. .... راح تبقى ألاجه وموضه
نعمل فوازير بالذره .... نرقص ديسكومن الروضه
ننظم صرف العمله ..... وأصول زق التـرياس
وح يبق الداخل طالع ..... نازل شغال حلبسه
يلعب مع كل مصانع ..... شبرا وحلوان البسه
ومادام خدّنا بقى كويرى ..... نتحمل نبقى مداس

حنشوف الدنيا جناين ..... وزهور فل ورياحين
وحنبقى جميعا جمعاً ..... من أصحاب الملايين
وح تسرح خالتك خضره ..... بالفجل وعقد الماس

يوم ننسى الحقد ونبقى .... كما أهل الريف الكمّل
نشرب م المر ونشقى ..... نحفى ـ لكن راح نوصل
من بعد الجوع القارح ..... راح نشبع لحمة راس

يابهانه احلمى واتمنى ..... وانتى بتتقى الدوده
للبيت الأبيض غنى ..... تضحك لياليكِ السودة
فى عز شقاكى وجوعك ..... بتتامى بكل حماس

الدنيا ح تصبح بمبى ..... ولاحد ح يبقى جعان
القهوه ح تقلب ويمبى ..... والبغل ح يبقى حصان
وح تلقى حداك فى المقعد .... طبليه وزير وإياس

تشربى ميه بالسكر. ..... وكاكولا عسل ومغات

وابنك يلبس لو يكبر ..... برنيطه بجوز مرايات

ويبقى عنده بزامه. ..... وتلاقى قميص ولباس

بسّ انتى اياك تقرّى ..... على حد تقولى حداه

الفقرى مكتوب فقرى ..... يمكن يرحمه مولاه

فارضى ح تدوم النعمه .. دا رضاكى علينا أساس

انصحى شعبان يتدردح ..... يعرف قيمة الرساميل

السوق عايز الى مفتح ..... فايق وسط المساطيل

قولى له مالك بزمايلك ... دوسهم قبل ما تنداس

دى بضاعه تساوى تمنها ..... لكل حصيده أوان

احنا اللى شربنا هوانها .... حقنا ننسى الأحزان

كاوبوى بيشد لجامها.. فافرح وارمح ياحصان.!

●

عبده السردينه

عبده بن أمين.. مهدود وحزين...... علشان سخطوه.. سمكة سردين

فى البحر لكين.. دايما عطشان...... غلبان مسكين.. مش لاقى أمان

خايف م البلطى.. وم القراميط.... وبيمشى يوطى.. فى ضل الحيط

مكروش ع الشغل.. ملان وسواس..... مرعوب مرهوب.. من كل الناس

بايت مقهور.. وعشاه تتغيص...... يصبح محشور.. جوه الأتوبيس
أمه السردينه؟. م الحال منقوطه... لاهى لاقيه طحينه.. ولا طايله القوطه
وح تحكى لمين..؟ يامدلدل قصه..... عبده السردين.. طبخوه بالصلصله
أكلوه الساده.. والــــــرزق نصيب...... وانتم كالعاده.. ما قلتوش عيب
يوم شفتم عبده.. بيهتف للديب .... أو طالق دقنه.. وعامل سراديب
من طين امبــارح.. عماله تجيب..... يا مواطن صالح.. دمك على مين؟

●

استعباط

مسكين يابرعى ما حيلتك إلا كام فدان
قلبى ممزع عليك.. يا حـــسـرة البكوات..
بقى دى أصول: ياللى جدك كان أغا السلطان
ومكانش فى البر مثله وفاق على الخواجات
بيجى الزمان اللى فيه الحافى والجربان
يرفع عينيه فى سيادته يا زمن جبانات

شوفوا كتابه ف يمينه ولا القمر فضاح
من صغر سنه وكان له فى الأصول وقفات
عنتر زمانه وطول عمره لسانه سلاح
حتى ولو كان ح يفتى ع التلات ورقات
زعق فى وش الملك.. فـــلاح انا فـــلاح

رقص عشانه وحيوا همته اللوردات

وعشان كده لما قالوا فى البلد إصلاح

مين زيه خبره بيفهم لعبة الطبقات

عمل قانون عقر يمنع أن تهب رياح

ووزع السحت صَدَقة صدّقوا القفوات

يبقى انهارده نجازيه فى ابنه اللى متعتر

على سلم القطر بيزاحم مع الألافات

علشان ياعين امه يلحق يمضى فى الدفتر

قبل المدير ما يشيله ويتهرى خصومات

م الأربعين أهيف العمى اللى مش أكتر

ماهيه ما تسد حق البودره للستات

يا خلق شرع العدالة تقدروا ظروفه

لكل شىء سبب والرزق اجتهادات

البيه ده سِيد الكرم نشهد له بضيوفه

ولا ينكر الفضل إلا الندل والشحات

من كل حى الجميع داق فضل معروفه

صحفى وشاعر ومخبر كله فى الدوسيهات

شهد الطابور اللى لولا قبض مصروفه

لا كان جرايد ولا مسرح ولا سينمات

وجـايين تقـولوا مـزارع؟.. قـربوا وشـوفـوا

طبـاخـه واقف بيـشـحت لحـمـة البطاقـات

وجـايين تعـدوا البـقـر والمعـز والأطيـان

وتقـروا ع القـرع وتُقـوا على السـهـرات

آه

آه يا زمــن كـلب متـقلـب مـالكش أمـان

خليتنى أخاف اللى جاى من حزنى ع اللى فات

طبـعك عـويل ندل لو أحكم عليك يا زمـان

لاهّرى على أم رأسك جـزمـة البـشـوات

واطلب من البـاشـا برعى عـمنا الغلبـان

يناولنى أتعاب دفاعى.. فوق دماغى.. شيكات

●

من مواويل الصبر

لو عـزت صاحب عليك بالمتعب الشـقيـان

سـاعـة تعـوزه تلاقـيـه زيك عليك قلقـان

واياك من البـرمـجى تربيـة الأسـواق

يدارى عـيبـه بجـيبُـه ويغـرقك أشـواق

وان طال يبيعك شكك.. ويغش فى الميزان..

●

استثمار

وســـع يـــا عرفان شــوارعك
الشـرع جاى يبقى شرعك.. ثبت أساس العمـاره
وأصــل يا بـــاشــا ومقاول
كيد الحسود والعوازل.. بإيديك عصرت الحجاره
حـــادى وراضـــى وهـــادى
رسَم الحـدود الأعـادى.. وانت رخيت السـتـاره
إيـــاك يهمـــك وجـــوّز
غيظ الحسـود المبّوز.. سعدك عشقت القماره
حبـــل الـــوداد اللى واصل
فـاتح بيبـان الحـواصل.. الدنيـا عـايزه الشطاره
لـــف الخطــوط الصريحــه
واياك تخـاف الفـضـيحـة.. المكر أسّ التجـاره
اللى يخـــاف مش ح يلعـــب
واللى ح يدفع ح يكسب.. لو حتى عقب السيجاره
شـــغل نافوخـــك وفـتـــح
القـــرش رجّـل المكسح.. كالبردعــه للحــماره
فـــارمى بيـــاضك وناســـب
السلطه أم المكاسب.. واقسم ماهياش خساره
تـــزيـــن جـمـيـــع المجـــالس
يقـــرروك ع المـــدارس.. تصـفر عليك الـوزاره

من مواويل الصبر

يا رايح السجن حر .. السجن للجدعان

ح تظل صاحب مزايا وأقوى م السجان

حتى الحجر يا بشر .. ح يقوم مع المظلوم

دى القسمه لو حق كنا رضينا بالمقسوم

لكنه شينه يا ظالم .. وجاىّ لك فيه يوم

تغرق فى بحر الندم تصرخ ما تلقى ودان..

●

انفتــاح

أتى يابهيه عليكى الزمان ..... بأمر السماسره تحلى الحزام

وسيدنا (بيجن).. عليه السلام ..... يزورنا يوماتى ويفتح كلام

وهوبص يفعلص وفعلص يهوبص ..... وبعدين يوافق يامُر الختام

بلاش الفضايح.. أعز النصايح ..... إذا تفوح روايح عليك بالزكام..

وخليك يامصرى.. مهذب وعصرى ..... أنا ليه قصرى وليك الإمام

تخليك فى حالك.. ح يرزق عيالك ..... تخاف من خيالك تعيش الف عام

كاسات السعاده ح تصبح زياده ..... فى ظل القياده وعطف المدام

تشارك نبارك بلاش م الفبارك ..... ده خط الجمارك بيحلب تمام

يافى البيض تفقّش يا فى الأويما نقّش .... ولطش وطقش تحوز الزمام

وعيش قد يومك وقيفّ هدومك ..... وبلبع همومك ح تصبح تمام

وبرطع يا داير فى كل الدواير ..... ح نرّخِى الستــاير ويبـدا الفـرام
سلام المقايضه منع أى فوضى ..... ح نرضى المعارضة بحبال الكلام
وسيد الجيوش اللى طلّع وحوش ..... ملوك الكروش زغّطوه الحمام
ح يبـقى إدارى حراسة حوارى ..... وينزح مجارى إدارة الترام
وموت يا (عرابى) يا حامى الطوابى ..... حفيدك مرابى فى حالة انسجام
ياحسرة عيالى فى سود الليالى ..... مسمم خيالى تاريخنا اللى نام
لا اقادر افسر ولا عارف اهنكر ..... ومولانا (كارتر) فى ايده اللجام
ده كان فين مخبى.. سلامتك يا شعبى
يــافرحة (إليمبى) و (فوكس) الجبان!

●

من أغنيات القلب الأخضر

افـتـحى قلبك ياشــابه للى جــاى
النــهارده.. بكره يبقى ذكريـــات
افتحى قلبك لمن فى نهار ما مات
دمــه كـان نجـمـه تدلك ع الطريق
انفـضى عن حلمك الهم اللى فات
اطردى الاحـزان من القلب البرىء
قد نبل الجـرح كان جمر الحريق
فابدأى من الفرحه عمر الأغنيات!

●

استفتاء

مـأمـأمـأمـأمـأمـأاء.. كل ما مـأمـأ تمأمأ مـا اء

إحـفظ كل كـلامى وعـيد.. اياك تنقص حـرف تزيد

وطى وخطى ربك يعطى.. هيـه وصـيـه عن الآباء..

لما يمـأمـــا مـــأمـــأ مـــااء

مأمأ وما تغلطش تعارض.. يوم الزفه اياك تتمارض

عفر عكر اوعى تقصر.. مصر انفتحت والخير جاء

بس تمأمـــأ مـــأمـــأ مـــااء

اتعلم تخطب وتشجع.. تيجى الفرصه يبص ويسمع

يلاقيك زوق فتقب لفوق.. تكوى الفروه حدا الحلاق

اللى يمـأمـأ لك مـأمـأ مـااء

كبر تخّن إجلى قرونك.. ورى جميع الزعما فنونك

سلك صوتك إوعى تفوتك.. توصل له بكشف الأسماء!

حـافظ مـأمـأ مـأمـأ مـااء

إسمع منى كلمة فى سرك.. فيه أنواع م اللت تضرك

سحلب دحلب إنعم والعب.. أصل الأزمة من الأخلاق

غيرك مأمأ مـــأمـــأ مااء

خيراً شراً خليك واضح.. ما عيب الا الفعل الفاضح

اللى يضرك قوله ف سرك.. وافهم ما خلف الأشياء

لما تمـــأمـــأ مـــأمـــأ مااء

إزحف مــا تدبدبش دبيب.. خليك واد طيب وأريب

أوعى تعكّر مـيـة ديب.. واهتف مع كل استـفـتـاء..

مــأمــأ مـــأمـــأ مأمأ مااا

●

إنطــق

ملعـونا لزمن العــاقــر ..... يولد أندال وخـيــانه

ملعون القلب الفـاتـــر ..... يجلد حلمه الهـجـانه

ملعـون الوتر التـاجـر ..... لوعنا بكلمــة جـبــانه

وســقـــانا الهم أنـاجــر ..... رضـــعنا المر خـوانه

سلمنا لإيد التــاجــر ..... النيل أحـــزان جـــوانا

ياقلبى أنشق بيـــادر ..... صحى الخلق النعسانه

انطق بالكلمه خناجـر ..... اكشف لوع السـجـانه

انطق بـالقــول القــادر ..... بوس الايد العــجــانه

خدلك مع شعبك ساتر ..... وإضربها فى المليــــانه

دى الكلمه الصدق قماير ..... بكره والبـــشرى معانا

المجد لأرض الشــاعر ..... يوم ما تدمدم غضبانه.

●

حظ العوالم

(نيكسون) حبيبى وكان صاحبى.. وانا من سنة ستين صاحبه
من صـفـر سنّى سكن قلبى.. آمنت بيـه وهويت لعـبـه
أسـرنى لما وقف جنبى.. وشـالنى على عـيـبى ف قلبـه
عـوّمت على عـومـه مـراكـبى.. وعطشت.. حـمّانى بحـبـه
واكيد ح يكفينى متـاعبى.. طول مـاشفـايفى فـوق كعبه!
راجل ومن أصل مـأصّل.. زى مـالمثل مـا عـرفنا صـحـيح
إبن الاكـابر.. مـتـقنصل.. عـمـره مـا يعـمل فـعل قـبـيح
والقـول يقـوله ولو حنضل.. زى العـسل ناعم وفـصـيح
عـشـان بيـدفع بيـحـصل.. لبـيب بيـفـهم بالتلمـيح
وايش جـاب لجـاب بحـر لمنصّل.. فـيه ناس دهب والبـاقى صـفـيح!!
يوم مـا وعـدنى بزيارته.. انا قلت له مـصـر بلادك
جـمـعت شـعـبى حـذرته.. ضـرورى تحـذر حـسـادك
حاقدين عشان ساب طيارته.. بيكرهوا الخـير لاسـيادك
تصـوروا علشـان جـانا.. قـامـوا لفّـقـو له (الوّوتـر جـيت)
انا قلت له تعـالى جِـدانا.. وتكون رئيـسنا لو حـبـيت
عـيلتنا مـا فـيهاش خوانه.. صاحبنا يبقى صـاحب البيت
خـصـوصى لو أن هوانا.. وافق هواه ولضـمنا الخـيط..
قـام لما (فـورد) ركب بعـده.. لقـيتـه صـاحبى اكتـر واكتـر
وحلف لى لما أروح عنده.. ح القى الدولار بحـر وابحّـر

وكـــان على بخله وعنده.. بيـــخـــصنى بقـــعـــر الأنجـــر
حـــبـــيـــبى كنت امـــا أواعـــده.. يجـــينى لو حـــتى تمطر
وصـــحـــبـــتى كـــانت ســـعـــده.. ســقـــط.. وأنا حـــبـــيت (كـــارتر)
وده الغـــرام اللى سلبنى.. عـــقلى وســـابنى أدوب م الشـــوق
كـــان يتـــقـــمـــص.. فـــيـــدوّبنى.. ويبـــتـــسم لى ارتاح وأروق
فى (الكامب) ظرفـه شـقلبنى.. سـحـبنى فـوق للناس الذوق
آه من فـــراقـــه.. مـــعـــذبنى.. لكن اعـــمل إيه ده حكم الســـوق
البليـــه لعـــبت من تانى.. دعـــوة وليّـــه لواد كـــفـــران
حظ العـــوالم خـــلانى.. يوم الخـــســـاره اطلع كـــســـبـــان
نجح اللى تفنينه شـجـانى.. سـجـيع وانا غـاوى الشـجـعـان
(ريجـان) يا بلسم أحـزانى.. فـرقع يابمب وطيـر ياحـصـان
(مـــا كـــارثـى)؟ آه - أنا (ألمانى).. وأعـــرف أمـــثل بالألوان
وانا كنت غـــاوى فى زمـــانى.. فنان وجـــانى رئيس فنان.!

●

كلــه عنــد العــرب.!

فى كل زاويه وكل ناصيـه خد وهات
ولاد بـنـات وفـنـانـيـن وفـنـانـات
ورمش عـين المسـئولين لاربع جـهـات
جـوه اللجـان الأردغـان التـصـريحـات
وع المنصات فى السـاحـات أو فى البـارات

من كل جنس وكل وصنف وتركيبات
هروين مقالات إجتماعات اغنيات
تهويش حشيش تهبيش سكات..
عند العرب كله طرب.. مخدرات!!

●

إستفسار

أنا الأديب من غير جايزه .. أزجالى سهله ومتمايزه
ح اقول ما دام الناس عايزه .. لكن راح اكوى على الجنبين
حتى تفوقوا.. يامصريين..
الهم ع الصدر مراوح.. والخيبه صار ليها جوارح
يا جرح فى القلب وناقح.. قول كلمه ابرك من سطرين
فى البر مقلوبه الأوضاع.. يامين يقول آه م الاوجاع
ح يبقى إيه لو وطنك ضاع.. فى دنيا بتدوس النايمين
إيه الحكاية يامحترمين؟!.. يا للى لسانكم كان شبرين
مالكو النهارده كده تايهين.. لايصين ولا عارفين على فين
من بعد ما كنا الأسياد.. شفنا بلدنا عزال فى مزاد
باعوها ع الدفتر يافؤاد.. ورخصنا بين البنى آدمين
يامكروشين ع النص رغيف.. يا ملقحين على نص رصيف
نلبس هدوم الشتا فى الصيف.. ييجى الشتا يلقانا قالعين

الشحط منا قد الفيل.. عليه قفا يغطى البرازيل
ويميل مع الريح لما تميل.. ويقول يا عم آدينا عايشين
وهيّه دى عيشه ياخيشة؟.. ياللى بقيت فى البيت طيشة
خموك بلقمه وتحشيشه.. وطلعوك تهتف لبيجن
ح تقول لى كنا وكانوا زمان.. جدودنا غبّرت الأزمان
جاك نيله ياربابة الطغيان.. دى عيشه واحده ما هيش اتنين
وح أقول لك السر يا منكوب.. ياخلفة الزمن المعيوب
مادام صبح بوبى المحبوب.. ع القمة بيسن القوانين
ويبيع زبدها للخواجات.. البرمجيه المليونيرات
وابن البلد أصبح شحات.. وخيره يردم بحر الصين
رخوا الستاره وطفوا النور.. نفسين يادوب سطلوا المأمور
الحبل فك انفك الطور.. دهّوس أملنا زفت الطين
عنكب ركب دلدل رجليه.. صبح ملك اسم الله عليه
ونشفت البركة على أيديه.. ويقول ح تفرج عام ألفين
يصحى يوصى على الأخلاق.. وينام بايعها بكل إباء
بضاعة فى جميع الأسواق.. بشر وميه ورمل وطين
ياخلق د البغل فى لابْريق.. والخنقه عكمت ع المخاليق
وباقى هبة ريح وحريق.. ويهد موج النيل عابدين
أصل الحكاية وفصل القول.. شيل من نافوخك هبو الفول
شغل دماغك مره تتول.. دا العيب تعيش خايب وحزين

ما تشيلش هم الموت.. ح تعيش. ما تخافش من سجان وشاويش
دى قبه خايخه وقلعة خيش.. وطور مريض طالب سكين!
ياجيش عرابى.. النيل حزنان.. لا لاقى سيف ولا باقى حصان
والطابيه سكنوها الغربان.. وريجان يعلمنا التنشين
قوم ياللى ياما كسرتوا حديد.. نزل المطر فى يناير عيد
بشرنا يمكن بكره أكيد.. نشوف جميع المصريين..
فايقه.. وعارفه السكه منين - بكره؟
واجيب له الصبرمنين؟!

●

آخر خبر

ياترى يا امىّ سمعتى آخر الأنباء
اولادك صبحوا ف ألاعيب البورصه خبراء
وف ملاعيب الفرصه انتصروا على الأعداء
فتح الله عليهم لحقوا العصر.. وف يوم ذكرى شهداء النصر
كبيرهم سهران على شط النيل.. بترفّه عنه راشيل..
وهوه بيوشّوشها بكافة أسماء الشعراء.!

●

استحمار

إشـربهـا يافـحل المدار.. يا أبو نص عـقل وربع ديل
ح يخلوا نص الليل نهـار.. وعـز ضـهـر الشـمس ليل
فى كل كـفـر يكون مطار.. الغيط تروح له ف مـونوريل
وان كنت قط ح تبقى فار.. وشنب سيادتك يبقى حيل
الدار ياواد صـارت عمـار.. عيشتنا صبـحت زنجبيل
أمـريكا ح تفك الحـصـار.. أنهـار مـرّبه وطمى نيل
ولبـان ومـسـتيكه وفـشـار.. فـتح نافـوخك ياجـمـيل
حـلبت لـنـا لـبن المحـــار.. قـلبت قـنـالـنا دردنـيـل
بوتيكات وبارات للقـمـار.. وحـبـوب لأطفـال السـبـيل
ومكن عـشــان غــزّل السـمـار.. ذرةٌ لتلقـيح النـخـيل
إبر تـريكوه بالـچـاكـار .. أمـواس عـشـان حلْق النجـيل
أدب الحـضـر حُسْن الجوار.. إغسل وسَخ مخك غسيل
لو باظ حدانا قطع غيار.. مـا عـادش بينا مسـتـحـيل
ح نسلحك أخـر دمـار.. تحـمـى مـعـانا إسـرائيل
فـرفش بقى دا الدمع عـار.. بلاش نكد دمك تقـيل
بنركّبك فـورد وباكـار.. أصـبـحت قـيـمـه يازبل خـيل
ويمبى تشيكن يا ابن الحمار.. وإنسى بقى المليون قتيل.!

●

آخر تقرير حالة

اللى وعدنا بنصيبنا مافات لنا نايب

يكفاك مصايب إحنا مش قدها..

الحرب صعبه إذا صار الحزام سايب

فأن جنّحوا للسلم جنّح لها

ونام على ودانك وتتح لها

واسمع كلام اللى هتك سترها

وقدِر يبيعها بعد ماذلّها..

عايب وأثبت أنه قدها..

أوزيّها.. والخايبه للخايب.!

●

إغتيال جحا المصرى

عياق بلدنا لعتر خيرة لافنديه..... فى مره قالوا لجحا: الوالى فى بيتك

قال: وانا مِش هناك الأمر يتدّبر

قالوا له: إلحق عيالك! قال: نهاركو أغبر

دا الود ودى أقيد الشمع وأنور..... سكة والينا الملك وأدق وأزمر

ملك الملوك خش بيتى ح يعمله معسكر

قالوا له: عار يا جحا ده ناوى يتمسخر

زعق وقال: ياغجر ده قصر ديل يا ازعر..دلوقتى صار أمرى بيقدم وبيأخر؟!
وعاركو طول عمره اكبر قدما انتو اكبر؟... إنتو أساس البلاوى بطبعكو الأغبر
تاريخكو يا أهل الكلام مكتوب ومتسطر
من عصر خوفو لبـــاب الخلق للأزهــر
وأى حاكم خليفه، والى أو قيصر..... تهللوا لطلعته حتـــى ولو بعجــر
وسحنته تعكر النـهرين والكوثـــر... يصبح قمر فى نظركو حليوه ومغندر
تســـبحوا بحكمتــه لو يــوم نسى وفكر
أو يوم زهق من يمينه الصعب فاستيسـر
فتحفظوا كلمته لو قال: يافجل أخضر..... وان مال تميلواعلى ميله
يجوز اكتر واقلامكو رهن الإشارة تزيطوا لو أشر
تتلموا على طبلته وتشِتوا لو زمر..... حسب أوامر سيادته تزوروا
المحضر تبقوا ترابِ تحت كعبـــه بنفخـــه يتبعتر
وتقولوا ما أكرمه حين يعطى ويفنجر..... وهو من دقنكوا يفتل لكو بيعتر
تعيشوا على وهم فضله تصبحـوا أفقـر
وف ذل أبهته تبقو يا بقر أبقر..... وهو زى الطاووس ع العرش يتغندر
تكنّسوا له السكك وتوسّعوا المنبر..... وترشوا ماء عقلكم قدامه
يســـتحمر تتغزلوا ف خلقتـــه العكره فيســـتكبر
أشرف ما فيكم يذله بعاره يتدحدر، يتباع على لقمته من غير ما يتسعر
يظـــل من يـــوم ميـــلاده لخرجتـــه مبعـــر
م الطين إلى الطين وزى ما جيتوا ح تموتوا

مخدرين أهلكم بالكدب فى صوته، تحت المنصه تفوتوا يكمل المنظر

يا خلق حـــالكم عــجب جــايين تعــايرونى..

خايفين على بيتى يا اصحابى وعليه؟! عجيب!!

من إمـــتى كـــان لى بيت وكنت حـــبــيب؟

طول عـمرى فى وسطكم عـايش يتـيم وغـريب

إن جعت ما القى رغيف.. وإن مت ما القى طبيب

وإذا نطقت الكلام الحق تشـوونى فى حـر أبيب

ولوخـرست وكـفـيت شـرى تعـايرونى بعض الديب

دلوقـــتى دلونى مـــين فـــينا طـلع أشـطر

اللى انتكسْ فاتوكس فاتبط ما اتكلم ..... والا اللى شنبه اتنتف علناً ولا اتـألم ولا من دروس الـزمـــان الـندل إتعـلم..... وسلِّم الـدقن راضـى لسيده واتعنتر

على الغلابه اللى زيى لسانه فرقله... وهوَّ طول عمره فى عُرف العيال أنجر.!

ياخلق فوقوا بقى البطيخ على المكســـر

والجحش لو كان نطق بالغصب كان زرزر

د الصخر حتى الجماد الصخر يتفطّر من آهة الحزن لما الدنيا بتمطر،

والطفل يغضب إذا ما الرضعـــه تتأخـــر

وانتم فى بحر الرضا ع النفس بتعوموا... مستطعمين كالبغال الذل م العسكر

وكل مـــادا عيشـــتكو المـــره ح تمـــرر

ح يدبّل الكدب غيطانكم تجوعوا اكتر..... وكل من دب أو من هب ح يسمسر

فى لحمكو الحى - من دم العيال يســكر..

وطب ساكت جحا من قهره ولافسر.... كان قصد إيه حكمته فى آخر حواديته
إذ كفّنوه الغلابه يومها فى سكوته..... لحظة ما قلبه انفطر م القهر واتكسّر
وحَىّ ميت مغفل يا جحا المصرى..... قتلت نفسك غضب ولا حد بيقدّر
الكل مصمص شفايفه وما رفع صوته
وقال وهو بيضحك.. كان عليك بدرى
وكل من كان فى وسْعه زيّف المحضر.... ولا أفندى إلاجه سكتنا بنقوطه
إذ يومها فرمان صدر يْنعِيهِ رسمياً
بسبب رضا السلطنه ليلتها عن بيته!

●

إستغاثة

فينك ياسيدنا (عمر) الظلم قام هامته
أبو ذر مات يا (بلال) رتل لنا حكايته
وانده إمامنا (على) يجهز برجالته
إولاد (أميه) بقوا بعد النبى حكام..

رجع الزمان اللى أصبح فيه ملوك ورعاع
واتخفى وجه الرساله خلف ألف قناع
ورجعنا تانى عبيد باللقمه للبياع
اتحكم الندل فينا وصار (معاويه) إمام

آهين ياسيدنا (عمر) يا منصف الفقرا
حبست جوه المدينة العزوه والأمرا
جاء الزمان اللى فيه خرجوا من الصحرا
ركبوا الخيول الحديد سكروا بعرقى الشام

آهين ياسيدنا (عمر) ياحامى بيت المال
يا موزع الرزق لا محابى ولا ميال
جاء الزمان اللى فيه باسم الايمان اتقال
إن الرضا بالهوان والقهر م الإسلام

آهين يا سيدنا (عمر) يا مُسهّد الجفنين
من خوف إذا نمت ما تسمعش للمظاليم
جاء الزمان اللى فيه اتقننت قوانين
تهب حقوق الفقير للساده بالأحكام

آهين ياسيدنا (عمر) يا من عرفت الجوع
وانت الأمير اللى صوته فى الأمم مسموع
لكن مادام فيه جعان مفرد لابد تجوع
علشان ماتدى المثل لحاكمين يا إمام
وأهين يا سيدنا (عمر) ياطالع المنبر

لازينه ولا أبهـــه.. لابوق ولا عـــسكر
جـاء الزمـان اللى فـيـه الخلق تتكدر
لو يسهر الوالى يسكر أو عازت أمّه تنام

جاء الزمان يا (عمر) اللى الخليفه فيه
يسكن قصور الترف حرس الشرف حواليه
ونام (يزيد) فوق سرير دم (الحسين) حواشيه
واتعبى كرش (الوليد) من فاكهة الأروام

آهين يا سيدنا (عمر) أفتح لنا قلبك
شرِّعة (غيلان) و (الغفارى) دليلنا على دربك
نشـرِّع العدل ونسّيد فقير شعبك
ونحقِ شـرع العدالة.. جوهر الإيمان.!

●

إســـتياء

يامصر كم فى جمالك ..... قلت الحكم والأغانى
ونظمت فيك ما بدالك ..... بمعنى وبغير معانى
خلّيت سوادك ينور ..... شفُت الهباب أرجوانى
غازلت لازرق بنيـــــله ..... كإنه كان برتقالى
واما بقيتى سفينه فى بحر ..... عاصف شيطانى

قالوا لى إلحق ح تغرق ..... يا تبقى كانى ومانى
طاوعت ع الحب قلبى ..... وفضلت مزروع مكانى
مع إنى مفطور موزع ..... حبك قهرنى وكوانى

يا أم المكاتب مصاطب ..... يا أم اللجان أردغانى
يا للى مديرك مقاول .... عثمانلى مملوك شاهانى
وموّظفينك سماسره ..... سقونى من بير كيعانى

وفلاحينك غلابه فى ليل ملوكه غوانى
وعلى النواصى شبابك الملعب المعجبانى
ضايع فى سكه عسيره بين سيما كوره واغانى
وصحافه حره أسيره.. للحّاسين الصوانى
لكنّى يامصر حالف مهما عذابك أعانى
أنا اللى ألمك حَسَرنى وبنار غرامك بلانى
جايز تشوفينى خايف لكن ما خنتش غيطانى
وان بذرتى فيك ماتت، ح ازرعها يا مصر تانى
وامشى طريقك لآخره.. أنزل بسيفك ميدانى
أحمل على كل فاجر ..... من كل تاجر وزانى
بالشعر العلع بصوتى .....باللحن اشعشع اغانى
أهز صمتك وتصحى ..... تركبينى حصانى
تسنى قلمى وسيفى ..... وتكرهينى ف أمانى

أمشى أخفف شقاكى ..... يكبر فى قلبى إيمانى

مــا أغنى الا غناكى ..... حــبك ينطق بيــانى

يبـشــر الشـعب بكره بطلوع شـمـوس الأمــانى

دانا يا بلدى باحبك ..... غيرك ماليش حد تانى

يا مصر مّره اسمعينى .....والا ح اقطع لسانى.!

●

إســتجداء

واللا زمان اشتقنا يا مصرى.. عدى زمان ما سمعناش صوتك

أعـزف لحن الغـضب الثـورى.. أعـادينا طمِـعـوا فى سكوتك

زرعــوا بيـوت بيــروت بالموت.. علشـــان بكوه يذلوا بيــوتك

وف إيد غـيرك يبـقى مصـيرك.. يبنى حياته بموتى ومـوتك

حبسوك غدر فى سجن رغيفك.. تخضع.. تتكفن بسقوطك

وانت يا مصرى كبير مش قلة.. ما قبلتش فى تاريخك.. ذلّه

أرفض واطلع بره تابوتك

دانا شـفـتك فـى حـوارى ينـاير.. زاحف زى البـحــر الهــادر.

خايف الفجر الآتى يفوتك

دق ابوابه بشـــده ونـادى ..... رجع مـــجـــد (بلادى بلادى)

إفرض بالحرية شروطك.!

نصيحة بالعملة الصعبة

فى الصــراع الرأســمــالى.. المغــانم لا تبــالى بالمدابح
اللى مدبوح النهارده بكره دابح.. فاوعى تنسى درس واضح
أكّــل الشــبــعــان دراعك.. يرحــمك؟ والناس مــصــالح!!
المغـــفل.. وحـــده يغـــفل لحظه.. فى عش الجـــوارح
اللى قبلك لف حبلك حتى لو من ضِمن أهلك ـ ضبع قارح
راح يقابلك بابتسامه.. وعلى ريش النعامه .. ينهشك فى ود واضح!

●

إســـتبصار

يا ما نفسى أغنى فى محرابك صلاة تراويح
وافرد كيانى فى رحابك مغفره وتسابيح
أنا يااللى جاعلنى همّك منكسِر وجريح
همّى جارحنى.. سامحنى يا منبع الأحزان
قريت كتابك عرفت الحق م الباطل
حسيت عذابك قهرنى صبرك القاتل
قلبى الضــعــيف انفطر والكف مش طايل
فين يوم حسابك ياشعبى يزلزل البهتان
من يوم تمنّتاشــر الماضى ليــوم آتى..
عطشان بشوق الأمل صبّرت اخواتى

شِعرى اللى كان زقزقه مرّر بآهاتى
ليه كل ما انده (يناير) تبعد الأيام.؟

ويا إما عينى كليله يابقيت نساى
يا هتلرى انت رايح والا صابح جاى
برِك الجمل ضعف مستسلم لمكر عداه
أسير شباك لاختلاف ومرارة الأوهام

قالوله بحر السلام م الغرب ح يوافى
تعوم وتنسى الهموم تشرب عسل صافى
صدقنا حتى اتسرقنا ولهونا الخافى
لاهينا والجرح نازف والرجال ايتام

ما دمنا صدقنا لابن الهرمه لو بسّمل
وهتفنا للى لهفها وفاتنا نتحنجل
على أرض مره سراب امخاخنا بيقفل
شفنا غراب الخراب قلنا له.. خير ياحمام

آهين وكم للدجى ياحبايبى ح تشوفوا
يصير غناكم بكا متجرّحه حروفه
ترضوا بدهب المعز.. تموتوا بسيوفه

والعـدل حـبل المشـانق والحـقـوق أحـلام
بكره لاحـتـلاقـوا كسّـر العـيش ولا غـمـوسـه
وتهـتـفـوا بالهـبل لأبو جـهل ولصـوصـه
وتحـمـدوه ع الرضـا وتوطوا وتبـوسـوا
يدوسكو ويسـوقكو قـربانهُ لأونكل سـام!!

●

قـــدر

الشمس لا تخشى السفر.. ولا الجبل يخشى الغيوم
الأرض ما شبعت شجر.. والليل ما ينساش النجوم
الموت ما هوش لعنة قدر.. إن كنت ويا الناس تكون
مادام معاهم فى الخطر.. يحموك من الخوف والظنون
قالو لنا مالناش فى القتال.. وأبويا كل شوك الجبال
وشال حمول فوق لاحتمال. وسيفه كان سيف القدر
لا أمريكان ولا أى كان.. يكتب على أولادنا الهوان
ولا بالسجون ولا الهموم.. تقرض على الأرض امتهان
حتى ولــو حكموا التتر

قبل التاريخ واحنا هنا.. الأرض دى اخضرت بنا
يوم بعد يوم سنه سنه.. نحّرت صخورها بعضمنا

بحسنّا تدفى تقوم.. نرويها بسيول دمنا
نفرشها تتغطى بنا.. تختار لنا إسم ابننا..
تحكى لن بلسان أمنا.. حكايات وصايا جدنا
تعيش معانا للأبد.. وتكون بنا أولا تكون
دا الأرض من سلو البشر.!!

●

سلت ملت

حرّه بلدنا واكم فيها بشر حرّين
وان كنت ما انتش مصدق..
أنظر وحقق.. تلاقينا يسار ويمين
متزيطين زيّط فوق الخط شرعيين..
إثبت حداك اننا من دون جميع الناس
نقدر نخطى بقدم.. يا ننط ع الاتنين
حرين هتاف نهتفوا.. يانسقفوا بكفين
ويجوز نبصبص بعين واحده يا يالعينتين
دى بلدنا حره واحنا من الأزل حرين
أنا حر انام سلت ملت.. يا إما أنام لابس
أفتح شبابيكى أو أقفلها بترابس
وأن سيبت شبرا على كيفى أروح عابدين

دى بلدنا حـره.. واحنا بعـزمـهـا حـرين
حـرين نسـمى عـيـالنا زى مـا عـايزين
إن كنا م القبط ح نسمى موريس ياحنين
وان كنا م المسلمين نختار حسن ياحسين
ومـادام صـالحنا ولاد العم ياخـالى
نقـدر نسـمى إذا عـزنا شـاريت وكـوهـين
دى بلدنا حـره.. وإحنا بمجـدها حـرين

عندك أنا حـر ابرم شنبى لو عـايز
وان عـزت اخلف قـبـيله كل شى جـايز
انا ليـه شـرعـا قـانونا أربعـة نسـاوين
دى بلدنا حـره.. واحنا بشـرعـهـا حـرين
ح نحب جايز سعاد حسنى يا يحيى شاهين
ونغنى أهل الهـوى يمكن أو اشكى لمين
ونشـجـع الأهلى أو نبـقـى زملهـيـين
علشـان دى حـره بلدنا واهلهـا حـرين
واللى ح يزهق من الحـريه بيـسـافـر
وان عـاز يهـاجـر يلم عـزاله ويهـاجـر
وانا حر ح أفضل عشان أخزى الفلس والعين
علشـان مـا تفـضل بلدنا وأهلها حـريين.

حره بلدنا ما دام فوق راسها راجل حر
ح ينقل البحـر بالغربال بدون ما يخـر
كل اللى ينفعنا عارفه وعارف اللى يضر
ومـزاجه مـا احـلا مـزاجه وقُرياللى تقـر
الكل دايمـا مـعـاه لا تقـول يسـار ويمـين
واسـأل؟ وقـولىّ بقى مـين زينـا حـرين؟
مش راح تلاقى دى حتى الحـره أمـريكا
شـهـدت لنا إننا مـخــزن بوليـتـيكا
وشـهـد رئيـسـهم ودق الطبـل مـزيكا..
وقال كفى من الجفا وصبحت لنا شريكه
وبعت لنا الخرده (إف الخمسه) فى عينيكا
وحـتى لو خـرده؟ ايه ح يضـر يا ويكا
داحنا دهنا الهوى فى الكامب شيكا بيكا
صبحنا راسنا براسهم.. يضحكوا على مين؟
الخيط فى إيدهم صحيح والخيه رجلينا
لكن إرادتنا حره.. واحنا يا حدق حرين
من دقة البـاب بنعـرف اللى خبط مين!

●

محكمة

كلام كتير كتير.. كتير وهرش مخ مستتير
كله سمع.. كله إستمع.. الميكرفون ويا الوزير
والناس سكوت فى المكلمة زى اللى جوه المحكمة
لمّ الكلام سوق العبط واعمل حساب رأى المدير
حلل وفسر يا غبى واعصر عجين مخك عصير
لو مش ح تفهم النقط اطلب كلام ورق كتير
لازم نراجع ما سبق ونلف تانى ونستدير
وان عزت خصمك يتنقط وتهرى قلب الواد سمير
قوم جرجره يقول الغلط وانفخ وزمر فى النفير
اصرخ وقول.. هما كده بيعطلوا سير المسير
ساقوا الهباله على العبط سقونا من لبن الحمير
أما إذا الوضع إختلف والجو شميته خطير
سيبه يبعبع يتحمق.. جوه اللجان شىء لا يضير
لكن علشان تاكل النبق.. خليك دمقراطى وامير
خدهم على حجر الحنان بالإبتسامات الحرير
يدخلوك من جهلهم فى الجبهة حتى لو غفير
ادخلها والحس ما خفى.. السمن على وش الفطير
واكتب بفن ومعلمة.. تقريرك السرى الخطير..!

●

حـد الفـروق

مـا فـيش وطن أعظم من التانى

كل البلاد فى عرف أهلها عظيمة

كل البـلاد جـمـيلة فـى الأغـانى

ولا فرق بينها فى البحور ولا فى الحجارة..

ولا فى شـوارع المدن ولا المبـانى

الفـرق بس ف وجـهـا الإنسـانى

وحـــده يحــــدد الفـــروق

كـالسـيف مـا بين الكتب ودفـاتر التـجـارة..

بين العـروش والعـروق.. وحـده

يميـز الأوطـان عن الأوطـان..

يميـز الحقيقـة من الظنـون..

هذا وطن على الخريطة سياسة وعماره وسوق

هذا وطن حيطان..

وده وطـن إنســان

عليـه زى مـا لـه عند أولاده يا بلـدى حقـوق

فكن يا بلدى لو حبيت تكون وطن..

أعظم واخلد ع المدى من الزمن..

يكتب تاريخك ابنك البـسـيط..

ح يبتسم حتى فى لحظة استشهاده
مـا يحـسـش إنـه دمـه راح هــدر
أو إنه عاش سدى.. أو راح ضحية القدر.!
أو إن عـمـره اتسـرق ـ من.. ولّس جـلاده.!

●

تبــدلات

كـبـرت بلدنا على الأطفـال ياخـسـاره
ولا حـد عـاد عـارف الشـارع من الحـارة
ولا ضـحكة اللؤم من تـرحـيـبـة الجـارة
آدى سـاحـة اللعب صـبـحت بنك وتجـارة
وشـجـرة الورد طرحت فـجل وبصـارة
شابت قلوب الصغار واتمرمـرت أحزان..
فـين إبتـسـامـتك يا نن القلب ياسـمـاره
يااللى أنت كنت البـرنجى لعب وشطاره
فين ضحكتك ع الجسور الخضر والأجران
يلقـفـهـا مـثل اليـمـام صـبـيان وعـذارى
فين زعقتك فى ساحات اللعب كالفرسان
يتلمــوا على غنوتك شطار وبحـارة
فين جيشك اللى غزا البحر الصغير والتوت

يرجع بأسرى الترع مشكوكه فى الصنارة
يزين النصر صفصافة بيبان لبيوت
تطقطق النار فى سبت النور ببشارة
الترعة جفت خلاص، التوت فرط ورقة
والولّد راهنتهُم الغرُبه على خسارة
ولا حد حاسس بأيام عمره بيتسرقوا
الكل بايع وراجع منّها شقاره!!

●

مثقفين الحصار

ياللى لويتو الكلام تبرير لخذلانكم
يا مزيفين التاريخ ومبدلين القول
يا أسرى زنازين ذواتكم.. أسرى أحزانكم
يا أهل النقار والشجار ع القهوة والصالونات
يا عاشقين الشهرة واللذات.. ياشعرا يا مرايات
اتغيرت لاحوال.. ومنين يجيكم نوم وراحة بال
بيروت بقت جمره
والحبر صار بالدم.. وسكرتم بلا خمره
كشف الخطر عن خداع ما كنتو بتخبوه
ومنين أجيب ناس لمناة الكلام يتلوه.!

ياكدابين يا لبط

صوت الحقيقة أتبح.. وانتم عمد ما سمعتوه

وأمس لو كنتم فهمتوا الغلط

كنتوا انهارده اكتشفتوا الصـح . وعرفتـوه..

●

الديمقراطيـة

الديمقراطية. جميلة وحلوه . وليها ملاعيب مومس

ليها مخاليب لبوه ومقاليب شهبندر تونس

ترقد جنب ابواب المدن المفضوحة المفتوحة للفيران

تودع المهاجرين الهريانين زهق

من زفة لامتهان ولهفة القلق.. بكل الاحترام

وتوقع الغلابة بخفه فى براثن القانون

تنوع الفنون جنون وتوزع الجنون بكافة الفنون

سفالة أو ظنون تسكّن العفار.. وتلزمه الصحارى والقفار

وتكنس الحوارى من مخاطر الحوار

تسكّت الأمانى فوق شفايف الصغار

وتقرفص الأفكار للعرض والطلب بترينه للتجارة

وبالإهانة فى سوامر الهزار.. تشجع الترع على البحار

وفى مهابة تقلب الصراع شجار.. والموت محبة للوطن هبل.. أو انتحار!!

وتعلّــى صــوت الطبــل فـوق مواجــع الأوتــار
تعمم الإدانة، تأمم الخيانة.. تكرّم الجَبانة والزمار
فيلزم الثوار خرايط لانتظار - حوائط المهانة - أو هوامش الحصار..
وفى مكاتب الأمن الوثيرة فى الموانى والجمارك
وفى المكاتب المكيفة، المجــالس المثقفــة
فى البنك فى الفبارك.. تشعلل المعــارك
وفى رحاب الجامعة تســتغفر الدســتور
وتستبيح العرف ألف مرة كى تقتل النقابة
عشان على صدور القادة والمشايخ المهابـة
أو فى دهاليز الصحافة الحرة.. أو مصاطب الغلابة..
تخلع ملابس التحشم المرقعّة.. تتفتّح المدارك.. وتبدأ المواقعة!

●

عرض حـــال

على باب سيادتك ح أمزع شكايتى ..... لأنى لغير الاله ما اشتكيت
(تعالى) لوحدة اللى عالم بحالتى ...... وعارفك عديم المروه.. افتريت
تسكّت لسانى وتســـــرق جرايتى .... ومن خير بواقى كتافى اتمليت
وعليت مكانك على حساب مكانتى ..... ولما طالبتك بكســره اتلويت..
إذا البند يسمح ح تسمع روايتى .... وإذا اللجنة رأفت ح تصرف لى زيت
ولما ح تفضى تصدق حكايتى ..... وتقرا قصيدتى إذا - يوم فضيت

ولما ح ترضى ح ترأف بحالتى ..... وتعطف عليه إذا ما ارتضيت
أحط بأيدية فى حبلك رقبتى ..... وباللى رسمته لحدودى رضيت
واخط برعايتك بداية نهايتى ..... بكامل إرادتى لأنى اختشيت
فعفوا - إذا كنت ضيعت وقتك - ووقتى... أنا اللى بكتافى وحافى اكتفيت
نفختك بضعفى وجهلى الحويط ..... ونخيت ياريتى ما كنت اختشيت
فعذرا ح المِّم بواقى كرامتى ..... وحيلى الضعيف الخجول البسيط
من الوقتى يلعن مزارك سيادتى ... أنا أن كنت خايب لكن مش عبيط.!

●

الشاعر

فى ساحة الشعر أنا فارس ومالى مثيل..
ومهرتى فرسه حره من كرام الخيل
الشعر عندى ما هواش نزوه ومغالطة..
الشعر هو الحياة - الحب - صبر النيل!!
الشعر فورة غضب أو عشق أو إحساس..
مجنون يلسوع مشاعرك يحكمك بحماس..
مش نحت بارد رخام ولا نشره دورية
يوم الفرح تبقى طبلة وفى السجون ترباس

يا أيها الشعر عفوا إننى محتار
وما كنت يوم أويمجى.. بيصنفر الأفكار

ولا كنت عطار بيــــوزن قـــوله بالوقـــه..
ولا عمرى ح ابقى.. مع أن جدى كان زمان نجار..

الشـعـر صـحـبـة كـلام الناس ومـشـاعـرهم..
حـتى أمـرؤ القـيس لَحَن بـأغـانـى سـامـرهم
فـــيــاللى عـــايز يكون فنك.. نغم وحـــيــاة
عـبّـر عن الخلق صح.. ح تبـقى شـاعـرهم.!

●

منــك للــــه

أنا مش مظلوم هواية.. أو لحكمة تاريخية
ولا شارب المر طوعاً أو غواية، د الزمن وانتم عليه..
تهت أيوه إحترت يا ماكتير ولكن.. عمر ألا عيبكم ما خالت يوم عليه
النوبه دى أنت الذى اخترت النهاية العبقرية
كل ما فكرت قلت إنـك قـاصدها ميه ميّـه
ع المنصة بإيديك أنت.. لا بعمرو ولا بسنيـة
زى شكة إبره فرقعت القضية.. وكل بالونات بهية الوطنية
اللى نفختتها عشان زفتّها ع الجبهة الفتيـة
ألف رحمة ونور عليك يا ديمقراطية ليكى أنياب بس مسنونه عليه
ألف رحمـــة ونور عليكـى وميـت عوافـى..
تقّل المرحوم بموته هموم حياته فوق كتافى.. حزن وافى

وانا ورّث لحرس شد اللجـام يالهو خـافى..

إنكسر خاطر الملايين ع الفطام يالبن من حزن صافى

الخرس رجعنا خلفاً.. درنا ييجى ألف عام..

بعدما كدنا تحررنا.. أغانى الشيخ إمام!!

ومشاريع المدام والست فافى

وليالى عيد ميلاد الموعودين، م المناضلين القوافى

مقصوفين العمر غدر

ومقصوفين الرقبة حراس الأمان القومى والأمن الثقافى

اللى ورثوا الحزب والحكمة وحكم الشعب من بدء السنين

واللى ضاعوا فى زحام الدنيا ما بين البينين

لا يسار عايزين ولا قادرين يمين!

.....

مش باقول لك

يا مليح الطلعة كنت قاصدنى ميّه.. لميّه ميّه

أيـوه.. كنـت قاصدنـى أنـا وحـياة سـنيه

طب ما موتش ليه بقى موتة ملوك؟ زى أمك زى أبوك

ليه كما عيال الحواديت يغتالوك..

ليه وتفضحنى تغرّق شعرى ف برك الشكوك

(فرصتى ضاعت سأُمطِر فوق قبرك لعنتى!)

إذ أنا كنت انتويت أنى أغير خطى وأقلب خطتــى..

وأبدل سكتى واحرّر طلعتى.. من هموم كاسكيتّى..

لجل انكش قُصتى الكالحه واعملها كانيش

وارقّص غنوتى رقص الديوك.. أو أقرفص كلمتى

لجل ابقى الشاعر النكته الفاجومى إبن حنت حتتى

إبن كلب وقافيتــى عضه بدم ف ليّتـى

تغسل العــار والألــم بنفَـس حشــيش

خطوتى ف لاربع جهات تطرح يا ميش

قد ما تريح قصايدى قلب صناع الذنوب وضحايا الأكل عيش

لما ألين سهرة أصحاب البنوك.. واخلى النصب بالمزيكة من حسن السلوك

ألهط اللقمة الطرية عمله صعبة.. وتذاكر طيارات شيكات صكوك..

من على بطون العوانس والأرامل والبنات

واسلى بشعرى أصحاب الحاجات.. من مشايخ النفط بدو وخواجات

عريجيه وثورجية وتنظيمات منظمات.. شحاتين وشحاتات

ليه تفوتنى غدر ليه فجأة تموت؟ حلمى بعدك ضاع ومات

طلعت البيضة بدون كتكوت ومات.. وهتافاتنا بقت سكات

اختفــى العمـــده إنمــا شـــيخ الغفر صـــار أخطـــبوط

حوت مكير رجعنى أسكر فى البيــوت.. فى الطـــل ابـــات

ربنا يجازيك بذنبـــى.. وبدايـــة غلبى بعـــدك ياســادات.!

●

ســـبع همــوم

● آاه

لو كان يقطع سيفك مره.. بين الحق وبين الـزور

بين الضلمه وبين النور.. بين الشـاعر والمأمـــور

بين الـــوردة وبيـن الســـور

كان ح يكون لنا فيكى جدور

فكره صغيرة قد شعيره.. عودها يفتح ناس وزهور

●

● يـــاااه

إذا الكدب صـــــار حجـــــة لجل الوصـــــول

فشكا ح تقلق وبالحق تشرق فى ســاعة تقول..

وحتما ح تخرس.. فلا تحط منطق ياذل القبول..

ح تغـــرق فى بحر الرضـــا والســـــكوت..

فـإن لم تزعـــق بما غلطتـــــه ســـــــراً

فقهـــراً وجهـــراً.. أكيـــد راح تمـــــوت..

●

● ييـيـــه

دود الفساد.. خوخ جدور القصايد وسمّم الأندال رغيف لاولاد

صـاب المرض كافـة.. جـميع العبـاد

بحثاً عن اللقمة أو بحثا عن الأمجاد
طبال وقراد وشيخ منسر أغانى وزاد
حمار وكداب مجرّح جبهته السجاد
زمار مخبى دقنتُه بالكاد.. وكلب لاحس عضمة الأسياد
ينبح على العصافير وع الأوغاد ويطارد الأطفال بكل عناد
يقطع طريق الفن بالأجناد (وكأنّه) الفرعون ذى الأوتاد
قارح وخربّها بكل اجتهاد وقعد على تلها يفاخرنا بالأجداد
ولو مشى الحال معاه.. يجاملنا فى الأعياد
ويجدد العهد تانى برقصة فى الأستاد!

●

● يخيبيه

راهنت ويا الملوك توصل على ..... حماره
تحق دعوة أبوك فى كرسى..... وادارة
مضغت شوك الهالوك وشربت..... بعكارة
غفرت للى سقوك المر..... قطارة
ولعبت ع اللى اشتروك حين بعت..... بخساره
وغفلت يا صعلوك فى دنيا..... دواره
لا أخوك أخوك.. ولا أبوك.. السوق دى.... غداره
ما تبيعش للى باعوك..... طبله بزمارة
سقت الفتاكة فاتوك تغرق..... فى خراره..
عصروك لمونه ورموك..... وكنت عصاره!

● هيبيبيــه

ياللى طمعان فى الإمـاره..... طاطى واسـتنى الإشـارة

بكره راح تيجى البشارة..... اللى ضاع عمرك عليها..

إمسح الجـوخ والبـلاطى..... المعاطى مش اعـتبـاطى

لارتبـاطى لانضـبـاطى..... كل مـا يعـلا يطايطهـا..

وعـشـان تتلم بحـتـر..... ياعـديم الضـهـر وأحـذر

بيع رخيص للسادة تكبـر..... بيعـها بكره أنت شـاريها

كل مـا تخـسـر تحـصل..... عـيبك المخـفى يأصل

زى مـا توصل توصل..... واللى ضـاعت ح تلاقـيـهـا

أو يجـوز هيـه تلاقـيك..... قـبل مـا الحظ يجـافـيك

واللى دُسّتـه يدوس عليك..... الفـرص انت ادرى بيـهـا

●

● يــــوووه

فى عصر سيادة الشقلوب..... إنطق بالقول المحسوب

إكـتب إسـمك بالمقلوب..... يتكشف ليك المحـجـوب

سيما هبش بم بم هيش..... كومبا برجر شد حشيش

تتخن كل قفاك ما يدوب..... فى طابور المجد المقلوب

جـايه أيام ياعـيون المامـا..... أسـود من قـرن الخـروب

سـخـسخ واتمخـمخ ياما.. يامـا.. ح ترخـرخ وتعـيش مـركوب

الماشطه اللى زادتهـا دمـامـه.. زيتـهـا فى دقـيقنا بيـدوب

وح تشـبـع مـا دمت حمـامه..... دوخـهـا عـشق التـعلوب

● هــــــووه

مــزع ثيــاب الضــحيــة واطلع من تاريخك الألـيم

من ويل ســجونك الغبيــه ليـل ملوكـك الدميــم

إطلق خيول احلامك الصبية

أجمع شتات اولادك الضحية وشق صدر ضعفك القديم..

عمره ما كان وطن ولا.. يكون وطن عظيم

إلا وداق الموت على المتراس..

وكره يدوق اللقمة من أيدين الواهب الكريم..

المحتمى بخناجر الحراس

فاخرج مبرأ من جراحك العصية واحتمى بالناس..

وعلم اولادك مع التضحية:

إمتى هدير البندقية يرقق الاحساس!!

●

وهج الحقيقــة

يا صلب حلوان مــدنى وللحــقــايق.. ردنى

الحـزن صـار له زمـان والخـوف جبـان

شـــــــارخ فـى قـلبـى اللـى انكســــــــر

قهرنى قهر اللى عبر وكفوفه ماتت ع الحجر..

لأنه حـــالف مــــا يخـــون. ولا ينتنى..

يا عاصر النار والحديد . ندهتنى أخشع على قبر الشهيد . ابكيتنى
فاوهبنى قدره على النشيد هز الشوارع عزنى وبقوة الناس مدنى..
طال السكات وكسرتنى.. شد الوتر.. دانت الذى خلقتنى
عوّدتنى على الغنا.. عشمتنى بزمن سعيد
كان نبضه فى ضلوعى أكيد.. دايما جديد
لو كنت فى فرن الحقيقة صهرتنى!!
كان نبضى فى قلب الوطن ح يكون أشد من الحديد!

●

خط سير الانحناء

يا هتلرى.. ربوك على نبوت غفير
وف يوم سبوعك بخروك بعرق حمير
(فطموك من لبن القرود فحصنوكَ من الخجل!)
وعودوك خيبة الأمل..
تشرب بحور المر من غير ارتواء.. (على عجل..)
يا هلترى يا ابن المره
الست والدة حضرتك عشقت طوابير الجنود
فاتوحمت مع الحبل.. على كعب جزمة والى أو باشا أمير
صبحت مدمن خط سير الانحناء . زحف وسجود
حيرنى تاريخ السياده يا بطل

حيرنى اعجاز خبرتك فى الذل وف فقر الخيال..
وانا من طفولتى الحائِرةَ حتى كهولتى الماكِرةَ..
كانت مصيبتى فى عجزى عن كشف اللى جاى
وخيبتى فقد الذاكرة..
ولذاكَ باسأل.. رغم أن الأمر مش محتاج سؤال
هل صح قال الداية ساعة شدتك
تفلت فى وجه حضرتك خوف الحسد
صيرت المثال.. صيرت المثل..
(ونموذج العبد المنخّس فى الحقيقة والخيال!)
لكل عابر للكراسى على (حبالٍ من مَسَد)
ولكل تاجر باع وسمسر حتى فى علوم الجمال.!

...

صدقنا كدبك فصبح الكدب أصدقنا
أنت اللى سمك عسل متخفى فى مرقنا
ضاريت فى البروصه ع السكسوكه والدقنه
الله بلانا بكم وسع فى أرزاقنا
(نفط وقحط واديان وأدلجةُ!)
وفوق رصيف الشحاته الكبرى فرقنا...

...

سـرّقـتنا حـقـوقنا فى بيت المال ـ فـسـرقنا
بين مـهـرجـه وبهـرجـه ضـيّـعت ارزاق العـيـال
سلمـتنا وسلمت ست الكل مـصـر للعدا والرأسـمـال
كـدبتنا مـسّـخـرت أحـلام الرجـال..
كدبتنا بعضاً ببعض الأرض حلفت بالحـرام على الحلال
وعلى جميع المنافى بفضلك اتفرقنا
اصبحنا فرجه لجميع الخلق ع السبحة تهزأنا..
وما بين صناديق الفلوس والانتخاب ضاعت جميع الفرص..
يبلعنى هم اولادى من هم الوطن
اللى إنت فارقته غصباً يوم ما فرقته
كدرته، حلمه صفر، لما أنت صفرته
ووهبته لا سيادك على دفعات.. فى ساحات البورَصْ
دولية ومحليه ودیابة ونمور بوتيكات..
يرقصوك فى البارات ويمزوا باولادك ولاد وبنات
غلابه بيحنطوهم فوق حبال الزمن.. فى عزه ومهابه..
يوم بعد يوم يصعب على اللغز الجواب
يشرق لسانى بالسؤال.. وتضيق على رقبتى الحبال

●

الصيحة

حط إيديك فى ايدين أصحابك ..... حقك شرعى.. بحق عذابك

دوس تواريخ الخوف باكعابك ..... دوق من قمح العزه.. منابك

لو ح تقيد النار بشبابك ..... يوسع للحرية ميدان

فجر قلب اليأس بفرحه ..... صيحة تشق الضلمه الجارحة

تزلزل صمت الأرض المالحة ..... يصحو الشهدا.. يخفوا الجرحى

جسد الوطن الميت يصحى ..... يطلع ويمزع.. الأكفان.!

●

حاميها حراميها

حلمت بليالى النعيم اللى جايه فى يوم يبقى لص المدينة حاميها

فتصبح جميع المسالك خفيه.. وتطفح جميع المهالك عليها

وتطرح غيطانها بلاوى عصيه. فضايح تعرى الخفايا الكريهة

تضيّع عقول المدينة الذكية. فتصبح ضحية لعقولها السفيهه

وينشق قلب الولاد الفتية.. فى إيد الجهول اللى قطع أيديها

(فبعجر) يفسر غموض القضية. يرقص حواجبه عشان يفتى فيها

(ومبعر) يخطط خطط عبقرية. يبيع لحم أهله اللى يمشى عليها

عميل العدو يضربوا له التحية. ولص الخزن يبقى حارس عليها

يموت الأمل فى قلوب الرعية.. وتورم قلوبها وتعمى عينيها

ولاصطبل يصبح دواير سنيه.. حمير الحصاوى تفتش عليها

بفالها تغنى لحياتها الهنيه.. عيالها تبيعها لمين يشتريها..
يشيب الرضيع جوه بطن الوليه. يضيع الشهيد اللى راح يفتديها
يا بخته اللى قال كلمته العبقرية. عقول الحمير لا تراهن عليها
وجحش أما يعلا النهاية جليه. يدك الزرايب على ساكنيها!

●

صرخة

درب الكفاح ما أطوله.. وحلمنا.. ما أعدله
ياشوق فلسطين للوجود سطر أساطير الخلود
غدر العدا فاق الحدود
لكن فى صور.. وفى الدامور.. فى حد سيفه مقتله!

●

زعيم مملكة بهجاتوس

سعادة زعيم مملكة بهجاتوس. وصاحب السيادة صحافة وفلوس
بيعجن فطيرة التاريخ الذيذة.. بقمحة أمريكا ولبن التيوس
نياشينه فوق صدره طوله وعرضه. دهب م اللى باسه صفيح م اللى عضه
وسام م اللى ورّد ضفادع لأرضه وشال م الى فوق رجله وطىّ يبوس
على كل حيطه يكبر فى صورته فى عشرين خريطة بتحكى مسيرته
ويسقى الخلايق شفاشق سبرتو فتخلط ما بين البطل والجاسوس

مع الصبح يبدأ غسيل الدماغ ويملى بكروشه وجيوشه الفراغ
وفى كل خطبه يرقع صداغ.. مجالس تجالس توالس جاموس
على الشاشه يسهر بحلل ويفتى يعصر سحاب الفتاكة فيشتى
تصهلل جميع العصابه (الكليفتى) وتحلب بزايز الغلابه فلوس
معلم سياسه وغاوى اقتصاد وهاوى يلحن غناوى الولاد
ويفتى فى بيض الديوك بالرقاد ويملى بلاده مكن (روب سوس)
خبير فى حوار الشمال والجنوب مدكن فى خزنه سويسرا جيوب
بقد الديون والبنوك والذنوب وعدد السحالى فى مصرف فاقوس
على كل ناصيه بفضله مجالس رزم عمله صعبة، جلب للمحابس
واحزاب فى أيدها الفرش والمكانس بادويك تنفض قاعات الجلوس
ولوحب يفطر يشد الطوارىء وترفع فى ساعة غداه البيارق
وأثناء حمومه يطخوا البنادق يهشوا برصاصها العرس والناموس
يحب اللى هتفوا له يوم البيان نهار ما سعادته فى غفلة زمان
قلب ع اللى قبله وركب الحصان وولع على جبينه شمس الشموس
ألو، يا أشر البقر ع المرابط فى كافة تاريخ فى جميع الخرايط
على قدما فرقتكم عبايط شبه بعض زى النياب والضروس
بلادكم غنيه بغاباتها ونباتها ومليانه من كل شئً لحاجاتها
إذا يوم ح تصحى تفوق من سباتها ح ترمى أكيد من كتافها الكابوس
وقادر يارب أنت أولى بضيافته خدُه وريح الشعب من داء هيافته

وخـرب بيوت اللى بالكدب أفتـوا بأن الرغـيف أحلى لوكـان بسـوس
وتقــدر وأنت الســمــيع العليم تعلى مــقـــامـــة إليك ياكـــريم
وتحكم بعـدلك فى كـافـة زعـيم على قلب بلده الفـقـيـره يدوس
وانا أن كان لى ريشتى وليةْ القصور يوماتى راح ارسم ابوه كاركاتور
واصـارعـه بقلمى مـصـارع لتور أضـحك عليـه حتى بغل الشـمـوس
وأخلى التـاريخ يسـتـعـد بمزابلة عـشـان يبلعـه زى من كـانوا قـبله
واحنا نزفـه على دق طبله عـشــان نشـفى كل الجــراح والنفــوس

●

فعـل أمـر

فعل أمر إسمغ.. أسمع الكلام
فعل أمر إخضع إخضع للنظام
فعل أمر أخشع إقبل باللجام
العـــــدو قـــام والمغنى نام
وامتطى حمارته للسلام وعام..

...

فعل أمر.. إمتى.. ترفض فعل أمر
تمسك الحقيقة لو.. ح تبقى جمر
نص خطوه تبقى.. خطوه للأمام!

●

نشيد للحرية

علىّ راياتك يا حريـــــة هزيها بقوة على فوق
يا مصر ياغايتى وعينيه فى قلوبنا ينابيع الشوق
أحلامنا فى الخطوه الجايه أولادك شبوا عن الطوق
غنينا على قد بكينا واحترنا لكن مانسينا
ياسفينه وشراعها فى سينا.. شدى أيادينا لأيادينا
خلينا من اليأس نفوق
الضلمه تعشش فى سكوتنا والعدل ينور على صوتنا
ياحروف الدم ياقصتنا.. عزيمتنا لحن لغنوتنا
أوتارنا فى الأصل عروق
أنا خارج من ليل احزانى وباثبت ع الأرض مكانى
وح اسابق خطوك يازمانى أنا عينى شافت من تانى
وحاطلع م الضمله شروق

●

إصحى يا نيل

لو يهدموا كل البيوت نبنيها تانى بعضمنا
لو قطّعوا جدور الشجر بكره ح يحييه كفنا
لو ضلموا وش القمر أرواحنا بتقيد شمسنا
دى أرضنا.. وشرب ترابها دمنا

ومستحيل ننسى اللى كان إصحى يانيل يابتاع زمان
ضم الكفوف على الحجر زيح اللى خـــــان..
عن عــركــتك زيح الجــبــان
علشان يموت ليل السكوت. وتحق ساعة نصرنا!

●

الدوره التليفزيونية

اليوم شفت السادات ..... على كافة الموجات
بيــشــقلب المعــانى..... ويرجع الســاعــات
أنا قلت دا كــان توفى..... قــالوا لى أيوه راح
لكن راجـــع بزفـه..... بيهندس لا نفـتـــاح
كان وحده وجاى فى زحمة..... رايح وكإنه راجع
ما طلبش نور ورحمة..... وعصر جرح المواجع
لبلب بلسان فصيح..... حين يفتى فى السياسة
على صدره نيشان صفيح..... نص التاريخ نجاسه
على قورته لمحت نجمه..... سداسيه لكن شياكه
وقال لى خدها حكمة..... (السلطة ولا الحياكه)
تقــــدر بنص إبره..... ترقع الخـــــروم
طول عـمـر مصر حلوه..... ما تحبش الهموم
وبتعشق الهيافة..... خصوصى فى الثقافة
وان قالوا لك مسارح..... يكفى قصر الضيافه

ولو نحن اكتفينا..... وسلكنا المجارى
الخير يفيض علينا..... وتكتر المصارى
صناعة إيه ياخايب..... ما فى اكسب م الزرايب
تسمّن حتى أهلك..... وتشبرق ع القرايب
ذاك لأن الزراعة..... كان لايقه على الجدود
وأن حلت المجاعة..... حينقذنا اليهود
أصل الخواجه فاهم..... وسكته مسالك
واحنا أصلا بهايم..... وشعوب أكترها هالك
زى الغنم ح نرعى..... وهمه يدلعونا..
وبدون ألم ح نوعى..... ونقسم المعونة
نتصدر !! حد طايل..... كم للسفر منافع
يرجع حمارنا شايل..... حالل كل المشاكل
خرست نكر سكوتى..... واستغرب حين شكرته
وقلت بعلو صوتى..... لك حق إحنا سكرتو
لأننا بيك رضينا..... ونسينا معاك ماضينا
وجميع مثقفينا..... ختموا على مسيرته
فصحصحوا اللى مات..... رجع شباب واجدع
ناصر وأبو السادات..... الكل قام يفلسع
يالّلا جمّع عساكرك..... وزوق المدينة
الكل قطع تذاكرك..... واتشعبط فى السفينة
والجو راق صفالك..... واعرضت القفالك

عـملوها الثـورجـيـة..... شطفـوها فى كنالك
والجـــد قلب هـزار..... عـــملوا لـلأزمـــة زار
مـجلس عـرب يـحـزم..... وسطك يوم لانتـصـار !

●

الفـار تفرعـن

فى مصر لسه ح تشوف عجايب..... من ناس شوارب وناس جوارب
ح ناكلهـــا أفـــرادنا وازواجنا..... ونقـــول ده كـــان كله بمـزاجنا
وكم حَ ترمى طيورها مصايب..
لاهبل عـــقل أصـبح مـجنون..... يدق مـــيــه فـول فى الهـــون..
يـركـــبنا قط نقـــول له يا فـــيل..... زلوم ســيـــادتك لينا دليل..
والفار تفرعن بقى فرعــــــون
فى الســوق خطفنا غـــول ســراق..... ركـبنا نمله وقــال دى براق..
جـــانى الخـــواجـــه مـــراته مـــعـــاه..... لخـــبطنا بين قـــدام ووراه
وحمــــــدنا ربـــك ع الأرزاق..
العـمـده لما يكون مـهـيـاص..... يبـقـى اللصـوص همـه الحـراس..
والكســــــــتبان يصبح طرطور..... والعبـد يلقى ميت مـأمـور...
.. يمزوا بيه على لحمة رأس
وازيـد أنا واعـــيـــد فى أبو زيد..... وكل عـــيـــد البس له جـــديـد
وارضى بنصـيـبى هـمـوم وسكات..... أشـحت بشـعـرى من الأمـوات
وأحسد اللى خازوقـــه حديد !

أبو الدهب

ميتّم صغارنا.. معتم نهارنا.. وفايت ديارنا.. زريبة خرابة

وينبحّ صوتنا.. رهانة سكوتنا.. يقطع لموتنا.. حبال القرابة

ويهرب بخيرنا. وخميرنا لغيرنا.. نلاقى مصيرنا فى حجر الديابه

وايــــــــه الغــــرابــــــــة؟!..

شربنا الهوان يوم قرار الخيابة فلا كسبنا سينا ولا خسرنا طابا..

ح تفضل شطوط الجزاير شراقى.. برغم الترع والبدع والسواقى

واسأَل سليّم أو الشيخ عراقى يقولوا اللى باقى.. ياعين أم بابا

نمصمص نقرقش بواقى البواقى. لأنه سيادته ح ياكل العتاقى

ويركب حصان الزمان البراقى. ويلضمنا يمنى وشامى وعراقى

نــــدور فى ســـــواقى مدينــــة الملاهى.. تقب الدواهى

نبهرج نمهرج نهــــــرّج تــــــلاهى..

أوامر نواهى تاريخ المذله.. بتبدأ بخطبه وقرار أو مجلة.

تزيف تاريـــخ جوعنــــا شـــــبرا المحلة

طفينا شموعنا ونكرنا الأدلة. رقصنا نسينا القرابة الكتابة..

تكون فرصة يقلبها بورصة وغابة..

ويعكمها دماً ورغماً وغماً زعيم العصابة..

طب احنا اعترفنا بإنّنا قِلّه.. تفسر بإيه إمتثالكم يا عله..

وانتـــوا الجهابذه تلامذه واســـــاتذه.. خدعتــــوا الغـــــلابه

فزادوا المبله.. مواكب بتهتف باسم الديابه

يحلوا الدكك للى بيشـــخللوا.. وانتم على القــــــــــد بتـحللوا

تموتوا برضا الذلة وتهـــللوا.. وتبدوا الندم للى خانكم صبابه..!

●

وصايا الفقير للغنى الأمير

إبسط يا واد يابرعى..... ياولد الشـيخ مـعـين

راح تقـعـد ويا مرعى..... وتصـاحب المسئـولين

بلدنا جـمـهـورية..... أسـاسـهـا إيمـان ودين

شـعـارها الجـلابيـه..... والسـاعـة بالكتـين

على عـمـه عثمـانية..... أو طربوش ع الجـبين

دى المو ميا يا ابنى صحيت..... ورجعت السنين

ولا باقى حـد عـارف..... شـمـاله م اليـمـين

عـشـان كده أما تنوى..... أدخل جامـد مـتـين

فى كل هـايفـه زعق..... واخطب فى القـبـتـين

وكل جـمـعـة صلى..... فى لازهـر يا الحسـين

واطلع انقض وضـوك..... فى ســوق الدلالين

ح تلقى القـرعـجـيـة..... نخـاسـه وهبـاشـين

م الســراديب الخـفـيـه..... ع القـبـه منفـدين

من بـركـة لازبكيـة..... دوغـرى لـرأس التـين

وم الإسماعيلية..... على قصر اسماعين

جوارى أولاد غوانى..... على فلح مخلطين

ما هى دى ديمقراطية..... بلاد المسلمين

كلتنا رأى واحد..... وأن كنا منوعين

نسكت وإذا إختلفنا..... نقول على طول آمين

حدانا مافيش أذيه..... إلا من كل حين

خلاص مافيش قضية..... ولا فيه مزمزأين

وحدانا الوعى واجب..... لا يسار ولا يمين

سيبك ريح دماغك..... وخش ع السمين

تفرح أمك تفيده..... ويهيص أبوك معين

إعمل لك كتف جاهز..... وقول مين يأكله مين

إحنا الكرم وأصله..... أخلاق الفلاحين

همة أصحاب الحموله..... وهمة الحمالين

لا يحبوا يعيشوا عالة..... ولا كانوا كسلانين

ولاح نعيش عوالة..... ولانعمل فعل شين

إبدأ ولو ببالة..... خميرة للعجين..

فرصة ح تتول مرادك..... تعوض السنين

والمر اللى أنت شفته..... ح يدوقه العطشانين

سلو الحضارة يسرى..... ع الواطى وع التخين

إعمل وكيل تجارى..... يا وكيل للفنانين

ومن بايع لشـارى..... ح تصـيـر م الموعـودين

وعـارفك واد أرارى..... من جنس مـعـفـرتين

تفهمها وهيه طايره..... مع أن قفاك تخين

لكن على طول ح تفهم..... تنام فى حضن مين

ما فيش بضاعة بايره..... فى سوق الخطافين

ومادام فيه ناس ح تركب..... محتاجه مركوبين

دأمـيـرها ياابنى بايع..... ولاقى مـشـتـرين

اللى داخل مـعـدى..... مـين سـأله جاى منين

ويافـا بنت شـبـرا..... وحـيـفـا خـال شـبين

ومادام خـارج مـسـدد..... نصيب الحسـابين

مـادام تقسم تقاسم..... الليل مالوش عينين

لكن فـتح يابرعى..... وكـون أنت بألف عـين

السوق يدى اللى حبّـه..... لو حتى كان غشيم

يا مـا خلق أقل منك..... وعـبـوا بالايدين

والموج عـلا فـقـبـوا..... وكـانوا مـقـشـفـين

عينى عينك ما استخبوا..... ولا خبوا مكسوفين

مـادام لهم يابرعى..... ضـهـر حـمـاية ومـتـين

سـبـقـوك وكـانونا زيك..... بلاطة وعـدمـانين

لكن مع الشطارة..... لموا بواقى الخـزين..

واتودكـو بمهـارة..... ع الطين والدكـاكـين

ركبوا خيول التجارة..... وحازوا البساتين

تقنوا فنون الإدارة..... حلبوا بز الروتين

ما بين سُمر وقماره..... وبيض مثل العجين

إرخى يا واد الستاره..... أخزى يا واد العينين

يبقوا رهن الإشارة..... لجميع المندوبين

ح تعكم الوزارة..... وتصيرم المسئولين

تكتب فوق العمارة..... أول سورة ياسين

فاهم ياواد يابرعى؟..... والا أنت مخ شين

أوعى تقول للى قصَدك..... ياعم أجيب منين

مد دراعك وحّود..... والّبدَ على اليمين

أضرب قفا القصير..... ودوس على التخين

لو خفت يقولوا خيخه..... قوم أمشى ع العجين

أهجم هلضم وهابر..... وصاحب المسئولين

ما تخافش من المخاطر..... صار لك مركز متين

على عين أمك ياتاجر..... خزن سمسر وعين

ألف بيه التجارة..... دفاتر كدابين

وألف بيه المسالك..... ترش شمال يمين

داكله يا برعى هالك..... الخلق محتاجين

موظفين مناظر..... بدل ومفلسين

بهوات على المكاتب..... فى بيوتهم مكسورين

فـاجـبـر مكسور خـاطرهـم..... ح تبلع التـخـين
دول مـعـمـولين قناطر..... للفـقـر مندورين
يعـدواً كل شـاطر..... ويمـوتوا مـقـهـورين
وأنت الحظ اللى عـابر..... عـشـان الموعـودين
تأشـر الأشـاير..... وهمـه الخـدامـين
بس تصحصح يابرعى..... للباشا البيه معين
البـحـر مـوجه عـالى..... والسـوق فيـه قتـالين
يمكن يضحك فى وشك..... وعيونه غشاشين
فاضحك مع اللى غشّك..... دا سلو البيـاعين
حين تغفل راح يدشك..... زومبه ف أول كمين
وتقشه يا يقشك..... ما فيش يا أمه ارحمين
ونصـيحـة ياواد يابرعى..... حلق فى ودنتـين
إياك تسـأل بهـيـه..... ع اللى قـتل ياسـين
فـاهمنى ولا أفـسـر..... ونخش ف سين وجيم
كله صحيح يابرعى..... ما أحناش م الشكاكين
نقلب ابيضـهـا أسـود..... وتخلى قـمرهـا طين
أحنا ما عدناش صعايده..... ولا عدنا فلاحين
دخلنا البورصة رسمى..... ما أحناش متخلفين
ياسـين مـالوهش دية..... والتـار ده فـعل شـين
اللى وقـع مـا يخـفـى..... مـين اللى وزه مـين

ليه ح يشيّلنا همّه..... كنا ناقصينه فين
يخفى وتخفى سيرته..... زنازينها مفتوحتين
سمى واقطع رقبته..... ياسين ودير ياسين
إحنا ما صدقنا فوقنا..... عايزين نعيش يومين
نعمر الطبالى..... وندعى الطبالين
خلينا نفوق لحالنا..... ويروق بالنا الحزين
حروب يا ما حاربنا..... وعبرنا نصر زين
كفايانا خلاص تعبنا..... وبقينا شحاتين
والصلح خير وخيره..... والجار جدار متين
إسند على حيطة ريح..... تلاقيه صديق معين
وأهى راجعة لينا سينا..... ع المهل تروح لفين
ماهى قاعده يعنى طارت..... ليه إحنا مسريعين
وألف نور ورحمة..... ع الشهدا الموعودين
فى الجنة واهمه كسبوا..... دنيا وكسبوها دين
خلينا فى اللى عايش..... عشان يشوف يومين
ويكون لاولاد عمومنا..... جيران متحضرين
دا الفالح اللى واعى..... بيسلم بالايدين
أيه يعنى شبر ولاّ..... فدان أو فدانين
برارى هوّ واسعه..... يامين ياخدها مين
ممكن تحن تسوى..... وتجيب شوال طحين

دى العقلية اليهودى..... وفلوس المسلمين

يخلوا الأرض جنة..... واسأل موسى وكوهين

أو اسأل سيدنا يوسف..... من أيام السجين

عمل شادر ومخزن..... ونجاها سنين

إسعى فى الحق تكسب..... كلتنا موحدبن

فأسبق ياواد وسقف..... واهتف للمذكورين

واضرب سلام مربع..... ويطقوا الملحدين

قوم بشر المصاروه..... أن اليهود راجعين

نفتح صفحة جديدة..... ونكون متمدنين

والخير ح يهل يجرى..... نودى يا ابنى فين

دولارات خضرا وحمرا..... ريالات بالملايين

بس أنت إبقى بحبح..... هات لامك طرحتين

وهات لأبوك كارتّه..... أو شوف له فدانين

وإبقى زورنا بسرعة..... جاهزين الهتافين

كافة كل التذاكر..... على أسمك مكتوبين

فتح مخك وفتح..... واجهز بأرنبين

الدوره الجايه أنقح..... لقمتها ح تبقى زين

الموج فيها ح يرمى..... يعطيلك لجنتين

ع البنك الدولى رأسا..... يافرعة فى أورشليم!!

●

صرخة ثانية

يا شط نيل الكادحين.. (صيدا) تناديك.. لبى الندا
إسمع لصوت الصامتين.. تعرف منين.. ييجوا العدا
والّبد فى حضن الفلاحين.. ح تلمح الفجر.. أن بدا
يا مصر يانبض السنين.. ع الظالمين قومتك.. قضا
سنى سيوف الشقيانين.. قومى أنزعى.. توب الرضا
هزى قصور المتخمين.. غنايا لجياعك صدى!

●

رجال الضل

قياله مش قياله تحت الضل نتفلىّ
جنب الحيطان القديمة ننام ونتسلى
نفتى ونحكى ونتحدت بألف لسان
كنا زمان إحنا من أهل الزمان الماضى
القاضى منا ما كانش من التهم فاضى..
داحنا اللى كنا - وأكم - كان لينا كم ياما كان
كنا رجال الشدايد - راحه ما ارتحنا..
حتى فضايحنا كانت زين - تفرحنا..
أصبحنا نبكى ونشكى لبعض كالنسوان
ودفنّا عمداً ودوسنا ضعف أحزاناً

قــدامنا كـــان حلمنا بيـــبـــرق ولا الجنه

أتاريه ســـراب من غناوى أكــذب الألحـــان

بعنا اللى حيلتنا إيه يسوى الشرف فى السوق

قاضى الغرام حين شكيت له قال مالكش حقوق

أصل اللى رفع القــضـــيـــة غـــيـــر العنوان

إحنا الرجـــال اللى كنا نســـوى ونســـاوى

أرواحنا كـــانت فـــداوى لعـــدل وتَســَـــاوى

الســـوق دهمنا فـــضـــعنا وباعنا للغـــاوى..

والحلم أصبح خـيـال الضل فى الأحــزان..!

●

ما قاله الفلاح الفصيح فى التشريفة
يوم راحت الست تواسيهم فى ضحايا السيل

ياست الكل ياجاهزة يا فايزة بكل شىء عايزاه. يافرحة قلبى يوم جيتى، وزى النسمه طليتى علينا تخففى جوعنا، واوجاعنا.. ياست الناس أنا ندمان، عشان ما عدش باقى لى جدار ـ واقف ولادكان، لكنت فرشت برموشى الطريق للبيت، وجهزت العشا فى الدار.. ولو حكمت رغيف ناشف وحبة زيت.

لكنه السيل سبق قطرك وقشطنا، وفاتنا وباطنا وش الريح تشحططنا ـ ولكن لأ ـ مادام جيتى ياست الناس. قلبتى حالنا فقلبنا تباريح البلد تفاريح وزقططنا، وكان الكفر خارج لك بيهتف لك بكل حماس. ويدعى ربنا يخليكى لبلدنا غطا ولباس ويفضل للأبد جوزك.. أراجوزك.. ليوم العوزه بنعوزه وبنعوزك مثل لنباهة النسوان ورمز لعزة الأوطان، وآدى إحنا بندعى للرحمن.

ـ عمار يا مصر،.. مكتوب العمار ليكى على أيديهم، ومكتوب القبول لينا ليوم الدين. يكحلنا تراب رجلين فراعنه اتحكموا فينا سنين ملايين.. ياريت ياست كنتوا معانا ليلة السيل، لكنتى ارتحتى وارتحنا من الوقفة فى نقح الشمس، نسقف لك واحنا قلبنا بيبكى...

شبعنا كلام لكن قولى.. كمان وكمان.. كلام هايشبع اللى جعان، ويملى خزنة الفلسان.. ويحقن شربه فى العيان.. سكتنا معاكى للصبيحه راح نسمع وما نشبع، جميعنا ياست اسكت هس علشانك بقينا ودان.. سكوت الموت فى حوارينا مخلينا بنسمع موت.!

فعلّى صوتك العسلى يونسنا.. نشف جازنا فى فونيسنا. وعلى الصوت كمان علّى، وعلَى جتت الولاد صلى.. خدى عيالنا اللى خدها السيل معاكى لجنة الملكوت.!

أهو أنتى وليه مبروكة ودعا كل الولايا مجاب. زيارتك بركة عند المولى محسوبة، وليها ثواب ومكتوبه.. وربنا لجل بركتها ح يكتب لك سبع حجات، سبع حسنات، سبع مقاصير أو استراحات.. من العامريه للقنايات..!

وما يهمكش أن احنا سنين وسنين نبات جعانين، فى هرابيدنا ومش ساكنين.. لكن رأى المثل بيقول.. مهم القلب من جوه!!

وانتى ياست ما دمتى على دماغنا. بلاد الدنيا ح تحاول تجيب داغنا. لكن إحنا فراعنه قدام.. ودغدغنا الحجر أهرام.. معابد ضخمه ومسلات كما الخوازيق.. ونصبح كل يوم ع الريق.. وع الجلاوين.. بعود اللفت تتقضى وتتدبر..

وتكفى ضحكتك لينا تشبعنا، ورنة خطوتك بينا تشجعنا، كفاية أيدك الناعمة.. بتلمس كتفنا الجربوع تطيّب مر أوجاعنا كفاية علينا رمش عينيك يدفينا.. كفاية علينا طلتكم تداوينا رضاكو كفاية داحنا بخيركوا طقينا.

وشوفنا النجم ساعة الضهر ما شكينا.. ومهما نشوف تحملنا.. تجملنا ورضّعنا حليب الصبر لعيالنا.!

لغير المولى ولغيركو ما ذلينا.. ده أنتم ضله فوق الأرض، إيه يعنى.. جميع المؤمنين تتصاب، وخد ألله.. وألله جاب.. ، وراح مالنا وأكل

السيل أراضينا.. ولاشكينا.. وضاعوا أولادنا قدامنا فى غمضة عين ولا بكينا.. عشان أنتم يا مولاتى بقيتم ع الزمن لينا.!

جريتوا جيتولنا لما سمعتم ببلاوينا.. ياقدم الخير دى خطوتكم على دماغنا، عزيزة حتخلى الحياة أحلى! وم الوحله ح ترفعنا، لعين الشمس ح تطهرنا فى جهنم تدفينا عشان على همكو ربينا.. وشيلناكم على كتافنا.. شبعنا بحافنا ورضينا..!

يا قدم السعد للغلبان، يشق قميصة من قهره.. وللفقران يزيد فقره، وللميت بلا أكفان. يضيع قبره.. وع الغرقان يتوه أثره، فى طوفان الغرق والموت.. وع البيت اللى صار بلا سقف أو حيطان يجيله السيل وينهى من الوجود أمره.!

ولكن برضه جيتولنا، عشان قلبك رهيف طيب، وجوزك شهم وقريّب.. ياقادره، وشاطره، ياتاجره، وعارفه القرش رايح فين ويجى منين، وكيف الصحرا تتخضر تصير بساتين موتيل للسائحين، وبيسين، وكيف البور بيتعمر يصير عمارات، وكيف تحلب أرابيز الوطن دولارات،.. يابركاتك دعا الوالدين، تمدى ايديكى ع اللقمة تصير رغيفين.. وع المليم يضير ملايين، وع القشه تصير ميلامين، وع الشنطه الأونطه تمد فى الشارع ألوف دكاكين،

وبركاتكم يأهل البيت.. ياتجار الآثار والزيت.. الا أونا الا دوا.. حدانا من جميع الصنف لو عزتم تبيعونا.. عيال جاهلين بنات عمشه.. ونسا عفشين.. بيوت جاهزين على التقسيم، بأسعار ما تلاقيش منها ولا ف بهتيم، تمدوا خط لليموزين، وتكتب كافة الجرانين.. وح تناشدوا جميع الحكما والأحرار، فى أمريكا وبلجيكا وراس التين.. حتيجى

مراكب الدنيا ملانه بالذى منه، تجاره سهله مضمونه.. تخبوا دفتر الشونه، داتمن الأكل والبطاطين يجيب ملايين، ولا من شاف ولا أهل البلد داريين.!

لكن برضه إحنا رجالتك، وموتنا كان سبب هذا النعيم كله، فلا تنسوا.. وتنسونا، ويكفى علينا موت البقره وخراب الدار، زكاه ع الصحه والعافيه، بلاش م الولس والخونة.. وساعة القسمة تعطونا.. ولو حتى بلاقافيه صباع ممبار دا موسم حش ياوليه... واخوكى حمار!!.

●

عالم تالت

يا مبحر فى النيل على طنطا .... ليه خدت القشاش على دشنا

مهابيشنا شمتوا ف شاوشيسكو .. يا صلاة الزين على شاوشيشنا

حرافيشنا صابحه بتتفلى ..... تتسلى بملاعيب خفافيشنا

القرد خرج ساحب سيده ..... والجحش اترقى بقى شاويشنا

والساهى اللى حسبته قريبى ..... اتفرعن وهبش تحويشنا

وأكلها الفالح أجوازاً ..... واستفرد سوسهم بدشيشنا

نتمهرج نسكر نتبهرج ..... ونهرج على طبلة جيشنا

التايه بين حانا ومانا ..... بيسن اسنانه تخريشنا

من خوفنا ف بعض بنتكعبل ..... الجبن معفن نخاخيشنا

يخدعنا اللى بيعرف يقرا ..... ويبيعنا اللى نام على ريشنا

يا معلم ليه قلمك صدى ..... متكلبش ليه بتهوشنا

الشـيخ مش طايل يتـوضى ..... طمع الشـهبندر فى قـريشنا
زغللنا الشـاعـر بالـفضـه ..... سـهبلنا قـصقص خـرابيـشنا
إن قلنا الحق مع العـمـده ..... يلهف على نيـه عـرايشنا
وإن قلنا الحق على العـمـده ..... تطلع عـفـاريتـه تلبّـشنا
نسـرق له عـجـين الفـلاحـه ..... سـراديبـه تبلع دراويشنا
ندعى له يطول عمر الراحـه ..... وبحسه تعمر مـحاشيشنا
نتـمـزع بين نايبـه وخـايبه.. ..... تسـريع على لقـمـة عـيشنا..
لا تقول لى عدالتك وعدالتى ..... ما دمنا على العرش فرشنا
دى السلطه جنون لوصاب خالتى .... بإيدين الهون ح تدشدشنا
ومـادام الفـرسـان اتقـاولوا ..... الدود مـاحـيـرحم قـراقـيـشنا
آدى حـــالنا.. إزّيت حـــالكو؟! ..... يا ملعلع بالكدب داوشنا
شاوشيشنا والا شاوشيشكو.! .... تراهنى؟..ح تندم لو عشنا..

●

إنـــت فيـــن..

إنت فـين؟.. يا فـارس الحلم اللى طال فـيـه لانتظار
إنت فـين؟.. ياللى ويّاك الليـالى أكـيـد تبـشـر بالنهـار
إنت فـــين؟ جـــوه فى قلوبنا الأمـــانى قـــايده نار
إنت فـين؟.. اشـتـقنا لايام أنتـصـار المقـهـورين..
إنت فـين والناس غناهم فى ليـالى الجـوع نحـيب؟

إنت فـين والشـمس غـابت والصـبـاح مـهـزوم غـريب؟
الولاد العـاشـقـين تايهـين ومـا بين السكك مـتبـعـترين.
وإنت فين.؟

إنت فــين علشـــان مـــا يعـــرف كل من كـــان سـكتــه
إنت فين؟ علشـان ما تشنق كل من خان القضية عملته
إنت فين؟ لجل ترجع للى قتله الحزن والخوف ضحكتة
والشـــهـــيـــد اللى نســـاه الأهل يعـــرف قـــبـــره فــين؟!
إنت فين.؟

وليـه سكوتك؟ ياللى صـوتك فـيه غنا الشـعب الفـقـيـر
ياللى قلبك دقته ونبضه شقا العرق الأجير إنت فين..
ياللى زندك عـافـيـة الأيد اللى تتـحـدى الهـجـيـر
زلـزل الـوطـن الأســـــيـــــر إرفع رايات الـكادحــــين..
إنت فين.. أنزع الخوف والخيانة.. والأكاذيب والأنين..
إنت فـين؟ مـزّع الليل اللى غـاشى ع البـصـاير والعـينين
إنت فين؟

إرفع الرايـة وخطى.. قلب هـذا الشـعب مـتـفـجـر حنين
إنت فـين؟.. جـمّع العشـاق يزفـوا كل مين كانت بهيه..
وياخـدوا تارها من جـمـيع قـتـال ياسـين.. إنت فـين؟
سـمـع الدنيـا اللى نسـيت صـرخـة المسـتـضـعـفـين
آهة الفـجـر اللى خـابت فى انتظار وعـده.. السنين.!

●

درس التــاريخ

إيــاكو تتنســـوا عبـــرة امبــــــارح..

دى مـصـر عـاشت سنين الحــزن والحسـره

عشمانه فى بكره.. والوعد كدّب ما جاش..

إياكو تنسوا.. تجنح مراكبكو فى بحور العدا وترسوا..

إياكـو.. والشـوف طشـاش.. على بعـضكم تقـسـوا..

سـيف الصــحــاب جـارح.. جـرح الصـحــاب دباح..

والخطوه فى الهوّ.. سوّ.. خطيّه ماتسواش..

الجــــاى مـــا يتــــبــــاعش بالـرايح

والليل ح يرحل أكيد.. إمتى النهار اتحاش..

دى الأرض دواره وضـرورى راح يشق صـبـاح

إياكـــو تـنســـوا ياخلق واتذكـــروا..

لما يحل الظـلام عـلـى كلـنـا اتدبـروا واتفكـروا فكـروا

اللى يســـالم رفــيــقـــة ع الطريق يسلم

واللى يسلّم صــديقــه فى الغـضب يندم

والبـادى أظلم.. وضل سـبـيله حـين أجـرم

السيف مسلط على رقـاب الجـميع دباح..

وعدوكم تعلب مكير سفـاح.. فى حقده مـا اتوصـاش

قــاعــد على قلبكم عن غله مــا اتخــلاش

من بعد ما اصطادكو جمعاً فى الشبك ببلاش ولابقّاش..

المدسـوسـين أسـفـروا.. الخـوانين دبّروا

والخـوافـين أدبروا... يارفـقـتى اتذكـروا..

دا الغـافى مـا أخسـره ياصـحبتى اتغـيروا..

اتدبروا. قـدّروا دى حـرب ع الكل.. كانسـه الكل

حابسه الكل.. قاتله الكل.. ما ترحم ولاتهداش..

واتفكروا.. فكروا

بـــايـــع صحابـــه فى ســـاعة زنقتـــه خايب

واللى يبيـــعهم فى ســـــاعة فرحتـــــه.. خايـــن

وبيت أسـاسـه الخـلاف... طول عـمـره مـا حيعـلاش.!!

●



أراجيز الأراجوز

من كتـــاب الشـــعر الأول



فرجَة

اتفـرج يا ســـلام..... اتفـرج يا جـدع

مسرحنا مش أونطة..... ولا فننا بـــدَع

إحنا أصل الفنون ..... والمشى على الحبال

أما نقول.. يكون ..... ما نعرفش المحال..

اتفـرّجى يا صـبيـة ..... اتفـرج يا صـبى

عمرك مالهش ديّه ..... لو كان قلبك غبى

إفتح عنيك وفتّح ..... وصحصح للمسائل

يفـتح علينا ربك ..... وتبـعـد المشـاكل

إتفرج يا ابن عمى ..... تعا اتفرج يا خال

مهما عجّزت رفرف ..... طير بجناح الخيال..

وتعـالى نقـول نغنى ..... ونشـبع العـجـول

أنا الجـمـان وفنى ..... مش سندوتش فـول

أنا فنى شىء عجيب ..... يدخل قلبك يهزه

لو مـا قدر يصـيب ..... الشر.. بيستـفـزّه

يضحك م القلب.. لكن .. معاك ومش عليك

يحـرّك كل سـاكن ..... وانت البـاقى عليك

أنا عندى كلام واجعنى ..... جلدنى بيه زمانك
سقف لى لو سامعنى ..... وطرطق لى ودانك..

دى الدنيا تبقى نيله ..... لو يأساً راح نموت
بالفن عمَلنا حيلة ..... وجنون ضد السكوت!

●

فرجَت

يالل فـــرجـــة الليلة فُـــرجت.. هيــا يا غـــاوى.. تفـــرّج
اللى صـــاين العـــيش يجى لنا دا اللى خـــانه راح تفـــرنج..
هَزّ وسطو ســـيـــسكو ديسكو.. ومـــشى فى الكون يعـــرّج..
شق قلبى عمل مسقف. من عبل ليام تخفف وكما الحلزون تموّج..
إيد لوحدها كيف تسقف؟
بالايـــــديـــن لاتنين نشـــــيلهـا .. الدنيـــا مـقطـــف..
بالدراع لازم حـــتـــمـــشى أكـــيـــد ولازمـــاً.. بكرة تفـــرج..
هيا فرجـــه تعا تفرّج..
صلى ع الهـــــادى وصـــحـــصح.. فنجل الودنين .. وفـــتح
فـــيـــه كـــلام عـاقـــل بيـــجـــرح.. إنما صِدقَـــه يفـــرّح..
وكـــــلام تانى مُـــزيـــلح.. يطعنـــك بالضـحكة يدبـــح..
ويقول لك لأ.. با هـــــرج..
وأنا مش بكاش يا صـــاحـــبى.. علشـــان اكـــدب وأخـــبىّ..

إسأل المرحومة أمى راح تقول لك.. همّى يا ابنى هو همك..

ما تداريش ضحكك فى كمكّ..

الجبـــــان من بخ يجرى..

ويا ما صاحب مـال وفقرى..

أن رضـــيت بالظلم مـــره .. ح يطاطيك ويصـــفى دمك

هيـه واضـحـة ليـه بتـحــرج... هيـه فـرجـه تعـا تفـرج

كلمــة دوغــرى مـــافــيش مــلاوعـــه.. ومن الكدابه إوعى

الحقيــقـة ليــهـا شـــكة .. تبقى أهـــون بالمشـــاركة

الشـــرر لازمـــا يصهـــرج

واللى ح يشاركنا ينفخ.. لما يسمع

واللى لأ.. عليـــــه يفلســـــع

هــــــذا أو إلا ... سيُخرَج

ياللا قـــــــرب .. فـرجــــــه مكسب.. يا بــــــلاش..

بالحنان م الفــرجـــه واشـــرب الحـــيـــاة مــــا بدهاش..

على كـــتف الفنوه ريح .. م الفنون عب اســـتـــريح..

ياللى طول العـمـــر تتُهج.. آهـى فـرجت.. ياللا صـحـصح

اللى يتـــفـــرج يفـــتح!! واللى بيـــفـــتح.. ح يفلح!

ح حتى لو ما شى يعرّج !!

●

شـــنطح

عــــمك شنـطح طالـع واكل ..... عــــمــــال ينطح نـازل واكل

على كـيفُــه دايــر يتـصـرمح ..... زى الدوده مــالهُش مــشــاكل

بـايت طـالـع نــــازل واكل ..... صـــــابح نـازل طـالـع واكل

لـو يتـشـــــــوّق للنسـوان ..... يتـجـوز من بنت البـاشــا

لو يوم حــر وقــال عطشــان ..... بيطرّى البلعـوم بيــغـاشــــه

وأن زرّجن غــضــبــان زعــلان ..... يحكو لـه نكت الحـشــاشـــة

وأن بـرّطم أو كــان تـعـبــــان ..... يتــدّلك ولا وحش الشــاشـــة

وأن قلت له خليك إنسبــــان ..... يضــرب بوز ولا جـدو عـمـاشـة

وأن قلت له كده ليـــه بخلان ..... دى الدنيا ما تسواش قشقاشه

طلع قـــــرش لواد غلبـــان ..... ح يشـــد القـــرش بكمـــاشـــة

والكـــــون متتــــكد تعبـان ..... وليلاتى يصهلل فى بشـاشـة

ولا مـــرة شــــفناه جـــوعـــان ..... ولا عـــريان ابن البكاشـــة

مع إنـه فى البـيت والغـيط ..... أيامــه مــربوطة بخـيـــــــط

على كـيــفُــه طالع ع الحـيط ..... لو يفلت ح نشـيله بماشــة..!

●

قـراقـوش

قراقوش قرٌقيش قرقَش قراقيش ..... من خشب الورد عملت الشيش

من حب القــمح خــبــزت العــيش ..... وبنيت عليت غنيت بشــويش

ومشيت ع الحيط من غير ما امشيش ..... عديت البــحر.. ولا اتبليش

طيرت السما سما من غير ولاريش ..... وفرحت عشان وياكو باعيش
وازعل فى ساعات من غير ماابكيش ..... لو شفت القرد نازل تلطيش
والشمس بتطلع ما تدفيش ..... والمطره بتنزل ما بتسقيش
والشجرة بتطرح ولا تعطيش ..... والديب نازل فى الناس تهويش
والنملة تحوش ولا تلقيش ..... علشان النمس نازل تكويش
أقرصة فى ودانه ولاتحوشنيش ..... دانا م العصافير مش م الخفافيش
للحب أروح للشر ما أجيش ..... طيب وأمير من غير خرابيش
فنان أراجوز من قطن وخيش ..... وفصيح وصريح من غير تهويش
وباحب الناس من غير تبكيش ..... شبعان دفيان وإن كان معييش
أصحابى كتير قوى ما تعديش ..... لولاهم.. أنا ما أقدرش أعيش
ولا أقرقش قيش قراقوش قرْقيش!

●

على وأخوه

أنا على وده أخوه ...... ده على وانا أخوه..
أنا أخوه اللى انتو ياما سمعتوه ...... وأنا على ياما كنتو هنا وشفتوه
بيقول أنا على وأنا على وده أخوه..
ده على وأنا أخوه ..... اللى انتو عشان على ياما نسيتوه
مع انكو دايما لو شفتوه ..... بتقولوا ده على مع أنه أخوه..
لأ.. على غير أخوه ...... مش يشبه أخوه
على قد أخوه ..... أنا على ..... وأنا أخوه .....
مش على ..... ولا أخوه

أنا على ده اللى انتو ياما عرفتوه ..... مش أحسن قوى أبداً من أخوه

أنا على ده اللى انتو لو شفتوه ..... ح تقولوا ده أخوه

أبدا.. أنا عقلى ده متكلف ..... وأنا باكل كل ما أتقريف

أنا أحب الشتا .. وأنا مصيف ..... وأنا صاحب البالطو المتقيف

وأنا صاحب عَياَ أصلى رهيف ..... أنا على ... أنا أخوه..

أنا أصلى كبرت تاتا ف تاتا ..... وأنا شبر ونصين ف تلاته

والأرض إذا لزمها حراته ..... أزرعها كنافه وشيكولاته

ـ ينسون أحسن علشان تتسوه..

مين؟ على ـ أبدا.. ده أخوه..

.....

لخبطنا لكن ما اتلخبطنا ..... زيطنا واحيان بطظنا..

وغلطنا قد ما خططنا ...... ناكر ونكير زى ما شفتوه

خدتوه جيبتوه مين فينا شوفتوه .... وقريتوا الدرس ياترى نسيتوه

والا فهمتوه لما سمعتوه ..... واللى عرفتوه تانى يوم فوتوه

ـ علشان مش على ..... ـ ولا إنت أخوه..

ـ أنا على وأنا أخوه ..... ـ ولا على ـ ولا أخوه

يقدروا يكرهوا شىء بتحبوه ..... أو ينكروا فضل انتو عملتوه

أو يقلعوا زرع انتو زرعتوه ..... أو يخطفوا وطن إنتو تحبوه

دأنا على وأخوه ..... من غير ما نكون مع بعض نتوه..

شفتونى شفتوه ..... ده على وأنا أخوه ..... وأنا على مش أخوه..

إحنا الاثنين على ويا أخــوه ..... ح نغنى اللحن اللى عــملتــوه..
وأن قلتوا ده على.. أو قلتوا أخوه .. مش راح تتكروا على والا أخوه..

●

دكتــــورفنـــــان

القـــرد دق الكعب.. واتغنـدر ..... البـــهلوان رص الخـــلايق رَص
علشان يفوت الجحش متكبّر ..... يفرض شريعةِ الجهالة بالحوافر رفْص
يا من عليك الحزن متقدر..... الصبر علّه.. وعلاته الشعور بالنقص
إذا المغنى ح يلبس بدلة العسكر..... ح يفضّل العسكر تياب الرقص!

●

الأراجـــوازالنـــوزى

أنا الأراجــوز النوزى ..... لا منتـــهـــز ولا مـــهـــزوزى
أنا الذى يوم العـــوزه ..... تلاقـــينى مطرح مـــا تعـــوزى
لو عزتى قمره أقطفها لك ..... لو بينى وما بينها مهالك
عفيف أنا ومش متخفف ..... من الهموم اللى ف بالك
وضحكتك فيها كفايتــى ..... وقلبى على طرف عصايتى
نكدى صحيح لكنى شريف ..... وبطنى على قد جرايتى
أنا المتــيّم من يومى ..... مش ابن حِنّت ولا فـــاجـــومى
بادق على طبل الأودان ..... لتنعـــسى وتنسى تقـــومى
جاى لك على لحمة بطنى ..... وهبت لك شاشى وقطنى

لو تأمرينى ف حبك أموت ..... ولا اللصوص تستعبطنى
قومى أنفضى لحاف الوخمة ..... إتحرّرى من دى اللخمة
الكون بيلعب بالصواريخ ..... وغرقتى فى الكدبه الفخمة
خفى مع العصر تعومى ..... دانا اللى فاقسك من يومى
بتزّورى برغيف الزور ..... ولما بتجوعى تصومى
صعيديه والا دقهليه ..... النيل سقاك دم ومية
والويل رماك على سود ليام ..... تكفيكى لقمة وجلابية
والبأف يطلع بيها والعة ..... يبلعها نازلة أو طالعة
وانتى اللى بتقيدى الكوانين ..... وتبنى لعساكره القلعة
عشان كده جيت بعصايتى ..... على الدماغ لو ما فهمتى
دى دمعتك غالية علية ..... وضحكة أولادك غايتى..
وأغلى منها أن تفوقى ..... دانا شويت قلبى ف شوقى
مستنى مع بعض تخطى ..... ألبّسك توب على زوقى
وأن ما عجبشى أنا مش زعلان ... رجب أكيد سابق شعبان
فاختارى خيرتك على كيفك ..... بشرط ما نبيعش الفدان..
ولاننديِن لزعيط ومعيط ..... وللملاهى نبيع الغيط
دا الحلم يامه سهل بسيط ..... وطن.. على قده وإنسان.!

●

غابـــة

فى شـــوارع المدينة ..... وحـــوش لكن بشــــر
فوق الشفايف بسمه ..... لكن القلوب حجـر
خنزير عـيـونه بارده ..... مـاشى بيـشم ورده
والسبع أبو سيف ولبده ..... مرعوب من الخطر
وديب بصيت فى وشه ..... حسيت غدره وغشه
كرشه مش قد قرشه ..... ولاف عينيه نظر
وجحش برغم حزنـه ..... واخد فقره فى حضنه
يرقص فرحان وينهق ..... ويشيل مهما انكسر
وكلب دايس زمـــيله ..... ولاراضى بقليله
ركع بيـــهـــز ديله ..... لفـحل من البـــقــر
دا طـالـع إبـن بـايـع ..... وواكـل إبـن بـالـع
عـمـال يخلق مـشـاكل ..... حـتى للى أنقبـر
ونمر بدون ضوافـر ..... لكن خـربوشـه كـافـر
لابيـرحم المسـافـر ..... ولا الجـاى م السـفـر
مساخيط نازلين فى بعض .... نتشُ هبشُ وعَض
السـيت مـالهش حـد ..... ولا عن بكره خـبـر..
والشمس لمين حَ تحكى ..... وقعت فى نهر يشكى
لبقر عطشان بيبكى ..... علشان ما فيش قمر..!

●

كحمار يحمل أسفارا

شيلنى ح أشيل

أنا قلبى عليل والجهد قليل..... مش فاهم حاجة وهمى تقيل

شايل كتبات ملايين حكايات ..... والتعلب فات شِعر وتمثيل

النمر أحتار جت له الأخبار ..... ضحّكت الفار إتخض الفيل..

سقراط بقراط عفريت نطاط ..... يضحك بعياط قناطير أساطير

أحصنه بتطير وهروب وحروب ..... وكلام محسوب على إيه يا أمير

إحنا الشايلين ..... حكايات روايات قراطيس أحلام

ما شيين نايمين ..... فى أيام أوهام ..... بتهد الجيل..

عمّى وشايفين ..... طرش وسامعين ..... خرس وبنقول

واهه كله كلام ..... ونقول فاهمين ..... من قصر ديول

وشمال فى يمين ..... ويمين فى شمال ..... إزاى الحال؟

إمتى ياعايبين ..... كان شمس بتطلع نص الليل؟

وأنا قلت كتير وسكت كتير ..... وما قلتش آه ارحم ياغفير

وعرفت خلاصة السر ف بير ..... الحرف بيقتل مين يقراه

واللى ما يعرف تفسير معناه ..... بيطب قتيل

فالأحس موت قبل ما تحتار ..... مابنيات الأحرف والسكتات

قبل ما تضطر أنك تختار ..... ما بنيات الكلمة والحركات

وأهو جدك مات ..... لاعرف أفكار ..... ولا قال أشعار..

ولأنـــــه حـمـــــــار ..... كـان عـمـــره طويـــــل
ركبة السلطان قبل الخواجات .. مع ذلك فات لك كم أثارات..
إفهم ياجميل!

●

موت ياحمار

يا خـسـارةْ مخ بلدنا ..... اتجنن شـيخ أسـيـادنا
وقـعـدنا نفـسـر هبله ..... أتارينا مـا قـعـدناش
أتارينا قعدنا عقـدنا ..... تتحلّ أزاى ياعقـدنا
رقدنا فى بير الســلم .... فى الضلمه ما تفرقناش
ويا عالم بالأحواش ..... كان فيها أو مـافيهاش
العضمه اللى رمى هالنا ..... قال لنـــا ما نقرقشهاش
وجمعنا فى سهرة خلايق ..... وطلع بالوش الرايـــق
اتبحبح فيها ومخمخ ..... وملالنا دماغنا بلاش
عبى لنا بخيره ودانا ..... طلع شمسين علشانا
واحده تنور ليالينا ..... بفلوس والتانية بلاش
وف عز الحر ح تشتى .... مادام فى أمورنا بيفتى
ع الأبرة تصبح مدره ..... أو قدره.. ما تفرقهاش
ومحفّظ طالع نازل ..... بإشاره يحل مشاكل
لكن بخصوص أرزاقنا ..... هزقنا عشان مالقاش
لكن فى الخطبة الجاية .... ح نعوم على وش الميه
لو أخد البيعة مؤبد ..... فمؤكد نلقى معاش

شهود الزور

بوجوه كئيبة وجهامة.. يبشروا بالقيامة.. والعدل يوم النشور
من بعد مش وبصل.. راح تغرقوا فى العسل .. وتشمّوا ريحة زهور
مادام ضميركم سليم.. ورضيتوا بالملاليم.. ح تهيصوا وسط الحور
يابختكم يا غلابه.. لأن كل الديابه.. ح تدوق عذاب القبور
لأنها دنيا فانيه.. غروره زايله وخاينة.. والآخره بيت السرور
وانتو اقتنعتم بذاكا.. أكلتوا باقى الفراكه.. ولهفوا همه العشور
سكنوا ياالالى العلالى.. واصلوا النهار فى الليالى.. وصلوا الغدا بالسحور
يا أبنى الايمان والشطارة.. همة سلاح التجارة.. فى السوق جواز المرور
و(يزيد) بملكه انتشى.. (بعجر) حماه وارتشى.. وشهد معاه ع الزور
مالىءً جميع من حكم.. نافق ما حسش ندم.. على دمنا المهدور
أنطق بيقطع إيدّيه.. وأشوف يخزّق عينّيه.. وعليّه سيف مسرور
والسنّ مع اللى سرق.. وفاتنى لابس خَلق.. ساكن عشش وجحور
وأفتىَ أن السبب.. عدم إلتزام الأدب.. والجرأه ع المستور
دى الجنه للموعودين.. اللى يقولوا آمين.. ويكتموا فى الصدور
أما اللى زيّى وخبيث.. خلط القديم بالحديث.. وقلبه مليان شرور
لأنه قال الحياة.. نعمة وهبها الإله.. لعنوه ليوم النشور
ويتسألوا بابكى ليه؟.. (أميه) ع البر.. بيه.. (وابو ذر) مات محسور..

●

تنظيريه بعجريه

إحنا اللى هزمنا الحنجورى ..... وفتَشْنا جميع الأسرار

وقانوناً شرعى ودستورى ..... رسّينا شريعة الأحرار

ولذا حقك ياشيخ بعجر ..... من بعد ماشلت الأسوار

تبعتنا على سوق البندر ..... وتبيعنا حسب الأسعار

......

أنت؟.. يعمل منّك كفته ..... وأنت؟ ح يدقك ممبار

وأنتى حيسرح بك ف العتبه ..... يفرش بك ع التلتوار

وأنت لدورك يلزم خطة ..... دى الخزنه محتاجه دولار

ويابطه انتى يادقن القطه ..... ما نيكان حدا خضر العطار..

وانت عليك تغرق فى الفته ..... تبرم لنا حبل الأفكار

وتكمل صّبغ النظرية ..... وتنشرها على سطح الدار..

فسّر خصاصيها المصرية ..... قلّبها على جمر النار

حمصّها.. وأوعى الحرامّية ..... ابعتها لمسييه جيّسكار

يدرجها ضمن الدولية ..... وح يفهم وح يبقى حمار

اشرح له كيف ابدعناها ..... فرشحناها يمينها يسار

احنا الطبقة اللى لولاها ..... كان مصر اخدها التيار

إحنا بفلوسنا حميناها ..... طهرناها من الأفكار

بالقوانين شرعى ودستورى ..... ويحكم شطارة التجار..

فـاحـزر يا ولد ابن بَهـانة ..... من أى زعـيق وشـعـار
نفسك تقاسـمنا فى عشـانا ..... فـبتشـتمنا على الأوتار
ياخى بُعـدك الشـعب مـعـانا ..... بكوات كسـيبّـة وأنفـار
بعـد مـا جـوعـتم أطفـاله ..... إتعلّم ازاى يخـتـار
واخـتـارنا بداله ح نفكر ..... وح نفـتش كل الأسـرار
ح نخلى الشـيخ بعـجـر يقـدر ..... م القطة يسـتولد فـار..
بالقـوانين شـرعى ودسـتورى ..... وحـسب فـواتيـر الأسـعـار
على إيده ح يبـيض الديك ..... والميّـه ح تجـمـد ع النار
يا سـعـدك يوم يرضى عليك ..... ويحطك تحت الأنظار
ديك ساعته ديكك حَ يصيِّح ..... مبروك نسمح لك يا يسـار
على شـرط تكون بلدى مملّح ..... ح نكّمل بيك المشـوار
انت ان مـا نفـعـتش للسـتـرة ..... لجـاكـيـتـة تنفع كـزرار
ترياس للبـاب أو للأكـره ..... أو نجـمـة لكتف حكمـدار
وح تنفع فى أيام الأزمـة ..... عـلاقـاتنا العـامـة يا سـمسـار
نوهب لك لجنة يا مـجلة ..... تتـمـرس وتجـيب أخـبـار
ويمـينـاً يا يسـار يا يمينى ..... على قـدك راح نبـقى يسـار
دا قـانونـاً شـرعى ودسـتورى ..... وبفـضل النفط.. يا شطار!

●

زلنطح

عمك شنطح.. شنطح افندى ..... جاى لك ينطح هندى لاوندى

جاى بصحافة . زوق ولطافة ..... تلوى رقبتى وتفقع كبدى

غصبن عنى ترجّع مجدى ..... وتحمّلنى سبب بلاوية

قلت له مرحب شنطح باشا ..... بلدك زى ما عمرها بلدى

كان م الفرحة ح يغمى عليه ..... وضحك ضحكة ولا الحشاشة إتلموا الهبيشة عليه

مسِك العمة بطرف الماشة..... واتصدر على عرّض الشاشة

وفتل دقنه بطرف ايديه ..... وحلف لى بأمّه البكاشة

ح ينفضها من النقاشة ..... وح يدهنها.. دوكو.. لاكيه

ترجع شط النيل الكوثر ..... زى ما كان البر عليه

أيام جده ..... أنا بلّمت ما حطيت منطق

فسأل : ليه؟ ..... مالك .. إنطق

قلت له لأ ماتاخدش ف بالك ..... قال لى/ أنا عارف عيبك إيه؟..

ثلاثين سنة يشطفوا فى دماغك ..... لحد ما تهت وجابم داغك باشتراكية وابصر إيه؟

وأنا جدى حكمها بطربوش ..... بعصايا وفلكة وفتّوش

عارف ليه؟ ..... علشان إحنا بلاد شرقية

وانت احترت مع النظرية ..... اللى قريته ما فهمتوش

واللى كتمته ما سمعتوش ..... والى صاحبته يا حسرة عليه

المستعجل مش مكروش ..... والمستهبل مش مرووش

والمستغبى ..... مش مهروش ..... واحنا عملنا الفرق يا بيه

جدى ورثها بستً قروش

كان بالكرش والكلبوش ..... ويشنبه اللى تخافه وحوش

يأمر.. تتزلزل له جيوش ..... ويشاور... تنزل له عروش

قلت جدك.. كان قراقوش ..... سرق الحلة.. مانتعشّوش

سكن القصر سكنّا الحوش

باعنا للخواجات جوّعنا ..... وطلع القلعة طلعنا فاشوش

يسّفحنا على سخن وبارد ..... نسفح له الفول المدشوش

قال المجدع ما يهموش ..... واللى يفوته ما يبكى عليه

جدى فايت لك سعده ..... ومجده قصوره قبوره

وأنا من بعده حافظ دوره

جاى اعمل لك قيمة وسيما ..... مصرى عصرى

من غير باشا من غير بيه ..... اتبرعت لشعبى بقصرى

وبقيت زيك سّلطح ملّطح..

يمكن زيك ح اشحت بكرة ..... أو ابيع كشرى فى سوق المدبح

زيك ح انجح وتعلمنى الألف البيه..

دانت الكورة وأنا المضرب ..... أنت القمحَة وأنا البانسيه

ح تعمرها وتخضرها.. ونطورها ونغيرها..... والواطى فيها نَعليّه

قلت له بس.. يا شنطح باشا

كف سيادتك مش حراتة ..... ولا عجانة.. ولا بطاطة

ولا طحانة ولا خراطة ولا قراية ولا خطاطة.. ولا شيالة ولا حطاطة

ولا فـــرازة ولا خــــلاطة ..... ولا حــــلاقــــة ولا مــــشــــاطة

ولا نفاخة. ولا شفاطة ولا مساحة ولا قراطة ..... ولا سواقة ولا قماطة

ولا حلابة ولا قشاطة ولا طبالة ولا صواتة ..... ولا حتى قطاعة شراطة..

ولا نقـاشـــــة ولا صـرافـة ولا شقـاطة ولا لقـاطة ولا سـقـاطة..

لا تـرمـــس باعت وبطاطا ولا كـبـــريتـــة ولا شـــــطـاطــــــــة

نعمل إيه؟..

واللى ماطالش اللقمة بعرقه ..... بيعيش عمره خيال فى مآتة..

ح تسوق ليه على عقلى عباطة ..... هو أنا ناقصك يا ابن الإيه؟

ترقص بلدى تقول مرسيـه ..... وتحسـرنى على اللى أنا فيـه..

فـايت قـبـرك عـايز إيه؟ ..... قـال بقـلاطة" بتـشـخط ليـه؟

تاكيت إيزى بكل بساطة

إحنـا اصـحـاب وأخـوات وقـرايب من أيام مـا كـانت اعـشـاش

عـين الحـاجب مـابتـعـلاش ..... والميـة مـالهـاش فى العـالى

جـدك كـان الفلح ..... وجـدى كـان الجندى ..... وكـان البـاش

ما غلطناش

ياما عـملوا أمور وعـجـايب ..... سـوا سـواسّـية غـيط ووسّـيه

عـــــيــــشـــــة مــــرية ..... ملت البـــــر ..... آثار وخــــرايب

هدى اللعب مـعـايا يا خـايب ..... نرجع تانى اصـحـاب ونسـايب

أنت الشابة وأنا الشايب ..... أنت الآلى وأنا التّايب جاىّ وجايب

وانت اللى ح تقــدر ع الغــايبــة ..... وأنا لحــد الموت النايب
وح اقــاســمك فى المال الســايب ..... فــيــفــتى فــيــفــتى
قلت له عــمــرك شــايب عــايب ..... فــول وكليــفــتى
حــتى وانت بتــركع تايب ..... مــابتنســاش تطلع بالنايب
قلت له لأه.. قــال لأ.. ليــه؟ ..... قلت حَ تشطح تانى يا بيــه
إنت فـــاكـــرنى نســـيت الماضى ..... يا بن الإيه؟!
جــهلى ..... ومــرضى ..... وفــقــرى ..... وقــهــرى
خنقــوا بإيدك رقــبــة عــمــرى ..... لحـــــد اليـــــوم
الطربوش بقى عــمــة وحــتــة ..... والبــدلة اتقلبت كــاسكيــتــة
والبالطو عفن ع الجتة
وانت زمــــا انت فى كل بحــــور الناس بتـــعــــوم
امــتى كنت خلعت البــدلة والا نزلت وســيــبت الكرسى
كل يومــين تطلع م العلبــة ..... تشطح تنطح تســفح تردح
ضــحكة سنك بتــجــرّحنى ..... فنك واطى وبيــشــرشــحنى..
على حالهــا شمالها فى يمينها ..... وحبــال جهلك بتــمرجحنى
وكــإنك فى اللوح الأزلى ..... مكتــوب انك مــعــمــول شنطح
مخصــوص لجل مــا تشطح تنطح ..... تبطح عقلى وتسطّحنى
قلبـــــــى تدوســــه بكعب فلوســـــك ..... وتزلطحنـــى..

●

كلام حزين في الفن

من كتـــاب الشـــعر الأول

قبـل الستـارة

شـوية قـصـايد يجـوز طيـبـين ..... عن الـصـحـفـجـيـة وعن فـنـانين

وعن قـرعـجـيـة ونـاس مـخـبـرين ..... وكـتـاب وشـعـرا لـكن كـدابين

وحكام جـبـابرة على المحكومين ..... دواهـى فنونهم لكن مـهـروشـين

وح تخيب ظنونهم فى وهم اليـمين ... إذا كان كلامى ح يلقـى المعيـــن

فى جيش الصنايعية والفلاحين ..... ويوصل لأهله من الشقـيـانين

عشان يبقى مونة فى ايد بنايين .... يا نسمة يا لقمة يا حبة عجين

يا إمـا لمونة دوا العـيـانين ..... يا ضـحـكة وبـسـمـة ليـائس حـزين

ما يعرفش لسه اللى قاتل ياسين..!

●

سـمك لبـن

جرى إيه يا مصر يا ست الناس ..... صبحت أمورك ترا لا للّى

عيشتى فى وهم اشتراكية ..... مملوكى يبنيها لا ظوغلى

ورفـــعــــتى راية حـــرية ..... تمر ولبن وســـمك مـــقلى

سكتّى ع اللى نحل وبرك ..... وفـتح مـوانيك ع البـهلى

آمِنّتى من سبّب فـقـرك ..... على خـزنة البنك الأهلى

رضـــيــتى يملوا جــرانينك ..... بكل تافــه هبل لو للّى

سكرتى وف سينا عـدوك ..... زنهـار وحـالف مـا يخللى

وكـتـيـر ولاد راحـوا خـوانة ..... فـداكى يا حبى وذلى..

وبعـد مـا فتّى السـبـعـين ..... بتـرطنى بالعـثـمانلى..

وف آخر الليـــل تتهزى ..... ع الواحدة وأمان يالا لاللى

لمحت دمعك على خدك ..... ما قدرت أقول لك تستاهلى

عاجز لسانى وقلبى حزين ..... يا عزوتى وخيبتى وأملى

يكفـاك ألم خلفّـتى لينين ..... طلع لينين لكن ـ رملى!

●

حـيـــرة

سـاداتى أوذواتى كله خـيـبـة.. ح يورث داهيـة إيه إلا مـصـيـبـة

مـحيرنى يا أرض النيل سؤالى.. زرعنا القمح ليه يطلع دنيبة!

وليه فى كل مطلع أو مـدحدر ولاد الهـرمـة سـاعـة الغـرّف تكتـر

ومن عهد الفراعنة لم تغّير.. قليل الأصل يهرب فى الصعيبة

وأنا اللى عمرى يوم ما كنت يائس.. لقيتى بابكى واكتب شعر بائس

وخفت وكان فى قلبى ألف فارس.. فاتونى وتاهوا فى السكك الغريبة!

●

مسالك

إيشـــى من إيشــــى.... كلّه بيترشـــى

اللى عـايز عـشـاه.... وسـهـره شـفـتـشى

واللى غـاية مناه..... سـيـجـارة وتتـحشى

واللى عشان المعاملة... يلحس ما يختشى

واللى بيرقص مجاملة... أو يسكر ينتشى

ومادمت ف حاجة عاجلة

لا بو قصّة مشمشى

إمشى على مزاجه.... تلقى الورق مشى!

●

سكرة فكرة

يا مصر ياوش القمرة ..... دمك بينزف من عودى

باحلم تفوقى من السكرة ..... ولسكة الشعرا تعودى

دانتى الى نطّقتى الحَجَرة ..... وانتى سبب أصل وجودى

باحلف بمرقص والبقرة ..... بالهمشرى والمسعودى

بالشعر من عصر وهيبة ..... لعصر سامى بن بارودى

بكل سايب بلا قافية ..... وبكل منظوم وعمودى

لو السكك عنك خافية ..... أدفع حياتى ومجهودى

وأجنّبك لو بالعافية ..... ليل الطريق الكمبودى

لما العميل جت له الكافية ..... لا نفعه شاعر ولا كودى

بادعى لصاحبى يفوق ويعود ..... يرتاح فى طريتنا جدودى

بيرم حزين وقصايده شهود ..... والناس على أولاده شهودى

حين خافوا من عبدالجبار ..... وغنوا فى السهرة سعودى

وداقوا لحم شيخ التجار ..... وهمة عارفين مقصودى

صبحوا فى طبق المزّة خيار .... ورقصوا فى السهرة قرودى
واترصوا فى كشف الأسعار ..... يا ست باللحاليح جودى..

....

آه الألم فى القلب تلول ..... لكنى ملزم بحــــدودى
سمعتها فى دلع بتقول ..... خد جرّب الصنف يا مودى
دول ثورجية ورق مبلول ..... بيموتوا فى ورد خدودى
صرخت وأنا محسور مقتول ..... والنار بتاكل فى زنودى
يا ميت خسارة يا عرض ف طول .... فى قلبى حسرة يا ابنودى

●

الدكتووور

مزيكة.. اسمه ولا القصيدة وتشوفوا رسمه يشبه حميده
سألت عنه.. قالوا بعيده أراضيه.. وفنه؟ موضة.. جديدة..
قرّيت منه وقرأت عنه كتب عديدة.. موعنى طعمه زى العصيدة
أنا قلت أحسن.. بالفن امارسه
فحضرت درســـه.. لقيت مدارســـه نيتها ســــودة!!
نطقه محفلط.. لبسه مقلفط.. جلده مزفلط.. وعينيه بليدة..
منديله سالفة.. من طرف كمه.. وسايب سوالفه.. بيقلد أمه..
مسرح يمسرح.. وصحافة يصحف.. باليانكى يشرح.. م البنك يغرف..
غاوى يألف فى مينا هاوس.. دراما تقرف ولا ميكى ماوس
عارف تمللى امتى ح يسكت وامتى يلدع وامتى يلبد.. وامتى يشفط

وامـــتى يحـــرت ولا يخلى

وامـــتى لما تروق يحلى.. ويروح يصلى على إس اليـــــوت

....

دكتور لويسنا.. أحسن تسافر.. مادام فارسنا.. زينة المجالس

دكتور وتاجر.. ع الفن كابس.. ع الحجر لابد.. يكتم نفسنا

والدنيا ضلمة.. والعصر قارح الجهل نعمة والبأف فالح

الوقت وقتــه.. دستــور سيـادته.. قفل المســارح

إلا اللى تهــتف.. من دقنه تنتف.. بدل الفــضــايح

وشــفنا حــورس.. فى وسط كــورس.. بالفـجل ســارح

تاكــيــتــهـــا إيزى.. على إيه تعــاند.. وليــه نكابد

أنا ناوى أرجع ارعى مــعــيــزى.. أزرع وادفع دمى ضــرايب

أنا يابا جاهل بالانجليزى لا حضنى لين.. ولا وسطى سايب

ولا عندى عزوة.. مرفت وزيزى.. وازاى ينوبنى من حبه جانب

لابد ح اطلعَ.. متهوم وعايب .... البعثة طارت وطلعت خايب

رغم الشهايد باردون عزيزى

خــالتك ســمــيحــة.. قــالت نصــيحــة.. كــلام لذيذى.

أبو عــين صــريحــة.. نواياه قــبــيحــة.. ومــالوش حــبــايب

تعــالى نلعب.. بليـــز.. بليـــزى.. صــحــصح لتــتــعب

نســهــر ونشــرب.. هُبــهبّ نبــيــذى.. نخب ف حــيــاتـــه

وقول معانا.. بنغم باريــزى

يعيش عميدنا.. ماركة لبلادنا.. بفبركاته

وترجماته.. وبحث ذاته.. وفنفناته..

عامة وفصيحة.. تسمع آهاته من قهقهاته..

تلقى سماته.. صبغت حياته حتى مماته.. لون الفضيحة

....

ع الفرن جدى.. مسح دموعه.. ختم فى حسرة والم صلاته

الراديو داير يذيع يبيع له قصة حياته

وخالى لملم باقى حكاياته

وأمى طهقت م القهر شهقت.. زعقت وقالت:

مين فات قديمة جديدة فاته..

سارق كتيره ح يخون فتاته

فإن كنت شاطر.. خليك تمللى فاكر مذاكر..

إن اللى خزيوا ف بلدنا.. ماتوا..

وإن كنت شاعر.. إياك تغنى بحس فاتر..

ولا تسامحشى اللى قلبه فاجر دا الحر يا ابنى.. موته سكاته!

●

بيان

مش من حقك.. تفتح بقك ..... وتقول لأه.. لقه تلقك..

يوم ما ح تكتب.. لازم تحسب ..... فنك إنك.. تعرف تكدب

واما ح تعرف.. امتى تسقف ..... فين تتشعبط تبقى مثقف..

ربع أدب.. ســـحلب.. دحلب ..... فنك تثـــبت إنك ملعب

ح يروج ســوقك لما بذوقك ..... تخـتـار مـبـعـر يركب فـوقك

اكســر قلمك.. تثبت أدبك ..... وإن كـان يحـبُك يعنى ويلزم

احلـق شـنـبـك!

●

بغـل الشـموس

يا للى انت مخك جـمبـرى ..... وعضـمك طرى

يا جـهـول غـشـيم ويتـفـتـرى ..... لازم لجـام

فـــاظهـــر وبان يابتـــاع زمـــان ..... يا ألعـــبـــان

دى وحــمــة مش زلة لســان ..... ح تقــول كـمــان

يا كـــبـيـــر ذوات الأربعـــة ..... يا مـــصـــفـــعـــة

يا ابو اسم نص بردعـــة ..... وديل حـــصـــان

اســتـــاذك اللى انزاح وراح ..... قـــال النجـــاح

فى الضـهـر تطعن بالســلاح ..... مش باللســان

مش برضـه ياد تعمل حـسـاب ..... رد الجـواب

تـرد بـاب.. وتـزق بـاب ..... وبـلاش تـبـــــان

راهنت كـام ع البنتــاجـون ..... يا ابو ألف لون

مـابقـاش حدا العـرب صابون ..... ولازيت كمـان

امـسـك جـمـيع كل الخـيـوط ..... جـوة البـيـوت

بنفّس نبـــوتك تموت ..... عُـــرف الزمــــان

واللى انتــزعــتـــه بالألم ..... يكفــيك ندم
لما يفـوتوك عـدمـان عـدم ..... زى اللى كـان
الغـــز خــدمـــتــهم خطر ..... ليـــه البطر
مـين الى يأمن للتــتــر ..... سـيـدك جـبـان
فاعمل حساب أيام جايين ..... مافيهاش أمين
يتقام ميزان فى الميادين ..... ومافيش ضمان..

●

عتــاب

لا سـلامــة ولا سـلام.. الحـمـام فى البـرج نام
ينتظر مصر اللى ضايعة.. وطالعة تنفض ليل وطين
....
يا حبيبى خوف قهرنى.. وبسيوف الزيف كسرنى
هاتف الاخـلاص أمـرنى.. بالعـتـاب والقـدرة فـين
يالودان لسة بتسمع.. الحـمـامة البيضـا تسجع
جـوّعك وازاى حـتـشـبع.. مـصـر حنيـة وحنين
....
يا دموع صاحبى الإيرانى.. كنت بابكيه حين بكانى
قطّعوا أوتار كـمـانى.. والشـهـيد بايت حـزين
يا فـؤاد الوطنيـــة.. يا رفـيق قلبى الصــديق
فى عـينيك المصــراوية.. شـفـت احــزان النديم

وانت عـارف لا تعرّف. قلبى على قهـرك تشحـتف

حين بكيت وسألنى أشرف.. مين رماك ع الهم مين.!

....

قلت يا ابنى الفجر ناسى.. وخلَف صاحبى ميعاده

شفتـه بيـرص الكراسى.. شـفـتـه خـايف من ولاده

مع انه حكيم وراسى.. حـــرقـــتـــه من نار بـلاده

لما تاهـت به المراسى.. غـــدرت بيـــه السنين.!

●

تباديـل وتوافيـق

فيه شاعر.. كان كرشه يمين

فى هوجـة خـمسين.. سـتـين.. لبسـه عـفـريت لاشـتـراكـيـين

فكتب أشـــعـــار.. أهرام.. أخـــبـــار.. أفـــلام.. أنهـــار

اتفنطز صـــار الكل اصـفـار.. اتبـرم انـتـشى واتنشـا واندار

زار موسكو وزار.. هليود احتار.. بين دلهى وبين.. مكة وبيكين

اتحسد اتدحدردر فى الطين أصبح خوجة ف كتاب جاكلين

اتشـعـبط فى حـبـالهـا الدايبـين اكـتـأب انـتـحب اتكدّر.. دار

البـــحـــر عكار الويل غـــدار

اترد الشـيش على حمل حشـيش قوم احمى الثـورة من الثوار

إحنا ح نفتحها على السبعين

فـــانفـــتح الشـــاعـــر بالأشـــواق عـــايز يرضى جـــمـــيع الأزواق

شلفط لخبط خلط الأوراق يشتم فى ميدان ويعيط يتدم فى زقاق
أصل الفلاح حين جه يختار اتلخم احتار بين زر الكوسة وزر خيار
ومرار الصبر الذل يا بوى حرق الدكان
زمن الكونكان.. علمنا يا خال.. إن كنت حزين.. روح للعطار
العافية هزار.. القافية مرار.. اسكر ما فيهاشى كسوف ولا عار
ما الكل اندار.. اتصهين لف العمة وزار
وجهارى نهار.. ماعدش الليل ينفع ستار
الحرب ضروس.. يلزمها تروس
ياما خدت دروس.. بالذرة تحارب أو بالطوب
مافيهاش غالب.. ولا فيه مغلوب
المخ مادام أصبح معطوب.. والقفا مقلوب
والضارب صار مأزوم مضروب..
خليك أخبار على كل أفيش
دى السهرة بتحلا بالتحشيش
خلينا نعيش ما الناش فى الجوع
ياما شبنا هموم وسجون ودموع
سرقوا الصندوق وفاتوا المفتاح
البمبى مقفل الموضوع
والشعر بدون سعر بينباع
السوق يا حبيبى مالوش فى الشوق

الدنيا ربيع وإن ضاع منا فرق الأسعار.. نرجع جرابيع
يا ابو مخ حمار الدنيا براح.. سردين بولوبيف برّجر تفاح
فى الغابة لابد تكون تمساح وتعوم فى المد مع التيار
تنزل تلطيش تعريش تحويش تجريس تطنيش
من كل خزينة حتاكل عيش
قوم شد السلخ عشمَ وهزار سلح أولادنا بألف شعار
قوم حط الطين فوق راس الشعر ابو التفانين
ح تلاقى عنين تتطق وتقول.. باسم الشهداء الوطنين
وتلاقى أعزار.. وتبيع لنا «حكمة» بن أليزار

....

آهين.. وآهين.. لهلبنى شرار الفعل الشين يا ابو مخ تخين
فكرت صحيح ولا انت عدلت عن التفكير
بعد التصحيح يا اريب يا لبيب يا ابو التدابير يأمير وفصيح
ما طلعتش انت المتمكن «إلياهو» طلع امكن منك..
قلب الشوربة على حجر أمك..
ولا حتى طلعت المتمدن.. «إلياهو» طلع امدن منّك..
دا طلع من اودةالنوم خمّك.
الريحة فضيحة فاحت فى الدار مدت بالذل لسابع جار
برفان سيشوار مايزيلوا العار
تغّطس وتقب ف ست بحار ح يظل العيب مكسوف منك.!
ويا ادوّر لك أنا عن أعذار.! يا أنجسّ دمى من دمك.!

الكومبارس

مكتوب علية آشوفه كل يوم أتغم
على كل شاشة بيطلع لى يصيبنى الهم
ساعة ما بيقول وتنطق ع الهوا حروفه..
ثوانى ويقلب الدنيا ودبان البلد يتلم

....

عليه خلقه مصديه.. يشوفها القرد يستغفر
نكد وحقود وفلسنجى وع المخاليق بيتشفخر
مفيش واحد وقف جنبه.. فى ساعة الزنقة إلا رماه..
إذا فرجت وجت وياه..
ويسرح بينا يتباهى بأخلاصه.. ويعمل فى الفرح عنتر..
صاحب مجلس وعقبالنا.. صبح له ديوان وسهرايه
وسته زمان كانت دايه.. تبيع الرايحه للجايه
ومن دا فانله وده حله.. وده جرافته وزاكته
لحد ما قب واتتجر صبح حدوته وحكايه

....

محفط والنبى حارسه.. بيفهم كل شىء مقلوب
وكان طول عمره وسطيهم.. كماله.. وصدفه صار محسوب
قالوا لك سيرته تشهدله.. تاريخ باهر مافيهش عيوب
وكافة عيلته يوم موته.. ح تهرى القبر بالمركوب

بتـــاع كلــه وكان نفســه زمــان يطلـع بتــاع تمثيل

ورب العرش لــه حكمــه.. ورزق الهبل ع المخاليل

هداه فاستولى ع الخشبه فى مسرح كله متّودّك على التطبيل

شـكيت لابنى كثيـر منـه فزم شفايفــة واتمسكن

وقال لى خلاص خربتوها..

حكمكوا الندل فنسـيتـوا بإن الواطى بيمــاين فـيتـمكن

داريت خيبتى ورا سـكاتى وراسـى م النـدم لفّـت

وروحــى م الألـــم شـــفت

دعيت من قلبى ياربىّ يتوكس وكسه ما يلحق حتى يتلفت

فى كل ما بيجى يكحلها بيعميها.. فتتزفت

خـــياله يسقط الحامل.. فعالة توكس الوالده..

وريحُـــه كريــه كما انجر.. جميع الخلق فيه تفت

وح اعمل إيه وأنا غلبان.. وكفى عن قفاه.. عفت

●

جحـش الســباخ

إكـتـب ياعم.. يامــين قــرا..... دى الـذاكـرة

مــاتت من أيـــــام انقــره..... والأردغـــان

مين راح يحـاسبك ع السطور..... الجهل نور

الأرض بور على قرن طور..... فى الكستبان
حيوان بتنطق بالمونى..... ركوبة غنى
ومتتى دايما منحنى..... لجل الأمان
إكتب وقول روسيا السبب..... جابت الجرب
وضيعت مجد العرب..... جوه اللجان
هيه ابتلتنا باليهود..... وبالسدود
وغرقتنا فى الوعود..... من غير ضمان
وهيه خلت اسرائيل..... فرات ونيل
زعيمها كان أكبر عميل..... اسمه ترومان..
مش غرقتنا ف السلف..... أصل التلف
وعودتنا على العلف..... وعلى اللبان
اكتب ولا يهمك وقول..... تقبض تتول
العقل ضاع فى هبو فول..... كان اللى كان

....

لكن وحق اللى جرى..... من مسخره
عمر التاريخ مارجع ورا..... يابتاع زمان
ولاميت عمود راح ترفعك..... أو تتفعك
الأبجديه ح تصفعك..... يا أفعوان
ومسيره من نجاً البلاد..... من غير ميعاد
يكتسكو نيل فيضان ولاد..... زى الطوفان

●

موت ياحمار

ياخساره يامخ اولادنا.. إتجنن شيخ أسيادنا
وقعدنا نفسر هبله.. أتارينا ما قعدناش
أتارينا قعدنا عقدنا.. اتخربط حبل عقدنا
فرقدنا فى بير السلم.. فى الضلمه ما تفرقناش
وياعالم بالأحواش..مليانه أو ما فيهاش
العضمه اللى رموها لنا.. مصمصها ما قرقشهاش
السهره بتشفى خلايق.. عكرت الجو الرايق..
ولوحده هوّ يمخمخ.. ويلسن ولا حشاش
الشمس عشانه بتشتى.. على كيفه يفبرك يفتى
والابره زى المدره.. أو قدره ما يفرقهاش
فرقع لوز البكاش.. قال جاى أكيد ولاجاش
كان ح يوسع أرزاقنا.. صدقنا فروحنا بلاش..
رضا منه أخذ أموالنا.. ع البركه رضينا بحالنا
فى الجنه أكيد يبقى لنا.. لو عشنا ح نلقى معاش

●

جاهل حريف

عصامى فات فقره وأهله.. وصبح أفندى أبو العريف
يوم ما اتولد جهله نده له.. تقل دماغه بكل خفيف
ولأنه جاهل.. وبجهله.. فرحان صبح جاهل حريف

ينزل ويطلع على مـــهله يعب من بند المصـــاريف
أهبل صحيح لكن هبله من صنف متحضر وظريف

فى الفن ياما حداه أفكار.. فى الواقعيه الطعميه
وفى السياسه وتر زمار ولا شيخ غفر لا سماعيليه
ولأنه أمى بمخ حمار.. وصحفجى فى الداخلية
يقول كلام وكإنه هزار.. وبيقصده ميه الميه!!

(أدب اليونان ده أدب عفاريت).. والفلسفه لعبة حاوى
دراما إيه ما بلاش تزفييت.. ده كله غزو أوروباوى
إحنا كده حلوين كتاكيت.. شى الله ياسيدى الحجاوى
إحنا اللى أبدعنا التنكيت.. وكل ناس غيرنا بلاوى
مين زى جدى كان غاوى.. مين زى ستى قال حواديت

ولأنه غاوى ومن صغره.. صبح أديب رسمى بجايزه
وهج طفشان من فقره.. إختار له سكه متمايزه
حير جميع الناس أمره حتى المحايده المتحايزة
علشان تمللى ساند ضهره أكيد على الحيطه الفايزه

ياما له كتابات لماحه.. عن كل ما يهم حياتنا
عن الزهور الفواحه.. فى ليل قرافة اموانتا
وعن العيون اللماحه.. لرقاصاتنا وملكاتنا

علشـان كده الفرصـه متـاحـه.. دايما وظرفه بيـواتى
سيف فى الإيدين السفاحه.. وفاشى شكله ديمقراطى
وتملى يبقى فى الســاحـه مـخـبـر خـبـيـر أو أدباتى
يعـجن عـجـين الفـلاحـه.. لو سـيـده أصـبـح قـرداتى

يكتب كثير ولا يقـراشى.. صفحات هلمه ما تفهمشى
إن كـان عـجـر والا غـبـاشى.. والا بليـد والا شـبكشى
روايات مقـالات هبـاشى.. أهه كله مـاشى ماتفرقشى
سـمسـار هيافه ماخلاشى.. على كل لون زى الطرشى
فى الشعر غلب النقراشى.. وفى الأدب سبق الدوتشى
شى الله يا سـيدى القـردانى.. يا فـاهم الدور والأزمـه
إقلب على الوش التــانى.. مــا كل (تش) وله لازمـــه
يلـزمنا برضــه كـومـيـديانى.. يخف من همنا حـزمـه
يا جنس مــا سح برانى.. لاف عــرقــه دم ولابلازمــا
حلفت مـا اقـرالك تانى.. إلا وأنـا ف ايدى الجـزمـه.!

●

سـيرك الدراما

سـيـرك الموالد فـتح صـبح الفـرح دوكـه
وأتـى زمـن نـدل صـــار الفن بعكوكـــه
اتـربـع القـــرعـــجى واتلمـع أبـو تـوكـــه

واتقـدم البـغل صـار للسـاحـه فـارسـهـا
فى وزارة بالزمـبلك سـوسـتـهـا مـفكوكـه

جـبـرت فنون السـيـاحـه والفنون يانصـيب
أرقص على البهلى ولا ترخى ستاير العيب
وفـارقنـا ياللى فـالقنا البـاب يفـوت ديب
الفـن فـى عـــــرفنـا طبـلـه وزمـــــاره..
سيك من القومى واحبس دمهم فى الجيب

داحنا اللـى كلنا الزلط واللعبـه فـاقسينهـا
ح تقول (يامصر) إحنا ياما شرينا من طينها
عـموم جـميع البـدع عـاجنينها خـابزينهـا
ميت فل على عشره افتحها ياعب فتاح
على أقل من جـهلك أفـتـى فى تفـانينـهـا

ملك السياحه اللى كان فى السيرك مستوظف
قلع الطـراطيـر وفــرق الشــعــر واتنـظف
وصـار على الفن مـفـتى يقـول ويتـعطف
له حق صـرف القـوافى لكافـة الآشـعـار
وصـرف أسـعـار خـلاصـة الفكر بالمقطف..

مــســرحنـا إحنـا كــده واياك تقــرب لـه
واللى ح يحتج نجـمـات السـمـا أقـرب لـه

بلدنا على كـيـفنا ح نفنن نجـرب لـه
تقـول أرسطو برخـتـو والا مـا بـرخـتش
إحنا اللى فكينا رأس الفن من حـبلـه

ايشى رقص لعب وصبـايا كلهـا مـزازيك
ولجان خبيره تجيب لو عزنا بيض الديك
حـبـسنا جن الدرامـا وكن لحنأذيك
أمن الفنون شغلنا والمسئولين عـارفين
وداري يا مـبـتلى همك فى آه بلاويك..

وخلاص يا شعب اطمئن الفن له فرسان
راكبين حـمـير السّبخ وكبـيرهم الفنان
اللى بلانا بكتـابه فى لعـبـة الكونكان
وسقانا كأس المرار يـا شعب لكيـعانا
علشان تصهين تفرفش أو تموت قرفان.!

●

مخـرج مخبر

لهلوبه الحـبوب..... ابو قصـه الدحلوب
مخبر مخرج مسوح..... فى الزمن الشقلوب
ناعم زى الزيده..... وخفيف قوى ع المعده
أى رئيس راح يركب..... يتبردع له النوع ده
تتسهل أشـغاله..... تتـعدل أحوالـه

ويقدف فى الفتــه..... بيمينه وشــماله

ويبان إنه مثقف..... على طول لما يسقف

ولاهوش فاهم حاجه..... زى ودان المقطف

بيقول لك ع المسرح..... سبوبه ولا بتفلح

الأنقح لو خبطه..... م الجمرك نستفتح

أن كنت عايز تكبر..... لازم تصغر اكتر

وتوطى لرياحــهــا..... لما الموج يتــعكر

لازم تثبت إنك..... فاهم ملاعيب فنك

جاهز ساعة العوزه..... ماح يستغنوش عنك

ترضى جميع القوم..... وتدوخ طول اليوم

زى وليــه تعــيط..... لو بعــتــولك لوم

همك يعصر قلبك..... غلبك يغلب كدبك

بين عارك ومرارك..... نارك حاميه بذنبك

لعبه ومش قديها..... إتحمل بلاويها..

عايز تبلع خيرها..... وما تشمش مجاريها

عايز لكن خايف..... يا أعمى وعامل شايف

بتدور فى الضلمه..... ع الكدبه أم شفايف

دا اللى مسحت مداسة..... خلعك زى لباسه

ورماك زى الخرقه..... ولا غيرش حماسه!

●

رقيص تحرير

مبروك عليك قوى ياسى حوده صار يحسدك.. قاسم جوده
بقيت ياعم (رقيص) تحرير.... تحته العواميد مفروده
قصقص بقى بإيدك شطب.. أشخط كده وامشى مقطب
بس أوعى دا لمشمش عطب والقطن ما خلاش م الدوده
عبدالمعين اللى يعينك رفدك عليه.. كما تعيينك
فاخلط يسارك بيمينك.. دى خبرة ايامنا السوده
ولاوجه غير ربك دايم.. ومن قعد.. يصبح قايم
محجوب ولد عبد الدايم.. جاهز ورا باب الأوده
ح يعود.. مع الموجه وتغرق.. وتفبرك الكدب تصدق
وأياك لاتزهق.. وتحمرق.. دالمزه لازمه.. مع الصودا
فكون مع الرايجه.. ياشاطر.. زمن (الحِوان) كله مخاطر
حتى البقر.. فيه بيذاكر .. ويهز ديله على الموضه!

●

ناقم فنى

الواد (شحاته) بن (زكيه)..... بعد الشهاده الفنيه
عطوا له صفحه نقديه..... الهبله مسكت زماره
والحظ ده حسبه ونيّه..... (عثمان) بدأ ع الطبليه
يادوب بمقطف وشيكاره

وصاحبنا (شحته) عشان مهموم.. إهتم بهموم المسرح
واكمنه صاحب عيا مسموم... بقى واد فلاتى واتدردح
نهار وليل ما يدوقش النوم... طلوقه فى السوق بيشبح
قبيت ياواد علمنى العوم..... أنا برضه ملسن ومفتح

والولعه محتاجه شراره

الشعب غاوى التسليه..... والدنيا تحتاج لإثاره
زى البصل ع التسقيه..... هو اللى يعطيها حراره
فنانة الشعب عطيه..... بتخاف تطير فى الطياره
لكن عشان الوطنيه..... قالت زيارة بتجاره
والكونت مدحت عدوية..... طوّر فنون أهل الحاره
وشعاره دعم الميزانية..... من النقوط جاب عباره
وللفنون الشعبيه..... جاب م اليابان طبله وطاره
وسى عمر فنان النيل..... دخل مسابقه فى البوكر
عشان خاطرنا سهر الليل..... ولف من كندا لطوكر
كان للعروبه خير دليل..... ولمجدنا ماركه مسوكر
خلاً أمريكا تلين وتميل..... ودى بقى معاها الجوكر
ونشوى رقاصة الملايين..... شدت بحيلها طبلتنا
هزتنا يا ابنى يسار ويمين..... بالرقص فكت أزمتنا
غزت بلاد الغربيين..... شهدوا بعدل قضيتنا
ولما سألم كنتم فين..... شرحت بهمه حكايتنا

شالوها هوبه ف نين العين.. وراحوا باصمين ورقتنا

صبلح عسل الله أكبر..... الفن صار فى ايدينا سلاح

العصر ياخلق اتغير..... برم شناب عبد الفتاح

وخلا لزليخه وبعجر..... مزاج يعشونا تفاح

ابو دراع بيه اتغندر..... وراح باريس وعمل فلاح

زعيط معيط المتعنتر..... تاب واشتغل بلبل صداح

فكيهه بقلاوه تهنكر..... وتسب قوانين الاصلاح

وسنيه بعكوكه تفسر..... قالت خلاص بدنا نرتاح

ياما كافحنا وبنقدر..... كل المكافحين السياح

صباح عسل يا أهل البندر.. اللى انكسر عايز اصلاح

والفن أيوه بيتأثر..... لكن الضمير واسع وبراح

وشحته أفندى بيحلل..... ويفتى فى كرامات الجاز

منين ما يقبض يتحنجل... ويسب فى شرف الاستاذ

ونصيحته للى عايز يكبر.. يطاطى يبقى أكيد مشهور

يتعلم العربى مكسر..... ويلف شاله على الطرطور

حتبقى ناقد متبحر..... مادام حبكت تقنت الدور

تتشد ع المنفاخ تكبر..... تدور حسب ما الكرسى يدور

العالمه جوزها بيستوزر..... مادام شيخ المنسر مأمور..

●

حبظلم بن بظاظه

كان عنده قصور ووسيه..... وجناينّيه وفسقيه

ويلم الفلحش ياكلوا..... فتافيت عدس الطبليه

وأيامه لفت دارت..... القصر حيطانه انهارت

لما الاشناب اتحلقت..... واتفك الطور الفالت

صاحبنا اختار يلامها..... يتشعلق فى مقاديمها

ولبس جلد الحربايه..... واتصدر فى عزايمها

نافق على قد مارافق..... وصبح م الحزب العايق

داق طعم الاشتراكيه..... وشرب م الكاس الرايق

وسليل النسب الخليل..... أصبح م الشعب العامل

اتهز يا وز اتطوح..... مع حزب الريح المايل

وانفلت البغل السايب..... فى حبل الأدب الدايب

برم شنبات العمده..... وصبح فى المجلس نايب

سى حبظلم بن بظاظه..... أبو ببرونه وبزازه

لسه بيرضع م الحسره..... شارخين قلبه بقزازه

ماشى بكرباجه يطرقع..... يشتم يكتم ويبعبع

كبده وارم من غله..... وياذله لحين ما يفرقع..

يالسان الكدب المالح..... جايين وزمانك رايح

إجمد ياقمع السكر.. ح تدوب فى النطره يافالح!

●

شيخ منسر الصحفجيه

قومى اصرخى ع (الشهيد) الفحل ياشابه
على حــبــيب الملوك الفلح والعــاربه
طول عمره لجل الغـلابه من غوازى حريم
باع الجــوارى نخــاســه بكر أو عــازيه

لحسَ بلاط السرايه ..... أيام فاروق وابوه
وعشان يراعى الأمانة ..... شتمه يوم قلبوه
أبدع فى فن العوج ..... هوه وفـافى اخـوه
قـدروا يخلوا البـيـبـان مـقـفـوله ومـواريه

بليلة القــدر صــار مــثلَ الكرم والجــود
مش عـمـه عـثـمـان وأمـه مرضـعـة عـبـود
يا اهل الكرم يابرم الجـــوده بالموجـــود
من دقنه وافـتل لـه لخـبط شـانه يتـربى

ربى تـلامــــذه أكم.. من كل صنف ولون
لهم فى لضم الخيطان الأمـريكانى.. فنون
يطلعـوك بعـد مـا تقـرا المقــال.. بقـرون
ويعكننوا الشـعب حـبـه.. يزغـزغوه حبـه

وايام مـا كـانت دمـانا تسـيل وتنـزف غـدر
بايتـين فـى ليل المرار.. نحلم بطلعـة فـجـر

كان هوه عمال بيفتل فى حبال الغدر
يعطى الجريح اسبرينه.. والشهيد شربه

عصرَ همــوم البلد.. تاجر بأحزانها
على الرغيف السلف سمسر بها وخانها
وقلمه عاش طول حياته.. يسم وجدانها
عايزها تدعى لأميركا ستنا القحبة!.

●

سمسم سمين

على لسان شاعر رجعى.. من طرح طين المحروسه
ح اعزف على لحن مواجعى أرجوزه من بحر الكوسه
عشق ومناغشه لامر.. كان

يامرحبابك فى بلدنا ..... ياعم سام يا حبيب الكل
من ضى نورك أولادنا ..... طالع نهارهم زى الفل
ظبطنا ياما مواعيدنا ..... واشتقنا واستنينا تطل
عيب ياسماسم تعاندنا .. داحنا فى بعدك شفنا الذل
ياشيك لأمر وبنك حنان

إيه يا حبيبنا أخبارك؟ ..... يامجدع أنت ياعتره وزوق
ياما حلمنا بدولارك ..... يجرى فى ايدينا نقب لفوق
فا اكشف عن الغيب أستارك . خللى الأمم تصحى وتفوق

إحنا أملنا استغفارك .. وح نرضى لو تدينا خازوق
مـغـرى أو ناشـــف ســيـان

إنت اللى فيهم يافارسنا ..... بس أنت بصباعك خبط
أبعت رجـالك تآنسنا ..... وابعت بناتك نتلعـبط
وهات أساطيل تحرسنا ..... بيوت ماليه نتشعبط
وسيما علشان متاعيسنا ... تموت ياتتسى ياتتلخبط
ياتـعـيش، لكن زى الخــرفـان

سـمـسـم سمـاسم سـمـسـومه .. دقت قلوبنا لخطاويكم
أأمـر نصـحى لك ـ ثومـه ..... تغنى هلت ليـاليكم
داحنا بأمرك نتأمرك ..... ونبقى خاتم فى ايديكم
تشد خيطنا فنتحرك...... ونقول يبارك لنا فيكم
عــشــان نزيل أثر العــدوان

شرم برم أهو كله صـابون .. إقلب بضاعة فى بضـاعه
إنت فى دنيانا الأفيون .... ويوم الحساب انت شفاعه
ولاينسى فضلك غير مجنون.. ياشيوعى عايزها مجاعه
يا ابن حقد عميل مأفون ..... عامل المشاكل شمـاعه
عـشـان يشـعلل مـصـر نيـران

تعوزكتب ح نألف لك ..... وشعرا ياما قوافى جاهزين
وصحفجيه ح تهتف لك ..... تلفزيـاعيه.. بالملايين

لو حتى (تخر..) نسقف لك .. ونبيع فضايلك فى البتارين

وشـو تريد راح ننتف لك ..... كله سـيمكن بالقـوانين

ومصر تبــقى أجـــدع دكان

إياك يهـمك م الأنصــار ..... كفـار حِـمَل مـالهم ديه

بالبلطجـه عـملوا أحـرار ..... وهمـه نـاقصـين تربيـه

عاملين لى فيها يمين ويسار .. مقـاومه قال على فدائيه

عيال خدوا على لعب النار ..... حاقدين وجهله وأميه

لو كانوا فهموا مين الثوار ..... يلاقوك أساس الحريه

بس أنت جـرب رشــه دولار ..... نمدهم ع الطبليـه

تمز لو مـا كنت جـعــــــان

آهين وآه ياليل وياعين.. أنا فى الحقيقه ما انيش فرحان

عشـان نطقت على لسانه ..... سيادته قبانى الأوزان

سـميّن فى قلبه ووجدانه ... كم ياما زيه ف كل زمـان

خدام وشعرا أخوانه ..... حيزفوا مصر لعمك سام

ويحّـوجـوها لاحـســانه ياكلهـا والعـه بكل امــان

والشــعب يأكل أحــزانه وينسى إن الفــانتـوم كــان

ســيف اللى دبح شــبــانه..!

يا حسرة على ذكرى الشبان

●

الشاطر ربع التمن

قصير وقزعه.. وفرقع يالوز

وعنده فصاحة ومكر العجوز

ومبسوط تمللى ما يضربش بوز

فى عز المصايب بيحسب يفوز

يعبّط يربط فى صاحب نفوذ

يشبط يشعبط كما الدور يعوز

يعبى المحيط لجل خاطره فى كوز

ويمشى ف حضوره على قشر موز

تقول هوه ثورى؟ يقول يعلم الله؟!

تقول له انت دورى؟ يقول لك يجوز.!

●

نقاشين

أيها النحات مت قهراً لوحدك ..... أكتم الحزن الدفين

أكسر الأزميل فمين للصخر بعدك.... التراب ح يصير لطين

كنت فى عصور الأساطير الخوالى.... صانع الخلد اللى ما يطويه خيال

تضرب الأزميل يسيل صخر الليالى.... يستحيل ويشف عن روح الجمال

يجعل المتعب خفيف الذنب خالى.... والغرور يشمخ بأنصاف الرجال

دارت الأيام لكل زمان رجاله.... ماتوا أحلام الجنون الفنانين

شّحت القدرة الزمن مرّيس عياله.. الجرانيت شاخ.. قصاد هم السنين
والحجر لما إنفطر حزناً لحاله.. قال ده عصر البوية ـ هاتوا النقاشين.!

●

كل الأسامى غنوة فى قلبى

ما أحلاك يامصر أما وجهك بيضحك.... وتعلا إبتسامتك رايات فى البلاد
ويحصد ولادك بشاير تعبهم.... على قد ما يشّقوا يلقوا الحصاد
مع الحق يتبادلوا نبضة قلوبهم.... ويتجادلوا فى حده أو فى وداد
يزيحوا الغشلوه اللى غطت عيونهم.... عيونك دليلهم لأحلام جداد
يمدوا الخطاوى وفوق كف إيدهم.... حيلتهم فداكى ـ وليكى إمتداد
ولادك حشا القلب دول فنانينك.... تزينك تعينك قلوبهم شداد
بموال بغنوة بصوره بحكايه.... يفيلم بروايه بوقفة عناد
مع الحق والعدل والإنسانية.... فى حرية يختاروا وقت الجهاد
إذا الكلمة ضلت إذا الصورة غامت.... إذا الكدب فرّخ وضلل وساد
وإذا من حجور الظلام البليده.... رجع تانى طاغى ومن قبره عاد
ولادك يامصر اللى رفضوا الهزيمة.... ورفضوا تكونى بضاعة فى مزاد
من اليوم ح يبقوا ليوم انتصارك.... سلاحك، وبينك وبينهم ميعاد
أنا مش بارص الكلام للأغانى.... ولا لجل أفرّح بشعرى الفؤاد
لكن قلبى عصفور يرفرف فى صدرى.... ونفسه يغنى لكل الولاد..
لفاضل لأحمد لمجدى ليوسف.... لخيرى لخالد لعلوه.. لعماد..

لعبده لحمدى لتوفيق لأردش.... لكافة أسامى جلال أو رشاد
لعمك حسين اللى صاين لسانه.... لهاشم ولبشير لمرعى لفؤاد
لجبريل ليحيى لمحمود لرأفت.... لهمام لشلبى لحسام ول ـ وداد
لفاطمه لفايزه لدرش لمحمد.... لسامى لسيد ـ فريد ولميلاد
لكل معانى آثار أو معالى.... لفردوس لعايده لتحيه لسعاد
لكل اللى اسمه نطق فوق لسانى.... وللى نقص اسمه منى ـ فزاد
فعفواً يا أجمل ما خلف بلدنا.... ومن غير فنون تسوى إيه البلاد
مسحتم عرق كل متعب فى أرضه.... وحركتو حتى قلوب الجماد
فمبروك ـ ولكن على السطح واحد.... وغيره مئات راقده تحت الرماد
جيوش التعابين إذا الشمس طلعت.... تدارى سمومها ف خبيث الرقاد
فكونوا على ما ارتضيتم سهارى.... جموع زى مانتو ما تبقوش آحاد
واوعوا يفرقكوا غدر الكراسى.... ويفتنكوا وعد الصعود بالقعاد
مازال الفراعنه على كل ناصية.... بيستنوا غفله ينولوا المراد
عِزب يوهبوها لميت الف وهبه.... يشدوا اللجام لو حكم والزناد
فلو كنتوا قد الأمل والأمانى.... فسيروا طريقكم صمود واجتهاد
ما فيش حد غيركم يحدد خطاها.... وتكفى سيريتكو ف قلوب العباد
شموس الحضاره وابداع فنونها.... بتصهل على شط ليلها الجياد
ولايجيبها إلا جموع فنانينها.... إذا مره حسوا بنبض البلاد.!

●

ليلـه اتحـاد الفنانيـن

يامغربل الرمل جنب لى حجر مسنون

من صخر مصر القديم الطاهر المكنون

واقرا عليه م الآيــات البيناتِ فنــــون

وطهــره فى العــرق والدم لجل يكون

فيه الخلاص ياوطن م المرعب المجنون

المرعب اللى جعل قلبك ماهوش جواك

وبلاك بضعفك وذلّك لجل تلقى عشاك

وأدبك بالخديعة وع الحرام ربـــــاك

خــلاك وانت الذى رب الفنون سـواك

على صورته تصبح عديم المرجله مأفون

المرعب اللى جعل فنان يصير مخبر

وملّك المخبـرين ناصيـة رقـاب الفن

وخللى زيد بن عمر الفوريجى المحضر

يملك بسوء النوايا يسود بسوء الظن

ويورّث السرقه شرعا للصوص بقانون

الحاج (رشوان) وصل طلبوا له سجاده

وقـــدر يصلى بحكم السن والعـــاده

وقــام يشــارك فى طبخ الكدبه بزياده

ولما عـينه التـقت بعـينيّـه يا ســـاده

ما قدرش ينطق دعيت له يجوز يشوف النوم

(وحمدى غيث) اللى كان ع الخشبه يملا الشوف

زلـزل بـلاط الملوك يامـــا وهـز ألـوف

ع الحله شـفـتـه فـى ايده المغـرفـه والخـوف

يدوق يـلاقـى مـراره يبص لـى مكسـوف

صـرخـت ليـه ياوطـن على خلفـتك بتـهـون

والشيخ (رشاد) اللى فكرنى بولاد (عثمان)

أيام مـا كـانت ولايه وشـيـخـهـا كان سـجـان

وكل شـىء لـه تمن أو فِـــرده أو حلَوان

أنا قلت جـايز طموحـه زى سلفـه (ريجـان)

مش كان لو رتبـه ف نقابة بصـاصين وفنون

(وفهمى خولى) اللى كان يصعب على التشكيل

لمحتـه مايل علـى حسب الهوى مـا يميل

وكنت ظنيـتــه عـارف لـيـه ضـــروع النيل

بتجف من كتـر مـا قـتل الفواحش خيل

أتاريه حسبها لقـى بكره ما هوش مضمون

أمـا البـواقـى فكانـوا بحكم وظايفــهم

خـربوهـا من بدرى وباعـوهـا بمصـاريفـهم

وقـعـدوا على تلهـا مـاسكين مناشـفـهم

السـاده لو أبّجـونا نبـيع تخـاريفـهم

واحيينى يابا النهارده السيما ليها شئون.!

تقـو لـى ديمـقـراطيـه أقـول لك الحـسـهـا

إسـمع آهات الرضـا يا كـاتم انفـاسـهـا

من اين لك هذا وانت كنت وسـواسـهـا

زيفت احـسـاسـهـا ذليـتـهـا لنخـاسـهـا

وصـاروا ناسـهـا بفـضلك إحـتـمـال وظنون

صاروا احتمال فى زمان الشعب بقى سيدها

كـوريا ومـوريا بتـقـطع حـبل قـيّـدها

والانسـانيـة صـحت تحسب مـواعـيدها

بتـادى بكره عـشـان تضـمن لأولادها

حق الوجود والشـرف أو تندفن مـاتكون

عـمـرك مـا حـتـذلنى انت الذليل جـواك

يانص مـوهوب وواقف صدفه ع الشبـاك

تقطع تذاكـر مـرور للنّورى والهـمـبـاك

وتبيع صكوك الأمان حين تتزنق وتخون

وكنت عـامل بطل يوم البطوله بـلاش

لكن النهـارده كـشـفت العـوره ياهبـاش

ومـسـحت بالدقن طين ونجاسـة الأحـواش

من عهد خالتك بديعه بالعها والعه بلاش

بكره زمان ييجى تدفع والحساب مديون.

مثـــقف

حزر.. فزر.. مثقف.. بدماغ شبه الحمار

مـالوش ودان ويسمع.. النمله فى الكرار

ومالوش لسان ويفتى.. فى الجد والهزار

غـاوى أدب وخُلقـه.. من قِلّتـه إستـجـار

لما لعـــبت حظوظه.. لَم لِم بوزه وطار

طلع نط الســـلالم.. اتربع ع الجـــدار

صبح وكيل وزاره.. والكوسه ام لخيـار

مادام ليه فى الثقافه.. وخاله فى البازار

ح يصدر الكنافـه.. يسـتورد الفـشـار

ويحل كل أزمــــه.. بطلعــــه ع المطار

واكمن العمر واحد.. ولغز سنين قصار

والدنيا بحر مالح.. بعد المد انحسار

المنصب مش يهمه.. ح يبقى مستشار

ح تحـزر أو تفـزر.. ح يطول بك لانتظار

لكن شوف فى المرايه.. وقول غلب الحمار

ح تشوف أقرع واسمه.. من شعره مستعار

●

صباح الخير ياحرية

صباح الخير ياحريه ياحلم الكل.. تحيه ليكى مصريه صباح الفل..

صباح نادى على بـــلادى بدايــه الســـير

فى خطوه واحده مع بعضينا تصبــح فى الحســـاب ميـــه

وقلبك ياوطن يكبــر يســاعــينا ســواســيــه

ندوق الحلوه والمره.. عشان أرضك تعيش حره

ولاترضى بهوان أو ذل.. صـباح الخـيـر ياحـريه صـبـاح الفل..

قاســـينا وياما قاسى الشـــعب مـر وضاع

شـــرب لهاليب من الأحـزان وم الأوجـــاع

وكان ياما كان.. على الأزمـان.. جمل حـمـال

صـبـــور إن شـــال.. شـــجـاع إن قـــال..

يمد إحباله للأيام ويستنى.. ويوم غنى وصل صوته جميع لاسماع

عشان الفجر من أحزانه ع الشهدا شموس بتطل

صــبــاح الخــيـــر يا حـــرية صــبـــاح الفل..

إذا ما إيدينا تتلاقى.. بتفتح فى الجدار طاقه

وكلمتنا ما تبقاش همس.. وخطاوينا لعين الشمس

معانا مصر مشتاقه لفجر جديد وحريه لكل الناس

وفن يفيض أمل وحماس يخضر ســـينا والوادى جنـــود عمال

وفـلاحـيــن من اولادى البـــشـر رســـمــال

وفنانين بتــتــلاقى على سكه تســاعى الكل

صـبـاح الخـيـر يا حـرية صـبـاح الفل

صباح يامصر ياعفيه ياتوت ويمام وبنيه

وأولاد شهدا كان ليهم على طول التاريخ غيه

بدم القلب يرووكى.. ويبنوكى ويحموكى من الرايحه وم الجايه

سهرنا كتير صبرنا اكتر.. سلاحنا وحلمنا سينا يانيل ياسمر

عبرنالها ومصر بصوتنا بتكبر رسمنالها بروح الكلمه والصوره

نغيّر باهت الألحان .. نبـدل بـارد الألـوان

نصحى ف قلبنا الإنسان.. ونخرس كلمه مقهوره

وعلى بـاب الصبـاح لأخضر

نشـوف سـينا رايات ونجـوم على المينا.. تدق البـاب فى حـرية

تغنى الغنوه عربيه ومصريه لاتتلون ولا تصغر.. بنكبر بيها مش ح نقل

صباح الخير يا حرية صباح الفل..

●

دكتور مسعود

الدكتور ميم ميم مسعود ..... متأدب بخيال محدود

يتسفرب على مشى النمله ..... يستعجب من مش الدود

(الا مود) فى أوّلها ادكتر ..... وطلع ع الموجه واستيسر

من بعد مازندق استغفر ..... واستحضر عفاريت بالعود

من رعبه ف تسعه وخمسين ..... أتبرأ م الشيوعيين

واتفطى بعبـاية الدين ..... الركـعه حـولها سـجود

يتدرد ح يمدح مين لمّه ..... يتشرشح يشتم حتى أمه

فى قصور مشايخها سفح دمه ..... اختاره الرب المعبود

على جهل العلماء استأتذ ..... وف علم الجهلاء اتلفز

واتمسلم جدا واتهندز ..... بيحضر للآخره شهود

وف سوق الحقبه النفطيه ..... والنزعه الاسلاماتانجيه

إتميز فى الكلامنجيه ..... أصبح م الصفوه ومعدود

اتلمع وسط الساداتية ..... والأعور للعمى هديه

دا بيفهم حتى العبرية ..... والسهرة يلزمها قرود

يستشيخ والقلب خواجه ..... يستلبخ على حسب الحاجة

ولبسها خياطة وسراجه ..... على حسب الفهم المحدود

والعمر سمح كبر جيشهم ..... شدوك ع السلك المشدود

وحشوك بزبالة ملاطيشهم... وبقيت من قادة ألاضيشهم

اتغير حالك واتطور ..... واتباع المخ على المكسر

اتهرس الوطن المتأخر ..... وما عادش لأوطاننا حدود

وسيادتك فزت بيانصيبها .. خدرت معيزها عشان ديبها

ورهنت لشيخك كراكيبها ..... أصبحت كاهنها الموعود

أموالك فى بنوك الدنيا ..... بتأكد لنا أنها فانيه

رجلك مديتها فين التانية؟ .... نسيتها حدا أهل الجود!!

على قد الفتوى ما تلهبها ..... وعروق الجهل تلهلبها

من مكة لبورما تهلّبها ..... أفلام وبرامج وعقود

والميه بتشرب «إيفيان» ..... والعيش من عند الطليان

والدم ف تفاح لبنان ..... والمزه على حسب «المود»

اتباهى بنعايم ربك ..... واكنزها قناطير على قلبك

إنصح من حسدك على غلبك ..... ياكل على قد الموجود

واصرخ باى باى يا اشتراكية ..... برلين عبرت للحرية

والخير فى الأيام الجاية ..... مادام للرساميلى جنود

طول عمرك تختار الرايجة ..... وتعدى ما بين هادية وهايجه

والناس ع الآخر مش «طايجة» ..... وانت بتبرر فى برود

كان قصدك وإلا ماقصدكشى ..... راح أقولك زى ما اقولكشى

إيه يعنى لو ماسامحتكشى ..... ح يسامحك رب التلمود

●

إبـن الفيـل

هو ابن فيل ربما وانت «ابن لبوه» أكيد

يا ربيب عصور الجوارى يا خلفة المناكيد

ح تروح عليكم نهار ما تنفض السجاجيد

وتطيروا زى/العفن والعتة والهرابيد

يا رباية المخبرين «ياتش» حرباية

يا مرايه فى كل وش وانت سلاية

تشتم فتقبض وتقبض والعلل غاية

شتام هوايه فى حماية السادة والأجاويد

مش عيب عليك يا عجوز الزفة يا مخلع

تبقى زروب فى المجارى وتشتم المجدع..

اللى فى حب الوطن والحق كم بدع

ولا مال مع المايلة حتى لما راح فى حديد

يا عدو نفسك يا خاين اللقمة والصحبة

يا بالع السهل جهل وبايع القربى

أمك نهار الوحم طلبت لبن كلبة

فطلعت قِلّة ذليل غاوى تبوس الإيد..

فى كل يوم لك فضيحة الحبر مش نساى

بكره ح تلقى اللى رايح بالفضايح جاى

زمن القحايب بلى بلادنا بأمثالك

وخسارة فيك الملامة يا خروف العيد

على فكرة لا إحنا عليك أبداً ولاوياك..

لو كنت تفهم سياسة كنا ناقشناك..

ولو أنت صاحب أدب كنا اختلفنا معاك

ما انت الاهفية علّتك حارقاك

تكتب مقاله فتبرد.. حرقتك... فتزيد!.

●

كرسى فى الأوبرا

مبروك عليك يا ولد خالتى بهانة ..... يا راضى بجميع الملوك الاهانة

وقابل فى عشق البلد دى تقاسى ..... جميع اعلانات النكد والمهانة

ولجل الولاد اللى جم غصب عنك ..... بتمشى فى ضل الحيطان الجبانة

تبوس الإيدين اللى سرقت فطارك ..... وتدعى لّها لما تشاركنا غدانا

خلاص يا ابن خالتى الزمن قد تبسم ..... وح نلاقى فرصة نكمل عشانا

جميع الفلوس اللى راحت على أمك ..... ح ترجع وفوقها فواتير شقانا

فلا يكون بلاجرا ولا بلهارسيا ..... ولا حصوة تتربى جوه المثانة

جميع الخروم فى الملابس ترقّع ..... وكل المدارس ح تاخد اعانة

عشان البنات اللى مش لاقية تختة ..... تلاقى ويدخل عيالنا الحضانة

ولا الزحمة تقرف على أمك عيشتها ... ح يبقى ويبقى لها الأكابر مكانه..

أهى الأوبرا فتحت وباضت فى ايدنا ... ورقصوا عشانها جدودنا الحزانى

جميع البيبان العصية ح تفتح .. يا سمسم!!.. خصوصاً وزارة الخزانة!!

●

إبــــداع

قول يا مغنى الحى فى الأصحاب وزيد الغنا

حــــتى فى عـــز الحـــرب يحـــلا البنا

مـــا أحلى شـــركـــا الكرب ملح ومَىّ..

والمـــــوت محاصـــر كافـــــة الأبـــــواب

لكن من اللى مضى.. يتخلّق اللى جاى..
وف ساحة الفن يُخلق كل شىء حىّ!..
تصهل خيول الحقيقه ولو على الألّسنه..!

●

الحرباية

قريت النهاردة على الريق مقاله ..... عميقة وتشبه لدعوى الإحالة
كاتبها الصحافى عريض القوافى ..... اللى عايش وميت على السلطة عاله

بدأها بأنه: على طول مسيرته ..... بيخضع وظيفته لواجب رسالته
لذا راح يشارك المباحث فى حيرته ..... كسابق عوايد وحكم الزمالة
على فكرة طول عمره ويا السراية ..... واصبح جمنهورى غية وغاية
ومن ثم صار اشتراكى الهواية ..... وهب دم قلمه ف سبيل العدالة
وهم البلد شاله دايما فى كرشه .... وقال للى أعمى يا أعور فى وشه
وبرّد وسخن على قد قرشه ..... ويامـا جمع فى المواكب حثالة
وبعدين حلف بالوطن ان هوّ ..... لا بيهمه بره ولا يهمه جوه
مادام استند ع الحقيقة بقوة ..... ما يرحمش عمه ولا بنت خاله
وكان عشقه دايما بلدنا الأمين ..... وداؤه وعداؤه اليسار واليمين
من الغلاوية وم الحاقدين ..... سبب كل أزمة غلاء أو بطاله
لأن اليسار الشيوعى المغامر..... عدو السلام والمدام والمتاجر
أكيد كان مدبّر خيانة يناير ..... وأصل السبب فى خراب الوكالة
لأن الشيوعى الخبير فى الصياعة ..... عايزنا عرايا غلابة جواعة..
معاه نصحى نخربها تبقى مجاعه ..... فيركبها أهل المرض والجهاله

وذاك اليمين إلى راجع يغلس ..... عايز يقفّلها سيما ومجلس
ويمنع نهلس سوى بالمدمس ..... لأن الحديث ماذكرش البقالة
وح يجيب ضرفها صيانة لشرفها ... ويحبسها خوف م الحضارة ف قرفها
بيحترها شرعاً على رمل خوفها ..... ويقطع لسانها اتقاء السفالة
فا أهل مصر العزيزة ورجالها ..... نساها شبابها بناتها عيالها
ورثاكو شروه بهمومها وعبلها ..... فقوموا عليهم بهمه وبسالة
فاحنا الذين على طول ماضينا ..... بكل المهالك وخوفها رضينا
وشيلنا حمولك على اكتافنا زينه ..... ح نسكر بأمجادنا حتى الثمالة..
ولن ننسى كيف لإنجليز مرمطونا ..... مابين السفير والسفر دوخونا
ولولا المعاهدة ما كانوا سابونا ..... ولا حتى فضل وبواقى النخالة

يا خلق افهموا داحنا لينا تجارب .... وعارفين طريقنا ومن فينا حارب
فهيا نصلى لشمس المغارب ..... صلاة السلام فى رزانة ونبالة
عشان نبنى دولتنا ديمقراطية ..... ما نسمحش فيها بأفكار خفية
وقله تبّوظ علينا القضية..... وسايقه فى سوق السياسة الهبالة
حرام لو نقضّى يوماتى فى مساخر ... لمجنون ومغرض وقوال وشاعر
يألب علينا فنفضل نناقر ..... ولا نربى فرخة ولا نبنى صالة
يا أسيادنا عيب لمّا نشد لغيرنا ..... فننطق بكلمة ما ترضيش كبيرنا
ونحشر عيالنا ف قضايا مصيرنا ..... وننسى بأن المقام له مقاله

وانهى صاحبنا مقالته الفريدة ..... بدعوة قديمة لأخلاق جديدة
وواعدنا بكره ح نلقى الحديدة ..... إذا البنك وافق وبعت الحوالة

وده صعب طبعا لكن افهمونا ..... بلدنا فى ايدنا أمانة مصونه
ويكره حننده عليكو تجونا ..... عشان تدفعوا للبنوك الكفالة..
مافات يا ما يا ما اللى باقى قليّل ... ح ننعس ونحلم من الخير نكيل
ونشبع ونختم عشانا المنيل ..... بتكريعه فيها صمود الأصالة..

●

السؤال الصعب

فن البشر والحكمة والفلسفة، وحضارة الإنسان
وكل ما ابدعه فى رحلة الأيام... من فكر أو أحلام..
كانت فى ليل العجز والأحزان بتدله على بكره وعلى قدام
ماتت جميعها فى الحصار الأليم.. عجزت قصلد تكشيره استفهام..
على وجه طفل ف ساعة الغارة.. لمح على وجه أمه ارتعاشة غضب
خفيتها عنه لأن خافت تقول له.. ليه ظهرها مكشوف وعمرها مخطوف..
وليه خانوها جميع ولاد العرب!!

●

ليلة المسحراتى

مستعفى كفى من حيلك ..... قطرت دمايا ف قنديلك
ونقشت أيامى ف منديلك ..... أصغرنا يحبى لك يكبر..
فى مقامك ح يصلى يكبر ..... يتعطر بروايح جيلك
قلبى يسمع لك يستبشر ..... يستقدم خطوةُ المتأخر

يتجمع حيلى المتبعتر ..... وابشر بقوادم خيلك
يابشوش الوجه أما تقطب ..... يا حنون الكف اللى تطبطب
يا دوا لزمانى المتعطب ..... متعصب أنا مع مواويلك
فى التوهَه اقرالك تجاوبنى .... اتصالح مع أحلام ابنى
تاخدنى بحورك وتجيبنى ..... عطشان.. تروينى من نيلك
فستّرتك حدوته خالتى ..... ورسمتك شباك زنزانتى
وكشفت عيوبى فى مرايتى ..... لو سابع بحر أعدى لك..
فرفطت سنابل على كيفى ..... فرقت على اليتما رغيفى
ووصلت ما بين حضرى وريفى ..... مستهدى بقلبى لسبيلك
عشمتنى بالفجر رسمته ..... ع النور اللى ف وجهك سمته
قسماً برغيف لجّلى قسمته ... لا ستوفى نهارى من ليلك
فافردلى جناحات «العاقصة» .. علمها على الخطوة الناقصة
تكّمل مع فردوس الرقصة ..... ميادين العالم توسع لك
مع طبلة قلبك نتصعلك ..... وكتيرنا بيشهد لقليلك..

●

المنافيش

الجتت المنافيش الفشة المنفوخة البالونة الهشه
سافين الأخضر والقشة..
فى الأزمة يعملوا رجاله
ويقولوا عن الشعب قوالة
وإن حبكت للحق فى مرة.. يكسنوا ضمايرهم بمقشة

هليبه وكسيبه ومشاهير مديرين كوالين مخ حمير
مدامات مقامات من صوف وحرير
وينصّ لسان وسست وخيوط ... يتعبوا م المشى أن كان مزبوط
ويطاوعوا مادام يحكم رقاص.. سوا كان زعبوط يا رئيس تحرير
على حسب الريح حسب النية ..... كتيبة وتلفزياعية
على كل الألوان يا باطستة
صييّته وشعرا وآلاتيه ..... كتبه ونقاد تحليلالتيه
كافة لا حوال دنيا ألسطه
على حسب ما تهوى ح تتدبر.. ونبرر فوازيرها نفسر
كلمتنا فصيحة وع المكسر.. لا يقه على مين يدفع أكتر
ح نهرج له.. نتمهرج له.. وان عجز ح نجيب له الماشطة
داحنا اللى دهنا الهوا دوكو.. مكيجنا كيسنجر وشكوكو
زيّتنا مفاصل مكوكه.. فسّرنا وطمنا شكوكه
م القمّه رجع شادد حيله..
ومعاه جايب ديب من ديله..
فرقصنا ونوّرنا البسطة..
وفرشنا الورد على الجنبين ..... عيطنا شمال زيطنا يمين
ورجعنا من المولد خايبين ... كارهين العلم إن جه م الصين
نفطنا قمحنا مخنا بطيخ يعمل صواريخ مولد طنطا..!

●

حضور الغياب

وخمسين سنه تحس انك محاصر

وانك غريب عن تاريخ الوطن ده ومن عصر آخر

ما فيش ليك مكان فى حوارى البلد دى..

فلا عرفت تاخد ولا قدرت تدى..

لأنك عديم المرونة.. ما خدتش

وما عطيتش خوف من جحود الأفندى.. موظف وجندى..

ومن دى لعندى.. لا خّوفت غولة.. ولا فهمت فوله..

وكل الأمور زى ما هِى لاوندى..

إذا كان «سيادته» ابتسم لك ح تفلح

وتاخدها وهْبه.. ثقافة القصور

وتبقى المدير القدير المسلّح تسلىّ صيامك ببدر البدور

وتكتب يحل الهنا والسرور .

على خطوط دواير جميع الفنون ..... مؤكد ح تنجح

تمزَيع تتلفز تسنّير تقطع.. مسلسل بطولة.. مادام واد مدردح..

مسارح مهولة.. بتقفل وتفتح.. يا نسبة وعمولة.. فى شغل المسلح

يتم السرور باعتماد المقاولة

تشوف أكل عيشك.. جناين فراولة..

مزاجك ياميشك.. مسكر مملح.

على قـد مـا ترمـى زهــــرك وفـيشــك

وتتــــرك صــعــيب الأمـــــور...

لــــلأمـــــــــــــــــــور..

ينـــور أفيشـــك

وتصبح مثـــال للغيـــاب فى الحضــور.!

●

مواويل البال الطويل

من كتـــاب الشـــعر الأول



أنا عـشت بيكى سليم القـصـد ورهّيف

أعطيك واغيتك بروحى م الهوى الجارح

حل الـزمــان الكذوب بالسلم مــتــزّيف

فـضّلتى عنىّ عـديم الأصل والقــارح

لكن برغم أنى فى قـــهـــرى ومــتكتّف

لو تحـتـاجـينى تلاقـينى كـإننا امـبـارح!

●

يـرنخ اللوز فى بســتــانك؛ وزهره يهــيف

ويهـيج خضـارك ولكن فى الحصـاد بيجـيف

قـــــومـــــى احـــــرتيـــــها غضـــــب..

خللى الخـيـول ترمح فى شـمس الصـيف

●

ياشــاعـر الفـقـرا غنى نبـه الحـرات

قـول له يراعـى الأدب يتـذكـر الأمـوات

كـلام سـمـعناه من اللى قـبلنا قــالوا

سـاعـة شـقــا زيادة جـايز تقلب الآية

مـافيش نهـاية مـا هيش محكومة ببداية

فلقيله مـخفية لازماً.. تكسـر المحرات!

●

دِيما الشريف عاليه رأسه وديما فى العالى
كما شواشى النخيل ما هى ديما فى العالى
بيعطى ثمرة ولو ترميه دواب الأرض
ويجود بخيره لغيره.. ولو بيات خالى.!

●

حكم زمان البدع لا ندال بتتخالى..
طلعوا الكلاب السطوح فرسان وخياله
أخوك ما عدشى أخوك ولا عمه ولا خالة
والسبع فى السوق باعوه بالسحت دلاله
قلعوا تياب الشرف لبسوا من البالة
ياحر ليه انخدعت فى كلمة بطالة
أنت اللى كنت المزية كلمتك آيات
أكم كشفت اللوع لسّنت ع الحالة
هشيت دياب الفلا عن لقمة الإخوات
قوم مد أيدك لايدى نرجع اللى فات
نشوف على ضيه أيام بالفرح جايات
معاها حلم الوطن حرية وعدالة

●

الديب سرح خد براحه وعط فى الغيطان
ومن شقوقه خرج يتغندر التعبان

ليـه ياطبيـبـهـا المداوى لْفِـيت علـى لاحْناش

ورضـــيت تـآمـن ديـاب الـغـــابة ع الأحـــواش

وبعـــد ليل الدفـــا فـى الشــمس ليـــه بردان

يلـزم لأرضك ولـد يجــــمـع فـــوارســـــهـــا

يفك قيـــــد أســـــرها ويهـــد محابســــــها

خطفـوا الـعـروسـة وعليك المهـر ياعـريسـهـا

تقطع قـيـود قـهـرها تحـررها م الأحــزان

إرخى لجـام مـهـرتك أزرع شـطوطهـا حـمـاس

لو كنت حـافظ مقـامـهـا أحفظ مقـام الناس

أرض الفـراعنة يا ولدى ضـعـفـهـا الوسـواس

يوم تقـتل الخوف حَ ينطق صخـرها الصـوان

●

(اللى بنا مصـر كان فـى الأصل حلوانى..)

والى نهب خـيرها والس غـيـرها.. خوانى

الحــر فـيـهـا إنكتب قـهـره على جـبـينه

والفـــقـــر علة وأهل العلة نـاكـــرينه

مش جــهل لكن عــمـــا.. ياتقل أحـــزانى

فرعون بنا السـجن؟ لا... احنا اللى بانيينه

دا قبـر مفـحـوت لنا.. واحنا اللى فـاحـتـينه

ســـــيـوفـه من صنعنا والحـبل فـاتلينه

مين اللى كان فرعنك ع البر يافرعون؟!
قال عرشى شايخ وخايخ وانتو ساندينه.!

●

أنا سبعى مات يا صبايا اتشردوا عيالى
كان عزوة الدار وكان شجره فرع عالى
وكان ابويا وحبيبى وجوزى وعيالى
ياخنجر الغدر يا مخفى فى جراب لاندال
سنيت ضوافرى سيوف على صخور لجبال
وبحر دمعى ندرته شموع لقنديله
ولحد ما يشق صبح الحزن من ليله
ح اداوى بالصبر مرّى واغنى للأطفال
المهر شارد مازال... فاكبر... يا خيّالى.!

●

احنا اللى سكر التاريخ من دمهم طينه
يوم دقوا طبل السلام الهم مادرينا
فشربنا كأس الهوان طوعا وغنينا
وأما صحينا التقينا الملح فى عنينا
والحبل شادد على رقابنا ورجلينا
نسينا من يأسنا يا سينا مين احنا
واللى دبحنا أتى سكران يعزينا.!

●

طلعت عــالى الجــبل وبنيت عليــه عــشى

كـمـا نسـر عـاتى وحـيـد عـايش بلا خـلان

سكرنى لحن البـرارى البكرى، والوحــشى

كـمـثل سبـع الفـلا إسـتـفـردت بالغـزلان

لكنه صـوتك غـسل م الوحـشــة أضــلاعى

أنـا كنت أعــمـى أخــدت الدنيـــا بدراعـى

نطقت اسمى على لسانك رجع لى الشوف

فى بـحــر أهلك نزلت ف حـضنهم أمــشى

ليه مـهـمـا أمّنتى خوفى قلقى مـا ينـامشى

ملعـون ياداء العــروش من علة النقــصــان

●

لو يوم ح تمسك عـصــاية الحق يافــلاح

لا ظلم راح يهــزمك مــهــمــا تهب رياح

أنت نشــيـت البـــرارى جنة مـــصـــرية

ولا بغــيـــر العــدل والحـــرية راح ترتاح!

●

كـــان قلبى مـــرعـــوب تجــينا أيام تتســـينا

يقــتلنا فــيــهــا رغــيف العــيش ويحــيــينا

وف وهـم حلم الســـلام تســـرقنا سكينة

غنيت لحـــد الفـــزع حـــزنا على ســـينا

وجت ليالى علينا سهينا ياشعراء
نسينا كم فى بطون الأرض من شهداء
شغلنا ما يشغل السريحة فى الأسواق
دبينا ع الأرض مثل الدابة فى الظلماء
نلم باقى البواقى فى شمم واباء
وننام ندامى حيارى سكرانين بالداء
صبحت خايف نهار ما تحل ساعتنا
يلعن مزارنا التراب.. يرفض يتاونيا.!

●

مليت وما عادشى عندى يا رفاقة صبر
صبرت ع المر وشريت المرار فى الصبر
وزرعت بستان أمل طرح الحسك والصبر
ركبنى فكر الهموم وجزر حشايا جزر
وكنت فايض وزايد صرت خايف الجزر
يادنية الشوم ياموجه ف بحر مد وجزر
فينها القواصف تعدينى بحور الصبر

●

راحت ليالى الأمل واليأس ما فرَجها
إمتى بيان النهار.. ياليل وتفرجها
رحلوا السبوعة وفاتوا الكلب فرّجها

يامــين يقــول للحــبــايب.. خلكم وافى
ياخــد فى وشــه قــصــور الندل ويوافى
والهم وافى مــتى يافــرح تفــرجــهــا!

●

يادنيا مـالهاش أمـان غـدارة بالصـاحب
فى أيام هنايا جـمـيع الخلق بتـصـاحب
واما جفانى الزمان ما عاد لى بيت صاحب
لا تصـاحب اللى فى يوم الحـوجـة بيـولى
صـاحـبى اللى فى عـزتى وف ذلى بيـوالى
القاه تملى فى جنبى وقلبى ميت صاحب..

●

إياك تقــاوح ياقلبى حــين تهب الريح
للعـشق حـدوته وانت م الحكاوى جـريح
كـابرت حـتى كـبـرت وشـابت الأحــزان
اتعــودت خطوتك تهــرب من الفــرحــة
وكـان الحـبـايب تجـاوب ع المحبـة نداك
على دروب الهــوى ويغنوا مــواويلك
قـمـرك يكحل عـيـونهم عـشـهم ليلك
وطيف خـيالك يصـاحب كل نور شـبـاك
كـافـة سطوح البلد كـانت شطوط نيلك
تنصت لهـمـسك وتتـونس بحسّ خطاك
وتقـيـد فى ليل غـربتك للفـجـر قنديلك

وفـوق غـيطان القـمـر تفـرد لـك الطرحـة
كتـر البكا عودك ع النوح همـوم جارحـه
رحل جنون الصـبـا بأشـواقـه للنسـيـان
صبـحت جمـيـع الأمـانى فى الغرام أحـزان
وفـرحـة الابتـسـامـة ع الشـفـاه تبـاريح..

●

احـــفظ الأرض إلـى شـــريت دم أبوك
م اللى ربيـوا على كـتــافك ويخـونوك
شـــــم فى تـــرابـــــها عــذابـك..
دم جــــرحـــك مــــــن مصــابـــها
لما طاطيت للى قصـــــدوا يدفنــوك..
احتــــمى م الخـــوف بنــاســـك..
ســـن فـاســــك فى عـذابــــها
الخــلاص فى العـشق زهـرة نار وشـوك..

●

ياحـــضـــرة البطل اللى مـــات قلبـــه
إفـتـح بطون الحـوامل . اسـجن الشـهـداء
يخجل من ايه اللى سيفه فى ضهور شعبه
وأمــام عـيـون الأرامل صـافح الأعـداء
النـيل تـاسـى وبـرر فـى خـــجل ذنبـــه
هـرم الخلود اتبنىَ من جـمـجم الضـعـفاء.!

●

طفولتى كانت ذكريات ونسيتها
وشبابى لمحة هوى فتحت ما لقيتها
والشيب حروف بهتانين وكأنى ما قريتها
وبكره عاتى جهول والشوف ما هوش جايبه
جهلى طعنى وفقرى قهرنى فى معايبه
واللى امتلك قلبى. غيرى بيمتلك قلبه
إيه باقى حلم لكهولتى يخف عتمتها.

●

تاجرنا سمسرنا يابن الخاينة وسرقنا
بيعنا أعز الحبايب لأعدى اعداءنا..
كدبنا على بعض حتى الكدبة ـ صدقنا
وراهنا فى البورصة ع السكسوكة والدقنة
ريك بلانا ووسع يا ما أرزاقنا
على نواصى الشحاتة الكبرى فرقنا
صبحنا فرجة لعباد الله تهزأنا
ويفضل همة سعادتك فى بنوك الناس
سمحنا بحماس لكل الخلق تسرقنا..

●

كما حد سيف الحقيقة كلمتك تقطع
تقلع يامصرى جذور الظلم ـ لو تزرع
بذرة تفرع عدالة وخير وحرية
تجمّع الشمل صحبة ووحدة وطنية
وديمقراطية تخلى الجبارين تخشع

●

القــــــرد دق الكعب واتغــــنـــدر
البـــــــهلوان رص الخـــلايـــق رص
ولمــــا مـــــات الجحش مـتـعـــنتـر
فرض شـريعـة الجهـالة بالحوافـر رفص
يـــــا من عليك الحـــــــزن متـــقـدر
الصــبــر علة وعــلاته شــعــور بالنقص
لبس المغنى المرائى بدلة العــــسكر
فـاخــتــارت العـسكر تيـاب الرقص.!

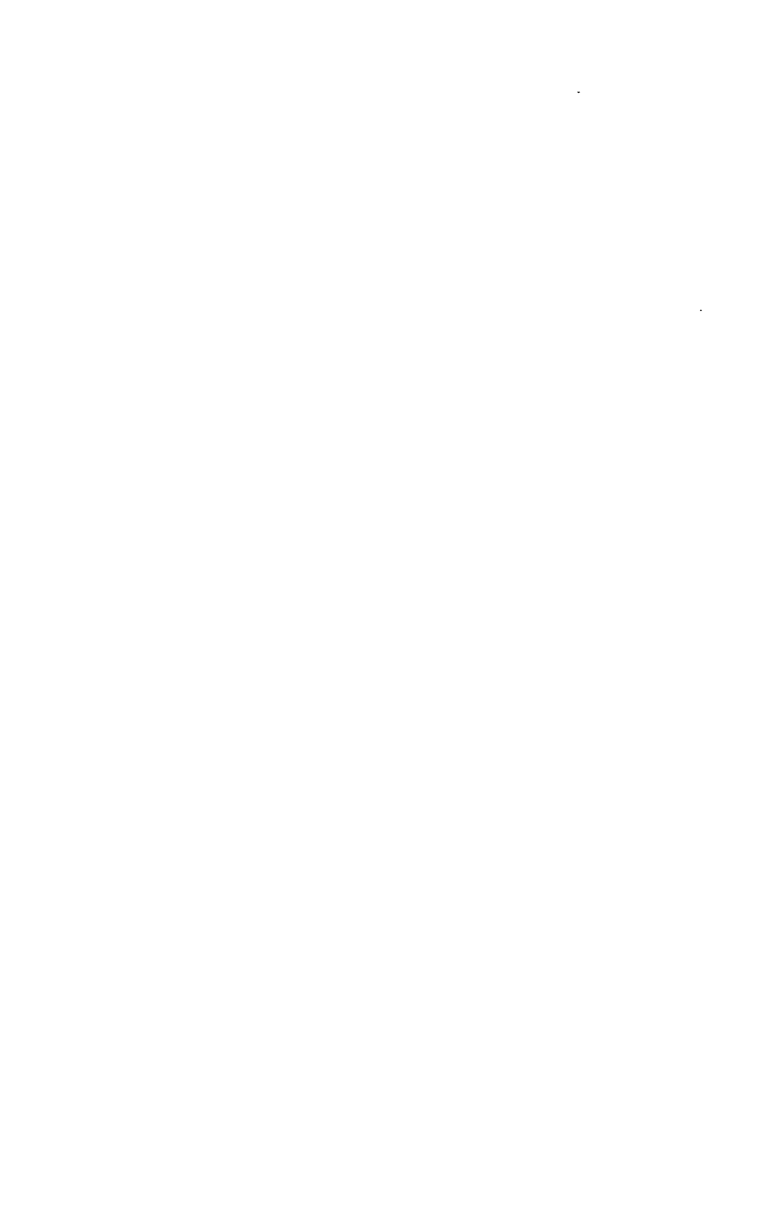
•

من صــغــر سنى وقلبى طيـبـه وسـمـاحـة
قـاطع فى حـر الصـحـارى قـبلتى الواحـة
أحب لحظة لقـــا الإنســـان مع الإنســـان
تفــجــر الميــة وسط القــفـــر والصـــوان
وتخلى طعم المرار فى الدومـة تفـاحـة..
ليه صرت وسط الزحام وف صرة الساحة
وحـدانى.. يامـصـر لا صـحـبـة ولا راحـة
سـامع أغـانى الخـديعـة البـهـرجـة ألوان
ثقافة بورصـــــة وفلح وفـــــن وســـياحة
وعنيكى مــــتكحلة تهــرب من الأحـــزان
بيـات فـــؤادى عليكى م القلق مليـــــان..
ضـحك الجـبـان فى ودانى آهة دباحـة.!

•

أمـوت يابلدى وتبـقى سـاحـة الانصـاف
باحلم مـا يبـقاش جبان ولا باكى ولا خـواف
واعـيش حـياتى اللى جـاية مـوجـة فى نيلك
أو كلمـــة حـــرة بســـيطة فى مـــواويلك
ياورقة خضـرا على ترعة فى عود صفصاف..

●●●



على قدّ إسمي

حكاوى وغناوى عن الشطار والحواديت
والوز الاشتراكى اللى آخر زمره طيط
من كتاب الشعر الثانى



الموعودين

اللى انضرب بالشـعر ..... من جنونته.. ما يشفاش
لعتبة القبر متغرب وإذا تهرب ..... فما بيسـلاش
حتى ولو فى بحور الشعر ..... راح ماله وعياله - بلاش

الشـعر للمبتـليـن العاشـقـين - الـوطن
والعاشـقيـن للشـعر أهـل وسـكن
وبحق من صـدفـه - فن وهَـم - جـمـعنـا
الأمـر يـا أهـل الهوى والفـن ما بيخلاش..
لـو حـط ع الدنيـا ليـل وزمان مالوش معنى
جعـل قلـوب البـشـر مكويّـة باللعنـه
بيـن زحمـة السـوق وهَم اللقمه مش معَنا
فاحنـا معاهـا وبهـا يحـلوّ إبـداعنـا
خـوفـها يفزعنـا ..... أحزانـها تجمعنـا
لأنـنـا المضروبيـن بالشـعر أجمعـنـا
مهمـا الغبـاء ..... الجهـاله ..... غل لوّعنا
عـن دهشـة الفـرحـة ..... بالإنسـان
إذا لاوّطـان تسـمعنـا ..... ما نسـتغناش

●

شاطر الحواديت

مكتوب عليك ياشاطر الحواديت..... تعيش غريب فوق السكك رحال
حرمت عليك الراحة ضل البيت ..... م الغيه ترجع.. يبتدى الترحال

مكتوب ح تعطش فى الهوى وتجوع ..... ولا أحد ح يحس أوجاعك
تبـشـر التـايهـين بشط رجـوع ..... وانت رياح الشك فى شـراعك

عصفور على شجر الوطن قلقان ..... مجبور على العاتى من العاتى
فى القلب جـمـرة خـمـرة الفنان ..... مـسـفـوحـه رهْن الأمس للآتى

قلبك بنـار العـشق مـتـوهوج ..... ملسـوعـاك كـرابيج تبـاريحـه
عـايش فى آخـر الصـبـر متلوهوج ..... تعب الهـوى زوّاد مـجـاريحـه

مذنب برىء يا وعـدك المستحيل ..... مجنون وليلى قلبهـا لغيـرك
سقيتهـا شـهد العمر نيل ورا نيل ..... عقدت حبال الغدر لمصيـرك

تشـوف خطوط الحل مـتوازيه ..... باع عنتـره أحـلامـه فى فـارس
سيف اليزل ساوم على الجازيه ... وحسن على بنوك الدينار حارس

فلو الجـتت غـفـرت لقـاتلهـا ..... كـانت عـيـونك كـشـفـت الدخـان
العـركة لسه يادوب فى أولهـا ..... وشـربت كأس النصـر فى الأحـزان

غنيت لمصـر ف قصـر مـا هولك ..... حين تهت بين الحلم والأوهام
رضيت يكون فعلك خصيم قولك..... رجعت للخلف أنكرت الفرح قدام

لا حد شلرى دارى بغـــيلبك ..... ولا حد مستنظر خطاك فى البيت

مـا فى غيـر سكات القبـر أولى بك ... إفسح لغيرك.. تكمل الحـواديت!

●

كالطير بترقص

ومازلت بخير قادر تكتب ..... وتغنى وكإنك طير

ولف على عشـه وكان تايه ..... فى بحور الغير..

مازلت بخير قلبك إنسان

فرحــان وف نبضه بيخضّر شـــجر الأحـــزان..

هيــمان بيــن درب التبانـــه وطينـــة أســوان

ريـــانـــه جــدوره بدموعك حين نشـــف البيــر

ومازلت بخير ..... قادر تكتب وتغنى وكإنك طير..

ناســى الحدايه وبيزقزق وســط العصافيــر..

ومازلت بخير طالع م الطين

ســكرو الصبيــان الآلاتيـــه على قـــبر لينيــن

برميـــل الفـــودكا صبح كعبةً بتـــرول الديـــن

رقصوا النسوان عواجيز ديسكو فى ميدان بوشكين

وطلايـــع الفجر الثـــوريه لبســـت طراطيـــر

ومـازلت بخيـر قـادر تكتب وتغنى وكـإنك طيـر

مدبـــوح بيـــرفرف من يأســـه لنـــاكر ونكيـــر

ومازلت بخير.. ولا شجرة توت..

وصّلت زمايــلك لقبــورهم ورجعــت تمــوت

متــأكد أن اليــوم أزمــة بــكره وح تفــوت..

والفـاجـر بالسـيف والجـزمـه وبغـصن التـوت

خــلانــا بالخــوف انجزنــا وخبــزنا فطيـر

ومـازلت بخـيـر قـادر تكتب وتغنى وكـإنك طيـر

فرحــان بالشــمس لكن قلبــه مليــان مسامير

ومــازلــت بخيــر.. لك شــوقــه يــا حــاجّ

فى عالــم مقســوم بيقسّــم.. العــالــم وجّ

فى نــار الخــدعــة البردانه.. رنــخ و اعــرج

ملّح فى جروحى ولا أتــألم أو حتــى أحتــج

وكأنــى لهزيمتــى مؤبــد ميــلاد ومصيــر..

ومـازلت بخـيـر قـادر تكتب وتغنى وكـإنك طيـر

لفّــوه عـشـاقـه بسـلاسل من حــبل حــرير

ومازلت بخير.. هلّوله وجاه

القاضى سكر بفلوس فالصــو.. والشـيخ أفتاه..

القــرد غــزاله ف عيــن أمــه وعيــون مولاه.

اتحــكم عمّــه وبــاع دمــه المهــدور بهــواه

واحنــا اللى حلمنا فى جنازته بالجثــه تطيــر

ومـازلت بخـيـر قـادر تكتب وتغنى وكـإنك طيـر
تايه بين حانــا وبيــن مانا والشّــيب مقاديـــر

ومازلت بخير..

شـــاطر لـــو قـــادر بقصايـــده يحل الفـــوازير
كان نفسه يكحلها.. عماها..... بيّعها قدامها وراها
أفسدها عشمه وأفسـاها..

رقصها بالأجره فى مسرح..... وزاحمها على نص المطرح..
خادعها بجلابية ولاسه.. وبلفها بأشعار وسياسه..
دبحـــــــها وقـــــال لنـــــا..... أحيـــــاهـــا..
اقنعنا لو خير فى سلامة..... فســلامة بخيـــر
ومـازلت بخـيـر قـادر تكتب وتغنى وكـإنك طيـر
نتفولك ريشك وقالوا لك.. على كيفك طيـر..!

●

اشتراكى بدل السفر

سلام ياصاحبى يا أربع عينين ..... لاتنين شمال والاّ - ك يمين؟!
باتنين بتـغـمـز للطمـاعـين..... فى مـصـر تخـرج من المقـابر
تسـمع مـغنى.. تفـرح بشـاعـر..... يفك حـبسـة يأس السنين
كـان ليّـه أسطى بتـلات بزاز..... إتنين أونطه.. واتنين عـجـاز
طول عمره متربى فى الجهاز..... يسارى نفسه فى رضا الحجاز

يكفى يا عم اللى شفته منك..... يا ما خدت منى ما حُشت عنك
إبعد كإنك.. وافرض كإنى..... حجر فى ايدى.. بيتك قزاز..
أنا كان عيونى الشمال شمال..... وكان دراعى اليمين.. يمين
باحلم بنجدة عبد المعين..... أتاريه مخضرم ما بين وبين
أخـــد بإيدى وطلع بى سلم..... وأنا كنت ناوى انزل أسلم
عطانى بُمبــــه.. ولد معلم..... سرق رغيفى اللى كان عجين..

قال مين ما خدشى فى يوم ما عاز..... خرم قلوبنا سيف لانتهاز
وآديك قريت لك كتابين لذاذ..... عن بابلو لوركا والشيخ معاذ
وتهت ما فهمتش المجاز..... مادريتّش أمك قتلها مين؟
ما أنا أصلى عيشتك غبيط حمار..... مشموط على رفرف اليسار
منقـــوط ـ ادافع عن القـــرار..... بـــــارد وقلبى بيـــوجّ نار
وجـــد حتى يـــوم الهـــزار..... أهتف لروسو وصدام حسين!!
آه.. يـــا اشـــتراكية الغفر..... صبح اشتراكى بدَل السفر..
سحابه سوده ومافيش مطر..... زعيمنا أصبح يادوب نفر..
سمسر بدقنه ف سوق البقر..... يجمعنا لمّه ساعة الخطر..
نملا بزعيقنـــــا حوش المقَرّ..... كما الطحالب فى طمى طين..
يكون فى عونك من دى الرزيّه..... الجهل جابها درف القضية
نسينا موتةً شهدى عطيه..... وفرحنا بالفرجه ع الوسية
شمت تاريخنا حاضر فينا..... شرّخ صريخنا وسط المدينة..

يادوب دى سـهـره على وفْق نينَه..... أنـاشـيـد وزينَـه
وسندويشـات عسل طحينه..... واقعد يا رفعت على عرش مينا..
جت الحزينه مسكينه تفرح..... ما لقيتش مطرح.. العنه فينا..
يوم ما اكتفينا بمحمود أمين
سلفنا للأوبرا سيف عرابى
الجحشـه فلتت من الزّرابى..... والتهمة ضاعت شطب حسابى
لما المرابى طبـع كتـابى..... والأمن كوش على الطوابى..
الفن أصبح لعنة عـذابى..... فـيـا من تجـينى لجل تواسـينى..
إنسـى مـصـابى..... وف خبث اسـألنى عن منابى..
شـى اللـه خـرابـى..... يـا محسـنـيـن !!

●

التبن عايم التبر يغرق

كلام ساكت عديم المفهوميه ..... بينضح من لسان عدم الهويه
بحار الحبر أفنتها المحابر ..... وسن أقلامه مغروز فى عينيه
قريت حتى اتلهيت والجهل نعمه ... يا ريتنى ما كان عرفت الأبجديه
دى ناس مرووشه والا مخ فاضى ..... مؤامره والا متقاولين عليه
تاريخنا ما فيهش الا ابن القديمه ..... سلاطين الزيادى وبيت أميه
ما فيش جغرافيا غير معز الجزيره .. خريطه دمنا فى بحورها ميه
وبحر الشعر بركه ونهر ماسخ ..... وامسخ منه سيرتنا الذاتيه

روايات كالنميمه على القهاوى ..... قصص عشق اللبط والعريجيه
أدب بالوييه قلّته كانت احسن ..... مسارح همبكه من غير قضيه
وسيما كل سقطه لها جوايز ..... وحاطه ف كل لقطه سخام عليه
كإنه المجتمع ده مالهش صاحب ..... ولا فيهشى أثر م الإنسانية
ثقافة إيه بلا نيله ارحمونا ..... يا أمى صوتى وقرّى عليّه
وقولى لللى وحّلان فى غيطانها ..... ممزع بين ايدين البورمجيّه
وللى شاكوشه بيدقدق صباعه ..... وللى فرشته ألوان صبيه
وللى ف ورشته ليلا نهاراً ..... تعينه طبطبة إيد الوليه
وللى لسه شايف الجامعة شمعه ..... وللى حلمه لسه ف ثوره جايةّ
وللى واكلها لسه لقم شريفه ..... وللى بالعرق طهّر بهيّه
وللى غناه حزين من كتر ما به ..... وغاسل ودّنه م الغنوه الغبيه
قولى له أنك مازلتى ولسه صاحيه.. وانك رغم طول الليل ده.. حيّه
وحلمك غنوه تشفى من مرضها ..... ترجع ليها خطوتها العفية
فلا يهمه الملقلق والمفأفأ ..... ولا الساكت كلامه ولا الهفيه
قولى له أن بكره.. تنفضيها ..... من العته وفيران الكوبانيه
ياخدها من كتاب النيل نصيحه ... وحكمه لاتموت وتعيش وصيّه
كذوب القلب دايما صوته عالى ..... وعوم التبن فوق الميه غيّه..
لكين موج القرار فيضُه مواسم ..... يزيح عن وجهها الغبره الردية...!

●

ديمقراطية كده.. يا بلاش

قال لك خلاص بعد مشوره ..... نلغى الكورة

إديها ما نشيت وصـــورة ..... وفض الإشكال

حبة عيال أخدوا علينا ..... شمتُم فينا

مسا وصباح خلوا نادينا ..... حزب العمال

ده بعدهم مين راح يرضى ..... نبقى معارضه

طول عمرنا رئيسا وأعضا ..... والباقى عيال

طلع مظاهرات دوريه ..... للقـــومـــيـــة

تشـهـد لروحنا الرياضيــة ..... أم الأبطال

ديمقراطيه كده يابلاش ..... بيت النتاش

واطى وعمره ما ح يعلاش ..... من غير اموال

واحنا اللى طول عمرنا احرار ..... أسياد الدار

حتى فى عهد الاستعمار ..... فى أحسن حال

ما احناش غجر ولا ناس غوغاء .. نعمل ضوضاء

وندى فرصة للأعداء ..... تعملنا مثال

على قد ما قدرنا حافظنا ..... على محافظنا

يمكن وزيرنا مــحــافظنا ..... يقلب بقال

فيه حد هنا ضامن روحه ..... فين ح نروحوا

دا شــعب عــايش بجــروحــه ..... زى الموال

فارهن على الزيت أراضينا ..... إحنا رضينا

آدى السـلام رجّع سـينا ..... وبطلنا قـتـال

لكن بقى ياخـدوا الدورى ..... لأ يا جـواهـرى

لو حتى نعمل جيش ثورى ..... يشعلها نضـال

مـا كفـاكوش الكاس تاخـدوه ..... خـلانا نتـوه

اتلخـبطت شبـرا فى دمـوه ..... واتوقَف الحـال

إيه اللى باقى ف دفـاتركم ..... خلف سـاتركم

اهى عتّمت من جـرايركم ..... وكَسـوها عـيـال

بدال ما يلعبوا كوره شراب ..... ويذاكروا حساب

بزلط وطوب دشوا الابواب ..... كسـروا الاقفال..

وبعـد مـا عـقدنـا مفـاوضـة ..... وبقـينا أعـضـا

فى البورصـة نرجع للفوضـى ..... من دى الأفعال؟

●

يلزم لصبرك كام زلزال

يا مـصـر من ضـربة زلـزال ..... انكشف الحـال

اتاريكى عايزه ياما قتال ..... فى الحاره الريف

ظهـر أسـاسك مـتسـوس ..... مـعووج قـوّس

والمخ مـعطوب مـتلوّث ..... يامـا بتـخـاريف

وإذا كل شـعب ف مـزناقُـه ..... تبـان أخـلاقـه

فاللى الحـرام طال ارزاقه ..... محـتاج تنضيف

وَرَم الفـسـاد سـارخ شـارخ ..... كنّه بطارخ

دود الفسيخ ياضمير خليخ ..... تعمله بولوبيف؟

إبنِك وإحنا صـرفنا عليـه ..... ورسـمناه بيـه

قدر يبيع شرفك بجنيه ..... ويقول مصاريف

بيـه مـحـتـرم قلنا له باشـا ..... لله حـاشـا

أتابيـه فى نقـر الحشـاشـه ..... بيبيع الكيف

وأفندى من صغره مسؤول ..... راكب على طول

الشاى ينصصه قشرة فول ..... ضربة حريف

أبو ذمه ناقصة فى مزايده ..... يعلى الفايده

ومهـرجان حلمى وعـايده ..... باعه لمعاريف

والحـاج له قلبِ يصلى ..... عـمـدان مللى

تصبح قبور ما بتخلىّ ..... نصـاب وشـريف

واللى بلا مله ومـقـام ..... باسم الإسـلام

لهف كِسـر لُقَم الأيتام ..... قال إيه توظيف

هذا خلط مونه بكسّبه ..... وده خد نسبه

وده لهف نص الحسبه ..... وبند التكاليف

وده كل خطوه بمكافـأة ..... ويقـول زقّه

وان ما صـرفش يقول لأه ..... وكأنه عفيف

وده باع لنا السمك الجايف ..... كفته قطايف

ومن حساب ربنا خايف ..... قال ذنبه خفيف

أما اللى تاب دخل المجلس ..... بعد ما فلّس

كرشه اتنفخ جيبه اتكيس ..... بقى خُرْج مخيف

آه لما بنشوف جلَساتهم ..... واجتماعاتهم

قلبت دماغنا هتافاتهم ..... نصبح مهافيف

الجهل باينّه.. طبيعه ..... والا شريعه

حطوا الثقافه على البيعه ..... فى نص رغيف

اذ نصهم شايل نصه ..... خوف ليقصّه

يرمو لْنا زعزوع فتمصّه ..... راضيين الليف

طبيخ وريحته بقت فايحه ..... ديدان قارحه

سارحه ومش عايزه مقاوحه ... وربيعها خريف

وجَع القلوب لفّ وجالى ..... يقلب حالى

ماعدتِش نافعه وانا مالى ..... يا أبو العريف

هموم على قلبى مراوح ..... تعمل ناصح

ح تلبسك تهمه يافالح ..... شعر وتأليف

قال لك فلوسنا بننهبها ..... إحنا اصحابها

فسيب كلابها.. لديابها ..... أو للحلاليف

واللى ضربها بالزلزال ..... عالم بالحال

فى ايده تبديل الاحوال ..... من شتا للصيف

مساح وحيد وميتين خرّاى ..... يلاحقها ازاى

اللى يروح يفتح للجاى ..... بقى فيلم سخيف

الشاشه كلها حرامية ..... حرفه وغيه

ولا أمل فى داوريه ..... تظهـــر ياشـــريف
فاسند بضهـرك على حـيطك ..... إلزم بيـتك
ويا تقبل العقده ف خيطك ..... ياتسن السيف!

●

إرخى الدقون وابرم لاشناب

قومى البسى الطرحه السوده ..... وردّى الأبواب
واتبـشْنقى بحـجـاب مـوده ..... ودقـون واشناب
ياللى قـــتلتى فـــرج فـــوده ..... ريق العناب

حـالفـين عليكى لتتـشنقى ..... بشـريعـة الغـاب
يـأخـــروك فـــلا تتـــرقى ..... فى زمن قـــلاب
ويضيع فى ليل جهلك حقى ..... بين ضفر وناب
طبع الخـــوانه مش طبــعك ..... ولِس الأغـــراب
جـــرى لك إيه غـــيّـــر طابعك ..... الغلّ خـــراب
انتى اللى كــان دقـــة طبلك ..... لمّة أصـــحـــاب
يا مصر قومى اصحى وفوقى ..... وارجعى للحق
خـــوفى عليكْ شَل عـــروقى ..... والقلب انشق
سّـمـوا الرغـيف اوعى تدوقى ..... قـولى لهم لأ
إنتى اللى قلتى إله واحــد ..... لجـــمـــيع الناس
فنون ودين وتاريخ شـــاهد ..... والعلم أســـاس

قومى انفضى الجهل الجاحد ..... أسّ الوسواس
على طول تاريخك موعوده ..... كفاياكى عذاب
زيحى غيام أيام سوده ..... وليالى خراب
انتى على النيل محسوده ..... وكانه حساب
تاريخ طويل كنتى عروسه ..... بابك مفتوح
للى يراعيكى يامحروسه ..... يارَدّ الروح
أما اللى قلبه فيه سوسه ..... ح يموت مفضوح..
ياللا أقلعى الطرحه ونادى ..... عشاق جاهزين
أنا مصر والكل اولادى ..... يا مصريين
حين تتشدوا بلادى بلادى ..... يقسمكم مين؟!

●

عشق العيون المصرية

محلا العيون المصرية ..... بسَمتْ هّيه
كحيله والا عسليه ..... الهوى الوان
منصورى أنا ودقهلاوى ..... مجنون غاوى
يا أم طرحه محلاوى ..... رمشك فتان
فتنّى يا اسكندرانية ..... بُرقع غيّه
تِقِلتْ ياسى المرسى عليه ..... بْعت الدكان
الأسوانية أسرتنى ..... حين غوّتنى
سمرا بقمره سحرتنى ..... فوق الخزان
ياأسيوطية عارف حدى ..... مين هنا قدى

لخبطتى ليه جّزرى ف مدّى ..... خُفت النقصان

عــــديت مـــــزاته يامــــغندر ..... ريقك سكر

المر أتاريه مـــتــــقـــدر ..... حظ الغلبـــان

رســينا على شط الجـيــزه ..... الحلوه عــزيزة

هجـرتنى تحت الجـمـيـزه ..... ناح الســسبـان

مـــصـــر القــديمـــة أم الأوية ..... حطّت بويه

يامــا حــذرت أمى ابويا ..... كــيـــد النســوان

وانا عــمــر قلبى طيــر طاير ..... يا امّ ضــفــاير

روّحىَ وانـا لسّـه مـهـاجـر ..... والبـيت بسـتــان

يا مـحنى ديل العـصـفـوره ..... هوا ... دهتـوره

طوحنى ريح طبْع وصـورة ..... ونقّشــة فســتـان

الدمــيــاطيـــة خطفـتنى ..... عـين وصــابتنى

من صــغــر سنى ســرقـتنى ..... والعـشق جنان

للعــشق نـاس جَــد ودوغْـــرى ..... ملَكت أمـــرى

الشــرقــاويه خـدت عــمـرى ..... وانا الكسـبـان

وبنـت بلـطيـم لجـــــــروحـى ..... رهـنـت روحـى

وكــان أمل لوْ حَ تبــوحى ..... اصــبــر عــشــمــان

مـحــــلاكى طرحــه وجــلابيـــه ..... يا شلبــيــه

يا مـــعّـــودانى الحنيـــه ..... إرمى الأحـــزان..

ع الحــزن دوسى افـرحى تانى ..... مـهـمـا أعـانى

بادوس على الشوك حلوانى ..... وافضل إنسان..

على قد إسمى..!

يا مصر أنا عشت أتمنى ..... حضنك جنّه

وهواكى ياتمر الحنّه ..... طيب وعليل

أنا اللى م الصحرا نشيتك ..... علّيت بيتك

وع التاريخ أنا خليتك ..... للعز دليل

بدراعى شقيت مراويكى ..... دمى راويكى

وعرقى لما طَمَر فيكى ..... جرى مية نيل

مرّغت خدى ف أعتابك ..... شلت عذابك

المر كلته ف عنابك ..... كان دمى يسيل

حلمت وياكى ببكره ..... حلم الشعرا

فضّلتى خصيان الأمرا ..... ف زار المساطيل

رمونى غدر ف زنزانك ..... ولاخوانك

وانا اللى عاقل بجنانك ..... شعر ومواويل

طول عمرى زنهار على شطك ... حافظ خطك

يحط بيّه اللى يحطك ..... أنا أشيلك شيل

رايدك ومش طمعان فيكى .... فاملّى إيديكى

قليلّى بيزيد ... بيكى ..... وان ظَل قليل

إياك تظنينيى طّمعان ..... فى جاهٍ كان

دانا اللى علّمنى الحرمان ..... صهللة الخيل

باقدر على ضعفى المّة ..... واكسر سمّه

واللى رضع من بز أمــه ..... حَ يْتتّه أصــيل
إسـمى سـمـيـر عـبـد البـاقى ..... ألِفى وِّيأَئى
طرح الوطن على أوراقى ..... فلفل ونخــيل
شـاعـر وكـاتب وسـيـاسـى ..... سـر حـمـاسـى
إنى ما خنتش عيش ناسى ..... فى ميت سلسيل
شَـعَـرت فـقَـصـصـتُ رسـمتُ ..... وتبـسّـمتُ
مع إننـى ف قلبى حَـمّلت ..... أحـزان الجـيل
وهـبت فنى لعـــراقى ..... وعــبّـد البـــاقى
طمِع الغـجـر فى اشـلائى ..... دبّان الخـيل
رجـعت لقلوب الأطفـال ..... شـاطر خـيـال
عشت ف عقولهم حلم خيال ..... حكايات مواويل
بدّعت فى الشعر العامى ..... على شوق أمى
عُمت وسقيت خالى وعمىّ..... كان قلبى سبيل
عملت أراجوز فى المسرح ..... أفضح وأجرح
بضـحكتى وشـومـتى أدبّح ..... خـاين ودخـيل
حلمت للفـــقـــراً بجنّه ..... قـــمح وحنه
رقَص لهـا شعرى وغنى ..... مشدود الحـيل
كافّة سجون مصـر آوتنى ..... كـان بيغيتنى
شـعب بتـاريخه مكلِّفتى ..... ولا عنّه أمـيل
أكم غلطت وكـان عُـذرى ..... إن انا قـدَرى

ريفى وقع فى شبك حضرى ..... على حبل غسيل

حين سيبت غيرى يفكّر لى ..... عقلى شَخَرلى

قال إوعى من عيش ترالاللى ..... أو رأى ذليل

قال لى وكون بالفن إله ..... دالفن حياة

هوه لوحدة العز الجاه ..... ومالهش بديل

إياك من الفن الكوبرى ..... نطه وتجرى

خليك على طبعك دوغرى ..... إوعى التساهيل

إياك من الفن البايت ..... صايص فايت

ولاترضى بالقول الفالت ..... يرضى الدلاديل

حذارى من لبط الساسه ..... لؤم كياسه

من همبكه بويه حماسه ..... كدب وتضليل

حسك ما تمشيش فى الرايجه .. هاديه وهايجه

دى موضه زيطه ألافرنجه .. ما ح تشفى غليل

وعيش تمللى عيشة أهلك ..... دوس على مهلك

وخاف فى صعبك من سهلك.... يابو حمل تقيل

بعزة النفس استغنى ..... تصبح أغنى

الشعر مش رقص ومغنى ..... هَنك وتهليل

عوم بس فى بحر بلادك .... كون فى ميعادك

جاهز عشان تحمى أولادك ..... تشعل قنديل

وهكذا رضيت عن نفسى ..... حافظ درسى

ما خَجلش يومى من أمسى .... ولا كنت ذليل

شريت روح حسن بن فؤاد ..... وفؤاد حداد

الفن وعّدى جنان معتاد ..... حراق وجميل

مع الصغار أراجوز جوزى ..... طفل عجوزى

لكن على الكداب بوزى ..... زلوّمـة فيل

لأنى إبن أم الدنيا ..... مش ألومونيا

فلاحه طراحه وبانيه ..... وابويا النيل

عشقت غيطها وحواديتها ..... وأهل حاراتها

أنا اللى باسنانى حارتها ..... من ألفين جيل

ونفسى أورّث أولادى ..... روح أجدادى

يشعشعوا النور فى الوادى ..... ما يحطش ليل

لذا قلبى على كفى هديه ..... للحرية..

يا مصر لو تطلبى ديّه ..... أنا دمى دليل

ويا أهلها لو تعوزونى ..... لا تآخذونى

دوغرى أنا مش حلزونى ..... ولسانى طويل

حقك وحقى اتحملنى ..... لا تجاملنى

أن اتعوجت أنت إعدلنى ..... لو كنت أميل

عن فن للشقيان ضلّه ..... قُله وفُله

وشومه علّه وفرّقله ..... على كل عويل..

●

الشغل فى الأزرق

صحصح ضمير القبيله ياشاعر المساكين ..... يا وتر ربابة الأمل فى الأزمة والمزنق
وهبتها العمر ما سألتش حقوقك فين..... طمعت ديابها وخربها غرابها واترستق
أصبح رقيق الغنا.. بيعكر الرايقين..... واللى رماه الهوى.. فى نفسه متخندق
فا جلدها بالحق بتجامل بصمتك مين؟..... ياما طال سكاتنا وصوت العاشقين أصدق
إحنا اللى ما خوناّ هوناّ يا ماع الخاينين ..... واللى رضى بذلته.. باع علته اتشبّرق
آه من لهيب قهرتى فين مهرتى يا حسين..... لجامها عاقد حزام بالهم متحزّق
إحنا اللى كنا على رغيف الرضا حالفين..... غُربه وكربه ولو ح نكلّ.. ما نزهق
تعبنا ياما ودارينا همومنا م اليائسين..... حلمنا بالوهم سيف الحق ح يشقشق
أتاريه بلا ملح عيشنا ماخمرش عجين..... م الجهل صيرنا قبايل عقلها مغلّق
مزّعنا توب بعض واتوزّعنا ع البتارين..... وكان ضميرنا فى قطره من خجل يغرق
كل اللى كدبوا علينا كدبوا بإسم لينين..... وكل من حكموا - عكموا جمله ومفرق
باعونا فى كل بورصه واحتموا بالدين..... اللى سبق رتبوا السارق لما يسرق
الكدب اكتع ويعطى.. الكدابين رجلين..... يسرسب العمر غدر الشغل فى الأزرق
وسكت ترضى غَشَم حين جرّحوك قاصدين.... وتبكى ع اللى نسوك والتمر بيتفرق

إصحى يا شاعر وفوق اتوحدت برلين..... واحنا دول أو ملل بالوحده نتخوزق
حطونا ع البند لكن والبنوك قافلين..... وكلبشونا ف ديول العصر نتحمرق
إذ عشمونا أن بكره ح تحلا بالسلاطين..... حين نمشى ع الحبل لانغرب ولانشرق
نختار بدال دقن ماركس أحلى دقن خومين... على عرش أجرودى لابيريّى ولابيحلّق
يعصرنا عصر اللمونه والبصل والتين..... ويمزّوا بينا.. فلا نلسع ولانحرق
سايق عليك الغلابة يا شاعر المساكين..... إرجع ليوم ما رماك الشعر ع المفرق
فانشق بالعشق قلبك بين يسار ويمين..... كما طفل مولود طرى العود بيتخلّق

قاومت ضعفك وصنت القلب قبل العين..... ما كنتش اعمى فى ضى الشمس بتبحلق
إزعق بقوة زمان يا شاعر المجانين..... إحذر خداع الصور والكلمه فتصدق
إن الحدادى ح ترمى رغيفها للجعانين..... أو أن جمّرة غباوة الأهل ما تحرق

اللى وكسنا ونكسنا أخ من إتنين..... كداب أخوك اللى هابش خيرها ومحلق
وأخوكَ كذاب اللى متعلّق على حبلين..... جهلُ وجوع بهم عرقوبه متشعلق
والحامض العقل عايب يلزمه قلمين..... وشوم يدشدش دماغه دَش لو شلّق..!

●

تلغرافات تعازى لمصر

(يوم موت جمال حمدان)

● عاقر ياحضن الأمير.. بس انتى.. خلّفتى ... ربيتى يا أماّى كتير.. وقسيتى همّلتى
● بكره ح يبكوا عليك.. بدل الدموع الدم.... يشموا بستان إيديك.. ما يقطفوا غير.. هَم
● الشمس كاسره الستاير.. خجلانه ع العتبات . مين صمته هز المنابر. مات فى برارى السكات
● دق الحبيب ع الباب.. تارى العجز قوه ..... العاشقين أغراب.. والغاصبين.. جوه
● نيلك ترع فى القلب.. صحاريك رمال الروح.. أسهل دروبك صعب.. أصل الطبيب مجروح
● الليل غبى وجهول.. ح تقول ومين يسمع .....يوم ما يحق القول.. ما حد فيك يشفع
● سقم العذاب والآ ناره.. حيشفى غل التراب.. طولتى يا أمه انتظاره.. عسل مرار الغياب
● حب الوطن عقرب.. تحت الضلوع لابد ..... حرص إذا تقرب.. ياتموت يا ح تكابد
● رهن آمون لبدته.. باع الملك تاجه .....واللى خبز لقمته.. عاش عمره محتاجه
● علك تكون أرتحت.. وعشت آخر أمل... أنا قد خوفى اندبحت.. عبره أنت والامثل؟

- هوج الليالى الجهوله.. سيف اللئيم جاحد .. بعت نيرانه الغوله.. وكإنه كان قاصد
- طويل ياعمر الوطن.. من عمر آخر شهيد ... أليم ياغدر الزمن.. قديم يا حزن جديد
- بسيط كما المعجزه.. عشقك كما زهره ... يا مصر يا مُلّغزه.. ليه قِرفتك مرّه
- براد قديم للشاى.. ومرتبه سفرى .... اتاريه تاريخ نساى.. ومدى نخيل حجرى
- عفواً أنا ما بعدتش لكن البلاد أجهدتنى... تعبت.. آه. ما كرهتش فكرتها انكرتنى..
- هذا البراح الاتّساع.. ضميته فى حضنى ... ياحمل م الأوجاع.. كفّنى فى حزنى..

●

طرابيش تناطح عمم

ليه بتلومونى عشان شبشبت فوق راسكم ..... لوموا اللى افتى وكتم بالفتوى انفاسكم
اللى ختم عقلكم بالجهل يا مساكين .. على حد سكين شحنكوا (يقين) واخرسكم
كدبوا عليكم وقالوا دى مصالحكم ..... وكإن كتّم الألم بالذل صالحكم
ودسوا غدر ف دماغكو رجول كراسيهم ..... وساوموا أردى كلاب الأرض بجروحكم

يوم يطلعوا القمه قيمه تقل قيمتكم .....طرابيش تناطح عم بتشل همتكم
أمتكو صارت أمم عدد الرمال أمرا ..... وشعرا قد النمال بتهد قوتكم
صار كل من كان يدوسكم دوسة المحمل ..... ياللى انتو كانت بلادنا بحسكم أجمل
الخيبه صبحت لبانه الكل يمضغها .... وكان فى ايدكم تدلوا الدنيا ع الأعدل

ليه اتوكستم فى عصر العلم والذره ..... وباع شرفكو اللى باعكو للبنوك بره
بعد المواطنه ارتضيتوا ترجعوا قطعان ..... معيز وخرفان تبادلوا الحارّه بالمرّة
برأسماليه هبله الشرع يحرسها ..... (ليزيه وباسيه) فوارسها وجواسيسها
السوق مالوش فن لا مزيكه لا مسرح ....ويا إما تلحق تدوس بنتك يا تحبسها

يا خلق آن الأوان عن جهلكوا تتوبوا ... سايبين تاريخكم بيدفن عجزه فى ذنوبه
والجهل دابح فى قلب اولادكو أحلامها ..... لما ارتضيتوا الغريب يدهسكو بكعوبه
لكنىّ مش ح انكسر ابداً.. بكسرتكم ..... ولا ح ارضى أبقى شهيد واموت بحسرتكم
مازال فى ايدى لبكره فاسى وشاكوشى ... وقلم كما "السيف ح يفضح سر خيبتكم

راجع ورافع جبينى عمرى ما ح اطاطى .....أنا مش مميه ولا أنا حيطكم الواطى
ياللى سرقتم حياتى وذكرى أمواتى .....وراكو حتى تغوروا انتم واحباطى
[illegible] باطى والريح صحيح رسمالى فى [illegible] .....عديت به غبر العصور فلاح صبرى [illegible]
[illegible] جمعت [illegible] فى زمانكو الكذب يكذب .....[illegible] حسب حكم زيدتم فى [illegible]

واللى رقانى وحمانى أملى وإيمانى ..... وحلم يوما بقدر راح اعيشه من تانى
عاميه فصحى صليب وهلال أحرره ..... وطن فقير ربما لكنه إنسانى
يملك زمام نفسه لا تابع ولا مهزوم ..... حاكم بآمنه حقوق العدل مش مأزوم
نعيشه سواسيه ألوان كنا أو أديان .....لا اظلم اخويا ولا أرضى أبآت مظلوم

دا الأصل إحْنا وانفاس الغيطان ريحْنا ..... والقطن والقمح والكتّاب روايحْنا
عَرَفْنا سر الحياة ودموعنا فيض النيل ..... وطميُه لما احتيا شكل ملامحنا
فقومى يا أرض فزى اشرحى له الدين ..... انتى اللى ابدعتى للروح والحساب ملَكين
فى الأرض جنّه وكنانة الرب حارسها ..... يا رحمة فى الآخرة لولادك الصابرين

مش باقى إلا هزيع على شمسك الطالعة ..... أدى زهرة الجمر فى الطين القديم والعة
نهر الحقيقة ف ميعاده يفيض ويزلزل ..عرش اللى عاش يحتمى بالجهل والقلعة
والعفو يا جرح أنا فرحى مالوش مواعيد.....عجزت ايوه ومت وعُدت تانى وليد
دى معجزة نيلنا سيدكافة الصحراء .....بالخضرة قدره بتحيينا لعمر جديد..

●

الفاعل.. مجهول..!

ولأن القاضى المشـــــغول ..... بالأزمة.. بيربى عجول..

على عينه الشاعر بقى تاجر ..... فالفاعل اصبح مجهول

والفاضى صار المسئول..

عن عبـره تاريخ الحكمـة ..... ورا خبـرة تدميس الفول

ومـادام العـاقل مـعـتـوه ..... فـالقـاتل دايمـاً مـعـقـول

المقلوب وحـده المعـدول ..... والعـاشق أهله غلَبـوه

دقوا عرقوبه ف مركوبه ..... حسبوا له ذنوبه وساقوه

فى موكب للحزن الوطنى

فى عيد الثورة المهزومة ..... على شجرة مريم شنقوه

باعـوه فى مـزاد الحـرية ..... للى بكرباجـهم سلخـوه..

لندن بتصيف فى طموه ..... وباريس بتشتى ف مشتول..

وواشنطن نازله البـقلية ..... بتفـرق ع الشـهدا جـاتوه..

وسمعته ف قبره يحاسبوه ..... فاستنجد باسم اللى خانوه

واستـشهد باللى عـصروه ..... يا لمونة لامونا وشـقوه..

اتفرق فى موسكو كادوه ..... ماطالشى بواقى اللى خدوه..

ولا داق العز اللى شافوه..

مين عرف السر اللى خفوه ..... يوم تهموا الميت فى أبوه

دوارة يا دنيـا لخـمـتنا ..... نداهة الأسـلاف ندهتنا

لستنا الفـتنة فـخـيلتنا ..... وفـاتتنا بعـد مـا خـبلتنا

لزمن من حسرته مخبول ..... عريفة وشريفة جهول
عشمان فى الباب المقفول ..... فى غول من دمنا سكروه
خدعوك فقالوا .. مجهول ..... ذبحوك وقالوا .. هزموه..!

●

آخر الزمر.. طيط

يا مصر فَرَدنا جناحاتنا ..... على قد ما طالت دراعاتنا
وحارتنا .. ردّت غنوتنا ..... كان عيش بلا ملح فجاملتنا ..
سمعتنا على زوق سُمعتنا ..... أتاريها ما فهمت قصتنا
صابحة بتحكى مُش حواديتنا ..... لِبلب تنطق مُش كلمتنا
احتارت ولا جت سألتنا ..... اختارت.. ليه مش سكتنا
لما سألناها ما جاوبتنا ..... ولا حست لمسة رعشتنا ..
فيه شىء فاتها وكتير فاتنا ..... على قدالغفلة ما سرقتنا

اتبح على المفرق صوتنا ..... صوّتنا سكتنا ما فهمتنا
راهنت من غُلبها على موتنا
يا ترى كان شلت عافيتنا ..... وإلا كان شىء من عفتنا
عصافير أحلامنا .. ما رفعتنا ..... فيه شىء فاتنا ..
على بال ما المال اتلفتنا .... فى حط حطيط خوف حطتنا ..
على شط شطيط احنا شططنا ..... من جهلنا أهلنا لخبطنا
على الواطى غطسنا وغوطنا ..... العالى شَخَطنا فزعطنا
حزناً على الخيبة زيطنا ..... فرحاً للعيبة - زقططنا
مزّعنا الحبل اللى ربطنا ..... على كيف ما أمرنا ظبطنا

زبطنا كتير ما اتظبطنا ..... لخبطنا رخصنا.. وفرّطنا..
صغرنا لغيرنا.. اتحليطنا ..... كرهنا العفة وفرطنا..
من قعر القفة اتفرفطنا ..... والرزق يحب الخفّية
سوق بحر ومحتاج رزقية ..... وقفلت دكاكين لاشتراكية..
فاختار سبوبة محلية ..... يا تلف بطاسة طعمية..
يا تشوف لك صفحة أدبية ..... والتايهة تجيب المخفية..
إمشى على الخيط.. يا ابو النطيط.. إسند ع الحيطة الشعبيّة..
شرقية صبحت غربية ..... فالأحسن تبقى دقهلية..
حسب النية..

الزمر بيبتدى من طيط ..... والرقص الحنجلة تبطيط
انحلت عقد التربيط
من بعد ما كنا زبطنا ..... كل اللى ما يقبل تزبيط..
راح تكتب إيه؟..

لساك كداب يا سعادة البيه ..... لسلك شكلك قيمة وسيمة
وقصايدك ناعمين قطاقيط ..... فى دنيا غدارة لئيمة..
صحصح يا حويط ..... العب غويط..
لا تاريخ نافع ..... ولا علم ح يشفع لك يا عبيط
الشعر ده غية وغواية ..... من أيام ليلى أم غبيط
والشعرا هوالك مساخيط..
خليك سوستة ..... يا عراق يا كويت ..... بريمة فى حقول الزيت..
ورق ابيض واجهز فى البيت .... ما عادتشى حتنفعنا يا ريت..
تستسلم من غير ما تسلم ..... أو تنطق من غير تتكلم.

وتخطى من غـيـر مـا تعلم ..... وتبلم كل مـا تتـعلم..
حكمة أسيادنا المساخيط ..... احسبها ساعة التربيط
يا زعيط يا معيط..
ده هادىء غضبان متألم ..... وده هادىء ساكت متكلم..
لاثنين عايزينك متمدين ..... مهزوم بمزاجك متبسم..
مأزوم لكنك متفهم ..... لو سمح الظرف تنط الحيط..
وإن حبكت يوم ما تتأزم..... على واحدة ونص.. وتتحزم.
ودماغك طبلة طرمبيط..!

●

وصايا حكيم النضوج السياسى

إذا حوشت عنى.. أعينك عليهم ومن غير مؤاخذة راح اكسر عينيهم وح احفظ جميلك على أم راسى ولو كان مقاسك ما هواش مقاسى ح اطول معاك لجل اقصر ايديهم يزيدوا ف غلطهم.. نلخبط خططهم عبطهم لبطهم يخسر بايعهم فيشرب شاريهم حليب المآسى.. ويهرب قاريهم..! وتبدأ طريق النضوج السياسى.!

....

إذا ما تطاوعنى أبسّك عليهم ... فنون السياسة ماهيش بحر طامى
لكين غدر موجها يحب المبادرة .. وعايز كياسه.. ما هوش شعر عامى
خفيف قلبه يفرح قوى بالمصادرة
لذا لما تنوى تصنفر نافوخك ..... تمحّر شروخك بجبسين وبودرة
فتترك لجامك لمالك زمامك ..... إمامك يحدد مراتب مقامك..

نفر وإلا طابيـة.. حصـان وإلا فودره.. منشـة فـى إيد الزعيم وإلا أوكره.. منـافض لزوم اجتمـاع الدكاترة، شـبك اسـتـراحـة. رسـوم للمغـادرة، تهوهو تتونو حسب كل فتـرة.. مـالوش لازمـة ألزم عن الأزمـة تقـرا.. فـتـبـرى لسـانك لزوم المخـاطـرة. حـبيب النهـاردة عدوك لبكرة. مادمنا كشفنا اكتشفنا المؤامرة..

أنـــا كنـت زيــك فـى أيـــام شــــبـابى ... عبيـــط الـــكلام..
دمايا بتغلى فى ساعة الصدام ... وباهتف وازعق فى يوم المظاهرة..
واحلف أزلزل جدور النظام..
أنا كنت زيك مراهق كبير.. أقول رايى فى الجهجهون باحترام وقلة أدب فى حـضـور الوزير قـانون الشـوارع وشـرع الحـوارى وسلو اليـسـار

حمامة السلام فى خضم الحروب ..... وسيف جد ساعة يسود الهزار

ولو كان حمار اللى ذل الشعوب مادام ريح مواتى أكون له الغبارألهلب قلوب الشمال بالجنوب مادمنا لفقنا الشروق بالغروب.. وزيتنا ف دقيقنا.. فى حـضنه أدوب بشـيـر للتقـدم.. واغـفـر له كـافـة مـا برطع ذنوب..!

أنا كنت زيك.. وأصرح إذا الليل تمسى وإذا الصبح أصبح تشوفنى ألوح واشوح وأفضح.. وما كنت أرضى ولا كنت أفهم بأن اللى يعقل بيهدى وينعم وهو اللى يقدر بحكم الهداية فيمسك وينسج خيوط الرواية..

تسـالم ح تسلم على طول وتغنم ..... ح تحلم بغيـر اللى سـارى ح تندم..

لأنه لو البادى بالظلم أظلم، مُحال أن يبقى لمظلوم بداية.. عشان كل آية.. لهـا حكمه تنزل لهـا حد غـاية.. وفى كل سن، المراحل

هواية.. ومن كان زراعته رياح الهوازع..
ح يحصد راياح... من.. هوا.. فى النهاية..!
ورتبهـا إحسبها إعدلها إقلبهـا..

تلاقى القوالب على زوق طالبها وللراعى دايما خروفه المفضل وحسب الحيطان الستاير تعدل وبكرة مش أفضل إذا الحظ ضارب مادام القانون الأساسى تبدل..
تاريخك تبهدل.. وخالك تسول..
وكونك سياسى فلابد تقبل ..... بما لا يضر بجلال العزومة.

وتبقى أنت لاهبل

فى سوق كل ما فيه سداح المداح. وغيطك وزيتك وبيتك مباح.. وأعلى ما تعلى ركوبك متاح.. أصابنا انفتاح المصالح فى مقتل.. صبحنا تخاصمنى أصالح ـ فنتقل

فيا تفضها سيرة عيرة وتخجل يا تبدأ مسيرة الوقار المعدل.. على الزيرو تخجل معزز مبجل، وتاخد فى حضن الحكومة البراح المتاح.. بالحوار المتبّل..!

طوبة في المعطوبة

أزجال ومساخر عن الخيبة العيبة
ما بين خراب السامر وسراب الهناجر
مـــن كتـــاب الشـــعر الثـــانى

ثقافة الوسـط

يا واد يا أبو الوسط السـايب ..... يا لبن رايب
يحق لك فـى زمـان خـايب ..... تقلبـهـا بوتيك

ثقـافة إيه مـا لهـاش لازمه ..... إحنا ف أزمة
بقى الكتاب والا الجزمه ..... لو عزت اهديك

أبرم مع البليـه الماشـيـه ..... خش الحـاشـيـه
دغميشه سياحية وغاشيه ..... رقص ومزازيك

باريس تبوسك على خدك ..... فيميس قدك
بنفـخـه ح تزيد عن حـدك ..... وكإنك ديك

فى رومـا تعمل سـوبرمـان ..... حظ النسـوان
دايبين فى دباديب الطليان .... الغجـر الشيك

تلحس عـقـولهم هلاهيلك ..... تبـرم ديلك
مــلا الأنـاجــر دلاديلك ..... فــتــه وفــريك

ما إحنا ف زمان الخباصه ..... عيال رقاصة
شلة حناتر مـهـيـاصــة ..... هزه الهـزازيك

تشـريفه دقة واحدة ونص ..... يوم ما بتقص
يا دوب نهـار اللجنة تبص .... اسـم الله عليك..

والبيت خرع ولا على بالك ..... مين داعيه لك..
اللى ابتلانا بأفعالك ..... بكره ح يبليك..

وح تبقى بيعه برسمالها ..... تروح بعبلها
تدفنها سراً تدعى لها ..... ما حدا يعزيك.!.

●

والسنطلة مع الاسطا..!

الهم ولى فأبســـط يا عم ..... حظك ضرب والفرط اتلم
البنك أصبـــح بيك مهتم ..... عملك صبى ورقى الأسطى
ح يرضوا عنك.. ويكرموك ..... فى درجة أولى يركبوك
وإياك تبرطع يلجموك ..... أو يفردوك خيش على بسطه
طبل بقوة شمال.. يمين ..... جم لافتتاح متأنتكين
واما الحرامى حلف اليمين ..... قالوا لك الوضع ألسطة..
والسر عايز ميت ألف بير ..... حسب مقامك غفير وزير
مادام مزاجك مع الحمير ..... يصبح لها حق الواسطة
إحنا انفتحنا وحصل نجاح ..... فى كل يوم حفلة وافتتاح
صندوق ولجنة سداح مداح .... والكيف كما البورى مباسطه..
وقرن تانى تصبر يا نيل ..... يومك حيبقى بطوله ليل
تشِم ترقص تقع.. قتيل ..... ذكراك ح تحييها ـ الأسَطا!!

●

عتاب على ورقة بفره

يا دكتور فين هو كتابى؟ ..... يا ريتنى طبعته على حسابى

رحت أسأل عنه فقالولى ..... العقدة من عصر عرابى

والدنيا لها طبع تغلس ..... ع الشاعر وتحبه مفلس

قلت ارجع لقديمى أدعبس ..... زغدونى الحجاب فى جنابى

نفسى أشوف لى كتاب مطبوع .... من غير ما يدشدش لى ضلوع

أو يركنىّ فى الممنوع ..... على سكة تشقق لى كعابى

مش كنا ذات يوم أصحاب ..... سواسيه من غير حّجاب

جيت ازورك قال لى البواب ..... اللجنة مش عاملة حسابى

ولقيتهم داخلين الشلة ..... أبو قوره العورة المنفله

والعلّه القِلّه وابو فِلّة ..... وقليل الهمة المتصابى

ضحكولك واتراهنوا عليك ..... قالوا مين للبحر يودّيك

عطشان ترجع ولا يسقيك ..... فيّبان لك لازرق عنابى

ولا فيهم غير صاحب إنّه ..... كداب فى التنوير والسنه

بيزيدك بالكدب مظنه ..... ويقول لك حكامها صحابى

نسوك الأم الفلاحة ..... زرَعتْ.. ما كلت التفاحة

ولا سامعه قصيدتى الرداحه ..... ولا عايزه من الفقر كتابى

فطبعته والا.. طبعتوش ..... أولاد الهرمه ما بيقروش

الحرف اتبدل بقروش ..... وأنا صعب.. أبدل أصحابى..

●

المعبى م المستخبى

يا للى معايرنى بجميلك ..... قوم هز عاقر نخيلك

إيه ذنبــه يا عم نيلك ..... يخــيب بين الأنهــار

البــرتقــان مــات ببـذره ..... والموز مـعطن بجـذره

وكل من كـــان بعـــذره ..... بيـــقلب.. الأفكار

فكرة تجيب عمله صعبة ..... فكرة تخيب سهلة صعبة

فكرة تعيش موته صعبـة ..... ولا موتة الأشـجـار

وعشتوا عاملين حسابكم ..... سارقين بواقى منابكم

الكدب شــارخ جنابكم ..... قــالب جنونكم هـزار

يا مـثـقـفـين نص لبـة ..... خلفـة زخـانيق أوروبا

زرازير فى توب الغريّة ..... بتبـــــــدلوا.. الأدوار

أبودقن يلبس بكينى ..... والصـينى يرطن خمـينى

غدينى وانسى تلاقينى ..... بقى دينى فرق الدولار

راعى التـقـدم يسلّف ..... وأبوجـهل يفـتى يكلف

الحـيـزبونه.. تألف ..... أصـول دراما الخـيـار

لصوص كتابة وقراية ..... قاسموا الفقير الجراية

دبحوه فى آخر الرواية ..... وزغزغـــــوه ع الفطار

صلّوح يصـالح مـصلّح ..... عـريان يعـاير مـشلح

يقلب زرابيها مسرح ..... مسرحها سوق للخضار

مكران ولاهف مـغـانم ..... غـريب وتايه ونايم

فاكرينا خرفان بهايم ..... سايقينها فوق المدار
مهّرج وبهّرج وهلّل ..... أوروبا غاوية المخلل
شرع الحداثة تحلل ..... أوبرا الدريس للحمار
إذ كل ما تبقى شعبى ..... ح تعبى م المستخبى
تقب تلعب يلبى ..... وسطك ندا الفانفار
وف لفتة التنوره ..... تتجنّن البندورة
فتفتح المقصورة ..... للبغبان ـ الحوار
فى منعطفكو التاريخى ..... على قدى أرضى بطبيخى
لا ورد ريحته فسيخى ..... ولاقردة زانها الخمار

●

لكل زيرن.. نوايه

إحنا الرجال المطايا ..... على بوابات السرايا
متبردعين بالعطايا ..... متلجمين.. للى يركب
فينا الحصاوى اللى عادى ..... مركوب بكيفه الإرادى
وفينا فاجر معادى ..... حسب الأوامر يرطب
ومنا ضاحك.. وباكى ..... فى الحوسه يطلب رضاكى
فى الكوسة كان اشتراكى ..... ورسملوه لما عطب
نقاد مسارح وسيما ..... شعراء وكتاب وقيمة
أول ما تظهر غنيمة ..... يصارع السبع ارنب
وعشان مايبرد طبيخَك ..... يبيّضوا لك.. تاريخَك

قرعَك يعسّل فسيخك ... تصبح على الحجِر واقرب

ترطن بكل الغناوى ..... حُكاكــــه والا رغــــاوى

النقص فن اللى غاوى ..... والرقص صنعه يا ملعب

تستر معايب اللى فوقك ..... تخضع مزاجه لزوقك

تحمص أكيد راح يدوقك ..... لو المسائل تعقرب

ويا حبذا لو بتعرف ..... فى البغيان المثقف

فى حضوره تصغر يا مقطف... تكبر فى غيبته تتخّرب

فاقلع دماغك وشمر ... . مادام بتعرف تزمر

تلقى فانوسك ينور ..... وتبقى كرسى فى مكتب

تزحف لفوق ستة سنة ..... وتعض ع العضمة سُنة

وف صدفه تقلب يا إنه ..... تلاقيك يا مركوب بتركب

تلوف عليك الجحوش ..... فارمى جنيهاتك قروش

يهدوا ولا يقمصوش ..... حتى لو البند شطب

هذا قانون الركايب ..... على قد ما تشيل يا خايب

نايبك ح يبقى نوايب ..... طول ما انت كاتم مقطّب

العب بديلك وبصبصْ ..... اياك ضميرك يقمّص

الجحش لو مره فلفص ..... من اللجام فين ح يهرب

واوعى تفكر تهّبل ..... دى حسبه حنجل ومنجل

دايره ملفلفها جلجل ..... عنكب يوطى فيركب

لذاك ما احناش ضحايا ..... علّتنا أصلاً هوايه

كـســرنا بدرى المرايه ..... ودرسنا رعب المجـرب

فياللى ما بقيتش هوه ..... براك خصيم اللى جوه

إن مـات زمـان المروة ..... القـرعـة ح تحب لا جـرب

●

شـــايب عايب

شايب وعايب وله سحنة غفير وشاويش

ضاعت ملامحه زمان فى محاكم التفتيش

وعجز على الأرصفة يطلع بدل.. فاقد..

فلبس على اللحم توب الزاهد الدرويش

ولما حاصره التاريخ ـ الوقت ـ والمسافات

وغلوّ ســعـر قــزازتـــــه.. ورغيـــفه..

وعجز شـــيبته فى حضرة الســـتات

وغل من كـرهوه فى مـدينتـه وف ريفـه..

مع حــيـــرته بين ذاته وأكل العـــيش

حين لهفته المكســـوفة ع البقشــــيش

وخوفه يختم حياته فى الخيام والخيش

باع للزمـان نص كـدبه واتقن التحشـيش

إذ ذكـريات الطفـولة الهـبلة مـا تكفـيش

كـتكوت بلا ريش رضع أحـزان تخـاريفـه

طلع له تاج هدهدى لكن بمنقـــار بط

على صـــدر أمـــه لحـــتى فك الخط..
عملت له زار من تراث شـعبى على كيفه
حِـبِى مــا بين المكاتب لما صـوته اخـشن
مــــا يبطل الزن إلا أن كن فـى الـزنـزان
فضى وعبى مياه البحر بالغربال.. صبح فنان
لحد ما حطه حظه ف قفه ليها ودان مع التحابيش
فمط نفسه زرَق فى زوارق الثورة هتف للجيش..
م الهيـئـة للقـومـى لـطليـعـه القـوى الحـرة
وفق خــلافــه لكل مــدارس التـهــويش
اتـعلم الـزن حـــتـى لـو مــــافـــيش أزهـار
وغنـى للورد فـى خـــراباتـه لـيل ونـهـــار
لعب كما القـرد فـى الحارة وخلف الشيش
عـشق التـزام الزوايا وحـرفـة التـفـتـيش
يراقب الأدوار ويرتب السهرة ولا يقول لأ..
يعــرّف الـريح طريق النخل والأشــجـــار
يخلط ربيـعـه بخـريفـه مـحـبـة للأمطار
يكتب رياضـــة وعـــمـــره مـــا نفخ كـــورة
ولازم القـــهـــوة مع أنـه مـــاهوش كـــيـــف
ولا عمره فنط ورق ولا عد شيش من بيش
ولا نقل عســكرى على رقعة الشـــطرنج

شـــرب السجايــــر وهو بيكره الدخـــان

ولا يوم مـزاجـه اعـتكر خـرمـان ولا اتقلق

درس تاريخ مصـر لجل ما يدهش الافـرنج

مـوهـوب تمللى يخللى الضـحكة تسـترزق

يوصف بـــــلاد الـــواق ولا راحـهـــاش

يحكى فى أدب العرب والسيرة ما سمعهاش

كـــان نفـســـه يزرع غـــيط ولو ينســـون

يـــــدق ميــــه ف هـــون.. يقــول الحق..

يصـيـبـه مس الجنون بالشـعـر والمسـرح..

يكتب ولو فـصل من ليـــلى أو المجنون..

يحك فـــرشـــــــة رســــم فـى الألـــوان

يخط حـادثه فى جـريدة لو جـريـدة حيط

يمـــد خـــيط من قطن غـــزل المحلة..

ينشـــــر صـــــورتـــــه فى مـجـــــلة..

ينقى غلت القــمح م الغلة أو يخلل زتون

يفَــــرق أصيـــل المثـــل عن نَم تزييـــفُه

فيــفاخـــر الدنيـــا بأصـــول ريــفه..

حين يتمسك فى مظاهره ويتحبس كام يوم

بذنب أو مظلــــــــوم غــشَــــــم أو زق

عشان يطهر نفسه من عـجزه وم الذلة..

اللى بتـــدبح عزة القِلّة من الحرمـــان..
لكنـــه فضل يـــوم ســـروح الغيـط
ينـــام فـــى ضـــل الحيـــط . يتـفلّى
وفى الكـــلام الغلـــط يفتى ويتسـلى
فيضرب أمه عشان نقصت له مصروفه
وإمـــا زمـانـــه جـــرّح العشـــاق
بيـــن احتـــمال الذنـــب والأشـــواق
وانفتـــحت الأخـــلاق على الأســـواق
وحـط غيـم الحقيـــقة غيّـــم الأوراق
كان نفسه يا خده جدار السجن م القهوة..
لكنـــه يـــومها عن الأصحاب نكر نفسه
وحـزن فى ســـره وأخفى غله بمهـــارة..
يخلّـــط الأشـــياء علـــى الأســـماء
يخـــرج من القهـــوة على سهوة راكب بغله
شـــاهر على الخلق ســيفه يلعن الجهـلة
ويعلن الانحنـــاء للريـــح علـــى كيـــفه
إذ كل فعل بظروفـــه.. دُرنـــكه ودقهله..
وكل فـاعل ولـــه فى الصـعبـة والسـهلة
وكل مـفـعـول وله فى البند مـصـروفـه..
لـكـن النـهـــارة فـى الـظـروف اللـبـط

حين كل شىء اختلط واتحط ع الطاولة..

الحب أصبح عبط والشعر صار طبلة..

والفن صاروا بيحسبوه بالنقط..

الصح أصبح ما يساويش الغلط

أعز من كنت تهوى بيحدفك بالزلط..

الشرق غّرب على اوّله..

والغرب أصبح فى التاريخ أغرب

وعشان تحب الوطن غنى له واتهرب

ما عادشى شىء فى الدنيا أو فى الخلق مستغرب

نزف القلم ألمه فضحكنا

واتعذب القلب من ندمه تمحكنا

من طول معاركنا ع الهايفة وع الهبلة..

من إيزافيتش لقهوة البستان

شفته كسير النفس لكنه ما هوش خجلان.

فارش عل الأرصفة أوراقه وأقلامه..

قارش فى كل اللجان بارك على الحلة..

هارش هموم الوطن..

قافش مسار الزمن فى وسائل الإعلام

شاعر وناقد وعاقد ندوة ومجلة

حاقد وقلّة.. وناقص عزة الفنان..!

●

لما اليسار كلته الأزمة

اللى ح تغلب به العب به ..... واللى يقمّص بك.. لبّة
نقى الكبير خش ف عبه ..... وفهّمه لو عقله تخين
يشّمل شويه.. ويّيمنّ ..... عشان مع الأزمة يأمن
خّون أخوك ولا تستأمن ..... الشك فى الأيام دى يقين
ما هو اليسار كلته الأزمة ..... ما عدش له عندنا لازمة
طول عمرنا بلاد منهزمة ..... مافرقش فيها يسار ويمين
هات الثقافة اللى تريّح ..... أبو مخ معطوب ومقيح
تلت تعجن وتسيح ..... سمن ف ميلامين
واختار لها مسئول واعر ..... يا حبذا لو كان شاعر
مزبوط على الوتر الساير.... فى الخصخصة بتاع التأميم
يعرف منين لما يفاصل ..... يخللى حبلنا متواصل
يشيل معاك هم الحاصل ..... ويلخبط العلم على الدين
وف كل أزمة يلاقى مخرج ..... فيخترع كيف نتمهرج
فى الجد لو عزنا نبهرج ..... حتى ونص الناس جعانين
فيقلب السكر حامض ..... أو يفتى أن الداء عارض
وأن المريض كان متمارض ..... دالبند فايض يخزى العين
دبور وشملول ومدردح ..... فى السيما واللون والمسرح
يفتى ويخطب ويشوح ..... فيقنع الخلق الجاهلين
مهمة صعبة ويوماتية ..... عاوزه ابن حنت وجنيه

دى بلادنا أصلها أميه ..... جاهله ما تقراش الجرانين

ولازم له بقى طقم معاون ..... يشد يرخى ويتهاون

لكن حويط دقدق هاون ..... يفتحها لو غفلقها حسين

وكيل تقيل راسى وفاهم ..... غويط مصحصح لو نايم

خسارتها يحسبها غنايم ..... وحريص على أصغر مليم

يربط حبال المستعجل ..... ويعّقل اللى ح يستهبل

يّبدل بدال المستبدل ..... بدّل الحضور يعمله بدلين

ما يقولش مهما تعوز لأه ..... ويجنبك هم الزنقة

يقلب لك المكتب شقة ..... والبدلة لو تحتاجها كليم

ومستشار اختار هايف ..... من القلق بيبان خايف

لكن حداه بعض معارف ..... لو الميزان احتاج تقبين

يلزم كمان للرقص خبير ..... له فى الثبات له فى التغيير

شرانى له فى الخير مشاوير ... وفى السهر خبرة نساوين

ومدير عموم ملعب قارح ..... يعمل لنا الطرقة مسارح

لو حتى جاى تلقاه رايح ..... أكمن له فى القفا عينتين..

لو يستلم كودى الخزنة ..... يحل فى الحال الأزمة

بطريقة عوجه متزنة ..... لو شعره يطلع منها عجين

ويقسم الخارطة مواسم ..... للخير على الوسع عواصم

حاسم فى ساعة نتقاسم ..... لما العُهد تقبل تكهين

يقدر يزبط فواتيرك ..... ويعدلك فى خطوط سيرك

ويطوى ع السر سريرك ..... خمسة وخميسة ويخزى العين
فى الحر يلزمنا نصيف ..... بيجى الشتا نعوز نتكيف
فى العيد نضحى بخريّف ... معلوف ومتربى فى شبين
ومن العريش تحابيش رمضان ..... وفول سودانى من أسوان
ملوحة من أسيوط ولبان ..... من القويرى ف رأس التين
ومن الواحات يبعت رومى ..... ما أحلى الديوك الفيومى
يا بورسعيد طقم هدومى ..... من سنغافورة أو م الصين
هنا أو هناك أرض تخصص ..... قانونيه مش هبش تلصص
لو عين حقوده ح تبُص بص ..... نقول دى ورث عن السابقين
اللى كلوها زمان والعة ..... وعبوا خيرها بالزلعة
أيام ما كان أهل الجامعة ... بالحرب مشغولة يا مساجين
والباقى بقى دقة قديمة ..... موظفين نية سليمة
يقولوا ع المسرح سيما ..... والفيلم يقروا حروفه فليم
واهى تبقى هيبة ووظايف ..... تركيبه ولا حشو قطايف
الختم عهده مع الخايف..... تضمن ورق محكوم وسليم
على طوق وخش الكانى مانى..... تبيعها انقاض ومبانى
لو تترفد ترجع تانى..... مادام عرفت تأكلها منين
ومادام بنود الميزانية..... متوزعة حسب النية
لو ميت عصابة حراميه..... ما ح يفهموش سر التنظيم
تعمل شريف تطلع متهوم..... لأنك انت حقود مأزوم

تبلع معاناً خفيف ح تعوم..... يرجع ملفك صاغة سليم
بالعكس يمكن تترقى..... وشوف عطية أو السقا
اللى شفط قرية بيلقى..... فى أيام فاروق كل التكريم

●

طوبة فى المعطوبة

كل ما احدف طوبة ... معدولة .. مقلوبه
تضرب فى المعطوبة... وكإنها محسوبة
قولى ليه يا بلدنا.... سوّست الخروبة
أنا لو أعرف باقرف.... وإذا مش باعرف.. أقرف
أجى افكر.. اخرف ... يا أخطف يا اتطرف..
يا إما ابقى مثقف.... يا موظف أعجوبة..!
ليه يا شارينى ناسينى.... فطمنى.. رسينى
سايب الجهل عامينى..
واما اغلط تستظرف.... وتقول لى أهى نوبة
إيه.. مالك يا بلدنا..
يا بلدنا.. إيه مالك.... متشقلبة أحوالك..
يا عديمة أخوالك..
سرق الخوف رسمالك..... صدقتى الأكذوبة..
فاكره الدنيا جايه لك ... ولا بكره على بالك..
الشوطة فى عيالك..

بيــــاع الشـــيكا بم بم.... بيلحن مـــوالك..
ومراهن على زوبـــــه..
وأبونفس ومكسـورة .... مـتـقـدم فى الصـورة..
بخـدوده البندورة.... وزبيـبـتــه على القـورة
مـــا بيـــقـــبلش التـــوبة..
ومـــعـــاه السنيـــورة ... ترقص بالتنورة..
لف مـــعـــاها الملعب ... زى بتـــوع الكورة..
من قـبل المنصـورة.. حـتى أواخـر النوبة..
كلت المخ بارومـــة.. بومـــه والا حكومـــة..
ولا نافعة معاه شافعه.. ولا شـــفاعة فيه طوبة..
يا بلدنا يا منكوبه.. يا قـــديمـــه يا أروبه..
ليه سايبـــه المعطوبة..
تتعفرت وتتخـرب.... تضـرب فى العـرقـوبة..
اتنفخت فانفشـــخت.. البـــطن اللى اتنفخت..
حمل جـــوازه كذوبـــة... ح تخـــلف كركوبـــة..!

●

يــا واخــد القــرد

أول ما طالها انهطل ..... مال وانعوج حاله
وظن نفسه البطل..... يوم ما ضرب خاله
ودش فـحل البـصل..... حَـرد شَـرد باله

شعره الجعيدى اتتحل..... من كتر ما جرى له

حسره ومراره وزعل..... على رأى مين قالوا

اللى يبيع بالزجل..... إيه فصحى تبقى له؟

أنا كنت عارفة زمان..... فلاح ومنوفية

فارس ومن غير حصان..... عاشق ملان غيه

يلبس تياب زهران..... ويغنى.. لبهيه..

كلام بحق وحقيق..... مش نيه ملوية

حين شت بيه المكان..... والعلة مخيفة

أكل الرغيف المهان..... قبل العوض ديه

حبل الحقيقة فتل..... فى الحلق مواله..

قبّن ميزانة الدجل..... قبت به أحواله

دار به لفوق الهبل..... راهن برسماله..

فحق فيه المثل..... ع القرد ووصاله

ساعة ما يلغوا البدل..... القرد يبقى له..!

●

الاراجوز الأدباتى

أنا أراجوز وأدباتى..... ما نيش جهول ولا قرداتى

بلسان ونص وحكواتى..... من سالف أيام الأجداد

وحبكم هو حياتى..

خلفت ياما ماليش أولاد..... ولا ليه بعد بلادى بلاد

وقد عقلى ما طق عناد..... روحى رقيق كما خلجاتى

محتار أنا ف أحوال الناس..... لذا جيت لكم مليان إحساس

من بعد أكل الفول بحماس..... بتطقطق القول غنواتى

على بال ما يسخن دور الشاى.... نكون لحقنا العصر الجاى

ما هو إن خالفنا نعيش ازاى..... والعصر شكله ديمقراطى

اللى أقوله تسمع ليه..... ما انتش معلم هنا ولا بيه

حتى لو التذكرة بجنيه..... أنا بس حاسب حساباتى

أنت هنا تسمع وتبص..... تنّح لى، بكره تزيد النص

أنا وحدى الت اعجن وأرص..... وعليك تسقف وتهاتى

وإن كانش عاجبك هوّينا... اشمعنى هنا جاى ترازينا

عملت إيه من يوم مينا..... خلاك بنيت قبر ذواتى

وسخرك سخره لليوم..... من تصحى حتى تروح فى النوم

جاى لى هنا تحملنى اللوم..... هم اللى راح غم الآتى..

سمع.. وتخرس لما أقول..... ح أخلى عرضك يصبح طول

لحد ما أزيح هبو الفول..... واخرم نافوخك بآلاتى

وإن كنت مش عاجبك سامح.. يا خى زى ما سامحت القارح

يوم رحت وياه للمالح..... ورجّعك عطشان خاطى

فافهمنى ياللى حداك العيب.... اصرف علينا ما فى الجيب

يأتيك رزماً ما فى الغيب.... وتشحتوا زى حالاتى

الوز الاشتراكى

يا أرض بايره ليه حظى عاثر..... فن المسايرة ماجبرش خاطر

ريحت بالى وبقيت فى حالى..... داير فى ساقية من غير حوافر

راقد يا قاعد حتى أما اسافر...... تشرخ ضلوعى هموم كوافر

اللى دبحنى سكين صديقى..... شوشر لى لحنى.. ولا بل ريقى

بادل بقلبى بغل الخواجة..... وللبنوك باعنى سد حاجة

وامّا بشاير القحط هلت..... نفطه بلانى بزمان مغتت

يدبح تاريخى يعمل عزومه..... ويفوز بجايزه من الحكومة

قلب حياتى حظه المواتى..... زورّت حتى بآهات سكاتى..

له كل جولة بدل خنادق..... وف كل دولة سويت فنادق

نغم حماسة شعبى وراقى..... خلا السياسة ترطن عراقى

رتب وجيعتى حسب الأوامر..... ولد كليفتى له قلب شاعر

فى الأزمة نُونُو شمال يمينى..... وغنى ماركس بلسان خومينى

كتابة ملسن ملك وصوره..... قايس قصايده على المازورة

ركب البريمو وعاش فلاتى..... صندوق مشاعر صعلوك ذواتى

له بيت فى لندن وبيت فى بارى..... ويحب يدن ردح الحوارى

يا عم حظك عميانى ضارب..... بقيت هلمّك والدار خرايب

عديت يا هايص وفايتى لايص..... والفن أصبح محتاج مجانص

فى دنيا راحت على القوالب..... انصاصها برمت لنا الشوارب

أحزاب بسوسته سبعة فى أوضه..... شبابها بوستة نسوانها موضة

وفنانيها سارقين خزينها..... رقصوا لها بلدى فى يوم حزينها
يعوض الله ما طلعت شوربة..... روسيا بتفتح صالات أوروبا..
وز اشتراكى م الجوع يكاكى..... حين نتفوا ريشة لقوة.. غِرّية..!!

●

فـــزورة

شاعر باع امبارح لليوم..... وقال يا بكره نسينا الدم
قال جعت ياما قلت أصوم..... فعشت أفطر هم وغم
سألته طب على إيه مهموم..... قام قال لى أصل الشعر أهم
طب ليه اكلت العيش مسموم..... قال حين نكرنى الخال والعم
وأنا ملتزم بالناس متهوم..... طول عمرى بالأوطان مهتم
عشان كده راح أورّى القوم..... مين اللى فَرَط الأصل ولَمّ
وح يشهدوا إن المعلوم..... كان حق عَرَقى ومش مَتّهَم
أنا اللى قلت بكيفى أعوم..... مع الأهم أكون أهَمّمّ!!

●

جحا وأبوالنواس

جحا من طينة أبوالنواس..... وش وقفا حايس محتاس
لو واحد يوم قلع الجزمة..... يلبسها التانى فى الراس
جحا لو نام والدنيا نهار..... أبونواس يسهر زنهار
وأبونواس لو كنّ ورنخ..... جحا يشعلها نضال وحماس
الأول لو بقى صراماتى..... تلقى التآنى ارستقراطى

وان جحا أصبح يوم قرداتى..... أبونواس يبقى النسناس
العكس المعكوس العـاكس..... الهـادى بالعند يشـاكس
عـادى مـتـأدب بيـبـاكس..... لو فكر تلاقيـه ترياس..
احـترنا بين حـجـا وزميله..... النكدى تضحك مـواويله
والمضحك توّهنا ف ليلة..... كومبـارْس بقـينا بنحتـاس
دا يعبى عصافير فى قزازة..... وده لهف اللقمة الممتازة
ليـه تتصـر ذاك على هذا..... العّـتـة كلِت الإحـسـاس
ح تشوفهم لما بيتزنقوا..... جسدين فى زكيبة بيتّفقوا
وشين لقفاهم يتلزقوا..... دمـاغين وحّدهم وسواس..

●

فتاوى السكون الصراعى

فى هذا الزمـان القليل المداراك..... تبـاركت يا من رهنت الفبـارك
وحددت سعـر الجميع.. من مشارك..... لشاهد.. لشارى مناضل.. لشاعر
ح يضرب طبنجة تحمى المعارك..... فنقطع يمين اليسـار المغامر
ونوصل يسار اليمين اللى سالك..... ونخرس فصيح اللسان والمشاعر
ندارى الصريح والقبيح واللى واعر..... نداور نناور نسـالم نعارك
عـشـان يبـقى كله كـمـا كـان تمام..!
نشكل لكل المدابح لجـان..... ح تشـرح بكل الحـمـاس والتـواطؤ
بكل التبـاطؤ نطلع بيـان..... بكافـة مـا يسـمح به طول اللسـان

نفسـر بما قد تيسـر وسـائل..... صـمود الطفولة.. وبطولة المدام..
ومجد الجدود العظام الأوائل..... فى شتل الفراولة وعصـر الموالح
وبيع المســـــارح ومـــضغ اللبـــان..
وتعويد ولادنا يحبوا السلامة..... بحكم التأنى فى عبور الميدان..
وشد اللجام لجل شد المفاصل..... لرصد اللى حاصل بكل اهتمام..
لنفخر بأن التاريخ المواصل..... مازال فى الزقق والعطوف والحوارى..
على طول شطوطنا بيملا الحواصل..... فننعس نشخر ونرتاح ننام
وندفن فى رملتنا رؤوس النــــعـــام
يزيد اهتمامنا بمزيد الفضايح..... فنصبح فلاسفة من أهل الكلام
نساوم على فعل غيرنا نقاوح..... ونشتاق لقبض التمن بانتظام..
ونرضى برغم الخـــلاف والخـــصـــام
نأكد أصول السلام الاجتماعى..... نأصل فصول الوصول الشراعى..
بخبرة وضوح الخمول الجماعى..... بحكم اختيار الجمود المجاعى..
نفش الهـــوامش.. ويفـــتى الإمـــام..
يدش ف فنون السكون الصراعى..... وللجرحى يشرح مزايا السلام
وللمـقـتولين اعـتـياد المذابح..... يفسـر مقامات نواح الحمام
ورقص الصبـايا فى حدود الالتـزام..
ونقص العباطة ف عموم الزمام..... لسر الوليد اللى قطّع من أمه
وعشى أبوه لحمها بالبطاطا..... ورتب جنازته بكل البسـاطة..
وروح يســــوق القـــلاطة احـــترام..

وليه الفقير باع لشيخ القبايل..... بناته بحواله وصندوق إدام
وإيه الدواعى،.. وفين البدايل..... ورا كل تلك الجموع الزحام
لكى لا تخيفنا الدوافع نتوه..... ولجلن ما نفهمش عمق الفوارق..
ما بين الفوارس وبين البنوك..... وسر انعدام احترام العلايق
ما بين الدقون والدفوف والدرام..... وسر الجنون التجلى الفصام..
فى عهد التأمل بأكل اللسان..... وميزة التجمل بنفى الحقايق
ورش الحـــــرايق بماء الكلام..

وامتى نفسر اصيل الخوارق..... بدور المسابح فى حفظ النظام..
فنبصم لفرعون ونسمح يساوم..... على ضفيرة أمه وعمة أبوه..
يبيع الشطوط لجل ما يفك أزمة..... ويهدى الهرم للخواجة كادوه..
فنغرس حصيرة الصهاينة ممابنّه.. على سطوح طماى الزهايرة ودموه..

نقف فى المواكب بكل احترام..... لشاذ الطبيعة اللى حظه مهاوده
فعاش عز سعده مؤهل لمجده..... لأنه ابتلانا بألفين وجيعه
سقانا خمور الثقافة الرفيعة..... من أيام بديعة.. لعصر الوديعة
وحضن الخليعة اللى ما بدهاش..... ولا بعدهاش إلا بند المعاش
يمصمص بكل اهتمام عضم أخوه..... تهل العوالم على كل لون..
يدقوله عشرة ساعة ما يشوفوه..... بيحجل ويزجل ولا فض فوه..
مـــا يسكرش لكن ح يضـــرب طناش
مــــا يلدعش لكن يربى الحناش

لحـد أمـا ح يكت بره.. يفلسع..... كـمـا فص ملحٍ وفـى الميـه باش
معطر بدم الغلابة المقطر..... مصطفّى ف عيونكم لهيب الاندهاش
تعـيـشـوا تموتوا بلا أى حـسـرة..... وتانى وتالت تموتوا بلاش
على رأى خالتى اللى عاشها عواله... خسارة فى عمره الكلام والقوالة
وحسرة آهات القرف.. واش يا واش..
فـمــــا دام دا كله.. بيـشـــبـه لكله
وجــــوز زى فـرد.. الزعـيــــم زى ضله
ما حدش ح يقدر فى عصر أذله..... يعلق جرس فى رقبته يقول له
يا سعده اللى عاش بالحرام ما اتلهاش
لأن اللى مـات بالحـلال مـالتـقـاش..
فما حلّله الفرع فالأصل مال له..... وما توهه الصدق فالكدب دلّه
ومن كـرمـة الحب فـالقـرش ذله.....
ومـا اسـتـحـمله الصـبـر فـالقـهـر ملّه..
ومـا اسـتـحـرمـه القلب فـالجـوع أحلّه
ومن حلوا.. ضلوا.. يا حاللوا.. يا حاللوا..
ومــن ضـلـــوا.. ذلـــوا..
ومـــن ذلـــوا.. قـــلـــوا
ومــن قـلـــوا.. فـلـــوا..
ما عاد شىء إشى من أساسه فى محله.
فهذا زمان انعدام البصيرة..... بقرعَ المداود بشرع الحصيرة..

بيستحلوا رعب الخطر يُستّذلوا... إذا زادوا قلوا ولو شالوا.. كلوا..
بيـحكم مـصـيـرهم ديول الحناش
وكدب الذى كان وعدهم ماجاش..... فأكلوا بواقى الموائد بلاش..
فحـــاشــــا وحـــاش..... ومرحب ياسـن البلـوغ للمعـاش
وأهلاً وسـهـلاً يا حـضن القـهـاوى..
أسلم دماغى مع العهدة أسلم.... أموت مستريح فى دفء الفراش!.

●

هوا الهناجر.. دوا الحناجر

بوم الثقافة محدث النعمة..... رباية ال.. خواجات..
زى الضـفـادع فـرحـانين بالضلمـة
زايطين فى ليل المستنقعات الطويل..
ما بين كيمان الدبش والخرابات..... وسويقة التجار
بيـقـسـموا المواويل على الفـواتيـر
يعشموا التراحيل بالأوبرا والفانفار..
..
قصـر الثقـافـة ليـه كئيب ومـضلم.؟
قال لك سعادة البيه قليل الهمة..... هذى طبيعة هذه الأمة..
مالهاش فى نور العلم ولا فى النعمة..
مالهاش غير الضلمة وعدم الذمة..

إذ أنها فى الذل بتبدع.... تاكل وتتكرع..

شجرتها فطرية وبتفرع..... بالبركة شيطانى ولا تتقلم..

ودى خلاصة خبرة الخبرا... مهما تعلّم فى الجهول بيبلم..

ومهما تجّلى فى الصدا بيتلم..... ريح دماغك وسلم..

لو يصحوا فلاحينها ح تجيب داغك..

قمل التباتة يدب فوق اصداغك..

فأى باب ح تهب منه الريح.... بالدبش سدة أو.. هده كى تستريح..!

...

هذى النصيحة خلاصة خبرة الأسطى..

أبو الجاكتة كاروه وروب كشمير..

وورده ع الكرافتة

النص كم ف طوية وف أمشير..... الناعم المتكلم بصوته الخرير..

طبال جميع النوت ومرقص السلم..... اللى الياقات تجرح قفاه الحرير..

مهندس البت ف جميع اللجان..... م الفت للتطبيع..

صاحب عيا وستوديو وتجارة..

أستاذ قانونى بدبوره وخمس نجمات..... سبع دكاترة وجايزة

وزييبة نبقه..... وسابقة..... فى دراسة الجدوى وفى المشاريع..

كل اللجان فى أى فرع لجانه..... معارفه قد الهم فى الوزارات..

متوزعة صبيانة ع المسافات..

تدرس له كافة يشتهى وجدانه..... إدارات ومهرجانات..

ممارسة ومناقصات..... تلم له الغلة فى آخر الليل..
كتير كتير وقليل..... تسدد الفواتير ولاستمارات..
بطونها تحمض من حكاك الحلة..... ترتب السهرات
ترش له سكر على النسوان..... لو حب يفرد جسمه أو يتسلى
تدش له الحكمة حروف ولسان..... فيتجلى..
لو راح لجان الاستماع يتكلم..... أو طلبوا رأى سيادته فى السياسات..!

...

يا رب.. يا مطول فى أعمارهم.. طولت صبرنا ليه.. ما أكترهم..
ما عادش نافعة نعدل الموازين.. جربنا كافة ما اتعرف قوانين..
لكن الكلام فوق السطور بيقبّن.. والآهه من كتم النفس بتتّن..
فتحس أنك قليل الآنسة أو نكدى.. حزين ورزين..
يا ريتها دامت غنوة المساكين.. أيام بلدنا ما كانت فارشة طرحتها..
على شط بكره.. وع الزنازين تصبرهم..
والآتى متسند على اللى راح يفكرهم..
صبح له شمسه لقمة عيش لأفقرهم..
شاعر اللى كره همسه عشّم نفسه بقمرهم
قالق منام الغز والمماليك يكدرهم..

...

دلوقتى تويك نجس..صوتك كليل وانحبس..
أدى المسارح بتتعى هم بانيينها وانكرت كل الصور.. راسمينها..

وكل من كــان بقى له رأى شــرعى ودين..

انكر على الفـقـرا شم النسـمـة كـفـرهم..

بيـشـــق قلــب النخـــل مصـريـــيـــن

والعـب مســـاخر.. يا قــــرد يا تاجـــر..

هـوا الهناجـــر.. بيـسكر ملوى لبـاريس..

حبّــــر كشــــوفها بحبـــــر فاجــــر..

فتوى الخناجر.. عورة وكشفها حيص ابن بيص..

كى يستبينا البدو والأفغان.. على سنة الرحمن. عمم وعساكر

كى ترقص الغربــــان وابــــو القـــردان..

مـا بيـــن شـــجرة الـــــدر والســـامر..!

●

مثلث الرعب وسط المدينة

الشاعر لما بيفقد وعيه

يستبدل مكتوبة بتوبه ... يتصالح ويا ذنوبه..

يتباهى على خلق الله بعيوبه.. يصبح أنجس من كلبة عيوشه

يختل لو اتبل يبوش.. زى العيش الفينو والفول المدشوش..

يفـرح للصـدفـة ويتـمط كـمـا الأسـتك..

يعبــــــى جـروحـــــه فى بلاســــتيك..

يحن لأيام الطربوش يتعذب.. يسحره عز البرنيطة فيتمذهب.

لكن أول ما بتأمره شنبات العسكر يلبد فى جرايرهم ويلوش..
ريشه فى الريح اللى مواتى.. زبّلة وعايمه مع التيار الآتى..
يتلقى الحكمة من اللوطى والبمبوطى السمسار
هنكار وبتحرق قلبه بعض الأفكار
يصبح ولا بالونه مجنونة.. على شكة خربوش
يقضى يومه العادى معادى ورمادى..
بيحتر حزن الناس العادى فى قصايد م الشعر العادى
يدادى اللبط العادى ويستغفر للغلط غير العادى..
ويطلب منى أكون راضى وأكمل مشاويرى..
الحق بميعادى ماليش دعوة بغيرى.. امشى اتسند على مناخيرى..
اتعكز ع الكام ملطوش..

...

لما الشاعر يفقد وعيه.. يصبح اتفه من برغوت الجوع..
تحكم أحاسيسه حواديت القحط تسيب ترابيسه اللى اتقفلت شحط
يخلط بين الذاتى والموضوعى المحط
يخيب أمله ف حلمه المشروع البايت.. من أساطير الزمن الجريوع..
يطق عياره الفالت.. يفرح لوقوع الفاس فى الرأس الموجوع
ووقوع زملاته من قعر القفه اللى من غير ودان
يشطح بالقول الفلتان ينطح فى الوهم الوطنى غصب إرادته
يوفق وقته وحاجته مع الأوضاع

يرقص فى الزفة الخايلة الكدابة مع الانطاع
يعزف ع الوتر السايب.. يتحزم بالمقطوع والعايب
يطبل فى المتطبل.. زى حلنجى على الحيطة المايلة..
فلسنجى فى بيت الطماع.. يتخايل بالسيف البوص..
يخيل له.. بما إن المكسور النفس ع الاكتاف مرفوع
والمضموم القلة منفله فى الشلة ومصنوع
يبقى لابد وهو المطبوع ح يصيبه الدور
يأمر فيطاع ... أو يؤجر ليباع..
متعلق فى ديل الاتباع.. تابع فى سوق الأطماع.. بلبوص..!

...

لما الشاعر يفقد وعيه
يتبعزق خوفاً على رصفان الرعب
يتخوزق فى ميدان سليمان.. أو فى كريم الدولة..
أو على قهوة زهر البستان ع الكرسى الخزران
عريان لا قوة.. لا حوله..
فاستعوض فيه ربنا خير..
خسارة عمارتك فى خرابات الغير..
طيرك متعلق فى رقبتك.. ولكل بهيم سعية..
حتى لو فاقد وعيه.. أو فهمان مجنون..
عدد الشعرا يالمون..

القــفــا صــبــحــت مليـــــانة عــيـــــون..

المستودع مش أروع من مستنقع.. والجريون مش أوجع م الأوديون..

«وما ابدع أن تشرب حتى تتكرع.. فالاكتع صار هو الأرفع والانفع..!».

والأجدع انك عارف مين اللى خرب الدكان..

وانت ف وعــيـــــك.. لكـــــن ســــكران..!

●



أزجال منشورة في
مجموعات شعرية



فى حب مصر (*)

يا مــصــر نفــسى أشكِى لكْ .. كــافــةْ ولادْ يوم خَلّفْــتى
من اللى عكّروا مـــاء نيلك .. للىّ فـــاتوكى اتخلّفـــتى
وم اللى نِسُــوا يعْــدلوا مِــيلِك .. للىّ باعــوكى اتسلّفــتى
سَجَنْت روحى فْ مواويلك .. كلّ اللى حيلْتى اشْتِم.. وافْتِى..
وبرضُه اتهجّى الأسماء..
مــا فَرَقْت مــين حبّك بغبــاء .. ولا مــين بَلاكى بِسِمّ الداء..
ولا اللى رَعَبك وَرَمــاكى .. بعلّتُه .. مــا لْحِقــتى العَـصّـر.!

●

إعتـــــزال

آن الأوان ترمّى حــمــوُلك .. ولا تتْشــغل باللىّ مــاهوُ لَك..
شِلْت الهــموم احْمال أجّيال .. ووقَفْت فى الأزْمــة بطولَك..
آن الأوان ترتاح .. رَيحّ .. جــرْحَك مــجُــوهَر .. ومْــمَلّح ..
لو كــان مــقــدَّر لَك تفْــرحَ .. كــان الحــزِين صَــدَّق قــولَك.!

●

طمــوح

راعِيت ياماَ يـــــا أبُـــــو الْهَم الأصـــول
وســاعــة القُــول عَــمــاك الخــوف تقــول..
طرَّمت سِنّ قَلَمكَ .. وخَــرَسْت حِسّ ألَمكَ ..
صـــبح وجـــودك عِلّه أشـــبـــه بعـــدمك

(*) من دفاتر العامية «دفتر تمانيه» متر الوطن بكام

عـــشـــمـك رضـــا إنك فى يوم ح تنول..

جـــايز يجـــوز بكره تحـــقق أملك..

لو يوم قـــدرت وشـــفت ودن حلمك..

ساعتها ممْكن يسْمحُوا .. ويسَامحُوا..

ويســـيبوا إيـــدك لجـــل مرة تطـــول!

●

خيرة هَمّ

يا عمْ افْـــهمَ الأمـــر واضِح .. الكدّب أفـــصَحْ من أىّ ناصِحْ

والصّدق أصبحَ .. كماً فعل فاضح ..

فـــاقـــبلَ هواهُم مـــا دام مـــعَـــاهم .. اللى بلُونا بْزَمن فَـضَـــايحَ

قـــبّـوا النهّـــارده ورمـــونا أرْضـــاً. نهـــرَبْ يا نشْـــرب من بيّـــر هَوَانًا

على هَوانا

فـــيـــا إمّـــا تعطش ألَم مـــعـــانا .. يا تروح تعبّ الندم.. صَـفـــايح..

●

للضرورة أحكام

كل الطيـــور هجت م العش

صـــبح الغـــرام له طعم المش

وح تعمل إيه؟ يا طير عشاق

حـتى اللقـا فيـه طعم فـراق

تموت من الحـرمـان مشـتـاق

وتبـتـسم من بـــاب الغش !

●

عالم تالت

رضا العويل بشروط

يا تعـيش مـعـاه ذليل ووراه تكون له ديل

يا حدوة كعب خيل يا عروسة بالخيوط..

مافيش سواه - دليل..

إلا أن لقـيت بديل - قـتـيل هواه تموت !

●

خيره غَمّ

موْهُوب؟ .. ح يلَوّعُوك ..... شَريف؟! يجوّعك ..

ويقولوا الحاله أزْمة ..... شِعرك مالهش لازمة

لكن - لو تبـقى جـزمـة ..... يمكن يلمـعوك!

●

كل برغوت على قد دمّه

فى عصْر عَدَمْ الّحساسَة .. خَطيَّة مَوالّك..

الكدب أصـبح مـوضـة - عـقـبى لك..

قـول مـا بدالك .. آخـرتك سـودة..

طالت النجـاسـة خـيالك يا عـديم خـالك!

والجـودة بالموجـودة باقـيـة لك .. هَنيـاً لك..

●

بنـــاء فوقى

غَدرك زمان الديابة ..... الكدابين ألوان..

الصدق يادوب سحابة ..... وبخبخة دخان

بين كدبه تسم البدن ..

وكـــدبة تملا بالخــــيـــــابة ديــــوان.!

●

القضيـة ..

باتيـه القـصـيـدة مـخـشـــــــبـة ف زورى

الخـوف ملبـشنى بين أحـزانى وسـرورى

كلّ القـضــايا بَقَت فى السّوق .. بخُـمّس وسُـدّس..

والقُـدس؟!.. مـا بقـاش لهـا غـيّـر شِـعْـر حَنْجورى..

وجــريدة ريّســهـا أشــول .. عــقله بعــجــورى!

وملك جمنهورى.

●

تــاريـــخ

يا لهــو قلبى عليك يا مــصــر.. يا برة أى نظام وعــصــر

علم خيـالك الكون بحـاله .. وإنتى عـبـده ـ حـدا كل قـصـر

جوه الزريبة .. فى لاستباليه .. فى عشه واطية أو قبه عالية..

يمصوا دمك .. ويعصروكى فى الهم عصر

ويوم الخيانة ياخدوا الميداليـة.. ويشرّبوكى الهزيمة .. نصر.!

قعر الحلة

إيه لسة فيه الجراب يا حاوى؟

مخبى إيه لسه م البلاوى..

البركة نشفت وطينها شقف

إبن الحكومة الخبير مثقف

حسب أوامر الغفر يسقف

فى الاوبرا سنتر .. أو ع القهاوى.!

●

هَبَل

زعق الحرامى.. سرقونى .. كدبت من رعبى ظنونى ..

والشك زود لى شجونى .. أنا ـ اللى وقع لى سنونى

هموم لها عمر سجونى .. خليتنى عاقل بجنونى..

حمار .. وماقدرتش أصدق ... طلعْت من جُبّى اتحقّق

العسكر اللى بتحلّق .. طفوا الحريقه .. وتهمونى.!

●

حب أعمى

غنيت له بكل حماسه .. هوّنت عليه الليل..

ماقبلتش غيره رياسة .. وملّيت عَصّره مواويل ..

كان شعرى غذاه اليومى .. كان دمى فى سككه دليل

لكن ملاعيب الساسة .. وأباطيل التضليل

عـايزينّى بكل خسـاسـة .. وبدون أيتـهـا حـسـاسـة

من أجل رضـاه / بـرضـايا .. فى قـفـاه أتركّب.. دِيل.!

●

سياسـة

لبوه.. وح تعمل إيه فى فيل مفترى..

برطع يدهوس فى النجيل الطرى..

يضرب بزلومته النخيل يقتله..

فى حين جرى السبع فلسع .. فى احترام عبقرى..

●

خيانـات

إدبحـه فى السـر وقـول دا - نفق

وإن خـفـت تقـر إعـمل له - نفق

القـتل يجـوز من أجل تعـيش..

دا قـانون الجـيش .. لو يأكل عـيش

أحلى من الحب الشـرعـى .. رفق.!

●

حراشيف

أنونة تحفة وحيزبون الدهر

أهل الروتين سلطنوها تمضى طوال الشهر

بالاستمارة تصلى

ترتل الأراشـــيف

وناوية للقبر تاخد الكرسى وش وضهر!

●

مثقفين

مــثلث الرعب فى وسط المدينة تاريخ

تلاقيه فى لندن وبكره نشوفه فى المريخ

مـثـقـفـين نص لبـه . غـبـارة .. شـبـورة..

بنفس مكسـورة ترضى بقـشـرة البطيخ!

●

حظوظ

ليه يا بنفسج حزين؟!

قال لك من الباشـــا

من مــدعـى بـالنبــوه وهـو أمـــبـــاشـى

جـعل الفنون فـرض قـوة ووهم حـشاشـه

وجعل قليل المروة أبو ضـحـكة مسـمـومة

مستعرض الشاشة .

شرف الحكومة . وخالته الغولة، هباشة !

●

بُعد نظـر

مـا دام دراعك عـسكرى طاوعـه

الميرى وياه متين شرعى وله سلطان

من غير ما يطلبها منك ع الملا بايعه

إياك يا أبو الشـوف تلاوعـه

. نخ يا غلبان..

من صغرنا، العسكرى طبعنا لطبايعه

عشنا ف حماه ملطشة للخوف وللحرمان!

●

متـواليـات

مـادُمْت فـهمك دون وعلى قـدك

عـايش سليم النيـه مش عـايب

خليك أمـيـر وإلزم حـدود حـدك

أكـيـد ينويك م الرضـا جـانب

وإذا حظ أمك ضـرب.. وصبحت شيخ للعـرب

فأعقلها يـا خايب..

وإطلع بنايب ولا تحـارب ظهـور سـعـدَك..

لو بيت أبوك اتخـرب ما تفوتش فيه قالب..

ملعـون أبوه اللى راح يركـبـها من بعَدّك.!

●

جوايز

حمار من اللى ثقافته محبكه ع القد

مهروش بتفضح كتابته جهل فآق الحد

السبع كرّم سيادته .. زوّقه ركوبة..

نهق يباهى بخيبته .. اللى ماهيش على حد.!

●

فقر

أقرع ونزهى وشاعر من منازلهم

حالف يدغدغ جميع من سبقوا ويزيلهم

طلع بطبله وزمارة على لابواب..

يشتم سياده وإذا عشوه يغازلهم.!

●

إستنزاف

العسكر..

همه أصل العله والأوهام والجهل..

فقر الأحلام وجفاف الروح والعقل

همه اللى قطعوا فيك الخلفه.. يا بغل

حرموك لبن الأم .. وخرسوا كلمات العشق العدل

حكّموا فيك الواطى والخاطى والندل..

طحنوك بين اسنان الحـــوجـــة والأيام..
لا إتمتّعت بهوجة الحرب
ولاعُـمتْ مـعـاهم ع الموجـه اتهنّيت بسـلام.

●

عنوسـة ثقـافيـة

القطر.. فـات الوليّـه الهـبلة زى العـسل..
فاستقطعت..
تعـجن تلت الكلام اللى مـا يعـرف خـجل
إن قرّعت برطعت.. وأن سـرسـعت سمّعت
لكن إذا ما حرقها العشق زحلقها ..
أشـــواقها تحسـب قرش أرزاقهــا
تـرهن حلقــهــا تفك خنّــاقــهــا
وإذا فـرقـعت لعـبت فى أزرقـهـا
وتقول لك إتسرعت حبا فى خيبة الأمل.!

●

الـزمـــار

سـرك.. بير.. بيرك سـر .. ياللى عـملت الملعوب.. قر
كُنت يسارى قرارى حويط .. إشتطيت لما استصغرت..
إتبطيت حين استكترت .. يا اتدكترت يا اتدسترت..
وبعــد خــراب الغــيط والبـيت .. إســتـبـصــرت !!

فاتتحررت قوى اتحررت.. نطيت فى العالى اتبعترت..

ياتسطرت بقيت.. مانشيت..

قُمت قلعت الوشّ العيرة.. فاتدحدرت بفعل البيرة

واتسترت ما جيبتش سيرة..

لكن أول ما اتلطيت..

البير فاض واتفضح السر.. فوق يا جعر..

زمرك كله أونطه يعر .. آخرته زى الأول - طيط.!

●

سلام

كفايه يا عم يا مهبوش.. هو إنت واخدنا مقاولة..

دماغ جهول أمى ومرووش.. واحنا على فيض المولى..

بتبنى فى بيوت ما ح يعلوش..

حيطك خرع - قطّره وح يبوش..لا حول ولا حتى محاولة

بتغش حتى فى الطاوله.. وتنكشف تلبس طربوش..

وتجرى على أمن الدولة.. الخرده ح تبيعها بقروش..

يا إما ترميها على أوّله.. كافور يسملها لقراقوش..

يدبحها من أول جوله.. ولاعاد خشا ولا خوف.. مابقوش..

ولا للقانون صوله وجوله..

جيوش هاموش فى حرب فاشوش.. سارحه ببطيخ وفراولة.!

●

حظ الحمير

حـمـار ولى النعم .. يتـبـاهى بعـصـايتـه..

فرحان بيمضغ لجامه .. ماشافش فيه عيبة..

حـتى يوم الكنسـه برطع شـوق لجـزرته

ونهق يلوم البـشـر عل الحـزن والخـيـبـة

فى الزفـة تبّت لسـيـده الوالى بردعـتـه..

نفـر وقـال / يا بقـر.. يا غـجـر وهليـبـه..

الحظ فـرصـة وشـاطر من لحِق وقـتـه..

كُتّـر الحـمـيـر نعـمـة بس تلاقى ركـيـبـة.!

●

كاتب سابق

لو كـان باقى لك نفس تكتب.. لكان ألّفت

زمـان عـملت البـدع وأنت فى عـز الشّـيـفْت

حـشـيت دمـاغنا خـدع بالحـقنة أو بالجـفت

بلوك أمين الثقافة

من قوص لكوم الشقافة العصمة فى يدك

لحـد مـا أنـت تـلـفـت

أصبحت كاتب آلى بالزمبلك..

إن جـفت البـيـره تتـفـوّل بماء اللفت

إن هجت الحـيـزبون هجـيت لأقـرب بنت

فتنام مبلبع عشان تتسى أوامر (الزفت)
تصحى تجعجع فى الميدان اليسارى
وأنت ســـــــوارى فى ديوان الملك..
حراسة سايرة فى ليلة (ما تغنى الست.!).

●

نهايات طبيعية

على فين يا فسّل رايح .. بتكترّ م الفضايح..
مُش كنت خبير قرارى.. فى الشعر وفى المجارى
رفعك قرار إدارى .. حسب العرف اللى سارى..
ونسيت إنك يسارى .. ولا تفهمش اللوايح..
غلطة شاطر يا فالح.. فاختار بإيديك نهايتَك
نسّوان..؟ وإلا مَصَارى؟!

●

تايه فى الزفه

الكون كإنه كُستُبان فاضى..
زنّة زوابع من زمن ماضى..
زحام بهايم فى سوق
تجارها دود المش أكَلِة حقوق
وأنا زى لاطرش م الأدب والزوق
أخرّس وأعمى م الفزع والشّوق

محاصرنى شُوم المفترى.. والفنجرى وأبو قرّش..
وامــا طلبت التــراضى وقلت أنا المحــقــوق..
حَــبَــسَّــتِنى ف علتى يا حَــضــرة القــاضى..
وسَفَحت دمّى عشان تِرضى الزّعيم أبو كرّش!.

●

خريشه فى القلب

الغنونه بتـفـرفـر بطول اليـوم على لسـانى
كل اللى شـايفـه بيـفـرى كـبـد وجـدانى..
واكـلـنـى قـلـبـى عـلـى أولادى وأوطـانـى..
وأنت ولا أنت هنا..

...

كنـا زمـان ع الفـرح والحـزن مـتـوافـقـين
خــافت كــلاب السكك منا شــمــال ويمــين
صــبح الـغَــجـر والبـقـر والعِـرّه مـتّـفـقـين
واحنا اختلف وقّتِنا

...

فـرقنا صــاحب الغــرض والا العــرض والمال..
والا الحـــرام المرض هـو اللى قلب الحــال ..
والا كـــبـــرنا وخــــرفنا وكنا عـــيـــال
عمر وفَلَت مننا..

...

الآه بتــحــرق فــؤاد اللى مــا ينطقــهــاش
وكلمــة الحق حــره الندل مــا يطيــقــهــاش
وح أعمل إيه؟ واللصوص اتحاموا فى الأومباش
اتقاسموا فى لحمنا

...

حــرفت ليــه المعــانى نســيت أمــانى الوطن
وبقـــيت تصـــدق حكاوى كل حـــاوى رطن
خيّبت فيك ظننا

...

إبدأ بنفــسك وفــوق.. القلب مــســتنى
ممكن تزيح الغــمــام اللى عَــمــاك عنى..
تعلم القلب يعـــــشق تانى ويغنى
حسب وصايا امنا ..

...

اللى باعــوها ســبــايا ف كل ســوق حــرّه
وهيــه ستِ الصــبــايا الطيــبــه الحــرّة..
مــين علمــتنا تقــاســمنا الحلوه والمرة..
وعطتنا لون دمنا.!

●

حــبٌ.. بلا قيمــة.!

(يا زهرة العــشق قــد شــاخت أمــانينا)

وحُــرمــة الشــوق مــاهيش قــادرة تواســينا

(أسَـــرِى إلى بابكم أســـفـــاً على قلبى)

من كـتـر مـا لطّمـتنى الدنيـا فى حـبى

(أنا لست ذاك الفـتى العـذرىّ يا ليلى)

دانا لعبتى العشق بس الأيد ماهيش طايلة

(وإن قنعتُ بحـبـر الشـعـر يُسّكرنـى)

فـاياك اشـوفك بتـملى كـاس يفكرنى

(لا تذكـرى الحب بعـد اليـوم أو تحكى)

لأننى ح امشى أقولها ولا أبكى ولا أشكى

(الحب مـيـراث أوهام الأسـاطيـر)

إلا الغـرام الغـبى اللى كسـر مناخيـرى..

(لأننـى لم أعـــد ذاك الـذى كـــانا)

وأنا كنت فص اللمـون فى مـدينـة عـيـانة

(لكنهـــا دورةُ الأفـــلاك ترمـــينا)

مـهـمـا نعـصّلج ولا نلقى اللى يبكينا..

●

كيكا بوليتيكا

آه يا زمـان الأنتـيكيـة.. فى البـولتـيكا

شيخ اليسار زار أمـريكا .. ورجع مختوم...

صبح زعيم بسكرتاريه .. وحسابات جارية

ونسى تاريخ البـــروتارية وأوردى الفـــيـــوم
بقى صورته تنزل فى المانشيت.. ولا ووترجيت
يا ابن الأنيته لحقت نسيت .. حق المظلوم..
وخَـيَلتنا براح الدكـتـور .. (رجع) الدكـتـور
وسيبتنا نحلب فى التور .. على عومة نعوم
فى الشورى تفتى وفى الأمة .. زيطة هلمّه
خبرة فى تبرير الغـمـة .. وأنت المتـهـوم
من يوم ماحلّيتوا لباسها .. وسيبتوه باسها
ركبكو وكَتَم أنفاسـها .. راحت فى النوم

●

خَـــرَس

وكـــإنى قط بميت لســـان مـــسنون....
بانط وأزعق وأغنى فرحان بحالة الجنون..
يا خلق هوووه .. إسمعونى.. والا ردوا عليه..
ليه مصر ملهيه خرسا فى إحتدام الكون ...

●

فيــــروس

دا فيروس إيه .. اللى خلاّ الخلق راضية تعيش
وليل نهار عامية.. بتضبّش ولا الخفافيش
ورا لقمة العيش بتلّهَد.. والعيال أحمال..
بكبد بطال مرارته .. ف قبضتك يا شاويش

●

الحميـــر

م القاهرة..من الصعيد.. من كل صالة رقص..
حفظنا وِرْد الهجايص .. فيه تمام النقص
وإيه يعيبهم حمير .. عبدت قطط وعجول..
ويوم ركبهم مغول .. نسيوا فنون الرّقص..

●

مبايعـــة

الجن لو قالوا أيوه بعدكم لها حق
والنمل والطير واسراب الجراد والبق
تقولشى سيدنا سليمان .. وربنا اللى عطاه..
من كل زوج بهيم.. عمره ما ينطق.. لأ..

●

الزعيـــم (*)

لايق عليك الهبل .. تركب عجل مقلوب
ياللى ابتديت بالخجل.. ليه انتهيت مكلوب
بيك السقوط اكتمل .. وكمل بك الملعوب
قمحتنا من غير سبل .. فرحتنا ذل ذنوب
على رأى ستّى المثل .. لاعيبه من معيوب

(*) من دفاتر (دفتر سبعة) الف لام.. لام الف.

باع الوطن بالأجل .. ظالم يبـــان مـــفلوب

غيّب شموس الأمل .. غيمة غمام فى غروب

والخـيـبـة تركب جـمل .. والذنب ع المركـوب

يفطر بجَــر الشكل .. يتـغـدى دبش وطوب

يتعشى شعر وزجل .. من ميت لسان مسحوب

عبـرة فنون الدجل .. خبـرة خبـيـر مـوهوب

نســاك بإن البـدل .. جـاهز وراك مـحـسـوب

ح يعدّى شـهـر العسل.. قدرك مـا منه هروب

بقـــرار عــمل تنزيل .. كـمـــا تفلة الخــروب

●

المغنـــواتى

● يا مـــــفنواتى يا مطبـــــلاتى..

طبلة ودايـر حـــسب اللى ســـاير

لو كنت شـــاطر حـــسب كـــلامك..

هـات المســـــاطر وهـات قــــلامك

إحـــسب وفـــســـــر قلة مـــقـــامك

أصلى بافكر.. مـحـتـار مـحـيّـر

إذ فـــزوراتى صـــعـــبت عليّـــه

الفـــجــر طالع دَغْـمِش عــينيّــه

والا دى ولّعـــه وضىّ شـــمـــعـــة

ضلمه الشوارع والشمس طالعه

وناس بتضحك واكله كوارع

وناس فى جوعها سايقة الأيامة

تلبسْ قناعها ضِل ابتسامة

تدارى يابا سلسال دموعها

وأنت اللى ماشى .. بأقصى سرعة

عارف طريقك وإلا أنت ناسى

تبل ريقك .. وواكلها والعة..

وإلا أنت خايف خاين صديقك

على الشفايف الضحكة ساقعة

سامع أغانى وما قلتها شى

ويوم تقولها ما سمعتهاشى

حيرت قلبى بين المعانى .. مافهمتهاشى..

عجز لسانك عن الأمانى .. ماحسستهاشى..

أنا مكانى وكإنى تايه .. وأنت مراكبك

حافظة خرايط كل الموانى .. وماصنتهاشى..

ح اقول يا خيبتك والا يا بختك

سيبنى لشيبتى دلوقتى وقتك

قادر تطاطى وبرضه طالع.. دايس فى أهلك

إيه الموانع.. يا تور بجهلك..

طول عـمـرك أعـمى والحق سـاطع

غنـاك يقـلّب فـــينـا المواجع..

وآدينى راجع.. على قَل مــهّلك..

لوحــدى باعــرج والم جــرحى .. كـــاتم أهاتى

ســـاكت وقلبى ألم يهـــاتى..

علشـــان زعــيــقك ودق طبْلك..

خـــــرَم ودانى وغلَب سكاتى..

●

الجمل

عـــبــد الفـــتـــاح .. ابن الفـــلاح..

أسطى مـــعلم كـــان حـــضنه براح

علمنا كـــثـــيـــر .. شــعـــراء شــعـــارير

طيّــــرنا نطيـــــر وبْنُص جناح..

نغــضب ونروق .. على قــد الشــوق

مـا فى حــرُ بطوق.. ولا خـالى جـراح

أدبه الـغــــــلاب .. رَعَب الـكـداب

فى عـصـر عـذاب.. أكـاذيبه سـلاح

شـمروخ وأصيل .. يا لسـان يا طويل

مـن سـنْـط الـنـيـل وغـنـا المـلاح

ألْفَــه وعــرّيف .. له ضل خـفـيف

فى مــدينة وريف.. نبــقـتــه تفــاح

لا كـــان طمـــاع .. ولا صـــاحب باع
لا احــتــمى بقناع.. ولا جنىَ أرباح
عاش عمره يا خال .. مشغول البال
لجـمـيع لاقْـفـال .. عنده المفـتـاح
كــــان زى النيل .. مش قِلـه ـ قليل
فى الليل الويل.. قلبــه المصـبــاح..
ســاحــر وطبـيب .. ولبـيب وأريب
لذا غلبـه الديب أبو ناب سـفــاح..

●

الديمقراطية

ما دمت مش ح تباصى لى .. مضطر ألعَب لوحدى
ح اغضب واشفى غليلى .. ولو مـا جيبت اجوان
مش قلنا بطل مـداوره .. يحــلا الوفـاق بالمحــاوره
لو كنت فــعــلا خليلى .. يســاعـينا أضــيق مكان
لبّـستنى ثوب فـريقك .. جـرجـرتنى فوق طريقك
أخـدت كـدبك دليلى .. ضـعـضـعْت فـيّـه الكيـان
يامـا شِلْت عنك بلاوى .. يا مـحـتـرف نص هاوى
ضيعت بالخوف سبيلى .. عشمان أعيش فى أمان
فكفاية عَك وغتاته .. لا أنت الوحيد فى التباته
ولا قــمــر نص ليلى .. ولا حــتى كــابتن زمــان
إعـتـدت تلعَب لوحـدك .. زى اللى قـبْلك وبعـدك

عـايزنى أهـزّ لكو ديلى .. حـمـار وألبس حـصـان
لذا راح العب لوحـدى .. يمكن راح أكـسب واعـدّى
حـقى أكـبّـر قليلى .. أفك عـقَـد اللسـان..
وبدال ما تلعَب فى راسى .. إخزى شيطانك وباصِى
لعْب الفاجومى الجهولى .. مايليقش غير ع الجبان

●

الشـعر

● الشعر عمره ما كانش دواء
ولا حـرفـتـه للحـزن شـفـاء
الشـعـر أصـلا هم وداء
واقـروا الفـواتيـر بالأسـمـاء
متقسمة حسب التقارير.. مرضى وشعراء

فينا اللى مضروب حد الموت
واللى انطرد بُه من الملكوت
وفينا كام كان ندل وشرموط
ياما اتحسب شيخ للأدباء .. ذلّه وغباء

وأنا اللى سـنّدت زمـايـلى
دلعتـهم تحت خمـايـلى
ليـه قطعوا كشف جمايلى
جلدونى بحبال الأشواق .. حرمونى الماء

جرحى انفتح ما اعرفش إزاى
ملخـوم عن الرايح بالجـاى
بادلت وعـده باللى مـعـاى
رجعت باطى وألف سماء .. سلو العشاق

أنا فى العـزب ياما شيلتّك شـيل
وف أوردى أبو زعـــبل بالليل
طا طيت لروحَك عـاصى الخـيل
فلتنا من أســر الأعـداء .. حـتى الشـهـداء

ألف وبـــاء اسـمع منـــى
أنا مـــا اشـــتكيش اللى هاممنى
يوم شــــفت نابك كَل منى
حـسـيت منابك بحـر دمـاء .. وده أصل الداء

الآ آه على حـروفى فى مـجـاريح
أعـمى ومَليت الكون مـصـابيح
والسّكة بتـــوسّـــع للريـــح
لذا مـا اتحسبتش م الشهـداء .. ولا م الأعـداء

هدم التـــاريخ الجـغـرافيــــا
يا بليـد وفـرحـان بالعـافيـة
جـيبت لنا أيــه غـير الكافيـه
ونقّعْت قلبى ف طشت غباء .. عندى الأسماء

فكرت عـــمـــرى ح يشـــفع لـى..
وان القـــتـــيل راح يســـمح لـى
والعـــسكـــــرى ح يوســـع لـى
ضـــيّق عليـــه باب الأرزق .. الزرعـــة هبـــاء
وقعت من فوق سطح الغُول
جـــمل وطالع نخله يقـــول
سـيفى ح ابادله بقدّره فـول
الشـــعـــر مـــا عـــادلوش ترياق .. غـــيـــر ألف باء

لكن ح ازك واكـــمّل بيـــه..
يجوز شايل لى شىء ح الاقيه
وان مـــالقـــيـــتش اتكفّن بيـــه
وأعـــيش به حـــجـــه على الأحـــيـــاء .. علّه ودواء

●

الشهبندر

ح تفكر .. تتكّدر .. ومـــــزاجك يتـــــعكر
فـالأجـــدر أن تحـــذر .. تحلم أو .. تتـــذكـــر..
هذى بلاد خـــرفـــانة .. قـــرفـــانة وجـــعـــانه
لو باتت شـــعـــبـــانه .. ع الجـــوع راح تتـــحـــســـر
ضـاربه المخ طبنجَة .. شـايفـة المشـمش منجـة
عـقلهـا ولا اسفنجـة .. واتعَصـرت فـاتحجـر

على قد ما تدّيها .. بتشوطك رجليها
وإن طبطبّت عليها .. ح تبيعك ع المكسر
الخوف خوّخ راسها .. دوّخها فى وسواسها
واللى كتم انفاسها .. تحمد له .. وتكبّر
كدابه باصدقها .. على عيبها وباعشقها
وإن كان نفسى احرقها .. يمكن ليلها .. ينوّر
وتفوق م اللى هابلها .. وع الهايفة مبلبلها
ومحرّوَق قنديلها .. ومشخبط فى المنظر
حاميها الـ .. حراميها .. اللى مغمى عينيها
وبكيفها بيرميها .. تحت كعوب العسكر..
وبترفع له الرايه .. حدوته بلا نهاية
ميت لون الحرباية .. فى عباية شيخ منسر

●

العِشْرة

ليك ذكرياتى .. وحدود حياتى ..
وإن كان شويه، ليك اللى آتى..
يا أصيل وطيب .. هواك قريّب
يوم إن تغيبّ، رضاك مواتى
فى بحور غرامك .. أفْرد قلوعى
عسل كلامك، حجّةْ رجوعى

يا ابن الأكـــابر .. حــقك عليّـــه..
حـــرام تكابر، دمـــوع عـــينيـــه
مــشـــوار سنيّنا .. كـــان ودّ واصل
جــمعّ مـــا بينّا رغم اللى حــاصل..
فى دنيا صـعبه .. حـلاوتها حبك
باسم المحـــبـــة افــتح لى قلبك..
وانسى الأسـيه .. أنا جـيت لبــابك
أوهب عـــينيـــة وقلبى لشــبـــابك..
فى دنيا فضى .. برضاك راح ارضى
مين ليّه غيرك.. ويا ريت ح ترضى
بذكـــرياتى.. وحـــدود حـــيـــاتى ..
وإن كــــان شـــويه ليك اللى آتـى..!

●

الفاكس المضاد

(ملحق لتأكيد الإستقالة لا يصلح حزنه لبرودة أجهزة الفاكس)

أبكـى عليكم وإلا عـلى نـفــــسـى
ياللى انتـو يومكم مـن جـراح أمــسـى .. الـنار تخلّف رمــاد
إيه المدى اللى انتـو ارتجـفتُم فيـه؟
وأنـا عـــــارى زى الشـــــمس كـــيف ح اخــــفـــيـــه
ســـقطت جـــمـــيع البـــلاد
كل الرايات ما وقفتش النزيف
كل البنات اتحـجـجت بالرغيف .. والسـوق شـحـيح الزاد

مـين فـينا يملك صك حـرّيتـه.؟
يقـدر يعَـرّى ع الملأ علّتـه.. يكسـر بخـاطر الولاد
الغـدر واحـد صـدّق والا شكوك
خزنة رصاص تحميها خَزنة بنوك حبل النجاه صياد..
فى خمسة يونية الدّبح له وقفه
نبض الحياة أرخص من الشقفه الشعر صار جلاد..
الحـزن كـان له وقت فى المواويل
صـبح الصـحـاب والذاكـرة والنيل الحلم مش قـواد
عشرين سنة خمسين سنة يونية
ما عدتش تفرق سينا من سونيا قفلوا بيبان لاجتهاد
أدى لحمى خبز ودمى فى شعرى
يا من حبيتوا العمر فوق حجرى.. حلّت سنين الجراد.
يا مفطومين ع النّى هيا انهشوا
من مدة ماتوا اللى ارتشوا واختشوا زعيمكو بدأ المزاد
فـاخـتـاروا مـا شـئـتم من الأيام
واتمرغوا فى الوحل.. بالأحلام راجعة الهزيمة بميعاد..
كان خمسة يونية وكنا عز الضهر
والعـهـر سـايق الملعنة ع الطهـر والخـسـة طعم الوداد
فاكفى ماجور يا شعر ع السّيرة
يكفى رغـاوى المر فى البيـرة والحسـرة فى الأكبـاد.!
مـا تنتظرش العدل من معووج
ولا صـيـاح الفَجـر من فـرّوج .. أمـره بإيد لاسـيـاد..

الهلوسة م العيا الأخير!!

يا طبيب .. أنا قلبى مش مُتعب .. أنا مدبوح..

بير الكراهَةْ طفح طالب دَمى المسفوح..

وح يعمل ايه قلب فركه العصر فى كفوفه

وشمت فى خيبة هواه اللى عماه خوفه

فاستسهل الغدر واستهبل على قلبى

قلبى اللى ساكنه البشر بالحب.. حوش وسطوح!

موالى باكى وأنا لا شاكى.. ولا مكسور

أنا اللى ما ذلّنى منفى كريه ولا سور

عطيّت ما خدتش، عبيط وبّعَبطى باتباهى

داريت عيوب العويل والواطى والعاهه

علشان رباية الأصول أيام ما كانت أصول

يشهد لى (باب توما) بوصول الأمانة لـ (صور)!.

أنا الرسول اللى كان قرآنه عشق الوطن

فى حب مصر اللى لسّه لم نساه الزمن

سينا شراع السفينة ـ قريبة يا أحلام

حبيّت رنين الكنايس والأدان والعرق

نجم الأمانى بَرَق.. عُمر الأغانى انسَرق

غاب الأمل وانطفأ .. على إيد رفاق المحن!!

فأمانة يا قاتلى.. لا تمشى فى جنازتى..

هوّن عليك حسـرتك أنا ذنبى فى رقـبـتى
هانِت عليَّـه حـيـاتى .. هُنْت ع الأندال
عـملتَ م اللىّ قليل الأصْل عم وخـال..
أوّل ما فتحوا مزاد البـيع نهشَ لحمى..
حىّ ودبحنى .. فـدا .. للناكـرين آيّتى..

يا حسـرة الأنبـيا فى متـاهة التـفكيـر
تقطع لسـانك وتنطق باسـمى تبـقى أمـيـر
حـبـيـبَك اللى تحـبُّـه ده وَهْم م الماضىِ
إذ كل مـهـزوم بحـزنُه قـاضى مش فـاضى
وكل مـأزوم فِـهم مـا تفـرضـه اللعْـبـة..
مـخـبىّ مـا أزّمـة فى مـرايتـه واتخـبىّ..
لحـدّ مـا أنْ تملّك رقـبـةِ الحـسـبـه..
ورِمِت جـروح الحـقـيـقـة فى سكة التكفـيـر..
فاخرس وموت يا سمير ـ باب الجحيم مفتـوح.!

●

العبــرة

منين اجـيـب ناس لمعناه الكلام يتلوه..
ياللى قريتوا سلافة شعرى ما فهمتوه
أنا كـتـبت استـقـالتى منّكو دمى...
عبّرت عما ضنانى حسرتى وهمى ...

لا جرحْت حدّ ف إيمانه ولا غدرْت بحدّ
وكان كلامى احترامى للسنين الجدّ..
ساويتو بينه وبين اللى فى غباوه باعوه..
منين أجيب ناس لمعناه الكلام يتلوه

عايزين قتيل الهوى يغفر لمن قتلوه!!.

يشهد عليه صحابْكو ف سوريا وف لبنان
لا كنت بياعْ هوا ولا صبى فى دكان..
كان حزبكم يستريح فى الغُرْبَه على فنىّ
أنا اللى تحت الحصار كان باسمكو يغنى
وتقولوا (شخصية) لأ ده رغيفكو وخبزتوه..
ومنين أجيب ناس لمعناه الكلام يتْلوه..

تاريخ وبالدّم كاتبه، بالخبَل تساووه..
فلا عيش ولا ملح ما دام التاريخ نسيتوه!!.

●

ندى الحرية (*)

باحب البحر فى عيونك .. وليل الصبر فى ضفايرك..
أقول للريح على لونك .. يسكرنى عبير زهرك..
خدينى أحضن الشطين .. وأشرب بالحفان نيلك
أبوس أرضك هرم وحسين.. وأغنى أحلى مواويلك..
وأبكى كل من هجرك ..
يا ليل يا عين .. طريقك فين .. وضلك إمتى أوصل له..؟
أميل ميلك.. وأشيل شيلك .. واقيد النور لمين ضلوا..
يلاقونى ف مسا.. قمرك ..
يا حلم وفى القلوب صاحى.. معاكى قريت صعيب خطه
وفجر اسهر له صباحى.. واريّح راسى على شطه..
يعوض بالفرح صبرك..
راح ارمى الحزن عن كتفى .. واحوش عنك رياح الموت
واجى لك روحى فوق كفى .. واكون يا جنة الملكوت..
جسور بيكى .. ومستعفى .. ومستكفى وعالى الصوت..
تعيشى يا مصر..
ندى الحرية يسقيكى بروح العصر..
إيديه شابكة فى إيديكى ليوم النصر..
جموع الشعب تحميكى وتروى للأبد شجرك.!

●

(*) من ديوان (وردة على خد موسكو).

على شط نهر الدون

تسلم عيونك يا (مها) لبنان .. ياالإنسانية مصورة فى صبيه

تسلم .. ويسلم شعبك الإنسان .. وتشوفى ويا حبيبك الحرية..

...

لو كنت (جنى) كنت ابنى قصور

وازرع جناين عشق من غير سور

لصبايا (صيدا) .. وصيادين من (صور)

زرعوا غنايا ع الشواطى زهور..

فتحوا لى طاقة فى الظلام من نور ..

يا شعب قدرُه يفتدى البشرية..

...

ياما نفسى يا (لبنان) أزيح الخوف..

واخدك فى حضنى ف كل أرض نطوف..

وليل (بْعلبك) يضوى فى (روستوف..)

ميجانا وعتابا .. وليل يا عين .. يا بهية ..

...

ياما نفسى لكن كيف وأنا عصفور..

مكسور جناحه فى غربته مأسور

على شطكم لما رمتنى الريح .. صرت الشهيد اللى عليه الدور..

وعرفت بلسم جراحى .. يا أشرف المجاريح

يا من صبحتم حقيقة عصرنا الجافى..
هزيتو قلب الوطن .. صارت بلادى منافى..
امتى يا نيلى توافى .. صافى .. متعافى..
تعدل مسار الزمن .. وتعدّل الموازين..
تطلق طيور الصباح من كافة الزنازين..
وتجمع الشغالين .. من كافة الميادين..
يشفوا جراح الوطن بالبلسم الشافى.!

●

مدينة العمال

يا حلاوتك على قدّك يا أمه .. يا أم الكادحين.. شهداء وبنا
أنا بستك على خدك لما .. شفت الميادين .. ملايين وغنا
وقطفتك من وردك ضمه .. دانا واد فلاح.. واخوالى هنا..
لنا فيكى نصيب.. رفقه وسلاح .. يا شفا وطبيب.. يا دوا لجْراح
الدرب صعيب.. ولقانا صباح.. والوعد قريب.. والآتى هَنا.!

...

جدى الشقيان .. كان حظه قليل.. كان واد إنسان
غاوى المواويل .. بيحب الليل.. غنوه وحنان
أسره الخوان .. وسقاه الويل ..
والغدر جبان .. والظلم عويل..
وده جدى وكان .. عامل وأصيل ..

وصـانى أكـون .. زمـا هو مـا كـان..

لو مات عطشان.. يفضل عشمان.. فى ورود النيل..

ومع الشقيان.. فى كل مكان .. عمره ما ح يميل

وأنـا أصـلى سـليل .. لأعــز ضـنـا..

...

طالع م الطين فــارس خـــيـــال

صـحـرا وبسـاتين .. علمـا وعـمـال..

ملّو الميـادين .. أطفـال وخـيـال...

وأنا كنت عليل .. وشفيت فى الحال..

ومشيت فى هواك .. ميت ألف سنة.!

●

إحنا العمال المصريين

إحنـا العـمـال المصـريين.. م النيل راضـعـين.. م الطين طالعـين

على فجر العدل الجاى رايحين.. ع الشوك ماشيين.. لكن قادرين

صاحيـــين صـابـــريـــن

علشـان يضـحك وش بهـيـة .. ويقـوم من قـبـر القـهـر ياسـين..

احنـــا العمـــال المصريين

جـــدعـــان فى الفـــرحـــة وفى الأحـــزان..

وإن طـال الجـــــرح احـنـا الانـســـــان

عـــايشــــينهــا دمـــوع .. الخـــوف والجـــوع

لكن.. لا نذِل ولا نتـهـان .. وايامنـا شـمـوع لجـمـوع جـايين..

احنـــا العمـــال المصريين

ياما شيلنا الهم جبال وسطوح

تراحيل يبكيها حمـام الدوح

غربة وجروح .. وحمول بتزيد بين نار وحديد

تسبقنا وتلحقنا المواعيد .. مطرح ما نروح

الوجـه صـبـوح .. أشـواقنا لبكره ترد الروح..

الغربـــة أجـــل وأكيـد راجعين..

احنـــا العمـــال المصريـــين

إن غَابت شمس الحق يا ناس.. الظلم عويل.. ومـالهش أسـاس..

بشـاكوش وقـادوم وبأجنة وفـاس.. وبقلب سليم بيـدق حـمـاس

وبوجه بشوش .. وضمير حسـاس..

ح نعـــدى بحـــور الموت والويل..

نشق بســيف الحق الليل .. بالدم نقـــيـــد شـــمس الملايين

احنـــا العمـــال المصريـــين

إحنـا الفـرسـان فى الفـابريكا.. وحـدتنا سـوياً عـواصف ريح

لا تقـول صـهـيون ولا أمـريكا.. قلبنا بالعـربى سـلاحـه فـصيح

على كل سـجون الظلم نقوم.. مـا حيقسمناش إسـلام ومسيح..

جـمـعـتـنا آهات الأرض همـوم.. وخدتنا الفـرحـة لحلم صـريح

يـا اولاد الأرض يـا مـــــصـــــريـين .. يـا إيـدين قـــادريـن
وقلوب صــاحــيــين .. زيـحـوا الـقـضـبـان .. هـدوا الزنـازين..
خلوها غـيطان ورد ويـاسـمـين .. بسـاتين للشـمس ومـزيكا..
عـــدل وحريـــة.. لفلســطين..
احنـــا العمـــال المصريـــين؟!

●

المنـصـورة (*)

اللى نشاكى يا منصورة.. رسمك على كسمك صورة
خـلا فـرنسـا المأسـورة .. تشـهـد وتبـصم بالـعشـرين

...

حطك على النيل يتباهى .. ع الدنيا.. ومافيش إلاها
أستـغفـر المولى ـ إلاهه .. مـن صنـع إيد رب العـالمين

...

الورد فوق الوش خدود .. على كافة النسوان مـوجود
إلا فى بناتك مالو حـدود .. ألوان واشكال صلاع الزين

...

يا عيون عسل على برسيمى .. حالف أتوه ما ترسّينى
أنا أمى عاشت توّصينى .. ما اتويش عن ذنب العاشقين

...

كبـرت وأنا بحـرى صـغيّـر .. وشبت مـا قـدرت اتغيّـر
عشقك فى قلبى ومتحـيّر .. أخبى وإلا أخزى العين..

...

من صـغـرى خـايلنى خـيـالك .. بلبلنـى بلبل بلبـالك
حمّلنى أحمال أحوالك .. طَب ليه ما يكمَلش الحلوين

...

(*) من ديوان (مواويل لميت سلسيل).

تاريخ قديم هنا يشهدلِك .. تفّرقى الظلم بعدْلِك
عز وغنى وفقر يجادلك .. فتبعترينا يسار ويمين

...

شيوخ وفقها اشتراكية .. مصر الفتاه على وفديّه
متعصّبين بيك وطنية .. شهود ملك على وطنيين

...

والمنزلة غير الفروسات .. وأجا ما تشبهش البجلات
ولا ميت مرجا وويش اخوات .. دا كل واحد فيك اتنين

...

لذا قلبى حسّرنى عليكى .. حبّيت وما قدرت ارضيكى
فيه إنّه لابَده ف أراضيكى .. وداء مسلسل م الفراعين

...

وما اشبه المنصورة بمصر.. عشه وكُشُك على باب القصر
بدقن عيرة تهزّ العصر.. والنصر غنوة يا منهزمين

...

بايتين ننطّق فى الكورة .. يانحُك فى الحَجر القورة
تسألنى نفسى مكسورة .. يا عُمرميت سليل راح فين؟!

●

الحلزونة الدقهلاوية

لأهل بلدى شـــوقى نده لى..
أنـــا المتيّــم.. فنـــان دقهلى
من صغر سنى صاحبت جنّى..
بقى طرح فنى من فـرح أهلى..

...

ورد الدقـهليـة.. عطر أشـمـه
وقـمـرها شـهـرى.. بالفن أتمه..
ولما منيـة سلسـيل.. جـابتنى
خطفنى (شربين) وشلت همـةّ..

...

فافهم يا ولدى.. واياك تبسبس
صحّصح وفتح واوعى توسـوس
خلى فـؤادك للحق شـمـعـة..
تنول مرادك.. والليل مدَخّمس..

...

(أشـمـون) هدانى لرمـان (جـديلة)..
قـصّـينا (مـيت ضـافـر) (الطويلة)
كـانت (الرمـيلة) (الصـفـا) (نقـيطة)
(نوسـا) (البـلاقـسـة).. غلبت (وليلة)..

...

بركت جـمـالنا م (الحـاكـمـيـة)..
(الريـــدانيـــة) عطفت عليّـــــه
النيل أمـــرنى فى الســـر أقـــرأ..
ورّد (العصافّرة) ع (الشيخ عطية)..!
...
قامت (العجيرة) على (كفر لاطرش)..
لما (الـطـوابـزة) طـلـبـت نـغـطـرش
روحنا نصلى القـضـا ف (دمـيـرة)..
(الطاهرى حظه (الربيع) منقـــرش..
...
(عصفور) (تفهّنا) غنى (لسماحه)..
لكن دمـوع (الشـهـيـد) فى (بطرة)
عـملت فى (كـفـر العـرب) مناحـة
على (كومها لاحمر) (نجير) ندائى..
يا (حـــاج شـــربينى) يا فـــدائى
أبدا.. لا يمكن (بهّـبـيت) ح تغّـرق
...
(طرانيس) طيورها حَمَت سمائى..
(شنّهاب) هواها فى (ميت سودانى)
(ميت غمر) جانى.. جالى الصّوانى..

(كرم) (الجعافرة) عزموا (الجلايلة)..
خبزوا رغيف (السميط) (شوماني..)..

...

(بلقاس) وعدنا (شنباس) أخدنا..
و(طناح) (جناح) الحماس بلدنا
لكن اختلفنا (حجاز) (شوامى)..
سنيت (حسامى) أمل ولادنا..

...

وبذلت جهدى عشم فى (بذله)..
(سنجيد) دى حقى على المنازلة)
ساوموا (الحجايزة) .. تجار (فشالك)
(سحارة) تاكل.. طالعة ونازله

...

(دنديط) و(بلجاى) فى ليله (مالحه)
سرقوا (القريعى) من (الفرايحة)
قلوب (سنشنا) نبضت (خضيرى)
(بالخمسة) جايه.. م (السبعة) رايحة..

...

ومن (اللطايفة) (النسايمة) شاعر
قلبه (لقولا نجيل) مشاعر

من عـــشق (بشلين) (لـلأحـــمـــدية)
(بالمأمـــورية) .. طار ع (الجـــزاير)..

...

قالت (مليجى) .. يا (كومى يا اخضر)
قلبى خطفنى على (كـفـر لاعَـجـر)
لو كل فـــارس (ظفـــر) بحـــبـــه
كـان (شيخ سليم) اكتفى (بلاحّمـر)..

...

وكـان ســيـوفى اللى (مـيت حـديد)
كـســرت ســلاسل (بنى عــبـيــد)
و(ابوطه) عـدىٰ لـ (أبو مـاضى) يكتب
(لميت كِنـانـة) تـاريـخ جـــــديـد..

...

وكـــان (البــهـــاتى) غَلب سكاتى
من (كـفـــر غـــابهـــا) للـ (باجــلاتى)
لـ (دموه) لـ (سرسُق).. لـ (شبـراهور)..
ذنـــوبى تغفـــرهــــا (صالحـــاتى)

...

دى (الأوزّمـة) خـرجت من ألف نكسـة
عـتـبت على (البـوهـا) و(الدراكسـة)..

قــالت إحنـا يـا للى (للنصــر منيــه)
ليـه (النظارة) (الشـبـول) مـعـاكـسـة

...

دا (غـراب) و(غـازى) بلبل لى.. بـالى..
مـا عرفت (جـمـصـة) م (الشيخ هلالى)
(مـيت بدر) شـافنا والـ (كـفـر) ضلمـة
(الـريـع) قـــادلى (كـــوم نور) يـلالـى..

...

قـــالت (المســـيـــرى) (دهتـــورة) حـــرّة
(الحـصـوة) صـرّت (دمــاص) فى صــرة
(إخطاب) يا (أبو دشيشة) (صاحيه) (قايمة)
و(المالحـــة) يـا (كـــردى) ع (الـشـط) مــرّة

...

حكاها شــاعــر (مــيت غــمــر) عــاشق
ع (القــصـبـى) غنا (للروضـــة) صــادق
(مـــيت بزّو) وزّه علـى (برق عـــزّه)..
ليــه يا (قـبــايل) مــا احناش شـقــايق

...

كـــوم (اليـــهـــودى) يا بيـــوت (تميـــدة)
لخّـــبط لـى (يزيك) على (بهـــيــدة)..
(نعـمــان) فـاجـئنى علـى يم (صـدقـا)..

قال (يا ابو خالد) (فيسكو) عنيدة..

...

(قنَيش) (خليج) (الرخا) السنة دى

و(درين) ديونها شل اقتصادى

خلفت ميعادى مع (الحواوشة)..

و(الدربى) دربك (نعيم) بلادى..

...

أنا اللى علمنى (ميت مجاهد)

أخلص بحقى من (ميت معاند)

حزنت لما (الكردود) نكرنى

و(الروك) (بطاش) (الأليط) (مواجد)..

...

بدّلت (دبّوس) شلّت سيف

ومن (الحصاينة) (لميت شريف)

(البيضا) نطقت (سلام) مريع

و(الغاويه) قلبت (ربيع) خريف

...

طب حاسبى م اللى (عساس) ومدمن

لو حتى عامل (ميت خولى مؤمن)..

(الدقادوسى) .. كان إسمه خنفس

ولّسُه رمانا فى قهر مزمن..

...

خــجّلنى خــوفى يا (ســاتا مــونى)
أهل (الجـنينـه) مــــا خـــوّتـونى..
فى يوم مــا ضــيّــعنا حلم (تيــرة)
أهل (السنيطة) مــاضــيــعــونى..

...

كــبـــرت (بســـنديله) بالأصــــول
شــافت (الوسـيلة) لـ (طمـبـول) تقـول
(تلول بـرارى (سلكا) (الـقـــرارى)..
وصّلنى مكره شــــط الـوصـــــول..

...

(صـهـرجت) وقـعت فى (الدنابيـــق)
رمـــاد بيـــوتهـــا نـار الحـــريق
(ســعـفـان) يقـول لك مش كل غلطة
دا اللى (غــازيهــا) أخـــوه شــقــيق..

...

وإن قلنا غلطة (طنيخ) بســـيطة..
(شـنبـــارة) هـجّت من الخـــريطة..
دمـــاغـــهـــا وجّت ولا (برج نور)
(غـمـراوى) خـدنا لعـصـور وسـيطة..

...

وأنا جـدى (عـاصم) نجـار زمـان
(عنتـر) و(فـارس) حلو اللسـان..
(عـدلان) وبارع ولا (مـيت مـزارع)
مـريى (لوزة) ف غـيط (القنان)

...

أخدّلى (مشتول) سبيل و(متوى)
وقال لى خدلك (ضـهـرية) فـتـوى
إذا (ميت تمامة) .. قلبتها (مالحة)
(نجير) يعسّل تمباكها (عطوة)...

...

فى (الخيارية) .. أنا جت لى فكرة
(الترعة) تفتح على بحر بكرة..
دى (الليلة) لما (خلف) ميعادها
حمّت ولادها بمية عكرة..

...

وأنا لو حَ يرضى (الحلوج) عليّه..
هوى (الطوابره).. فى (اسكندرية)
وف بر (طلخا) (طوخ القِلام)
و(شبرا سندى) فى (النيسيمية)

...

لـ (طمــــاى زهايرة) يزيد حنينى
أحـــضنهـــا نرقص (سنبــــلاّوينى)
على لحن شـاييـه فى العـشق داييـه..
(لتـمىّ) ســرقت شــبــاب سنينى
...
(تلبـــانه) خـــبـــزت قلبى الرهيف
على نار (حـفـيـر الشـهـاب) رغـيف
(شـــبــرا القــبـــاله) قـــالت عــداله..
زيتنا ف دقــيــقنا يا (نوب طريف)..
...
خـــــرجت أزرع غـــــيط (الرياض)
تقـــــليـــــه (بقليـــــــة) كلــــه زاد
رهنّت قلبى (لنشـــا) و(فـــيـــشـــا)
(ديمـــشلّت) باعـــــتنى فى المزاد..
...
وأنا اللى خـالتى (بلقـاس) حـويطة..
خبـيـتنى فى حـضن (مـيت غـريطة)
ووصلتنى (اللجـــــمـــــهـــــورية)
قـــالت جـــراح الفنون بســيطة..
...

غنيت صبايا (سلمون) قماشها
عشان نقشها نقشة فراشها
دا أنا إبن (بيرم) وفؤاد أبويا
على قد ما عشقنا قلبى عاشها..

...

فبلاش يا (عزّون) ما تجيش عليّه
ما دمنا عيلة وأمك عليّه
زجلها مالى قلبك مشاعر
ضد المساخر (الثعبانية)..

...

تاه منى قلبى فى ليل خسيس
و(المطرية) كانت بصيص
(دنجاى) لحقنا ف (شها) وفكر
كيف (لـ ام رزق) نصيد العريس..

...

ولو طاردنا (ميت ألف عسكر)
فى (ديسَط) لما تروق ح نسهر
تحمينا (سنفا) حب و(كرامة)..
و(قلَبْشو) بكره بعياله تكبر

...

لو حــتى (طهــواى) هجــر غــيطانه..
هدم كـــيـــانه (قـــيّطون) زمـــانه
وخــلا ســيف (مــيت شــرف) يتلم
يصــبغ حــمــارته .. ويســوق جنانه..

...

ويصــيــر فى توهة من (المقــاطعــة)
(بانوب) ح يفــتش له ســر (باتعــه)
لو نوّر الفـــجـــر (مـــيت يعـــيش)
يشـوفـهـا ضلمـة والشـمس طالعـة..

...

ســـــاق الرزاله عـــــبط عناد
فـــات (الغـــزالة) هجـــر البـــلاد..
وأمـــا ابتـــدا الرقص.. قـــام تحنجل
خلَف (دكـــــرنس) يوم الميـــــعـــــاد

...

(نبـروه) فى بالى يا (ويش) يا غـالى..
أنا بنّـا بيـــتى وأبو عـــيـــالى..
لكنى تهنا فى بحــور (صـــافــور)..
و(للرّحـــامنه) ســـرح خـــيـــالى..

...

حـــيـــرنـى (صـــــارم) بـلأ.. ولا!!
وطاوعـــتـــه لما قـــال لى .. (هـلا!)
لكنه جـــدى اللى ســــره بيـــــر
حـــــــــذرنى م المشـى حنـجلـه..

...

قـابلنى (شـمـاسى) فى سَـرنَجَـا
ســـقـانى قـهـــوة مـحـــوّجـــة
(خيـرون) سبـقنى على (ميت سـويد)
وعطانى فـيــــــــزة أزور (أجـــا)

...

(شـيـوه) عـرفـتنى على (وزيـــــر)
وقـالت لى لازم تــــــكون كـبـيـــر
(بدواى) خـدتنى مـقـاس مـقـامى..
وحـذرتنى أســــوق حـمـيــــــر

...

و(أبو حـجى) قـال لى إياك تعـسّس
لو (سنتـمـاى) (البـسـيط) يتـريس
أشك فى اللى طلب الســلامـــة..
واشـبع بعـرقك.. لو فـول مـدمس..

...

(بسـاط كـريم) الأصـول دعـانى..
رطّـب لـى ريـقـى م الحـلـم تـانـى..
(بدين) صـديقى.. قـال ده حـقـيـقى..
بجناح حـصـانك ح يطيـر لسـانى..

...

فى (كـفـر عـلام) صـديق صـديقى
جـاب لى قـمـارة من (ألزريقى)
(بهـوت) مـداها وصل نداها
جـعلت طريق الوطن طريقى..

...

حـفظِت مـقـامـهـا (سنبـو المقام)..
عـجـبت (مـحلة مـشـاق) تمام..
من صـهـد شـعـرى (برقـين) تشـمس
وقـالت لى بكره.. ياما فـيـه كـلام..

...

(سلّنت) آخـر البـلاد يا خـالتى..
من قـمح نابت شـرف.. خـبـزنى..
(شـربين) دعـانا.. بس أنت ناسى..
(ريـيّـعاتى).. أول غـوايـتـى

...

و(ابو داود السباخ) يا عامل..
فى (الغُرقا) رغم (الفَرق) تواصل..
من أرض (فيشا).. نقّى (الحشيشة)..
(الميهى) غنى وحكى اللى حاصل..
...
أمى قالت لى.. لو إن (ناصر)
فى (الحَوتَه) زارنا .. والا (المحاجر)..
(المعصرة) كان حفظ جميله..
أنا قلت يا أمه.. شيطانها شاطر..
...
وأنا مش معصّب .. إلا لترابها
دى (الجبّارية) خطفت شبابها
(مسعود) ومكتوب عليه يعانى..
(بنى مراس) من ميراث عذابها..
...
عسلت ريقى .. (نحال) يا طيب
(بشبيشى) وعده (ظفَر) قريّب
و(أبو داود العنب) يعنّى
آخذ بتارى من (الغرّيب)..
...

(سندوب) قــالتــهــا.. وقــولتنى..

(دقــادوس) .. خــدتنى وعلمــتنى..

و(كـفـر حـصَــة) حكت لـى قـصــة..

عن حب خـــلاّ القلوب ســاعــتنى..

...

شى الله يا سـيدى (يا ابن التـمـيم)

م (السّـمــاحــيــة) يبــدا (النعــيم)

(دمـسـيس) و(دمـيـانه) .. جـوه قلبى..

(دالعـــمـــدة) خــبـى إبن النديم

...

شــاله فى قلبــه (برامــون) فى حــارة

وف قلبـه شـعبـه (بلامـون) مـحــارة..

من فــيكو غنى المنصــورة قــدى..

وأنا لولى شـعـرى خـمـرى (بسـمـارة)

...

بابى لبــــكرة قلبــــى الســليـــم

فكرة وذكــرى وتاريـــــخ قــديـــم

وأحـب لما أشـــــوف.. أحــــســس

على قـــد حـــسك.. تكون عظيم..

لو كنت تعـرف حـقـيـقـة قـولهـا..

النفس حرة حسب قبولها..
ولو نطقت بالحق.. زعّق..
دا الكدب ياما قصقص فى طولها..
الكدب هو اللى غاوى يهمس
إكره تقول الكلام مسوّس..
على ضى واضح من شمس بكره..
إرجع لأرضك .. إحرب ودعبس
وأعرف يا شاطر سر المهارة
العلم طبعا نص الشطارة
لكنه يلزم فى الزنقة تغزل..
خيوط حريرها بحافر حمارة..
طول عمرى أعرف مين لَفّ يتعب
لو مازاحمتش لابد تركب
دى بلدنا سهلة.. وتعبها أسهل..
واسأل (دقهلة) دَ الأخت أقرب..
النيل بيسقى كل العطاشى..
سوا كنت عيّل .. أو كنت باشا..
دى بلاد شطوطها بالحب وردى..
والميه طعم الهوى بغاشه..!

...

وإن كـــان عليـــه أنا قلبى طيب

سـامحت ياما.. ومـارضيتش أكدب

ووعـدته لازم نحضَر فرحهـا..

ح تطيب جراحهـا فى يوم قريب..

●

إنسان بسيط (*)

يا ضى العين.. يا ضمير صاحى.. يا لون القشطة الصباحى

يا نسمة فى حر الدنيا.. بتداوى بالصبر جراحى..

..

الوالد كنت وكنّا عيال .. واللقمة حلال

فين تسرى حَ تمرّى تزيد أفراحى..

..

كان رزق بسيط .. لكن القلب وسيع ومحيط

فى رحابة مصر الفلاحى

..

للحق تمللى تحن تميل .. تعرق وتشيل

تغسل ظلم الليل بصباحى

يا ضمير صاحى..

..

(*) من ديوان (الطمى واحد والشجر ألوان)..

فى الكرب القلب الدافى حليم.. فى الأزمــة كــريم
من شمعك راح أقيد مصباحى..
..
وإن كــان الســوق خــداع كـداب.. قــلاب عــيــاب
خضّر بساتينك فى براحى
..
قــبل مــا يســرى الشـــر ونكره .. خــدنا لبكره
طير بيّه أفرد.. مد جناحى
يا ضمير صاحى..
..
وطنى من داء الزور مــحــتــاج .. بلسم وعــلاج..
وأنت لقهر الجهل سلاحى..
يا ضمير صاحى
..
دفى لـى قلوب كل الأطفــــال.. بصليب وهلال
وحدتنا اللى من غيرها محـال.. عـاشت أجـيـال
مـصـر اللى ف قفر الدنيا خيـال.. وتاريخ وآمال
فلح وعــمــال .. هيــة لبــاب بكره مــفــتــاحى..
يا ضمير صاحى..

●

بكائيات أم فلاحة

قتلوك غريب بعد ما رجعت لي م الغربة
يا هلتري دول مصاروه وإلا م الغربا

النخلتين في العلالي لسه مطرحهم
غدروك يا ولدي ومين بعدك يطرّحهم

أنا كنت راقياه باسم الله ورسوله
وكيف بتسفح دماه ياللي قريت قوله

أمانة ياللي تزور أسوان وكنايسها
دم ابني حنا كعوب رجلين عرايسها

طول عمري ما رفعت صوتي ساعة صلاة جاري
علشان مشاركني في صلواته أسراري

إمتى يا جاه النبي تنفك دي الكُربة
دا هلال ده وإلا صليب اللي على الطربة

يا ست مريم أنا ابني دمه رحمة ونور
كان بالصلاع النبي مخضّر غيطاني البور

يا ست مريم أمانة يا ستنا نفيسة
ترتلوا الفاتحة رحمة لطه ولعيسى

هو الرصّاص يا ابنى فرض جديد فرضتُه لّى
لألضم به عــقــد الوطن التى فــرطتــه لى
...
أمــانة يا ابنى لتــدعى له مــا تدعى عليــه
دالرب وحــده اللى قــادر للوطن يهــديه..

●

الصبر قهر جميل

أنا بعت عــمــــرى لجل تزيينك
وجـمـيع يتــامى القلب عــايزينك
لكن اللى قــاطع خـيط مــوازينك
مستكتر الفرحة على المحازين

جـعل الأســامى تنسى هجــايتـهــا
حــســرتهــا مــا وفّت خـســارتهـا
أصـبح مــيــزان الناس جــرايتــهــا
والقرش صار الشفعة للخاينين

الطين مــا حَ يخـضــرَش بالأوهام
ولا قــتل أحــلام الجــمــال إســلام
الجنة مش خلفى أكــيــد قــدام
كاسر جناحى ليه باسم الدين

ريح الوطن رفــرافــة فى شــراعى
وخنجـرك مـغـروس فى أضــلاعى

ح تعـيش بموتى إزاى وإخــضــاعى

وأنا اللى حامى العدرا بالحرمين

واحنا اللى كنا ولسّــه كــمــا كنّا

تـعــــبنـا أيوه لـكـنّ مـــــا خنـا

لا الجـهل فـرض ولا الـدمــاء سُنه

ومصر ح ترفرف وبالجناحين

فلِمّ م الطرقــات مــســامــيــرك

ظبّط على سـيــر الوطن سـيــرك

باب الـسـمـا مش طرف مناخيـرك

ولا أميرك كان وصى المؤمنين

الغـدر يلبس فى المجاعة شـجـاعـة

والســوق يقطّع نفـســه للبـيّـاعـة

وأنت تسـوقنا للندامـة جـمـاعـة

نتوه عن السّكة شمال ويمين

تشعل جراح الوطن تُشرخ فى قلب النّاس

لجل الصّدا يغطّى القدوم والفاس

ونهيم على وجّهنا ونكدّب الإحساس

والجهل عيبه ولو خفى ع العين

إتوضّــا واقــرا فى كـتــاب النيل

قـرآن وإنجيل نغم متـوحّـد الـترتيل

قلبى يحس السبب والحكمة فى التنزيل

دى مصر بعد النبى شفيعتنا يوم الدين!!.

●

تاريخك الموال

دارى خضارك لا الحسد داير

عينهم عليكى من زمان الجوع

على رأى ما كان المثلساير

اللى اتخطف م العمر مالو رجوع

بَعَت الخليفة الوالى نُوابُه

كما الغربِّه فى ظلام البيد

حلبوا عروقك غصب ولا سابو

إلا مواسم حزن بالمواعيد

معاوية على قلب الهرم لطالون

عسكر وحسّبه وكدب وطبايع

ويوم ما عسَلك فّطر المأمون

بعتى الحصيرة ونمتى فى الجامع

تاخد قوافلهم ولا بتجيب

والوالى يرحل بَس.. لماّ يموت

بيـربّى غـيره عـتّـه فى الســراديب
ينط ع الكرسى كـمــا البــرغــوت

يا مسلمين : إبن مريم شب على حجرى
أنا ياللى حـورس عــشــقــه ربانى
طول التــاريخ وباحـاجى على سّـرى
دم الحــســيـن من جــهلى نجــانى

ولإنى عــاشق للخــضــار والبــحــر
وقلبـى أبيض وأمىّ فـــــلاحـــــة
بنيت بإيدى القلعـة تحـمى القـصـر
ووهبــتــهم قــوتى بكل ســمــاحــة

خوّفنى أبويـــا مكايد الفـرعـــون
حطّيت هـمــوم خـــوفى على بابه
أصبحت بالجبن مّيت وبالأمل مجنون
باحلم بجنّة مين اتوعّدنى بعذابه..

أنا خـدت مـريم وأبنهـا وحـمـيـتـهـا
من رملة الصحراء بالآيات وبالتنزيل
ورويت بدم الحسين والشهدا نخلتها
باركتنى بدموعهـا فى حضن الليل

كفينا على فُم الخبَر مواجير
مادام ميراثنا العدْل يوم الدين
رضيناها قسمة حزمة الجرجير
وللأمير الفراولة والعسل والتين

خدنى فى حضنك يا تاريخ وارحل
لبكرة مع إن القديم يحلا
الصبر صابنى بجهل فى مقتل
والخوف خَبَانى بعلّتى جهلاً..

أصبح لسانى بينخرس عاجز
وأنا اللى قلبى حافظ المواويل
تلسعنى دمعة إيزيس افرح وأقول جايز
ملوحة الجهل تتطّهر بفيض النيل

وإن كان ح تحكم تحبكى ملايتك..
كانت أمى أجمل فى الملس والشال
وإن غل حكموا وكسّروا مرايتك
اقرى فى عينيه حكايا تاريخك الموّال.!

●

عشق وجنون

يا مصر حبك جننى .. وأنا بيك مفتون
مابقيتش عارف أنا عاشق .. والا أنا مجنون..
أنا اللى قارى فى كتابك.. فضل شبابك
ودقت من صغرى عذابك.. فناجين وصحون
فى أيام تستعتاشر كُنَّا .. قبّط وسُنّه
بنواجه الموت والإنّه .. وتكونى.. نكون
للعدل أمَّه احتياجاتها.. قد حاجاتها
الحب بلسم جراحاتها .. والوحده تصون
وكبرت بيكى ولا صغرتش .. بس ماطلتش
لو حتى قلتى فى المشمش .. الشدّه تهون
من شدّتك أنا من شدك .. عارف قدّك
أهد من بيدوس حدك .. فاجر أو دون
نور عقلى من جهلى حماية .. فرض كفاية
كرّهنى رغى الرّغاية .. بتوع النّاولون
لذا شلت نبوت أراجوزك .. كل ما أعوزك
تفكى بقى لاوية بوزك.. وتدقّى الهون
وتكشفى اللى خلوا بيكى .. شلوا إيديكى
ويحرضوا الأعدا عليكى .. ويريوا دقون..
الفقر حايس فى ديارهم .. عامى بصرهم

ويقطّعوا جدر شجرهم .. ببارود مجنون

لا صانوا عيشك ولا ملحك .. انكروا صالحك

واستبدلوا فضل مصالحك .. بمصالح دون

ويا الغريب خرّبوا مالك .. وّقفوا حالك

بالفتنة قسّموا أطفالك.. بالدين واللون..

ويفرّقوك قبط وإسلام .. قسّيس وإمام

تعمىَ العيون ننسى الأحلام .. والخيبة تكون..

تتغرّبى عن أخلاقك .. ألفِك بائك

وانتى اللى عارفه أعدائك .. من يوم فرعون..

انتى اللى علّمتى شعوبها .. تحس عيوبها

طِهّرتى بالحب قلوبها... فحكمتى الكون.!.

●

مين اللى خنق القمر

مال الشطوط متلبشة وخايفة!

والنيل موسوس / خوف من الفيضان

مع إن أنا من زمان .. وأنتى أكيد شايفة..

بارسم صليبى ويا كل أدان..

..

وشم المسيح .. مرسوم على إيدى..

وباصلى ويّا الصبح ع المصطفى..

مـين اللى شـعلل جـمـر فى جـريدى..

عـايزنى أطـاوع علّتـه المجحفة..

...

طول عـمـرنا نشـمـه نسـيم واحـد..

ونقشة الكحك واحدة فى صاجات لأعياد

ليه جاى تربى ديدان القطن يا جاحد!..

وتمحى سَمت الشَّبَه .. فى خلقة الأولاد!

...

من صفرى سامع أدانى ـ تسبيحات عصفور

وجرس كنيستى الحزين .. بيهز وجدانى

ليه يزعق الغل يبنى فوق ضلوعى السور

وأزاى تقـسم فـرَح قلبى وأحـزانى

...

ياما أمى لبست سلف طرحة جارتنا إيزيس

وكان ميشيل بيراجع لى حصة القرآن

على تخته واحدة.. وزاحمنا لبعض فى الأوتوبيس

حلفت له بست مريم.. وحلف لى بالرحمن!.

...

وقـرينا ع الشـيخ زناتى مـصطفى وحنا

مع بعض قيدنا نيران الخير فى سبت النور

صلينا صومنا عشم .. نورد على الجنة..
ولمارى جرجس ندرنا وللحسين بالدور..

...

فى الجيش خدمنا سوا .. يونية ولاستنزاف!
وبكينا حرقة وفرح فى نهار ما عدّينا
خايف عليك يا وطن م الموت مانيش خواف..
ع الحب عيشنا التاريخ .. حيّرنا أعادينا!..

...

إيه اللى جد النهاردة لجل نتخالف..
على ما خفاه ربنا الواحد.. فى علم الغيب
داحنا ولاد النهاردة .. الكون مش واقف..
واللى ما يلحقش عقله بعصرنا ح يخيب..

...

الفقر والجهل والمرض اللى عاصرنا..
محتاج يجمع إيدينا .. عشان نواجه العصر..
نعرف سبب غلبنا وإيه اللى كاسرنا
ونحمى من ليل العمى الحيثى.. منابر مصر..

...

فيا خلفه الجهل رب العقل سوانى..
على نهر م الجنة .. كلّفنى بفعل الخير!.

يشهد تاريخى .. مانيش فارسى باكستانى..
دانا كفى بالخضرة كم عمّر خراب الغير!.

...

الدين لرب الفلق .. أمــا الوطن للكل..
ومــصــر دى اللى جــعلهــا ربنا آيتُــه
بَرآها كـمـا جنتـه .. سـواها قـمح وفل..
بّرأها م الغل وحــفظهــا لنا كنانتــه...

...

والله مــحــبــة ـ يا بلدى كـونى للآتى..
مـا حـد خنق القـمـر إلا عـويل وغـريب
والنور تاريخ ـ ضيه مصرى أكيد وح يواتى..
والدم مش ميه ـ ليك حضن الهلال يا صليب!.

●

مصر لكل المصريين

مـين عنده القـدرة يخـوض الصـعب؟.. مـين مـين؟
مين يسأل ويجاوب م القلب..

..

إيه اللى يوحــد هذا الشــعب... مــين مــين؟

..

مـين يهتف نبضـه بكل الحب.. مـصـر لكل المصـريين

مـــــين عـــــايز أرضنا ترجع جنة لكل المصــــريين
ويعود بالحق كيانها .. ومجد زمانها.. على العالمين..
مين يقدر يحمى الدنيا.. اللى كرمها الرب بروح الدين...
مصر لكل المصريين

...

احنا اخوات.. احنا بالذات.. من منف لديروط للبجلات
علومنا منارة.. لكل حضـارة.. فنوننا سـلام البنى آدمـين
سوا كان إسلام أو مسيحيين..
احنا للأرض.. النبض القلب.. النور السارى فى ضى العين
مصر لكل المصريين

...

اغراب كم طمعوا فيكى اغراب وغزوكى بلوكى بموت وخراب
م البحر جايين.. م الصحرا جايين.. ومن تواريخ الموت طالعين..
من غرب وشرق شمال ويمين
عايزين يقسموا.. لجل يقسّموا.. ويرجعوا عصر الهمجيين..
حيث الانسان.. خايف حيران.. متمزّعه روحه جهول وحزين
لانحت تمثال.. ولا بنا عمدان.. ولاكتب الشعر السحر حلال..
ورسم بالنغم الدنيا حنان.. ولا زينا حارب الشر الشّين
بسماح الحكمة فى روح الدين.. وحّدنا ما بين السما والطين
مصر لكل المصريين.

مـين قـادر حـبـه يوحـدها.. ويجـمـعـهـا تعـيـد أمـجـادها..
تتبض روحـهـا ف قلب أولادها.. وتتشف دمـعـة كل حـزين
مصر لكل المصريين
لـو شـاء الـرب لجـمّـعنا.. علـى دين واحـد أو رجـعنا..
للجنة تشـفـى أوجـاعنا.. ولنهـر الكوثر والشطين
مصر لكل المصريين
...
يا جـرس وكنيـسـة.. وحِس أدان.. الطمى طرح كل الألوان..
قال لنا هنا قلب الكون إنسان.. حضنه يساعى الدنيا والدين
مصر لكل المصريين..

●

تـوب الحيـاة

يا مـصـر يا توب الحـيـاه القـصب
يا مـضـفـرة بالقـمح شـعـرك دهب
ومكحلة عـيـونك بحـزن إيزيس
ومـعـودّه أوزيـريس مـقـام الأدب
...
يا مصـر وأنتى النيل حباكى جمال
وكفـاكى شـر الامـتـثـال والغَضب..
نقـرش شطوطك بالخـيـال فـوانيس
دَفًّا الحنان حوشك وغَسَل التّعب

لكن اعـــذرينى قلبى واكلنى..
عليك وليكى عليّـه بعض العـتب
ليه حال معاكى وكان محال الحال؟.
تصـيـرى جـاريه وانتى ستّ العـرب!!

...

الوز خـايف من نزول الماء .. وصـبح سـمـارك باهت الملمح
هيّه السنة دى من سنين الوباء .. وإلا التاريخ سلّم لريح الدّاء
صـار الرّمادى سـيّد الأشـياء..
رمى القمر فى الغربة متجرّح.. وقفل بيبانك إلاّ باب الهرب..

...

هايجة الحدادى مهيّجة الغربان.. وأنتى اللى كنتى كنانة الرحمن
حُضن المسيح ومناير الإسلام .. حكموا عليك الموتى بالنيّه
وقسّموكى رهينة بالفدان.. مجهزين الحجة قبل السبب!.

...

النيل ده عمره شطك الكوثر.. وطميك الياسمينة والعنبر
ليه الكلام مسّخ.. صبح ساكت.. غيّرتى ليه من طبعك الفنان
اللّى نصفنى من الزمن لاغْبر
المشربية ليه بقت دكان.. وضلة الجميزة صابها العطب..

...

يـا مصر عـودى زى مـا كنتى
لجلن أعـود كـمـا كنت بيك إنسـان..

كــان ليــه رضــيــتى تطردى الـعــشــاق.. وتغــرّبى المطرح..
وتفضّلى القشـــــلاق على المســـــرح..
نسيتى أنـــك نزهـــة المشــتــاق..
ياللى نطقتى بأول الأسمـاء.. وحضنتى أول آخـر الشـهداء..
راهنتى على عطشك لحـد شــرقــتى
ريق القلل فى الصّــهـــد بيّـــملّح..
والنخل بالســوس الغــريب انضــرب!.

...

ح تقولى إيــــه؟ الكلمة مـغلومــــة؟
ملويّه ليـه بالكدب صدّقتى.. إن القصيدة ح تغلب الشومة..
دى الميــه مـســمـومــة وبرضــه شــربّتى
يـــا هلتــــرى من لخمتــــك قومه؟؟
وإلا ارتضيتى أهالى وحكومة.. تعيشى م الحرية محرومة..
بـــــور الخرايب عـــــش للبــومة..
لا خضر بيهرب .. وأزرقك بهتان.. وسماكى على غير حالها مطفّية
متعكره بالخوف وبالدخان.. وزرعك الألوان.. بيفّتل حطب!.

...

قـومى سـوّى دينك والقطى الأنفـاس..
وطهّرى قلبـــك من الوســـواس..
عـــرّق الوطا زى الخَطا دسّــاس..
دى البـذرة مـحـتـاجـة لسن الفـاس..
هذا زمان العجب..

الصحرا هاجمة تقدّد الإحساس..
تقطع خلف عصافيرك الأولى
تقطع وتر مزيكتك الأولى.. أشعارك الأولى..
تطلق شيطان العاصفة المجهولة..
الرمل يزحف ع النبات والناس..
تنسى حنان صلواتك الأولى..
وتحرّمى الأزهار فى طلعة رجب!.

●

يا وطنى جمّعنا

زى الشجر طارح.. كم شكل وروايح
حتى الغيام واضح..
تاريخ قديم حزنك .. جمّعنا يا وطنى

...

يا حلم نيل سارح.. يعسّل المالح
نغضب ونتصالح
دى الآهه لو صحرا.. تخضّرّ يا وطنى

...

وإن غِلّ مزّعنا.. عشقكْ يرَجّعْنا
للأصل والمعنى
من طمى طين واحد.. لوّنت يا وطنى

...

ملايين من الأزهار.. والحب والأفكـــــار

ألحـــان على أوتار

غنّت نغـــم واحد .. يا مصـر.. يا وطنى

●

رباعيات ابن عبد الباقي

الدفتر الثالث - دفاتر العامية



مين اللى فاهم فى داء العشق يشفينى ..... أنا ياللى قلبى معود إنه يرمينى
بين لحظة والتانية يخطفنى الجمال منى ..... ولا شوق بيرحم ولا شيبه بتحمينى

●●

واقف على ملقف بحـــــــور الحياة ..... خايف وبادعى يارب منها النجاه
فجأة التقيتنى وسط موجها باغنى..... وابكى وأنا فرحان بلسع المياه....

●●

أنا كنت بين البيـــاعـين.. شـــارى ..... شـديت على ضلوع الأمل أوتارى
أتاريها سوء كل الساحات السوق ..... كاشفه البراقع لكين الحق متدارى

●●

البحر عـــارى الروح صريح الغوايـة ..... بيعكس خـبـايا القلب كنه مراية
سفحت عمرى على رمال الشطوط ميه ..... شفت النـــهاية فى غيام البداية

●●

الأرض تبكى إذا ما غريب يعـــذبها ..... والشجرة تشكى سموم الريح لصاحبها
يامثبت العقل ليه وحديها أرض النيل ..... أوهـــام غرامها هموم خافيه معاييبها

●●

سـحـــاب ورملة بينشـدوا للمى ..... وبواقى شـــمس بيـعـــزفـوا للضى
أمواج بتصهل فوق شطوط الأزل ..... وأنا فى صمتى كإنى ميت حىّ..

●●

لو كنت يا عمر شمعه بتطفى وتموت ..... كما حلم عابر فى ليل الندل والهلفوت
أنا قلبى يوماتى بيخضر بحب جديد ..... يعيد لشجرى العفى حلمه العصىِ ع الموت

●●

اللى بنى مصر كان شاعر وكان مسكين ..... على كل سلم رقص م الرعب دنيا ودين
وكتب عشانها القصايد سحر ربانى ..... واتاريها أميّه من جرجا لرأس التين

●●

البنت زى الوردة بتفتح مياســـــمها ..... للعشق ماء الحياة تضحك مباسمها
ورا شيش سنينى ليالى الشيب بتتحسر ..... وتفر منى قصايد شوق محاسنها

●●

صعبت عليّه نفسى لما انجرحت ..... لكن فى لهب المحبة يا وطن فتحت
سامحت كافة ما جرى منك ..... بكيت بحرقة عمرى فيك ارتحت

●●

أنا للّى طول عمرى باطح بالأمل باطه ..... قاطع شباك يأسه ومصحصح لإحباطه
لكنه غمىّ عيونى سهو وعمانى ..... حين ارتضيت عجزى منذ حكمنى ظباطه

●●

بحرك شفيف وكانه ألف مراية ..... شايلين لقلبى البكر ألف حكاية
أنا قلت أرحل فى رياح الهوى ..... لقيتنى مقعد بين قلم ودواية..

●●

قايم من النوم كئيب زهقان من قرفى ... حاسس كإن الشيطان تافف على شرفى
أنا اللى رب الفلق سوانى على صورته .... خايف أكسّر قدم مين داس على طرفى..

●●

سنت سنانها أمنا الغــــولة ..... وأصبح الشعر مهنة شبه مرذوله
عميتْ بصيرتك يا عديم النظر ..... ح تموت بجهلك وتعجز تفهم الفوله

●●

إزاى راح أنسى يا حضرة المشهور ..... كيف التقينا فى الحروب الزور
دمايا سايله فى السجون برضايا ..... وانت العصايا ف قبضة المأمور

••

عشت تحلم تملك الليل والصباح ..... بعت قلمك سحت ضاق بيك البراح
انكسر خاطرك وشل الخوف لسانك ..... اللى داق الدبح ما يحسش جراح..

••

خمسين سنة مضروب على ضلوعى ..... موجوع بكوع أصحابى وبكوعى
واللى شبعوا ياما من لحمة كتافى ..... لمّا زوروا بلعوا الكدب بدموعى

••

يا للى أنت فى سطوتك نايم على ودانك ..... فرحان بنفسك وناسى مآسى حرمانك
بين قرش سهل ونسا أسهل وصيت حاكم ..... لحظة ميلاد الندم ح تموت بخسرانك

••

يا عاشق البحر بيك البحر مش دريان .. حزنك ما هوش سجن أنت سقمك السجان
ولا كل من كتم الألم شاعر.. ولا كل من باح بالأمل.. فنان..

••

الموت بياخد حقه م الأحياء ..... والرمل قادر على كافة بحور الماء
يا من شقيت شمِ عُرف الورد واتبسّم ..... تشوف فى ضحكة وليدك جوهر الأشياء!
حتى الحجارة يجى لها أيام وتتكلم ..... تنزف جراح الوطن للموت ولا تسلم
يا شمس طالعة الجبل متحزمة بالدم ..... حكمة تاريخ الأمم ـ م الطفل نتعلم..

••

آهين عليــــك يا أخـضـر على وردى ..... يا حـسـرة إلى أتغـدر فى زمـتـة الأوردى

فرش الرمادى السما فاسودت الأرحام ..... حفظنا شعر الفراعنة، نسينا ليه شهدى

●●

مـريض.. لكن قلبك سليم م المرض ..... فلا ترتجى صحتك من ندل صاحب غـرض

عمره الغيام الكذوب يكره وضوح القـمر ..... هذا اكتمـاله أكيد.. وده إختياله عرّض

●●

فى الضلمة كنتم شموسى وشمعتى ونارى .... دليلى فى غربتى وَنَســى وأنا ف دارى

كنتم أمـانى.. وشهْد لسـانى ســيرتكو ..... صبحت مسيرتكو همى وعلتى وعـارى

●●

نيلك جراحى فى غيطى وهمىّ فى بيتى ..... ليلك قليل البـراح من طول مـا واليتى

بشـوق آهات العطش صليت ـ لتبـرينى ..... آيات صـلاتى دمـايا حـروف ـ ولاقـريتى..

●●

نحَت الفــراعنة قـبــرهـم فى ضلوعى ..... عــجنوا رغــيف الآلهــة.. بـدمــوعى

وبإســمـى حكمـوا الأرض رســمـوا الدين ..... ملكونى دنيـا وآخـره ـ بخـضـوعى

●●

يا ســـاقيه الحب دورى وارفقى بحالـى ..... صمتك حـرمنى الهوى بَلبل هدوء بالى

لو مـره عن شط بحـرك يرحلوا العـسكر ......حَ اقنع بحالى وأشبع من قليل مـا لى

●●

لا الفرس رحموا امتثالى ولا نصفنى الروم... يوم عيروكى بجوعى.. أنا ابتديت الصوم

وقلت خيرهـا فى غيرها ـ حقى برقبتى ..... هجم العرب جردونى وحرمـوا عينى النوم

عرب الهرب اينعت فيهم رؤوس للسيف ....وكل جبار عتُل ف بيته أصبح ضيف

قاتل فى يوم مقتله عاتب على المقتول ..... على عرش من ذلته باع عزته برغيف

●●

بزق خمره وبعير إمتلكتوا حق رقبتها ..... وحكمتوا سحت وربا وعسكر بلقمتها

تاريخ قديم يا عرب والحرب بنت السوق ..... بين سمسرة ومسخرة مزعتوا عفتها

●●

الجثة ع المشرحة وجميعنا مدعوين ..... يا شعر جهّز سكاكينك شمال ويمين

من أول المدبحة ع الحق ح نساوم ..... وكدب آخر قصيده يغسل السكاكين

●●

يا وطنى مالك ارتضيت بالزور ..... ورخيت لجـــام الطاعة للمأمـــور

قال لى لو أنت يا ولدى صادق النية ..... لكسرت صمت الحجارة اللى أتبنت لك سور

●●

يا للى أنت عشّقِك وعدنى بحلم عَز لقاه ..... قلبى انكسر م اللوع وهواكى لَم نجاّه

عاشقك بكيفك وعشت أسير تخاريفك ..... يسلم لى ريفك خريفه رد موتى حياه

●●

لا الأرض تشكى من خطا الضفدعه ..... ولا السحاب م الرعد والفرقعة

أنت اللى جُبن قـــديم قـــتل أملَك ..... فـــانشق فنجـــانك من الزوبعـــه

●●

متعلقة فى رقبتى طوق ورحاية ..... ما شفعش ليّه فى هواكى قرايه

حملّتى هرم الظالمين على كتـــفى ..... وكيف راح أهرب وإنتى علّتى خطايا

خـمس دقـايق والا دول مـيت سنـة ..... بصـيت فى عـينك شـفت عـمـرى أنا

فـتـحت حـوش قلبى لـرياح الفـرح ..... حـزنك قـتل فـيـه اشـــــتـياق الهنا

●●

الشـــمس مش راح تدرى بجــروحك ..... حـــتى وغنـاك آهـة أنين روحك

ياللى طلبت التـــين من الجـميــــــز ..... رقصت ليه والدخنة فى سطوحك

●●

يأسِى مـحـجّـر دمـعى فى عـيـونى ..... يا مـفكرينّى بالهـمـوم.. إنســونى

أنا ح امـشى بكره لوحـدى.. فى جنازتى ..... والعنكو.. لو جـيتـــمُ تعـزوّنى!

●●●

حجة لكسر الإيقاع

مــالك يا أبو الهم داير تبكى على حــالك
وتشكى طبع البــشــر واللؤم والنكران
طب قول لى إمتى يا صاحبى زرت بيت خالك
جبرت خاطر اليتامى شفقت ع النسوان

عـمـال تحـمّل سـواك الذنب وتعـاتبـه
وكل من داس على طرفك بتـيـجى عليـه
حتى اللى شايل همومك عمّر بتحاسبه
حين نخ كتفه بحموله أنت عملت له إيه؟..

بحــلق وحــقّق ح تلقى الهم مـتــفـرق
على كل من كان، نصيبك وأنت مختاره
فــاتعلم العــوم وخف وإلا راح تغــرق
الغلّ طوفــان حــذارى تضــيع فى تيــاره

وقـبل مــا تفـترى تدشـدش قـزاز غـيـرك
تمسك على الواحدة للتّعبان وللمقهور
إنظر لنفسك ودقق فى خطوط سـيـرك
عَمّ الزمـام بالوجيعه الكل صابه الدور..

باحلم يا بلدى تكونى ساحة للانصاف

وأموت وأنا كلمة حرة فى مواويلك

يقولها شاعر سليم القلب مش خواف

تقيد أغانيه نجوم الصبح فى ليلك

وأظل خُضره ولو ورقه ف شجر صفصاف..

شايله لآخر مداها وعمرها جميلك

أنا الذى كرَّهونى ف عيشتك الأسلاف..

باحلم أعود تانى بكره موجه فى نيلك..

أنا الذى عشت شبعان من رغيفى الحاف..

ح أعيش لآخر مدى بشراكى ودليلك..

وأنا الذى كلت ف هزيمتك طينة الجرجاف..

يغنيينى يوم انتصارك.. أرضى بقليلك

●●●

واويـــــــات

دشـــــدشت كل المرايا..... مـن رعب أشـــوف فى مـــــرايتى
وشّـى بينـــكر قـــفـــايـا ..... أتـــــوه فى آخـــر حكايتى

●●

خـــجـلان تبص ف عـــيـــوني..... خـــايف أبص فى عـــينيك
يا للى أنت حـــقك جنـونى..... أنا حـــقى ضـــاع بين أيديك

●●

أنا العـــجـــوز اللى قلبـــه ..... مـــشـــاع لكل الصـــبـــايـا
حـــبـيـبـتـه قـاتـلاه بذنبـه ..... مـسـتـخـسـراه فى الهـداية

●●

قلبى برغم السّن عصفورة فرح..... بيغنى رغم الأغبيا وسوء الظروف
من بعد خمسين عمر بالعشق انجرح ..... سالت لياليه ع الورق دم وحروف

●●

الأرض بشَـــمِـت بالـدمـــا ..... والقـلـب تعـــبـــان م الســـفـــر
بادّفـن آهـاتـى فى الســمـــا ..... يخـضـــر جـــرحى مع المطـر

●●

الميـه مـــا بتطلعـش العـــالى ..... مع إنهـــا فى الأصل ســحـــابـه
فطـمـتـنـــى الأحـــزان بحـلالى ..... نهـشـــتنى بحـرامـهـا ديابه

●●

يا قلبى كِن فى صدرى إهرب م الظنون ..... صبحت آهات الحزن من باب الترف
قول للى دلّك كدبه على سكك الجنون ..... هذا زمن مقتل أساطير الشرف

●●

أنا نديم الملك لو قط أبس بس له ..... كان عقلى ميزه واكلته فانكسر قلبى
السبع فى دولته حزّمنى أرقص له ..... والفار حكم بعد منّه قام حلق شنبى

●●

إسمح لى أفش غليلى واكره قوى ..... الشعر أصبح من فنون الدفاع
فاخرس فى حلقى يا لسان واتلوى ..... كافة قضايا العشق صبحت خداع

●●

قرفصّت جسدى زى عود ناشف ..... م الخوف باستّر نفسى بين اخواتى
رعبى عمانى بضعفى مش شايف ..... إن الشرر شابط فى خلجاتى..

●●

قالوا لى ليلى مريضه فى العراق يا طبيب ..... لكن اللى عنده الشفا هاجر ولا جانى
أنا أسير الوطن عايش فى أرضى غريب ..... وكيف راح أعرف جريح القلب م الجانى

●●

الملايكة وزّوا عقلى على جنونى ..... والشياطين وسوسوا لى بالجنون
يا للى بين البين على عيبى خدونى ..... دى الهباله نعمه يا رب الفنون

●●

على فين يا فارس والسكك عوجه ..... راخى لجام المهره ع الغارب
فاكر صحيح السوق بقت هوجه ..... دا مُلك يابا وريّه صبّه ع القالب!

●●

كل اللى أحييت مواتهم ..... وشيلتهم فى الحَشَا
عصرونى خمره ف كاساتهم ..... مزوا بى بعد العشا..

●●

لما اصطفيتك بحبى ..... وعدتنى بدنيا جنّه
أيه ذنبى بتهد قلبى ..... والحب طول عمره بنّا

●●

كرهت الشعر وكرهتِك ..... وعمرِك وانت إلهامى
قتلنى الصّدق سامحتك ..... يا كدبه بحجم أيامى

●●

بتلومنى وعايزنى أتحمّل ..... وأنا شايل حملين م الحاصل
وبحجة حبّك أتجمّل ..... وأنتَ على دمى بتفاصل؟

●●

طول عمرك صاحب الواجب ..... قاسم قلبك.. نصّين
عينهم تعلا على الحاجب ..... وانت تروح فى الرجلين!!

●●

عشت بصاحبك مفتون ..... بتضيع لو غاب أو هاجر
والسوق فيه المجنون ..... هو اللى بيعشق تاجر

●●

رقصت فى الزفة يا مجدع ..... اسّتأتِذو فينا التلاميذ
النيل كفَر هجَر المنبع ..... كل السّجر طلع جميز..

●●

طوّلنا كـتـيـر على وش الأرض ..... والخـوف حـاكِمنا عـصـا ونبـوت
بنّسِن سـيـوف الخـوف على بعض ..... لا الأزمـة اتحلّت ولا بنمـوت

••

حكيت له ضـعـفى فـازّوَر عنى ..... سـاتر مـعـايبـه ومـقـاسـمـه فـيـهـا
أكم حـمـيـتـه بحـسن ظنى ..... شكِيت همـومى فـزاد عليـهـا

••

كـم مـن عـيـالك خـوف ..... كـم مـن رجـالك قـش
اتسـمـموا بالحـروف ..... فـشـب عـودهـم هَـش

••

اتهـنّـى فـى غـفلتـك ..... وغـنـى مـا قـد جـرى
ح تـزيـد كـمـا قلتـك ..... وح تمشـى بـس لـورا

••

مـتـعـود ترقص ع السلم ..... مـتـشـعـبط فى ديول حكامـهـا
جـه يومك تركع يا مـعلم ..... إذ كل ضـرورة بأحكامـهـا

••

قلـبى عليكى إنفطر ..... يـا مـخـالفـة مـواعـيـدى
وطـن أنتـى والا حـجـر؟ ..... تتسـيـنى يـوم عـيـدى!!

••

الليل خـرابيـشـه فى الحـارة ..... أرابيـسك بلاسـتـيك مـوزاييك
يا تخلّف من صُنع حـضـاره ..... هَرَسـوها التـرك المماليك

••

يا صحبةِ الورد ليه شوكم بيجرحنى ..... ولعطركم جوه قلبى ياما وشويات
شجر الوطن للفرح كان قصده يطرحنى ..... على نول جدودى جراحُه غزلتها غنوات

●●

بيتك قزاز.. ليه يا شاعر مالى حجرك طوب؟ ..... داير تطوح وتبطح من شمال ليمين
شجر الحَسَك عمره ماراح يطرح الخرّوب ..... فخف إيدك علينا دى الهموم كافيين

●●

ده غلب إيه اللى بيكم عشت منقوع فيه..... سلوايتى صبر الحمير حلوايتى سم العسل
خرابيش كلامكم بتنهش جرح موجوع بيه..... وعجيبه شايل لكم فى القلب بعض الأمل

●●

أفتح لى قلبك يا عز الناس وصارحنى ..... ليه تلوى بوزك إذا غنيت بحرية
هو أنت يا توزّنى ع الموت يا تدبحنى..... يا تدوسنى أول ما تضوى فرحه فى عينيه!

●●

يوم فى يوم مقهور بتبعد ع المنصة ..... بعد ما قرّبت منها.. وافتريت
أوعى تزعل كل حصه. وليها قصه..... فأبلع الغصّه.. نهيتك ما انتهيت!

●●

مـين غـيـرى رصّ الكراسى ..... لـوّن زهـور المفـارش
هَـلّ الزعيـم السيـاسى ..... نهشِت فى ضهرى القوايـش

●●

حط بيها السلم ع الفقر الدكر ..... حرب قامت قلنا يا حُسّن الختام
لجلَها شربنا المرار حَر ومطر ..... النهاردة عِشّقنا ترابها اتهام

●●

خيرك قُفَف.. أحزاب على بقالين ..... حره وموانيكى بتشغى بالحمَاس
الرقاصين أفواج راحين جايين ..... والحزن أمواج زوابع فى قلوب الناس

●●

رضيت انىّ اكون لك فى صعبك ركوبه..... وفى أيام رخاكى ارتضيت الخَرس
فقَع قلبى هذ التاريخ الأروبه..... كاتبنى ف دفاتر الخدم يا الحرس

●●

على قد ما جّنبتنى الحرايق ..... على قد مالسّوعتّى ألم
وعاشت تخفف مرار الحقايق ..... قتلنى رضايا بغُمايا.. ندم..

●●

عطيت ياما كم ما جَمْعتش ديونى ..... وخابت فَسايلى فى غيط اللئام
أنا اللى احتميت فى هواكى بجنونى ..... عقِلت التقيت حبّل عشقِك لجام

●●

يخيّل إلى كأنى عشقتك ..... كما صّوّرك فى الخيال النديم
يا طول المسافة خرافةٌ حقيقتكِ ..... يا ريتنى اكتفيت بالغرام القديم

●●

نفّسى أن راحت للتفاح .....ريقى بيجرى على خدودك
وأن عزت اتونس وارتاح ..... أتنشّق دمى على حدودك

●●

ولسّاكى قادرة تزرعى قمح الصُغار ..... رغم الجراد والخوف وعسكر التتّر
وتجمعى برد الشتا وعرَق النهار ..... تخلقيه فى الصيف عناقيد ع الشجر

●●

أنا لمسة من حر مصر اَلقّر تشرحنى ..... من لومها ليّه ف غربتى باتدفى
لذا لا تلومنى إذا م جفاها فرّحنى..... يا خاف تخفّف حمولها عنىّ.. اتكفّى!..

●●

تطلـبينـى ما اتــوهــش عنــك ..... تهجــرينــى ما أقـــولــش آه..
داللـــىّ ما لى القـلـب مـــنـــك ..... مُـــوت واعــــدْنى بـالحيـاة..

●●

مُـــر الســنـين صــــرّك هِنـــا ..... وانـتــى الفـــرح صنعـــة أيديــك
لا شـوفــتــى مـــره يــوم هَـنـاً ..... ولا دمعــتــكِ فــارقــت عينيــك..

●●

ع البر فاتنى القمر قلقان على بدرى ..... وضيّه كان لى دليلى فى ظلام الليل
سألت يا بحر حبى جاش مَلا بدّرى..... قال لى سلامة النظر جفّت منابع النيل

●●

يوم انتصارها تلاقى الكل عشاقها ..... ويوم الهزيمة يصيروا بالجراح مماليك
لو طرَحتِ الفُل يفتى الكل على زوقها ..... وأن شربت الذل كله للبراح.. يافكيك

●●

يا ريتنى أقــدر أنسلخ من جلدى ..... أصــفى دمى وامـزّع صَك مـواريثى
وانتـمى لجِد غـيـرَك حتى لو هندى ..... ولا يـتلينى تراثك بالعـمىَ الحيـثى

●●

عدّت عليها العصور وحدك ومتّحاكم ..... عاِكم رقاب أهلها كالهمَ حتى طالون
فى الضى فى الضلمه مد وجزّر ميت حاكم..... منذ الأزل مطرَقه وللأبد راس هون

●●

الفقــرا زهقــوا من الطعــام الفقــر ....ومن العطش غرقوا فى رمــل وطين
والأغنيــاء شـــرقوا بمـــاء البـــحر ..... والنيل عليل علّته من علة الاتنـــين

●●

كل مـا سـيـادتك تلعلع ع المنصـه ..... شـعـرى يرّجف من حـاجـات بتـأزّمـه
وإن سألت القلب حاسِسْ ليه بغصّة ..... فى الميدان صوَرك حِيطان بتقزّمه..

●●

مـين اللى قـهَـرك يا يتـيم الأم ..... قـال بلدى طهـقِت من آهات أحــزانى
خـوف رضعتنى فى حليبـها السُّـم ..... وعلى رغـيـف الغــريـــه فاطمـانى

●●

مـين اللى غـدرك يا كسِيف الأب ..... قـال سِـيف أبويا قَطـ لى لســـانى
قربان قمسنى وهبنى للشيطان والرّب..... ونكَر صلاتى عشان أسياده ناكرانى

●●

مـين اللى قَبَرك يا عـديم العم ..... والنـــفط بـــاع أطفـاله لضْبـاعـــهُ
النيـــل فايتنـــا فى الســـراب والهـم ....والدم صار ميّه رهْن الندل وطباعه

●●

مـين اللى حَـسَرك يا أسـيف الخــال ..... قـال فـاتنى خـالى واكـتـفى بربّه
حَصَــرنى بـيـــن اللقمـــه والـزلـزال ..... أساوم اللـــى كفّـرونـــى بذنبـهُ

●●

ذوات الســـعاده سـادات العقــول ..... مشـــايخ الطريـق كاملـين المـدارك
مســـالك سياده مواهـــب وصول ..... إلى كل دار غـــير مـــدار المعــارك

●●

قــد مــا خـــــوفـتــم أمــريــكــا ..... قــد مــا خـــــوفــتـــــوا الـجــمــاهــيــر
فـــى الـعيـد تــلـبــســوا مزيكة ..... للحرب ركبتـــــــو حـــمـــيـــر

●●

خلاص نهيتوا المهّمة حرقتوا غيطانها ..... فرسان خَيال المآته على الحصان لأبّيض
دهّوستوا خيرها ودهَستوا نبض وجدانها .....سوقّتوها زُلفى وجمايل للبيتِ الأبيض

●●

القــنـــــاه الأولــــى قــــالت أربعـــة ..... مـاتـــوا . وكانو فى الحقيقة ألف
غلطـــه مردودة تمـــلى المطبــعة ..... والحروف تنسى اللى عاشوا رغم أنـــف!

●●

طبـــع الســـياســـه الحماســـه قــردة ..... تقـــدر تولّــد م النملة فيـل
ورّتينـــى على خَـد مـوســـكو ورده ..... واتاريها كانـت دمـــوع قـتيـل !..

●●

غِـيم الـسـمـا خـيّب رجَـا الـعـشـمـانين ..... الشـمس غـابت ضلّت البـشـرية
قلبت مـقـاديف اليســـار لليـمـين ..... فـمــــرّرت غنيـــونى.. للحـريـــة!

●●

لـــو كــــان يصَـــح الصـحـيح ..... ولا يــبـــقـى غـــيـــر الأكـيـــد
كـــم كــنـت تــكــنــس يــا ريح ..... شــعـــراء وحـــكام عـــبـيـــد

●●

الإنســـانيــة ع الـــدوام حـيّـة ..... العـدل شـوقـهـا والشـرف سـعْـدها
أنا شـفت فـيـهـا طبْع م الحـيـه ..... مع كل حـين تخلع قـديم جلدها..

●●

دم الهـــزايـــم رهـــيـــف ..... أرق م المـــيـــــــــــــــــة
يـعـــــــوم عليـــه الخـفـيـف ..... والــــشـــاعـــر الحّـــيـــّـه !!

●●

الكلمــة وهّم كـبـيـر لمين نطقـوا ..... والحـبـر دم اللى مـاتوا بقلّة الراحـه
يا خُرْس شجـر الصدق مين حَرقه ..... قـالوا اللى قال ع الحنظلة ـ تفاحـة..!

●●

العـدل مـا يحـقّش سـوى بالسـيف ..... والظلم حَـد الســيف ومـســنّه.
خـسـران تمللى يا أبو قلب رهيف ..... قـصْـد الشـريف مـرْهون بسـوء ظنه!

●●

عاشق من الجن نص حصان وطير طاير ..... متكتفين للحجر ومطلوقين للريح
مـاليك أنامل وعـامل بالأمل شـاطر ..... فـرحـان بفنّك لأنك عـبْـرة للمَـجـاريح

●●

الدنيـا مـتْلهوجـه بتفِـر فى سنينهـا ..... وأنا جـرحى من سكاكين أنينهـا انفـتَح
شـقّـقت قلبى آه تواسى حـزينهـا ..... كـان يجـرى إيه لو كنت غنيّت فـرح

●●

أنـا لـوعـةِ الحمّى ورُعـب الـزلـزلة ..... سـرقـتوا أحلى مـا مـشِيت مـسافـات
لكنّى على قلبكم فى حلّقكم حنظلة ..... لحـد مـا تردّوا حقّى لآخـر النفـايات!

●●

ليـالى القـهـر مـالهـاش فى المشـاعـر ..... يمـوت شـاعـرها مـتكفّن فى خـوفـه
مـا بين حيـرته ف مسـاخر وف مـتاجـر ..... تضيع سيـرته وإن عـاشت حـروفه

●●

عـاهدت بلادى على لحن الأغـانـى ..... وشـــرّع الجــهل يـســتـعـفَى بـغـبـاوته

ســنـيـن القـلب رحـلت فى ثـوانــى ..... وضـــاع العمـر مـحـروم من جـرايتــه!

••

كل مـــا تـــوّطى تعـــلّى ف شأنك ..... شـــاطر بـــس لـئـين وحـويـط

زمّــــر مـهـمــــا خـبـيــت دقــنك ..... لازم آخــــر زمـــرك طيـــط!

••

بـتـــضـــحـكوا ســخـــرة منـــى ..... علشـــان قليـــل الحـــيــــل

بكرة ح تـبكوا أمـــاً أغنــــى ..... أناشـــيــــد رحــــيـــل الليــــل

••

الأراجوزات العصرية

شبه شعبية شبه رسمية

الدفتر الرابع من دفاتر العامية

القريـــــن

لكلّ شـخص.. قـرين أراجـوز.. فـرحـان حـزين.. مـولود ويـاه..
عـاقل؟ يـجـوز.. ويجـوز نرفـوز.. يعـدل له.. أو يقلب له قـفـاه
سـاعات عيل.. ولا فـرقع لوز.. ينسى الحقيقة.. وهيه معـاه..
وسـاعـات عـجـوز.. لو يضـرب بوز.. ولا وزير.. وأكلنا عـشـاه.!

•

عاشق ولهان

أراجـوز فـقـيـر.. كلح وفـلاح.. حـزنى.. منسب لجـدودى
قلبى اتملا فى العـشق جـراح.. والحظ.. ضـيق لى حـدودى
ضـحكت.. ع التـركى السفـاح.. فـتل لى من شنبـه.. قيـودى..
رميت حمولى.. على الفتـاح.. حبيبتى.. لهـفت مجـهـودى.!

•

المفلــس

أنـا اللى زاد بيـــه.. هـوايا.. عن الفلوس.. اللى ف جـيــبـى
داير طاحــونة ورحـــاية.. ولامـــرة كـســبت.. ياناصــيـبى..
ياحبـيبتـى.. لوراضـية.. كـفـاية.. تقـولى مرسيـه ياحبـيبى..
قومى إشوى قلبى.. لعشايا.. بس استّرى ف عرضك.. عيبى.!

•

عاجز وفنان

أنا أسطى نجار.. فصلنى.. بإيدين طوال.. من غير قدمين..

جننى بالفن.. هبلنى.. أنا شلت أحـزان.. العـاشـقـين

وغلبتـه فى الحب.. فصلنى.وفـاتنى ألق.. ف جهل وطين..

وفاق سبق.. قال حصلنى.. وعارف أنى.. ماليش.. رجلين.!

●

المدمـن

أنا مش غراب.. أنا أبو القردان.. ممنوع قانوناً.. تصطادنى..

طرطور وصـوت.. ملكوت فنان.. بس الفلس مـتـقـصـدنى

رأسى برأس.. أجدع سلطان.. ملوك وزعمـا.. بتحسدنى..

لذا ف جميع.. كافة أوطان.. زنزان سجونها.. اتعودنى.!

●

إنسان عادى

أنا لما أحتار.. ما أختار شى.. ويوم ما أختار.. حيرتى بتطول..

لا أنا الفاجومى.. الجمرشى.. ولا كنت عمرى.. زعيم مسئول..

ليه لما باسمع.. ما أفهمشى.. وافهم ساعات.. ما أقدرش أقول..

ياهلترى.. العيش ماخمرشى.. والا خمر فى نافوخى.. الفول!

●

الصحفجى

أنا ناقـد عـملونى.. مـؤلف.. كنت حـمـار.. والفن شطارة

وأنا مـــخى مـــرتب ومكلف.. أمـــدح أو أدبح بعـــبـــارة

أنا أسطى.. ف قـالب مـتـأيف.. شـيلنى.. أشـيلك بجـدارة..

ماتلومشى.. دا عالم متخلف.. وصحافة.. مكسبها خسارة.!

●

شـاعر

أنا النهاردة قـريت.. جـريدة.. صباحى يمكن.. يجوز مسائى

حسيتها مايصة، كما عصيدة.. طابخاها تلميذه فى إبتدائى..

وقالوا لى مودة.. أفكار جديدة.. بتقول دوائى.. فى أصل دائى

أنا رحت أشكى.. لمدام فريدة.. طلعت قصيدتى مرض وبائى.!

●

هلفوت

ياحـبـيـبـتى ياهلفـوتة ..... أنا زيك هـلفـوت

طول عـمـرنا حـدوتة ..... فى لسـان الكتكوت..

لقـمـتنا الفـرفـوتة ..... يادوب بالسـحـتـوت

على قـــدنا مـــزبوطة ..... لو زادت.. ح نموت.!

●

أمير مخازن

أن أصلاً أسطى نجار.. أراجوز.. خشب الجوز والورد
تسكرنى روايح الأشجار.. آخد الدنيا.. ف حضنى بجد
واطلع وانزل بالمنشار.. وبمسمار عمرت الأرض
واتجنن من بصبوص نار وخصوصا فى شهر الجرد.!

●

بهلوان

أنا بياع الفرحة عمومى.. نكتتى وصفة.. لوجع الراس..
عشت هموم الخلق همومى مااقدرش أهرب منها احتاس..
علشانهم.. أنا بعت هدومى ولجرجا أمشى وبلقاس..
وبلدنا ح تعوم على عومى.. أول ما أفوق م الوسواس..!

●

المكحكح

يا حبيبى يا عود قرنفل.. وعيون برسيم نجيل
ليل الشّعر المفلفل.. ع العاشقين طويل
فى سعات مخّك يقفّل.. فى الحب يصير بخيل.
نفسى.. ربّك يسّهل.. واصحصح بيك قتيل..!

●

العبقرى

أنا مـخـرج عـبـقـرى مـتـواضع خلجـاتى بكل الألوان..
على رأسى طرطورى الرائع موهبة من صنع الرحمن..
أنا واقع فى الأمـر الواقع.. وأنا سابق عصـرى بزمان..
وباتكتك واهجم وادافع.. بس يا حسـرة.. بنص لسان..

●

بعد فوات الآوان

يا حـــبـــيـــبـى يا عكروت يا شـــارينى بفلوسك..
من قـــرصـــة برغـــوت يتـــوســـوس وســـووسك..
يـــا غرّيبـــة بســـكوت أنـــا مرعوبـــة أبوســـك!
آخـــدك حـــضن تموت.. قطر شـــبـــابى.. يدوسك.!

●

ماريونيت

شـاعـر ريطوا دمـاغى بخـيط.. بيشـدّوه لو حـبّوا اتعـتّـر
قطعوه غدّر رمونى فى البيت على مجد الماضى با تحسّر..
فـين أيام الفـول بالزيت كـان شـعـرى سـمنة على سكر
قلت يا ريتنى قالوا يا ريت.. صبوا النّفط.. أنا فقت. وح اسكر!

●

الذكريات

دلوقتى.. أنا مهدود الحيل ياما صحفكم حكيت عنىّ..

كنت زمان عنترع الخيل.. مجد الحرب زمانى الفنّى

دلوقتى متوّهنى الليل.. طلع الصبح هربتم منىّ..

فى اليسرى سيقتونى الويل.. فى العسرى.. خيّبتم ظنى..

●

الجاهز

مخرج خبير ومدير مسرح فاهم مدرب وفلاتى..

كان روميو خايب ومّزَبّلج ثورى وشعبى وحكاواتى..

يرطن حسَب ما الريح تشطح ينطق صعيدى خواجاتى..

وكل ما يقبض ينطح.. من كتر رعبه من الآتى.!

●

اليائس

أنا فنان عامل أراجوز مع انى الأراجوز الأصلى

أقدر أغنى كل ما اعوز الخوف عمره مافكّ مفاصلى..

قلت اتوظف عالمة يجوز.. الحظ يروق ويبصّ بصّ لى..!

●

التحولات

أديب وخوجـــة على قـد حالى

دارس مـدارس.. فن وفــــلوس

كان عشمى بكرة تُفرج يا خالى..

حصّة فى حصّة تهدا النفوس..

أتـــارى ســــوق الحقيقةغالى..

بالكدب يشغى جدّيان تيوس..

نسونى كل اللى كـان فى بالى..

وبدمى نسخو.. آخر الدروس..!

●

الفاهم

فن العبط شادد حيله.. كفّر سؤالى من ردّى..

يا حاكمنى ولا بارم ديلُه.. أناديلى مبروم على قدّى

لخـــفّنى فنّى ف تبـــاديله حكم بإنى الزم حـــدى

أسمع لأشعـار دلاديله أفزع اصّقف على خدى..!

●

النكدى

سـيـاسى أنا علّمنى الحـزب إنى أكـون حـزب بشـعـرى

مـاليس مـجلّه شلّه وعِب.. ولا فى جـهـاز يرفع سـعـرى

عشان كده. عاشق وباحّب.. ونكدى غضبان طول عمرى

اشب بعـــصـــايتى وألِبّ لذا.. مـــحـــيّـــرهم أمــرى..!

آخر الأصدقاء

صـــديق صَنَعـــتُـــه بشـكل فنّى
وعطيـتـه لقـمـة كـان نفـسى فـيـهـا
وهبــتــه روحـى صــار حـتّـه منّى..
ورســـمنا دنيـــا حلمنا بيـــهــا..
زادت هـمـــــــومِى إزْوَّر عـنّـى..
شكيت مـشـاكلِى فـزاد عليـهـا..
يا صُنـع إيدى خـــيِّـــبت ظنىّ
قـال لى شكاية الضـعيف كريهـة..!

•

الريفـــى

أنا الأراجــوز القــابض ع الجــمــر مش قــابض مــصــاريف
ان كنت مـرّ.. مـانيش حـامض ولا باعوم ع الموج يا خـفيف..
مــانيش مــزيلح ولا حـايض جـدورى مـادّه فى طين الـريف
لذا عمر خيرى زايد ـ فايض حتى وانا.. مش لاقى رغيف..!

•

المعلـــم

مــا تفـتّح يا ابنى فـتحّ.. شــوف مــين بيكلمك
مــهــمـــا تعـمـل مــدردح أنا برضــه مــعلّمك..
التّـــوب عليك مـــرحـــرح والكدب مـــأزمّك
لو كــان شــوكك ح يجــرح.. نقــدر ونقلّمك..!

كشف المستور

عـالم تسـمع منّه تتـوه وتصـدّقـه على ايهـا حـاجـة..
طيبّ ليه أصـحـابه فـاتوه.. نكروا مـواهبـه بكل فـجـاجـة..
فى سـوق الأكـاذيب أخـفـوه.. مع إن المرحلة مـحـتـاجـة..
قال لى خلاص.. الوهم باعوه.. فى عَبّوه مَحلّى.. يا خواجة!!

●

المرتـد

عـاشق باروكـتـه بيـضـا مـرافق بنت هايفـة
لذا أفكاره سـودا ومـرازى فى المناكـفـة
لو قلت الحالة عيضة والبقرة حاشفة ناشفة..
يعمل له قُصّه مُودة ويشتم فى البلاشفة!!

●

الرايـج

أستاذ سليل الفلاسفة وقعر مجلس مصطّب..
ساعات يحب البلاشفة.. وساعات وجودى مقطّب
تبـرد . يشـعلل مناكـفـة تولع.. يمـاين يرطّب..
ويشـاء رب المصـادفـة.. الطازة مـعـاه يعّطب!

●

الأونطجى

عــجــوز وراه التــاريخ منذ العــصــور الأوائل

فــاهـم فنون الطبــيخ من كل جــامــد وســايل..

م الشـهد يعـمل فسيخ فى الدّوغرى.. مـعووج ومـايل

يصــغــر ويكبــر يشـيخ ويمـوت يخلّف فـســايل!

●

المعقّد

صاحبى.. معلّم ويكيفه.. ماشى على كيف الناس

كـان نفسـه ينوّر ريفـه.. ويشـعلل ليله حـمـاس..

الموج كسّـر مقـاديفه.. انسدّت نـفسـه إحـتـاس..

وديونه كَلتْ مصـاريفـه.. إيمـانه قَلَب وسّواس..!

●

فى غير آوانــه

كـــان لى مـــعلّم والعلم نور.... بفنّه نوّر لنا البــداية..

نزل بهــمّــة والأرض بور.. فـهّـمنا إنّه ابتــدا الحكاية..

أتاريهـا طينة من كـدب زور.. بالملح.. مـضـروبة للنهـاية..

ومُصرّ يحلب وإن قلت طور.. يصفعنى كفّه.. حجر رحايّة!

●

كبريـــــاء

فنان مــــــفلس مع إنّى أغنى مـــــا فى الكون
جـعـان ومـرفـــود ولكنى شـــبـعـان مـيت لـــون
الدنيــــا لمـــــا تجننّى أعــمل مــجنـــــــون..
وافتح بســـيف مسنـــون فنـــى لا مّـخاخ الدون!

●

فنـــان وفــلاح

أنا فنان أراجـــــوز.... فــــلاح مش عــــــرياوى..
عـــايق.. مش عنطوز.... رايق.. مش ســـمّـــــاوى
طفل.. جــرىء وعــجــوز.... بازرع غــيطى حكاوى..
مش نـفـط يا عـلـى لـوز.... نـبـض الحب غـنـاوى..!

●

آخرة النفط

يا عبلة.. فين راح عنترك... يا لبنى.. آخرس ليه قيسك
الخيمة صار لها زمبلك ... ولبستى.. من بدع باريسك
بادعى.. ان ربنا يستـرك... وتلاقى صنعـة لعـريسك!
إذ بكرة يخلص دفـــتـــرك.. وارامكو!! تعلن تفليـــسك

●

كداب الذفة

بختك يا ابو بخيت جننّى... باحْسب وأقلب باطلع خايب
اللى عطالك واخد منىّ... زاد فى منابك.. وبقيت نايب
قرشى قريّش ضيّع فنّى.. قرشك ريّش ترميه جايب..
حظك نصفَك تكبر عنىّ!... لكن رغم حضورك غايب!!

●

العدوانى

أراجوز شاعر بيته قزاز... طب ليه مالى حِجْره حجاره؟!
عيشته متاهة ف بيت ألغاز... قضّاها.. مقالب وشطارة
قلت له ريحة كمّك جاز... مكسب كدبك كله خسارة..
قال أنا.. عنتيل الإنجاز.. سِنّه كمان والهف لى وزارة!!

●

الرايق

أنا رايق آخر روقان والعهدة على الراوى بتاعى..
ماليش فى أمور التوهان أنا اشيل العالم بصباعى..
سنّيت ع القهر الأسنان خبّيت أوجاعى ف أضلاعى
وح اسوقها على الفقر جنان.. لحد ما اعدّل أوضاعى.!

●

المتوهـم

مـسـمـار بطنى رغـيف الـفـول بيـثـبت خطوتى ع الأرض..
بيعـدّى بى من المجهـول..! حـاسس إنى اتنين على بعض..
واحــد منهم عــرض بطول والتــانى طوله بالعـــرض!
بيــحــرّضنى أحــارب الغــول ويفلّ أمــا يدوق العض..!

●

الفاهـم

زعـــيم وراكـــبنا بلاشى لإنه من سلســـال تركى..
ســألت عنه البكبـــاشى.. اللى ورثنا على الســـركى..
قال لى السياسة ماجاباشى.. أصل انتهى اللعب الحركى..
دلوقـتى لعـبــة مــاتحــلاشى غـيـر وانت راكب ياكـاوركى

●

جـوازعرفـى

الهــدمــة خـبّث وش الـعــذارى... حـســرة عليـهـم يا رب خلّى
بين الدقون والديون حيارى... يا مـيت خسارة على اللى حصل لى
لو عندى شـقـة شـقّين فى حارة... مش كنا طلنا ساعة تجلّى!؟
نقـضّى سـهـرة على اسـتـمـارة... نبـات سـكارى ونتـوب نصلّى!

●

الخــــايب

مـرازى وأهبل مـاقبـضـتش... علشـان مـانيش حرّيف فـورى.

لسـانى فـالت مـارحـمـتش ... كل اللى خـدعك يـا مـغـاورى..

عملت كوميدى مـاضحّكتش.... حزنت.. ما نفعتش ثورى..

وعشان نكشت.. وما كتمتش... . شطبونى.. من كشف الدورى..!

●

المـريــــــد

ديك الجن ركـبـتــه براق.. طار بى قـد مـا سـمح الحــال..

ربيــتــه بشــعــر العــشــاق.. عــرّفنى على راس المال

علّمنى.. الأســواق أخـلاق كـهّـانهـا أصـحـاب الأمْـوال.

تتـعــدّل حـســب الأرزاق فـتـدّ بــل وزن المـــوال..!

●

شــىء عــادى

مغنّى.. اشمعنى وإيه يعنى.. حين يغلط بيزفلط روحه

اخترته زرعته فقلعنى.. وطابت له فساوم بجروحه..

شريتُه خسارة قام باعنى يوم فرحى نقّطنى بنوحه..

حفظت مقامه فضيّعنى.. وطلعِنى سلّم لطموحه!!

●

القــومجى

أنا أراجــوز النوز الـعــربى قــولـى رجــال ومش نـســوان..

الدنيـا عـارفـانى بأدبى من عـصـر الشـعـرا.. الخـرفـان..

أنا سيبت السيف لأخوىّ شلبى وسكنت جـزيرة البريطان

النـفط شَــرَم بَرَّم شنبـى.. وظفّنـى ف سلك الفـرسـان..!

●

بالزمبلـك

بورمجى.. طول النخلة وهايف..! موسم ورا موسم ما طرحش..

بيـبـرّق عـينهُ ومش شـايف من كـتـر مـابرطع بقى جـحش..

نص دمـاغـه لسـان وشـفـايف.. شـفـتـه فى الجلسـة مـا نطقش

أتاريـه كـان مـتــزرجن خـايف علشــان من مـدّه مـاقـبـضش

●

غـرام يـائـس

نص حقيقتى معـايا... نص خيـالى معـاك..

لذا خــايف لهــوايا... يخــالفنى فى هواك

مـا التـقكيش ورايـا... حيـن تعـوزينى وراك..

ويضيع فيكى غنـايا... ولا اقدرشى انسـاك.!

●

ثـــورجـى

مـتـمـرّس بالحلف الثـورى يا صـامـولة مسـامـيـر الجـبـهـة
عــارف مــين راح يقــبض فــورى! أول مــا يخلّع أبـوابهــا
ومين ح يبيعها شكك يا مغـاورى ومين على حبله ح يلعّبها..
ومين ح يهفّ الكأس والدورى.. ويسيبها.. كلابها على ديابها!!

●

المأصـــــل

أراجوز بواقى عصـر الملوك.. عصـر الألاجة المحفلطين.
ومـازلـت مُلزم حُسّن السّلوك طبـاع جـدودى المحـبظين..
للظلم قـالوا. ملعـون أبوك.. وبسـرعـة غنّوا مـتـأسـفـين!!
والقمح لما يخاف الهالوك.. يعجن رغيفه الحلال.. بطين.!

●

قلـة وعــى

أبوك مـاداقش لحـمـة من يوم مـا كـان صـغـار
فـــرح بـالدنيــا زحــمـــة.. وحَبّ النـاس كُــتــار!
كـان قلبـه رقـيق ورحـمـة.. وذنوبه كـانت كـبـار
ياما قال: ع الضلمة فحمة.. وعلى النهار.. نهار!

●

الفوريجـى

يامـا نفسى ف أراجوز مـاحصلشى فى السـابق..

مش من نـوع نـرفـــوز لأ.. مـــتـــمـــدّن رايق

علشــــان لما أعـــوز أســـاهـركم وانا فـــايق

واضـــريكم مــهــمــوز يجــمــعكم فى دقــايق.!

●

بعـد إيـــه؟

حمار ركوبه.. من حقى اركب ... ياسياسـة ضاع العمـر بلاش..

الكل باع وكله مكسب .... وانا خـــســـرت عـــملت طناش

ورجـــــعـت لما بقـى المذهب ... لبـــانـة فـى البق البـكاش

قـالـوا لى مش مـسـمـوح يركب .... اللى بجـهله مـالايمـهـاش.!

●

تستاهل

طرطورى الميت لون.. الحلزونى الطاغى..

قـد بلاوى الكون الحـاطّه على دمـاغى..

حـــالف لـى المجنون إنه ح يجــيب داغى..

قلت العمـر يهون.. قام رقع لى صداغى.!

●

مواهب للزعامة

رسمال التاج طرطور وعصا

أراجوز مهزوز قزعة وطايل

ومكير وخبير فى البصّ بص بصه ... عريان الإيه! لكن خايل..

إستاذ ممتاز هبش ولصّ لصه .... ذو خبره بيسّوى هوايل..

علشان يكحلها ... يقول خصّ خصه

يعميها.. ويقول أنا هايل.!

●

عالم كورة

رغم جنونى أنا مش مجنون... مع إنى فى العادة هلهلى..

خمسة سياسة على سته فنون... ولا عنديش فى البنك الأهلى.

مش ح ازعل لو هدوا الكون... أو ولِعت حرب مابين أهلى..

ما كفاية ازعل.. ساعة الجون.... فى زمالك يدخل أو أهلى.!

●

عايش فى حاله

عبيط يعيط على بكره!... مع إنه ما سترش امبارح.

أيامه مفتوله ف بكره... منقوعة بين مر ومالح..

يا ماشى على جمر الفكرة.. بتغنى للطير السارح

إعشق... لو الناس راح تكره.. والعصّفُره تبقى جوارح.!

●

عبد المعين

أكمنى مثقف.. فنان.. ع الريق لازم أقرا جريدة
نشرة مجلة أو جرنان عشمان ألقى حكاية سعيدة
تغسل عن قلبى الأحزان. وتبشرنى بحاجة جديدة
أتاريها.. دنيا مورستان! وانا محكوم فيها بتأبيدة..

●

أرزاق

رئيس ادارة كلمنجى.. من طرح ايام الغمة
فى السوق طلع حنّت حلنجى.. فى الزاوية متواضع.. ذمّه
يكسب هوا شنجى برنجى.. يرمى الخسارة على القمة
ولد مهذب ولومانجى.. مخبى مدفع فى العمه.!

●

جـــواز

ياحبيبى ياشارينى.. ولافنى ف سلوفان
يامجنن مجانينى مناخيرك شكمان..
تعزف ولا (بجانينى) ترقص ولا (شريهان)!!
قَبضنى دفينى.. عايز اتغطى.. وانام!!

●

اللى شـــاف

شــاعــر بعــيــد النظر لكن غــشــيم القلب

حـــذرنا يوم الخطر قـــوانا يوم الصــــعب

لكنه وقع انكســــــر على بوزه طب وحب..

حين سحره ضى القمر.. تقولشى عضة كلب!

●

عكس عكيس

والد وخلّف خلف خلافـه... وخلفـه ولّف على الخـلاف

يحس مُر اللظى ف خشافه... ولما يطلب رضاه يخاف.!

ليه مافتحشى قلبه اما شافه؟... كان مد رجله قدْ اللحاف

وقنع بحبه ساعة اكتشافه... ورضى برغيفه لو حتى حاف.!

●

صـوت ســيده

فـصيح لسـان وسط الطرشـان... همـومـه ع القلب زكـايب

فنان فى دكان.. صاحبه جبان!... فاجومى.. ما يحفظ واجب

يسـوقه فى السـوق كالرهوان.. يعـمل على حسـه عجـايب

ويروّحـه خـيـبـان ندمـان.. يربط صـامـول بطنه السـايب!

●

عـودة الـوعـى

قائد.. نص زعيم.. بلسـان.. يطلع طوله..

يفـتـى كـإنه حكيم ونصـدق مـا يقـوله...

طبع الندل لئـيم.. بيــزوق مــفــعــوله..

ياخيبة المظاليم.. حين ـ خانهم.. هتفوا له!

●

دوبـــــان

حـبـيبى بلا رحـمـة فصلنى ـ وكنا.. على درجة حـبـيـبـين

عـيـشـى انقطع مـا وصّلنـى.. وشـبـرى كـان وياه مـتـرين

يارب يفطس وانا اصلى وأدفـنه فـى رمــــوش العـــين

أو أمــوت أنا ويحــصلنى.. وقــبـــر أبرك من قــبـــرين.!

●

مـتــــودك

عمده مرتاح مرحرح... عمره.. ما يقولش لأه!

يفتى يهندز يصحح... فى هايفة ومستحقة

له كرسى.. ف كل مطرح... وف كل لجنة ـ لازقه..

لكن فـى الجــــد يرمـح ـ ويزوغ بكل رقـــــة

●

رئيس تحرير

حفلط زفلط عجينه... خبره ف رقص الحبال

على طول عقله يزينه... ولو زفوه.. عيال..

من خوف يخلص خزينه... بقى يخاف م الخيال..

وصبح شماله يمينه... وكان يمينه شمال.!

●

زعيم سابق

صاحب موقف سياسى... أبيض - وساعات هباب

ويقول كلام حماسى... لما يزوروه شباب

ربى كاللو.. فى راسى... قنعنى نكون صحاب!

أنا جعت لقيته ناسى.. عشان معاه.. كباب..

●

إذا كان الغراب

أنا عمى لاسطى فَصَلنى.. لكن ماقالش السكة منين!

قال - لو مكسح

حصّلنى.. وسابنى أحجل بعكازين..

أمانة لو ح توصّلنى.. لقبرى.. يا صاحبى ياحسين..

أكتب عليه اللى.. كسرنى.. إنى ما كان لياش لسانين!

●

المـرعــوب

يا أهل المروءه ح ادور عليكم ح ادعبس واعسعس فى سلقط فى ملقط..

ولو أنى مـرعـوب لو التـقـيكم أتوه لما أشـوفكم وانجنّ الخـبط..

واشـارك ندالة.. سـفـاله تعـاديكم اسـوق الهـبـالة عليكم واعـبّط

أشـوفكم تضيـعـوا ولا افـتـديكم.. حسب سلو هذا الزمـان المجليط

●

قصرديل

يامـصـر.. أنا نفـسى اشكى لك.. كـافة ولاد يوم خلّفتى..

دول اللى عكروا مـاء نيلك.. ودول فـاتوكى اتخلّفـتى..

ودول نســوا يعـدلوا مـيلك.! ودول باعـوكى اتسلفـتى..

وانا اللى حافظ مواويلك.. كل اللى حيلتى.. اشتم وافتى.!

●



من دفتر أحوال الدنيا



صَهْللــة

الواد الواقف يبيع مناديل ع الناصيـة، كانت عينه يومـاتى بتسـتنى البنت اللى بتعدى، ببلوزه منقطة على أسود، والچيبة نبيتى، وإشارب على أحمر .. مشغول على طرفه المتدلدل فوق صدرها، قلبين .. نفس البنت اللى كانت لما بتشترى منه باكو المناديل، يقف له الشارع على رجل مزقطط وياه، وهو بيغنى (محمد فوزى)، واللى كانت يوم ما تعدى وما تلاحظوش، يبقى الشارع سرداب .. إسود ومضلم .. فاضى عليه، زى المرشوش بمبيد الإنسانية !

والراجل ابو الواد القاعد يبيع مناديل ع الناصيه .. واللى على الناصية التانيه، بيبيع دره مشوى .. كانت عينه النص العامشه، على الست البيضا القبطيه اللى يوماتى بتتّكى على خشب البلكونه، بالفستان الأسود أو الروب المنقوش المرفوع من خلف كما القبه ومرووش .. واللى عمرها ما طلبت منه ولاكوز دره مشوى .. لكنها كانت لما بتحدف للبياعين المقاطيع حبل سبتها وتدلدل وياه جمأرها الهُبر الملّبَن م الياقة وم الأكمام .. كان يكبش نار الفحم المتصهرج ماتلسوعهوش .. واللى كانت لما بتقفل شيشها الكالح .. بتبظ وراها عينيه، اللى شبه القرش الماسح زى حبابى القوطه الحمضانه .. ويفضل ينفخ مش طايق نفسه .. وعلى أهون علّه يسب الدنيا واللى عايشينها، والعيشه واللى طايقينها .. ويلعن أم ابنه، اللى بيبيع مناديل ع الناصية التانيه، ومزقطط وياه الشارع ومصهلل بيغنى (محمد فوزى) !.

●

إيــد الشنطــة

الحـاجـة اللى تبّت فـيـهـا الواد سـاعـة مـا اتيّتم فـجـأة .. كـانت إيد الشنطة لما العـربيـه الملاكى زعـقت جنبـه لـزم وهى بتـحـدف ابوه ع الأسفلت يفرفر ..

من وهله كانت كل الدنيا بحالها ف إيده، وهمه بيعدوا بالعَرض نفق شبرا ..

كان الراجل يخـرج يومـيـاً .. يجـرى .. ويّا آدان الضـهـر عـشـان يلحق ابنه الطفل على باب المدرسة فى القللى .. ويتمشى معاه للبيت ..

الراجل لما قـرب على سن السـتين واولاده اتجوزوا وبناته اتسـتروا .. ولله الحمد، باس إيده وش وضهر لغاية ماقالوله اللى بيفهموا فى الدنيا اكتر منه :

ـ هات لك عيّل لمعاشك .. ح تسيبه لمين ؟ للدوله ولبيت المال، وانت مـاعندكش عـيـال، دى بلد حـرامـيـه .. عـمـال بتكّع لهم شـهـرياً م اللحم الحى ومـن قـوت اولادك لسنين وسنين .. والآخـر ح تموت وتسـيـبـهم ياكلوك .. عينى عينك وبالقانون .. لأ .. مالهاش حل إلاّ ده ..

وعملها الراجل .. جاب عيل مع إن مراته قالت له وهيه بتدلع :

ـ اختشى على دمك هو احنا لسه ح نعيده .. ح تخلف

وانت ف سنك .. يا عجوز..

قال لها :

ـ عيب يا وليه .. انا لسه شباب .. وده حق اولادك بس انت ماتقاطعيش واتكلى على الله .. ياما لسه ح يطلع ريش ياما .. وياما ح نعيش..

والعيشه الفارغة ملتها شقاوة الواد، اللى جه على آخر العمر بقشيش..

وبقت للأيام فرحة وطعم واحلو الزاد الآخر

ـ وضمنا ماحدش يسرقنا ولا الدولة .. احنا فلوسنا .. حلال ..

وصبح أول ما الضهر بيدن يخرج م البيت مستعجل .. فرحان حالق دقنه ومتزوق علشان يرجع بالواد م القللى .. يحميه من لبش السكه وزحمة سُرة شبرا وهوجة أحمد حلمى ..

كان الراجل اكتر من ابنه بيزقطط م المشوار لما بيستناه ويتمشى معاه فى أمان الله .. الأيد فى الأيد ياكلوا دره مشوى، شيبسى، بطاطا .. يتسلوا مع بعض وهو سعيد والدنيا مش ساعياه .. ضامن ان الواد راح يتربى ويكبر .. والمستقبل صار مضمون بمعاش شهرى !

كان بينط ويحجل زى الواد واكتر منه وبيضحك زيه ويتمعيل .. ويقلد حركاته وصوته وهو بيحكى له عن الأستاذ الأهتم اللى دماغه قلقاسه نص سوى .. ماتعرفش إزاى

كان المشوار ده هو الدنيا، احدهما زعقت فيه الملاكى اللى مشفهاش زى السهم تفرق بينهم .. هو على بعد ثلاث أمتار بيفرفر جنب الشنطة .. وابنه الواقف مستغرب وايديه متشنجه على ودن الشنطة!!.

●

إلهـــام

قاعد على القهوة، قدامه طفاية السجاير المشروخة بتاعة كل يوم .. اللى بتفضى وبتتملى باعقاب هليووت منفوخة .. أو باعقاب كليوبطرة وتمباك مستورد .. فجأة يجيله مزاجه يحط صباعه فى الدخان المحروق ويشخبط بيه أول القصيدة الجديدة.

النهاردة سرقت الجرسون فى حساب المشاريب لتالت مرة .. وانا عارف ان هو عارف .. ورميت الأعقاب ع الأرض الوسخة قدامى .. متغاظ منك طول الوقت وبافكر فيكى .. وأنا بارضع ساعة الفجريه البيرة من بزك الشمال ..

قلت لنفسى ثوانى وأكيد راح تطلع لى من شق الأسفلت الميت فجأة شجرة دخان مليانه وطارحه سجاير اسطورية مفاجأة ..

لكنى حسيت إنى لوحدى جداً والجرسون مش راح يسمح لى اغالطه للمره الرابعة ..

اتحشرت صنابعى البنصر بالصدفه فى مناخيرى فاتأكدت ان مافيش ع القهوة من اكتر من خمسين سنة فاتت ولا فى الخمسين الجايين شاعر غيرى يفهم معنى .. سبارس مطفيه ومرميّه بقسوة على الأسفلت وفيها بواقى دخان فى مدينة ماتت فى اللحظة اللى طلعت من البلاعة سمكة بياض قد القط بتشرب بايب !

●

حـــد للعشــق

البنت لما شالوها ..

كانت تشبه السكينة اللى لقوها متلغمطة بالدم ف إيدها ..

نفس العود المفرود القد واللحم الأبيض اللى حياكله الدود ..

نفس العـينين السـود بتـوع الواد المرمى جـوارها ونفس القـبـضـة الأبنوس أم صوابع عصبيه .. وعلى خدودها نفس الحمرة اللى بتخجل على أى خدود لسه مادخلتش الدنيا ولا باست حد ..

كانت السكينة بتهشد إنها تشبه ليها بجد ومع ذلك ..

ولاحد من اللى شافوهم ساعة ماشهق الواد بالآاه .. واتسرقت منه الفرحه بشبابه اللى ف لون الأشجار .. ولا واحد ..

كان قادر يفهم سر العشق اللى اتخلق بين الاتنين الفايرين فى نفس اللحظة اللى فرّق بينهم حد السكين وما بين ملكوت الحياه بالموت اللى ما بيرحم حد !.

●

فى أول مايـــو

كانت الأخت الثورية الدورية، بتتقلب فى سريرها فصحيت م النوم شافت جوزها ؟ المهموم بهموم العالم .. خبير التنظيمات السريه وربابة التركيبات العلنية وذات الشرعيه الكامله .. عاقد ميه واحداشر على قورته .. بيسمع موجز أنباء نص الليل من راديو فرموزا الحرهّ ..

سألته قلقانه عن حال الطبقة العاملة ..

حظت نفسه عليه يناغشها ويقول لها نامى يا هبله .. لكنه قدر موقفها كمثال للأنثى الكامله ..

وقال لها عال العال :

إضراب عمال الحصر ف بهتيم سمع فى سينما الكورسال هتف صبيان الميكانيكيه بتوع السبتيه لناصر سته وخمسين .. وجنوب ألبانيا مولع ضد المرتدين والتوتسى .. والثوريين احتجوا فى بلچيكا على فوز الحزب القومى ف مرسيليا ..

وف موسكو اكتشفوا بمحض الصدفه إن جرينوڤسكى كان ياور لستالين.

وف بكين لسه الملايين مجروحه .. تبكى حوالين جثمان بنج ورافضين دفنه وظهرت روح چيڤارا ف غزه وانتقدت عرفات على مشروع الدولة ..

قالت :

واحنا مافيش حاجه على اوّله .. ؟!

قال لها :

لا .. فى التايمز تقرير منشور بيأكد إن المصريين القدماء كانوا أول من دخّل أساسيات الشطرنج ف لعب الطاوله ..

نامت صاحبتنا بكل إطمئنان راحت فى النوم .. لجّل تهيأله الجو لإتمام الجوله ..

والصبح اتسلتت من تحت لحافها وقامت نزلت ع السوبر ماركت جابت ا(لكايزر والكورن فليكس) اللى بيحبه وجابت (هوت دوج وإجر وميلك) عشان الأولاد ومانسيتش تفوت على عبد العال، بياع الفول والطعميه أخذت منه المطلوب من أجل استكمال الفورمه الشعبيه وتأكيد الحلف .. عشان رايحه ح تخطب باسم التنظيم النسوى فى عيد العمال ..

●

شـغـل نســوان

البت الخـدامـة اللّونه اللى كـانت شـايله شـغل البـيت فـوق راسـهـا، وشايله على الصدر جنينه فاكهه، لحست عقل البيه الأستاذ، اللى مراته الناشفه زى جُدول القطن وعايشه بتستغْفر من ذنب إنها حملت منه ست بطون، ومن ست سنين ماسمحتش ليه أنه يلمسها، وطول اليوم قاعدة على السجادة تدعى لربنا يقبل توبتها، ويغفر ليه طيشه كل ما حاله يشد عليه ..

البيه قال للبنت :

ـ أنا غلبـان، ست سنين من يوم ما اتجوز آخر اولادى وانا ضـهـرى بيشد عليه ! أعمل إيه ؟ إيه ذنبى إذا كان (ز ..) لسه فيه حيل ومعبى ..

البنت تكركر فى سرها وتلف بخفه وتفلت نفسها من إيده .. ينجن، يسمع دعوة وصلاة أم اولاده وهيه بتتعبد ع السجادة، تضرب شواكيش فى نافوخه تغيظه، يلعن أم العيشه، اللى وقعها تلاتين سنه فى أرابيزه.

شويه شويه .. البت بقت تسمح له يتمسح فيها ويجس الفاكهة، يريح راسه اللى والعه على شط كفوفها الرطبين .. بقى يتسامح فى بواقى الفكه وف حسابات البقال والخضره .. فلت لها جوز من فساتين الست اللى ماعادتش بتلبسهم من عهد ما تابت وأنابت، وعطى لها جزم اولاده المخزونة فى البلكونه مـن أيام ماهمـه صغار ..

والبت اللونه ف مكر شكت له هم عيـالها وأحـوال جوزها .. اللى قانيها مع بنتين بتربيهم من جوزها التانى .. واللى كل ما يلقى معاها فلوس يضربها ويلهفهم ويكت .. وعدها الأستاذ إنه يشغلها فى وظيفة بمعاش، سمحت له يبوسها فى المطبخ.

ويوميها الراجل فك النشا والتكشيره على الآخر .. وحضنها من القفا لحد ما حاله اتدهول .. زى ما قالت له وهيه مكسوفه بصوت مبحوث وهيّه بتفلت منه على آخر موجة نيل ..

يوميها وهيّه مروحه بيتها عطاها عشرة جنيه فوق أجرتها، البت باست إيد الست القاعدة على السجاده وباست إيده على الباب .. باسها وهو بيتلفت على قد ما طال خدها ع السلم ..

فى اليوم ده .. كان زايد الحنيه على مراته وده زود شكّها جداً .. وخصوصى لما عطاها حبوب الروماتيزم وعمل لها لموناده سخنه .. نامت بعد دقيقتين فى مكانها .. وخيل ليها إن ورا الباب فيه دوشة وحد صغير بيعيط م الضرب ولما زحفت على حيلها وفتحت ورّب الباب لمحت جوزها متكوم وارم وعساكر من فرق الأمن بتهرى طيظه العريانه بالشوم الميرى ..

زحفت تانى للسجاده وضميرها مرتاح ..

البيه صن شويه مفنس فوق البت المفزوعه لحد مامرته رجعت راحت فى النوم .. رفس الباب اللى مابيناتهم على مدة رجله ورجع كمل .. خلص وسأل البت ف شك وهوّ قلقان :

ـ مش مبسوطة .. ؟!

قالت له : ـ بعد الشر .. أنا أصلى فزعت ..

ـ أمال مالك ماسمعتش منك حاجة ؟ ..

ـ يا حبيب قلبى هو احنا ح نغنى .. اسم الله عليك.

كان نايم على ضهره متمدد وبينهج جنبها ع الأرض .. قامت صلبت

عدوها وقعدت جنبه تربط ضفايرها .. بص على فصين ضهرها، ملس بكفوفه على كسم العود العفى وبلع ريقه بصعوبه وقال لها : ـ مبسوطة؟

قالت له : ـ يخليك ليّه ..

ـ أنا والا المتيل جوزك ؟

شهقت من جوه وقالت :

ـ يا اخويا .. ايش جاب ده لده .. جوزى تور مش متعلم ولا متكلم زيك .. تور .. وضحكت لكن هو اتخض ..

ـ تور ؟! .. اشمعنى تور يعنى ؟

ـ جاموسة .. همه على الأكل وبس .. وبيضربنى شكه فى دراعه .. شوف .. عض ضوافره ف لحمى ..

شافت نظرة عينه فلفّت تضحك واتلفتت .. لوحت عودها ونامت فوقه وقعدت زى اللبوه تبوس فيه ..

كان ح يعيط لما حس ف ملمسها الكدب وف طبطبت الأيد على راسه الشايب وكأنها بتطلع له لسانها .. وعايزه تصالحه وتتأسف له ..

جه يحضنها شدت روحها من دراعاته وقامت .. شدت طرف قمصيها الدايب من إيده وقالت :

ـ كفاياك بقى .. ورايا شغل كتير .. وأنا خايفه الست لتصحى .. قوم وماتبقاش طماع يا شقى ..

حس فى لهجتها مسخرة زى السكينه

جرجر نفسه على الحمام ..

خد دش وفاق .. واما كمل لبس خرج بص على البت اللى كانت لسه فى قميص النوم اللى بيكشف فى بجاحه كافة تضاريسها .. عملت

روحـها اتخـضت شـهقت فى دلـع، تفــت فـى صـدرهــا، ضـحكت له ..
ماردش ..

إصفـرت فجـأة على وشـه كل هموم العله، قعد فى الصـاله مسهم. لما
شطبت المطبخ خرجت للصاله .. شخط فيها وقال :

ـ إلبسى جلابيتك، ماشيه فى البيت كده ليه ؟

البت اتخضت جريت لبست جلابيتها ورجعت قالت :

ـ خلصت يا بيه تأمرنى بحاجة ..

عطاها اللى فيه القسمة .. وزوّدها الطاق اتنين

قالت له وهى عايزه تصالحه وبتحاول تقعد جنبه فى دلع :

ـ تأمرنى بجاحة تانيه ؟!

فز .. نطر نفسه وهو بيشخط فيها :

ـ لأ .. يا للا .. وما تجيش هنا تانى ..

البت المخضوضه شهقت محتجه .. وهى يتطرقع بلبانتها وشفايفها
وبتطرقع بالشبشب فى الصاله .. وقالت له وهى بتخرج :

ـ هقه .. ما يحكمش الرزق على اللّه ..

واترزع الباب بينهم .. وهو مازال قاعد مرمى على الكرسى .. ساعة
والشقة اسكت هس .. مافيش غير هممه متعوده ودنه عليها ورا الباب
.. قام .. بشـويش .. زق البـاب .. واربه وبص كانت زى مـاهيه ام ولاده
الناشفه العيانه على السجادة قاعدة بتدعى ربنا يهديه ..

قفل الباب ساكت ودعالها إن المولى يتقبل منها !

●

إنتخـــابـــات

اتخانقت مع مراتى إمبارح بالليل .. بسبب الانتخابات اللى ح تحصل بكره ..

وأنا نازل ع السلم، جارى القبطى رزع الباب، هبَده ف وشى، فشتمت البواب علشان ماغسلش السلم ..

عديت الشارع اللى كان ساعتها مش طايق نفسه متّفلفَص من رصفانه .. ودكاكينه تفّه عليه زباله أكوام ومطبات صناعيه وطبيعيه ويفط أشكال وألوان ..

ولما ركبت الأوتوبيس بالعافيه، نزلنى الكمسارى بسبب الفكه ..

واما وصلت (الأتيليه) قالوا لى فيه ندوه عن (رضوى) وسقوط (غرناطه) .. لكنى ..

لما بصيت حوالينى .. ماشفتش حد !

●

طعـــم الشــــاى

الناس دى غريبه جداً .. على قد ما يبقوا متعلمين وفاهمين يبقوا بهايم .. الكل دايرين فى سواقى زى المجانين .. خارج من بيتنا مافيش فى جيـوبى مليم .. طب اخش إزاى على زمـلائى فى المكتب وإزاى .. رايح اقضى اليوم من غير شـاى .. وبلاش من دى .. ح اتحمل شخط الهلف مديرى وملاعيبه إزاى؟!

على بال ماقعدت وقدرت اكتم قهرتى .حسيت انى ماليش أيها حيثيه وكنت ح أعيّط، قالوا فيه كشف مكافآت نزل الخزنه، كنت حَ اطير م الفرحة..

وجريت اسأل وانا قلبى ح يفط فى صدرى وطعم الشاى فى لسانى..

وفعلاً كان فيه كشف مهول، وكإنه فيه كل أسامى الشعب المصرى فرحت .. وبدون أى حساسيات رحت اسأل .. كان اسمى مش فيه ؟ .. وقال لى اللص المسئول عن توزيع العطف الميرى الشهرى :

- بقمارة إيه ؟ .. ومكافأة على إيه ؟! انت بذمة أهلك حاسس ان ده من حقك؟!

قلت له:

- يا سعادة البيه .. اشمعـنى فـلان وفـلان .. زايـديـن عنـى فـ إيه ؟ ..

قال :

- شىء ما يخصكش .. ومش انت اللى تقّدر مجهود الناس مافيناش اشمعنى وما اشمعناش .. وافهموا بقى يا بهايم .. فيه ناس بتاخد

مكافآت نعرفها عن مجهودات إحنا ما نعرفهاش ..

وصَن شويه وقال لى :

ـ فهمت ؟!

ورغم إنى حاولت مااكونش بهيم .. إلا إنى مادقـتش طعم الشاى !.

●

كولونيا

لما نزّل عربية الزلط لوحده بكل همّه .. عطاه الأفندى صاحب البيت هدية .. حبة كولونيا كانوا فى قعر القزازه اللى عجبته..

شم الكولونيا بفرح وهو مش مصدق انه بكره لما يحلق ح يحط منها ويتكلين لصلاة الجمعة..

تانى يوم..

رجع وهو حزنان متضايق ورجله مربوطة، بسبب مسمار مصدى شقها لما داس على لوح خشب قديم وراح بسببها المستشفى..

الأفنـدى بـص لدقنه المحلوقه جديد وحب يخفّف عنه ويهزر معاه:

- يا سيدى .. مش مهم .. مش حلقنا واتكلينّا تمام .. مبوز ليه بقى؟..

مصمص الرجل شفتيه وزام حزناً وهو مغموم مهموم .. وحسس على دقنه ف حسرة .. وقال وهو بيبص لرجله المربوطه بالشاش :

- ماحصلش .. الدكتور بعد ما خيط الجرح وطلّع المسمار .. ربط الجرح وحذرنى من إستعمال الكولونيا نهائى !!

●

إنشغـــال

أول ما نزل من قطر الصعيد، طلع جرى على مكتب التلغراف يضرب تلفون.

ولما الست بتاعة السنترال .. بعد ما قعدت تبص له من فوق لتحت بقرف وهيه بتطلب الرقم نمره نمره .. ولرابع مرة فضلت مستحمله محايلاته الذليله الرزله .. وخايلته الكدابة ـ فى الآخر شخطت فيه وقالت :

ـ قلت لك مشغوله .. كل الخطوط لبلدكم وللصعيد مشغولة .. أعمل لك إيه ؟! .. كلها مش بترد على أوله .. مافيش ولاخط فاضى !.

قرفص فى ركن بعيد على الرصيف مهزوماً ولم رُكَبُه وبكى من القهر وتقلت الغربه على قلبه زى الرسخه وبقى مش عارف يعمل إيه ؟ .. مش قادر يتصور إزاى كافة أهله انشغلوا عنه ونسيوه بالسرعة دى .. وقفلوا كل خطوط الرجعه عليه.

●

شــــغل قـــرود

فى أول يوم له فى السجن ..

كان قلب الكاتب الكبير ح ينشق م الغيظ والكمد.

كان ح ينجن كل ما يشوف الحراس رايحين جايين يبصوا عليه من بين حديد الزنزانه وهمّه بيضحكوا وكأنهم بيتمسخروا عليه أو شمتانين فيه..

كان بيزوم من الغضب ويدور وشه للحيط يكتم نفسه وهو شاعر بالإهانة.. ويرجع يزمجر لحد ما انفجر زاعق فى المعتقلين اللى معاه :

- إيه ده ؟.. بيتفرجوا علينا .. كإننا قرود فى جنينه حيوانات !!

قهقه فى وشه العامل الأمّى اللى كان بيزامله فى الزنزانة ضحكه عاليه عريضه وقال له ببساطة شديدة جداً كأنه بيقول معجزه :

- بالعكس يا أستاذ.. احنا اللى بنتفرج عليهم المهم انت حاسس بنفسك فى اى ناحية ؟!

وبيقولوا بعض العالمين بأسرار النفس البشرية، إنه بسبب الكلمتين البساط دول، خرج الكاتب من سجنه سليم العقل ..

وفضل مصمم على الاحتفاظ بعقله عشان فضل الوحيد بين زمايله اللى قضى عمره بعد كده يتفرج على الدنيا .. وهو محدد بالضبط إن كان جوه والابّره..

عملا بنصيحة الأمى الوحيد اللى كان من حظه يقضى معاه يومه الأول فى السجن !.

●

خفيّــة

ـ مالك يا محمد ؟ .. ربك قادر ومغيث

ـ ولا حاجه يا خال ..

ـ يا ابنى اتجمّل واتحمل .. ماكانتش يا ولدى من ليله وعدت فى المركز ..

ـ أمر الله واتحكم ..

ـ قوم اتجدعن .. سامح .. وكريم ربك قادر يبليهم كل اللى اتبلّوا عليك .. قوم واسعى على رزقك .. الرزق يحب الخفيه يا ولدى وعندك كوم لحم ..

ماردش .. لكن قال له ف سره .. ومين فى الدنيا عاش عمره مسامح قدى .. خايف من ضل خياله يا خال ؟ مين فى الدنيا أخف واهون منى .. كنت ف ايدهم أضعف من غاب الريح .. الهدمه خفيفه مش طايقه الأسفلت البرد وقلبى خفيف م الرعب وهمه على البعد .. طول عمرى باشوف العسكرى باتفرفر وافر ولا العصفورة المنتوفة الريش .. واما صاحب القهوة يبزعق فيّه باهرّ .. أول مرة يا خال ادخل مركز بالزور .. إيه فاضل ليه أخف .. دانا يادوب ريشه ف ريح .. ملعونة العيشة .. الرزق يا خال يبحب التقل والقعده الشرحه والعِبّ المليان .. اللى يحوش عن جسدك رفسة جزم الخلق !.

ـ مالك يا محمد .. بتشخر ليه ؟

ـ مش عارف .. مش حاسس طراطيفى ..

يا نهار أزرق .. رد عليه ..

ماردش .. لكن قال له ف سره .. يا خال ريّح بالك .. خليك انت ف هم عيالك .. الخفيّه ح تيجى ف مواعيدها .. ساعتها الواحد لا ح يحتاج حشو الكرش ولا ح يهمه عسكرى ولا قرش .. أنا دلوقتى أخف المخاليق .. لاحاسس خوف ولا جوع ولا ضيق ..

وفر يا خالى كلامك وارحمنى من مر ملامك .. أنا خفيت حتى لو اجتمعت كل كعوب جزم الأرض .. أشبع بيهم انت مادام لسّه بتستطعم مر أيامك .. يا ااه .. ما احلاها الخفيه اللى مش ورا عصافير الرزق .. ولا قدام جزم العسكر .. يا ااه ..

- قوم يا محمد ..

ماردش .. ماحطش منطق .. كان جسده تقل الرسخه ونفسه مافيش!

●

لارنـــــج

كان الشاعر عينه طالعه ورا كلمة على وزن (لارنج) علشان يختم بيها قصيده كتبها فى نفس واحد وكإنه بيتملاها .. إلا كلمه مكورّه حرّشه لها ريحه وطعم يمرر حلق اللى ح يقراها ..

سوّد اكتر من عشرين ورقة وقطعها .. وقصف ست أقلام ورماها ولا هل هلال الكلمة .. وفضل العالم حواليه أخرس وكأنه لسه ماعرفش كلام ..

والشاعر شاعر اكتر ما بييأس لما يخف لسانه وييّبس .. يحس كيانه ولا الطوبه المنسيه جنب الحيط المهدوم .. لسانه يبقى على طرف شفايفه زى الهلاهيل اللى ماتسترش .. لما ما يقدرش يبوح بمشاعره ..

الشاعر عقدت قدام وشه جبال صبره من مجاميعه، قطع كل الأوراق .. اتمدد ع الفرشه كأنه ف قبره .. وف عز ربيعه، الكون بقى اسود فى أسود .. ساكت وكأنه على العرش ولسه سديم الكون فى الضلمه. قلبه بيتمرجح على كف الصمت .. ومافيش أى دليل يثبت له وجود الوقت.

لسه ما اتخلقتش الكلمة والعالم اسكت هس ..

لسه ماعرفش الشمس ولا النجمة.

من شدة يأسه سلم نفسه لليأس ..

وفجأة .. أشرقت الأنوار .. زى ما بيوج البرق، اتفجر جوه دماغه زلال الينابيع كلمات ـ نقّى على كيفك واختار ـ الشاعر حس ان كيانه الإنسانى بيتخلق تانى من حمأ الطين قام وخرج خف الريشه وطاير ياخد العالم فى أحضانه .. ما اتلفتش لكوم الورق المتقطع ولا للأقلام

المقصوفه .. حتى قصيدته نسيها .. والدنيا صبحت عنده بكل ما فيها من كلمات .. كلمه .. كلمه مكوره حرشه على وزن (لارنج) لها ريحه وطعم الشفه المرّه على طرف لسانه ..

مشى فرحان بيها يلعب ويلحنها ويغنيها .. حتى قصيدته بحالها أصبح مش فاكر امتى نسيها !

●

حـــرب أطاليـــا

فى نفس اليوم اللى اعلنوا فيه الحرب على بعض، اتفق الملك الأزرق مع الملك الأخضر إن ماحدش فيهم يأذى الثانى فى صحته أو عافيته أو أهل بيته، وفى اللحظه اللى اندفعت جيوش الاتنين للقتال حتى الموت استبدل الملك الأزرق والملك الأخضر رصاص بنادقهم (الدم دم) برصاص فشينك، وعملوا سفينتهم من خشب الكافور بدل من الصلب احتياطاً من أى مواجهة شخصية بينهم .. وإن كانوا اتجنبوها فى كل الأحوال .. فما التقوش مباشرة أبداً إلا فى ساحات الأسواق وحدائق المفاوضات ومنصات التشريفة أو الكلام ..

ويوم بعد يوم كانت المعركة بتشتد وتولع، وغطت سموات المملكتين دخنة الحريقه فى البيوت الصفيح والعشش على طراطيف المدينتين.

وارتج العالم من صوت المدافع واهتز مع برق الصواريخ واتزلزل من فرقعة القنابل على خطوط التماس.. اللى التحم فيها الأتباع جسد لجسد ودراع بدراع ..

وغطت صور الشهدا من الطرفين حيطان المدينتين على الناحيتين، صور ملونه لها عيون غضبانه وملامح حزينه.

واترملت النسوان..

وياما أسلاك البرق ولعت من سخونة انذارات التهديد وفرقعت الراديوهات بأغانى التمجيد والأناشيد.. واتسودت صفحات الجرايد وغرقت فى سيول الأخبار والأنباء المفجعة والأحداث المفزعة والمعارك الحقيقية والمعارك الجعجعه اللى ياما فيها من الصدق المتساوى ..

والكدب المأساوى ..

ومع ذلك .. مابطلش واحد منهم تقشير البرتقان فى هدوء ولا مداعبة الأطفال فى السوق ولا مغازلة الصبايا فى البساتين الخضره اللى حوالين قصر كل واحد منهم واللى ماعرفتش شكل النار بره المناقد والمدافى ولا سمعت صوت الرصاص إلا فى المواكب والاحتفالات ..

وفى القاعات المحصنة المعزولة اللى كانوا بيعتكفوا فيها علشان يفكروا فى الخطط الجديده ويدبروا الوسائل التكتيكيه ولاستراتيچيه لتجديد روح القتال على الجنبين وتطوير أساليب الحرب بين الشعبين لا كان فيه راديو ولا تلفون، حتى لا تفسد انباء الحرب تكتيكاتهم .. ولا تأثر الأحوال الكرب على أفكارهم ..

ومع ذلك اتملت الشوارع وصفايح الزياله بورق منشورات التحريض والعداء لدرجة اصبحت مشكله التخلص منها مسألة مريكة وملعبكة لا وقت لحلها لأن كل الجهود كانت موجهه للمعركة المقدسة ..

وف عز حمى الحرب والقتال ومن كثرة لانشغال بمشاكل النضال، نسى كل واحد منهم بالتدريج أطفاله وبيته ومراته ..

واحده منهم غضبت وراحت بيت ابوها فى المملكة المجاوره تشكى الوحدة والاهمال .. فوقعت فى غرام ولد حليوه مش بطال ساكن قصادهم فعيّنته فى ديوان مظالم أبوها .. وبطلت بسببه تبكى على صدر أمها لدرجة نسيت معاها سيرة جوزها وحربه اللى مابتخلصش وملت قصر أبوها لعب وأطفال ..

أما التانيه فماكانش حظ جوزها أقل من حظ جوز الأولانيه لأن مراته فضلت لازقه له..

لكنها فضلت أنها تخوض المعركة بنفسها، فنزلت للميادين تشجع العساكر والمجندين بكل عواطفها الملتهبة .. وأحساسها المرهف وجسمها الفاير، فاختارت ترفه عن التعبانين من القتال والمجروحين فى المعارك والمحرومين من الأهل وخاصة صغار السن ..

وكانت تصريحاتها اليوميه الرسميه لوكالات الأنباء وللراديو القومى بتعلن فخرها واعتزازها بشباب مدينتها اللى بيخوضوا المعركة المقدسة بكل رجولة بزعامة جوزها اللى وقفت معاه كتف بكتف وايد بإيد.. تتحمل بعض أعباء القتال ومتاعبه !

ومرت سنين وراها سنين..

اتغيرت حدود المدينتين، مره ورا مرّه.. لكنها كانت بترجع تانى زى أول مره بدون أى تعديل فى الخرايط الرسميه أو فى مقررات المدارس..

وأبيض شعر الأولانى وشاب..

وسقط شعر التانى واتتحل وبره..

واتشلت إيد الأولانى الشمال.. وتاهت نظرة التانى واعتلت صحته..

ووصلوا الاثنين لدرجة انهم كانوا بيحتاجوا لمساعدة الياوران علشان يقضوا حاجتهم فى الحمام .. لكنهم فضِلمُ ملتزمين تمام بالاتفاق الأولانى.. الأولانى ..

ماحدش منهم يقتل التانى .. ولايؤذيه فى بيته أو عافيته أو حتى يجرح شعوره حتى بعد ما بقى مستحيل يتقابلوا ف أى مكان..

لكن لما سقط لاثنين ميتين بحكم السن وبسبب المصايب اللى عملوها

والهموم اللى سببوها للخلق عمداً وبقصد انتهت الحرب بدون أى قصد..

لكن فى ذكرى الاتفاق الأولانى..

كان المنكوبين من الناحيتين بيزوروا ف نفس اليوم القبرين فى احتفال رسمى مهيب علشان يقروا الفاتحة احتفالاً بانتصار كل واحد منهم على التانى !.

●

مـوت السـيد أفنـدى

كان فيه واحد اسمه السيد أفندى

اتحصل على رتبة (سيد) أول ما الداية لقفت راسه.

وكبر سى السيد فى شكله وسنه ومقاسه ..

وكبر وياه إحساسه قد ماكترم حواليه ناسه .. اللى اتعودوا يقولوا له يا سيد افندى.

والسيد افندى ـ افندى زيى وزيك، وان كان أحياناً بعض سعاة الهيئة العامة يقولوا له يا سيد بيه .. لما يطولوا منه بعض البقشيش ..

مـا أطولش عليكم ـ السـيد بيه واحـد منيّكم.. بياكل يشرب زييكم واحيانا بيروح المسرح لما يتحصل على بون مجانى ..

السيد افندى مزنوق على درجة بقى له سنين ياما .. وبيتخانق شهرياً على حقه فى حوافز الساعات الاضافيه اللى ماحدش مننا أو منكو بقضيها فعلاً فى الشغل ..

السيد افندى لذلك سيد عادى .. م اللى بيروحوا الشغل يوماتى .. واذا تأخر يتودر.. وبيركب أوتوبيس زحمه فى الراجعه والرايحه .. وأول ما زنقت وياه بطل تدخين.

تانى مازنقت بطل أكل اللحمه.. وبعدها بطّل فسحة.. يعنى السيـد سيـد عادى.. موظف مصرى من ملايين زى السيد أفندى.. وف يوم من ذات الأيام .. يوم كان عادى.

قام السيد افندى من نومه لقى نفسه بيبتسم فى سعاده وبيصفر .. فتح الشباك شاف عصافير.

فقعد يلعب سويدى بنشاط غير عادى ..

شويه ومراته راحت داخله عليه وكأننا فى مسلسل أفرنجى .. حلوه ومسرحه شعرها ومهندمه والأدهى من ده ومن ده شايله له فطار إنما إيه ؟.. فول بالزيده وبيضه وكوباية شاى بحليب..

سيد أفندى استغربها لأول وهله .. استغـرب إنه مش مستغرب..

فاستقرب كرسى وراح قاعد واكل وكان ممكن يفضل قاعد لكن بص ف ساعته فقام مع إنه لقى قدامه كثير .. لأول مره حس بأنه مالك وقته مع إنه صاحى بدرى مرتاح ..

دخلوا عليه اولاده وبناته السته شرحين لابسين فاطرين الدم الصحه ح بيك على خدودهم لازكام ولاكحّة ولا عماص فى عيونهم..

قالوا ف صوت زى ملايكة مزيكه وعصافير ..

يا صباح الخير.. سألهم .. عايزين المصروف؟ يا سلام يستاهلوا اولاد وبنات زى الورد وكإنه بيشوفهم أول مره .. باسهم واحده واحده .. وواحد واحد .. ومد ايديه فى جيوبه التقى فكه .. زى مافكر بالضبط .. الاولاد شكروه وباسوه بطريقة عادية غريبة وقالوا باى باى .. بالافرنجى .. بحلق فيهم مش مستغرب .. ابداً شىء عادى .. زى الأفلام .. قال .. باى باى .. وفط فى صدره قلبه الأخضر..

قام يحلق دقنه.. ما شاء الله.. فيه ميه فى الحنفية.. ولقى موس لنج وجاله صوت مرته من آخر الشقة بتدندن ولا ليلى مراد بتقول له نعيماً يا حبيبى يا منايا..

سيد أفندى كان عنده مرايه طبعاً زى بقية الناس..

شاف نفسه كإنه حسين صدقى أو فهمى.. وليلى مراد أو يمكن كانت زى سعاد حسنى بتقول له حاسب على دقنك يا ولد يا تقيل..

قال اللهم اخزيك يا شيطان.. وراح لابس..

التقى قدامه قميصه مكوى ومطبق جاهز.. وشراب مغسول مطوى على بعضه فرده شبه التانيه تمام..

ولقى الجزمه بتلمع.. راح متقمع واتقدم مفرود فى قلاطه وغمز لمراته وباسها زى الأفلام..

كانت ريحتها عاديه.. لا صابون ولا جاز ولا تقليه.. ريحة ست صحيح قال لها باى باى .. أنا مش ح اتأخر.. مسافة السكه وجاى..

سيد أفندى نزل السلم زى المعزه البكر.. قصدى خفيف بيحّجل على رجل ونص وياخد احياناً كل درجتين فى المره الواحده.. شقاوة وكإنه لسه ماخدش الثانويه..

وصل الحوش التقى بير السلم والعتبه بتاع البيت مغسوله..

والشارع مافيهوش أى زباله .. أو أحجار.

لقى رصيف ممدود راح ماشى عليه .. والناس رايحه وجايه حواليه .. عماله بتتبسم وبتضحك وتصبح على بعض..

سيد أفندى بقى يرمى سلامه شمال ويمين.. ع اللى يقابله سوا عارفه أو مش عارفه.. كان فرحان ولأول مره من مدة اشترى جرنان..

التقى صوره بتضحك فى الصفحة الأولى ومانشيت عليها بيقول ان الجو جميل اليوم ..

وجه الاوتوبيس فى ميعاده .. السيد أفندى ركب الأوتوبيس بالراحه

.. إيه ده .. كرس وجنب الشباك ؟ .. لا .. دامك داعيالك يا ابو السيد، الكمسارى ابتسم له وهو بيعطيه الباقى، فكه ؟

وف غـمـضـة عين أو أقل كان الاوتوبيس واقف فى محطته عند الشغل. كأنه بيقول له اتفضل ..

السيد أفندى العادى، شاف الأمر الغير عادى .. عادى جداً ..

كان الشارع أصلاً فاضى .. والعربيات بتوصل بعضها والباصات بتحود جنب الرصفان حدا كل محطه بدون أى مغالطه ..

والإشارات وكأنها مضبوطه بالثانيه .. والنازل نازل والراكب يركب .. شىء مش معقول لكن كان عادى.

نزل السيد أفندى وعدى الشارع بعد العسكرى ماشاور له وخلّى العربيات تستنى وصل الباب .. التقى بعض زمايله هاديين طعمين ردوا تحيته فى بشاشه وود وزوق ..

وجه المصعد فوراً ركبوا بالدور - الجو جميل حتى جوه المصعد من غير دخان ولا ريحه وصل المكتب أسكت هس .. المكتب هادى .. كلّن جد ف جد ..

كان الشغل كثير مستنى .. لكن ما حسش بيه حد .. اشتغلوا .. شربوا شاى طبعا لكن من غير زيطه .. وماجابوش سيره للكوره .. أو يمكن جابوا سيرتها من باب جبر الخاطر .. بطريقة عاديه ممكن تتساها .. من غير ما تتخانق مع حد ..

السيد افندى فى اليوم ده خلص ميت ورقه كانت مركونه ..

السيد افندى بقى مستغرب من نفسه مع ان زمايله نادوا عليه اكتر من مره بإسمه السيد أفندى واحياناً السيد بيه ..

وقرص نفسه لما الشك ملاه .. فعلا هوه السيد افندى .. وده مكتبه فى الدور السابع .. بس ده مدهون ابيض فى ابيض .. وف ركن شويه زرع اخضر مادين ع الحيط أول مره يلاحظه .. غريبه .. لكن سيد افندى ما اتغريش كثير .. استغرب حبه بسيطه لأنه على قد ما ذاكرته ضعيفه لكن فاكر ان الركن ده بالذات كان الواد الساعى بيعمل فيه القهوه والنعناع ..

السيد أفندى قال سبحان اللى بيغير ولايتغير ..

وخلص وقت السيد افندى .. قام فى ميعادة .. وحيا زمايله وبعد ما رتب دوسيهاته وأوراقه وقفل ادراجه اتوكل ..

كان مشتاق لمراته .. اللى وعدها يرجع بعد مسافه السكه ..

زى العاده فى ميعاده البدرى ..

ونزل سيد افندى ع السلم رغم بأن الكهربا ما انقطعتش والمصعد جاهز لكنه قال دى رياضة ..

ووصل الشارع التقى اوتوبيسه وكأنه كان مزبوط على وقته ..

راح طالع بهدوء وقعد لكن مش جنب الشباك .. مايهمش برضك حلو هو احنا حننهب ـ هووه هوهو ده جميل ..

الأوتوبيس عند الموقف بالضبط وراح واقف .. نزل السيد أفندى ..

اشترى ٢ كيلو موز مغربى واما لقى سعره مناسب جاب كيلو فراوله .. وقال .. خليهم ياكلوا .. هو احنا ح نحوش ..

وحناخُد ايه م الدنيا لو حوّشنا ؟.. متر ف متر .. واقل ..

وعلى واحد من رصفان الشارع .. راجع سيد افندى .. وبعض الناس بتحييه والبعض بيتأخر ويعديه ..

جرى أيه ؟ .. الناس دى اتهبلت يا اما مجنونه ..

مزيكه هاديه طالعه من البلكونه ..

بشاشة ف وش الناس .. حتى البواب رحب بيه .. ليه ؟

طلع السلم فى هدوء وبشاشه ..

وقدام الباب دق الجرس .. مع ان معاه المفتاح .. لكن كان عايزها تفتح له .. حبيبته أم عياله .. فتحت. ! إيه ده ؟ ..

موز وفراولة ..

وكانت شايله المغرفه لكن لابسه مريله على فستان البيت اللى بيحبه وكانت متسرحه ونظيفه بتبرق حتى وهيّه بتطبخ ..

قال لها إيه ؟ ..

قالت : لحمه .. شم الريحه اتبنج ..

قالت له وهيه بتدلع .. ارتاح لك حبه .. يا دوب ربع الساعه وكله حيكون جاهز يا سيد افندى ..

باسها فى شقاوه وسابها تروح المطبخ .. قال لها :

- راح امدد طولى شويه لا انا من كتر الفرحه تعبان ..

ضحكت من عند البوتاجاز .. وقلع هوه هدومه وعلقها ..

ومدد جسمه وهو بيتنهد فى غاية الراحه على سريره

واتبسّم من قلبه .. ومات !!

●

كابوس ليلة سفر..

شفت نفسى كأنى راكب قطر مفتخر ..

ومع إنى كنت متأكد بأنى مش مسافر أى حتّه، كنت مستعجل وباجرى متكدّر، ومهموم، لاوى بوز، قد يجوز عايز أودع حد أعرفه، جايز إبنى أو يجوز قريب، بأوصله، أو صديق، صاحب قديم باستقبله، كنت يا دوبك طريقى ف أوّله .. إنما إحساسى قال لى ـ الوقت فات .. من زمان الوقت فات.. وأنا القلقان عجوز فى لهفة الطفل الصّغير باستعجله.

رغم أنه لا الزمن ماشى، ولا ماشى العجل !.

ولاحد منا عارف القطر ده جاى منين ولا رايح بينا فين؟

إنما بهمه وشوق قلت أحجز له مكان .. أول ما يجى عندى يستريح، أو ينام.. أو لما يركب جنبى زى ما قلبى قال لى..

لحد ما نوصل سوا من غير مشاكل، التذاكر جوه جيبى.. الزمن كان زى ما يكون توت عجوز، نخل خايخ، المسافات مش مهمّه وكإنه العمر بيعدّى عمدان الخشب أو يفرفط.. زى رأى هزيل وبايخ، أو قصيدة هبلة، أو وَزّة شيطان أهطل وشايخ.

أرض محصودة بقمح متفحم متعفن مكانه.. أو زى ما نقول مش أوانه .. الغيطان راقدة تتنفس بصوت مألوف لودنى.

كوبرى مش واقف مكانه، وش طفل ساكت فى خجل مُر .. يطاردنى. عينين وسيعة لبنت تشبه أخت ليه .. إبتسامة حنيّنة فى ميعادها .. بتحضّن عليّه .. زى ما يكون وش بنتى المشمشة أو حفيدتى اللى راح

تكبر فى بلد تانيه ومش راح اشوفها تانى، وماهيّاش عارفه اسمى .. ونفسى كنت أقضى بواقى عمرى وانا يومى إوصلّها لباب المدرسة ..

كشك فيه بنت بشفايف مستوية بنفسجية، جنب حيط (الملعب البلدى) فى (بيروت) العرب قبل ما يخشو اليهود ..!

بلكونة شقة (العوّا) القديمة فى (السويس) جنب قسم الاربعين فى ٥ يونيه، دكة (الكابتن غزالى) وقفص مانجه هديه (لمحسنة) بتاع السياسة .. دخنة (السّخنة) وحريق (شط الزيتيّة) يوم ميلاد ابنى الوحيد اللى واحشنى !..

انت مين ؟

فجأة شفته ورايا بيضحك، رغم إنى مالتفتش ناحيته .. شفته بصحيح.. «يااااه.. هوّ انت ؟.. لسه فاكرنى برغم الموت يا صاحبى!...». جاى بنفسه أيوه (أمين) ـ (إبن محرم) اللى راح ضحية تُقل حملّه، صوت غنا لاولاد كإنه زى ما كنّا زمان تمام .. حنّه سويسى وصقفه واحدة .. وكإنه كان معايا من البداية قبل ما يعرف يموت.. بعد مالعن السياسة ..

أيوه هوّه !! والغريبة شفت جنبه (الليثى) أيوه قصدى بالضبط الولد ده اللى انت عارفه .. اللى مات من مدة فجأة بعد ما صوّر جميع المسئولين والمطلوبين .. والضحايا !!

كنت شايفه وكان شايفنى. ولأنه عارفنى وعارف كل حاجة عن حياتى كان معاه الكاميرا بيتسحّب ورايا وسط صف ميتين رايحين جايين .. إبتسامته الهادية كانت بتنافقنى زى عادته، وشه مليان فرحة

خايفة وكلام ميت على لسانه بينشف فوق شفايفه.. خفت جداً.. ارتعشت ف قلب منّى، «هوّه يقدر ميّتين يصوّروا.. ناس ميتين؟ والاّ بعد ما متنا.. لسّه محتاجين صورناليه؟»

إنت مين؟

فجأة يسألنى وهو أكيد عارفنى..

اشتريت البدله إمتى ؟ واللى جاى أقابله مين؟

وهو عارف المسافة بين سريرى وبين لاظوغلى !

والمسافة بين قصايدى وبين بواكى الأوبرا وقهاوى الحسين!

الصدى اتمدّ وتاه «اسكت هس».. سراديب الزمن ..

وساعتها عرفت إنى لوحدى نايم .. وحدى وماحدش معايا !

السكون راقد عليّه ليل غطيس..

ولا صّريخ ابن يوم .. جوّه بيتى اللّى بنيته بنفسى طوبه جنب طوبه بعد ست تسع سنين من المناهدة .. فسألته فى ارتباك، لما شفته فى ملابس المخبرين.. وكإنه بيضلّلنى لجل ما اعرفوش !!

«اوعى يا (ليثى) تكون جاى تناديني أروح معاك.. لسه بدرى ولسه ياما ورايا .. ياما ..».

ابتسم لى (ابن محرم) ابتسامة ميّتين .. وشفت (ابويا) وراه بيطمّن عليّه.. وقال وهوّه كإنه بيطبطب عليّه..

زى عادتك.. انت واحشنا وكنا جايين نشوفك.. يا زميل أنا ماشفتش ولادك من زمان.. لسه بدرى.. لما تعقل!!

قلت «لسّه ورايا شغل كتير يا صاحبى» (يا ابن محرم !) الرصاص فى (خالدة) سمّع فى (الجناين). الرصاص نفسه فى (ديروط الشريف). وابن عمك ضاع فى (أرض الخافجى) ماعرفنا له جرّه .. وأبويا كإنه عارفنى ولكن ناسى إسمى !.

قام غمز لى بعينه قال «يبقى اتفقنا .. بس تبقى الحقنا دوغرى لما ح يؤون الأوان .. واوعى تنسى دى.. (السويس) لسه بخيرها ..».

واتملا وشه فجأة بالغضب .. وماقالش حاجة.. إنما قال كل حاجة! بدون كلام..

وساعتها بس شفته على حقيقته لحظة بعديها اختفى، هو والقطر اللى أنا مستنى على شوق لحظة وصوله.. والكراسى الفاضية ياما ف ضلمة الدهليز.. وشمع الميتين.. وهدوم المخبرين والعساكر خوص نخيل ولقيتنى ف وش حيطه سد عالية.. فى الامام الشافعى كان فقها بيقروا.. جنب قبر قديم دخلته مع إنى ماعرفوش.. انما أشبه بشقّه كان سكنها فؤاد حداد زمان.

وحده كان (الليثى) بيغمزلى ف شماتة وهو بيمد دراعاته بالضوافر ناحيتى.. الفراغ حواليّه بيضيق سِنّه سِنّه وكنت متأكد بإنه لو لمسنى ح أموت فى لحظة لمسُته..

ألتقيتنى وحدى على سلم بناية ف بيت قديم .. وفجأة قطعوا الكهربا .. صوت كإنه وكيل وزاره ولمبه حمرا وعيل فى الضلمة بيبكى .. مكروفون مشروخ وصوت انفجار باللاسلكى باين ان الحرب قامت .. وسارينة طالبة من أهل (الغريب) نقل دم .. للى ماتوا بينزفوا .. وسبيل مهدوم فى ديروط الشريف إترعبت. صرخت .. وجريت فى النفق ..

ضربوا جامع (الاربعين) خزانات الجاز بتولع فى الزيتيه .. صوت مراتى فى عنبر المستشفى بتولد ابعدوا عنى وغوروا يا غجر .. لسه ياما حاجات كتير ما عملتهاش .. وده أول فرحتى ..

اتخنق صوتى فى حلقى واتحسرت.. شفت نفسى عند (قسم الازبكية) زى ما يكون لسّه رايح للمحطة.. خلق (م القللى) على الجرحى بتبكى .. عسكرى مبهدل وراجع م الميدان .. أم بتعيط على اولادها التلامذه الميتين .. بعد ما انفجرت على سهوة الشظايا ..

«مش ح اموت سُكّيتى.. لأ .. مش ح اموت فوق سريرى كإنى فار.. لأ.. لأ .. يا غجر ..».

فجأة..

قمت ادعبس فى الظلام لاسود على ورقة وقلم لجل افوق اكتب .. اسجل احتجاجى ورفضى إنى أموت وحيد .. قلمى ماهواش فى إيدى.. باتخنق، حواليه الضلمه خِرّمس ولا صندوق من حديد، اتفزعت، لسه جوه بطن أمى ؟ ما اتولدتش ؟ انا طالب القلم .. الورق .. لو كتبت يجوز اعيش لولقيتهم؟ مش ح اموت.. إلحقونى.. فجأة.. حسيتهم فى إيدى.. التقيتهم .. فاهتديت بالله (أبويا) قال :

- هديت.. قال لى اقرأ.. اكتب ..

قريت.. واما حسيت العرق سيل فوق جبينى.. استريحت.. كان الكلام فوق لسانى على الورق بيتهجّى بعضة.. سلسبيل..

ولما لقطت نفسى.. قمت على رجليه فقت.. صحيت مكرمش.. زى جلابيه ف غسيل «يااااه».. كنت وحدى .. الصاله هوّ.. وبرد.. موت!!

ومن بعيد بعيد.. بلدى ميت سلسيل بتبعد عنى والسويس بتغير

التوب القديم بالعسكرية.. والزيتيه عند باب المينا بتبيع أنتيكات ومرايات حواليه مزحومة بعيون صفرا ودقون.. ورشاشات.. عرفت ان ابويا مات..

ومن جديد سمعته العسكرى ماسك عصايه مشعبّه بينده لى بصفارته الطويلة المرعبة.. زى قطر عويل بيسخر منى وبيصفر وبيترقص سعيد.

قطر الصعيد بيعدى فوق حديد مصدّى.!

ووأنا زى اللى شايف نفسى راكب قطر مفتخر وأنا متأكد بإن مافيش ورايا ولا قدامى أى سكة سفر..

●

ثرثرة فى منشــور انتخـابى

ممكن نعمل خاطر للعيش والملح واحياناً بنميل للى بيشاركنا الأحزان والفرح .. ونجامل مين يجاملنا أحياناً رد جميل أو نراعى اللى خفف عنا آهات الجرح أو للى حمانا من أزمه أو راعى خاطرنا بدون لازمه.

البنى آدم من طبعه يراعى قبيلته وبلدياته ويحامى عن عيلته..

يضعف قدام أصحاب الشله والقعده والمدرسة أو زملاء العمر أو الحزب..

يحن على أصحاب العله .. أو القله لكن.. عار ع الكاتب والشاعر إنه ف ساعة ما يحق له يختار ـ يستسلم للكدبه، أو للغرض العرض الذله.. أو يحتار فيسلم نفسه للتيار.. أيها تيار

وينسى الميزه الأولى للفنان، إنه إنسان عنده القدره يبدّع ساعة الحق.. بكل الحريه ويرفض ان إرادته تبقى لبانه ف بق مقاول أنفار.. وفْ يوم ما يتخيّر ما بين الخوف والصدق .. يقدر لكرامته.. يختار.. فى لحظة لا ختيار.

اللّى بتشبه للحّظه اللى بتملك فيها موهبتك وهج الفكره ـ ست الأفكار ـ فتشكل فيك أشواق الحب

أو تشعل فيك جمر الحزن والنار فتنطق بالحق أو بالأشعار

فاياك تتركها فريسه للكدب أو الضعف أو الكره أو الخوف ..

إغسلها بالندى أو بمياه الأمطار ـ طهرها بالصدق احميها م الاستصغار.. كبرها ـ كبر نفسك بيها، اوعى تصغرها. م الاستئثار حررها..

اجعل ألم التجربة وحده، بطعمه الحلو أو المر هو اللى يملى لوحده على قلمك، يؤكد لك إنك تستاهل روعة ألمك.. وانك مسئول.. قادر.. حر وانسان مالك روحك وبتختار!

أيوه.. الكاتب لازم إنسان حر

والشاعر أدرى الناس باللى سقانا المر

فاعطى بنفسك للدنيا الفرصة للتغيير، العمر قصير.. بيمر، واللى ما يقدرش يغير.. مش لازم عن عمد يضر

ويالى عارفينّى من ٥٠ سنه واكتر، أنا هو انا ما اتغيرتش، وان جت لك قدرة وما خفتش تختارنى مش ح اسمح للكدب يغيّرنى ولا للإفساد يقهرنى ولا للرأى الواحد أو للضعف اللى بيحاصر الواحد، سوا كان انسانى بحكم السن، أو عدوانى بحكم التبعيه والعيشة المر.. مش ح اسمح له - إلا على جثتى - مهما اتفرعن - إنه يمر!.

●

الخـــرابيـــش

وكأن جميع الشعرا مخدات ريش.. وانا وحدى اللى بخرابيش علشان خريشت عساكر ولصوص ياما

بقد ما غنيت وكتبت نصوص، وهبشت الكدَبَه من الكتاب الكتَبَه ومن السياسيين المنتفعين من كل ملّة ودين.. سوا م اليسار أو م اليمين..

لذلك باعذر وباسامح كتاب التقارير الأدبية والشعرية ونقاد المقالات الأمنية اللى بينسوا يذكروا إسمى وشعرى عمداً فى كتابتهم وكتبهم العلنية أو تصريحاتهم الصحفية.. وكفايه عليه فاكرينى (بالخير) فى (مقالاتهم) السرية! وعلى فكرة أنا أطيب من شعرى كتير.. ولذلك حبسنى عبد الناصر (الوطنى) وشعراوى (الاشتراكى) والسادات (الديمقراطى)، وبكل غباوة المنحوس المتعوس ضيعت بكل بساطة ميزة إنى كنت فى يوم م الأيام محبوس، وماحولتش أيام سجنى فى بنوك الأنظمة والأجهزة لشيكات وفلوس!! وآهى الفرصة الظاهر ضاعت ولا حد عاد بيفكر يحبسنى الآن !.

يمكن لجل ما عادش عندى اللى اخسره إلا حبى للوطن اللى حتى الآن ماكرهنيش ! مع إنى ضلى تقيل..

لكن وحياة العيش والملح يا صاحبى أنا شعرى حنين على كل شريف ونبيل.. عمرى ماخربشت غير كل جبان وغبى وكداب وعويل.. صدقنى.. وحاول تسمع لحنى الطيب تحت النغم العدوانى.. لأنه ماكانش ف إمكانى بعد اللى انا عشته وشفته من الكانى والمانى.. غير إنى ودفاعا عن ذات نفسى كيانى.. وعن وطنى اللى ادانى كافة ما أحيانى بيه وبلانى من ناس وأصحاب وأغانى ـ انى أتحامى بخرابيش الشعر الإنسانى.

من دفتر أحوال الدين



القتـل على الهويّـه

عبالعال ..

العسكرى فلاح النفر الدرجة الثانية ما أخدش الفرصة يفك الخط ولا يدخل مسرح ولا يدخل دنيا، كل الفرصة اللى سمحوا له بيها الأمرا إنه يموت قبل ما يلحق ينطق باسم الله..

أما برزى النحال

فطبيب أطفال.. مصرى قبطى وفنان.. فى قلبه ملاك متصور على صورة إنسان.. عمر ما إيده مسكت غير سماعة وفرشة ألوان.. مع ذلك قتلوه الأمرا فى عيادته.. ما عطوهش الفرصة يكمل وقته.. ويخفف حرقة آه الطفل اللى كان وياه.. بيحاول يشفيه باسم الله..

ويوم ما قتلوا عبد العال.. ماكنتش عاطى خوانة مش علشان رايق الخاطر أو خالى البال.. لأ.. علشان أنا عايش متدهول متوغوش محتار، بين مصاريف سترة بيتى والخوف من لبن الأطفال.

- هيّة الريح دى بتهب منين؟ الشباك ده له شيش واحد والا اتنين؟ العصفورة قالت لى العهده على النجار.. يا هتلرى ح تكفى علاوة والا علاوتين.

وح اقدر تانى اتحمل نظرة بنتى وانا باتعذّر ليها لتالت مرة؟ وإلا اضربها طبنجة واتخن مخى زى ما جلدى تخين! طب يمكن تتحل العقدة لو ابطل تدخين .. أو أحرم على نفسى قعاد القهوة .. بتسهينى العقدة وتنط قصاد المنشار !!

يبقى خلاص ..

لازم افكر فى السير البطال ! راح تفرق إيه ؟ .. كل الخلق على دى الحال .. واهو قتلوا قدام نن عينيّه عبد العال وانا ملهى على عينى، ملخوم غرقان فى همومى باروح الشغل وبارجع فى نص هدومى، باسرق يومى من قوت يومى .. مزنوق فى زحام الشارع، محروق فى زحام الشغل .. مخنوق فى زحام البيت المدروز نسوان وعيال ..

ويوم ما قتلوا برزى النحال ..

اللى عمره ما نطق العيبة واللى كانت فرشته ما بترسمش إلاّ وجوه بنى آدمين نص ملايكة بالألوان .. ما كنتش يومها واخد بالى مش علشان راضى عن حالى أو خالى الذهن وهادى البال .. لأ .. لكن علشان كنت محير متعتر خايف خايب مش فاهم محتار، بين صواريخ ولد العم اللى بتحرق بترول أولاد الخال !! وضوافر العربى اللى بتنهش فى الجلد العربى ..

وبافكر مش فاهم باسأل والجرنان قدامى طلاسم مش قادر يجاوبنى على أى سؤال ! يا هتلرى ليه أم الدنيا بتزنّ على خرابها مطلوقة ديابها على كلابها، ليه اتحرقت فى العيد أبوابها ليه باشت فى النطرة أحزابها أو شابت فى عز صباها وشبابها ؟ ليه ؟ .. وليه أعاديها بتحرق بإيديها هلالها وصليبها ؟ كنت ف قهرتى قاعد وشى للحيطه .. زهقان م الشارع، طهقان م الشغل .. قرفان م البيت ..

يا هتلرى اخرج من جلدى .. أحرق جبّة جدّى ؟ حتفرق إيه ؟ وأنا حدّى على قدّى ! وذل حدودى من قلة ذات يدى .. وقدام نن عينيّه قتل الأمرا طبيب الأطفال برزى النحال .. وأنا ملهى على عينى .. من قومة

قومى على قومى متسريع طول يومى، متقطع فى صحيانى متفزّع ساعة نومى، متمزّق عَ الجنبين متوزّع بين البَيْنين ما بين الحسرة يمين والكسرة شمال ..

ويوم ما قتلونى الأمرا الأبطال ..

برضه ما كنتش رايق البال ولا عاطى خوانة.. لأنى ما كنتش فاكر ان الدنيا ما بتاخدش ف بالها لما تكون طهقانه.. وانه لما الخلق بتبقى لهذى الدرجة زهقانة من ناس شبعانة بتاكل فى خلق جعانة.. بتبقى لهذى الدرجة جبانة..

ولما وصلت الجبّانة..

قابلنى صديقى فرج فودة وسألنى عن الأحوال.. يا هتلرى بعد الإخوة ما دبحونى راقت فى مصر الأحوال؟ وبقى الإسلام أبقى وأعظم.. زادت فى البوسنة بيوت الله؟.. رجعت أموال اليتما م الريان.. إتبنى كام مسجد أو زاوية فى الهند؟.. اتصلح الحال فى كابول وبيشاور.. طب حتى فى تبريز وما خلف النهرين؟.. والجزية وفت بيت المال؟ والا الحال زى ما هو فى الباهاما وألمانيا وباريز !! والاّ إتدحدر اكتر واكتر م الغل وم العند فاتسدت نفس الوالى ـ واتفتحت نفس الغولة لدم الأطفال .. والخلق انجنوا؟..

من كتر كسوفى منه.. ما قدرتش ارد عليه..

خجلت.. وحتى من خجلى خجلت.. لأنى ساعتها اتذكرت ازاى انا ملهى ف هم رغيف العيش واولادى مسروقين منى ومشغولين عنى بالفوازير والنينجا واتذكرت الحيرة اللى لخمت أمى ما بين البرقع والشال.. وحيرتها إن كانت خطوتها ف بيتها حلال والا حرام زى ما بتقال..

وغرقت فـ حزن أبويا وخوفه من الدنيا الموحوسة المدعوسة بشطارة روس الأموال ..

..... واتذكرتنى قبل ما اموت مدبوح على إيد الأمرا الأبطال.. عايش ملهى ملخوم مش عاطى خوانة.. مشغول مهموم برغيف اليوم.. وسموم اللحمة ولبن الأطفال.. متحير متعتر مغمى عليّه، متغمّى بهمومى طهقان مخنوق عريان حتى من نص هدومى.. من يوم ما قتلوا النفر الفلاّح الدرجة التانية مجنّد / عبد العال.

●

ربنا رحمن رحيم

ربنا خفف عنا.. لأنه رحمن ورحيم جعل الصلا خمسة بدال الخمسين.. ربنا خفف عنى.. وقال لى ما دام معذور صليها قضا وف اى مكان ميسور.. لو فاتك الوقت !

ربنا خفف عنى وقال :

صليها لوحدك لو مالحقتش أى جماعة.. ربنا خفف عنى وقال : لو مالقيتش الميه. أو لو كانت الميه شحيحه وبور.. اتيمم أى صعيد فى الأرض طهور.. ربنا خفف عنى وجعل اللى بيندهنى لفرض الله ويفكرنى بمواعيد الصلا.. سيدنا بلال .. صوت البلبل والعصفور..

وانت! آه.. بتدى لنفسك حق علينا.. ربنا رفضه، تفتح حلق الميكرفونات (الكافره) ف صرصور ودنى وانا عيان .. أو راجع من شغلى زهقان تعبان، بتخلى آدان الدعوه الطاهر لرحاب الله ولا سوق العتبه كله بيشوش على كله.. لا أنا فاهم ما بتقوله. ولا حاسس مدلوله.. وبصوت أبسط ما يتقال عنه أعوذ بالله الغفار.

أنكر ما فى الدنيا صوتك يا حمار.

فأرحمنى ربنا يرحم والدك.. الرب رحيم وكريم ستار وانا باكشف راسى وباشكيك للرب، يا قِلّة وفاضى.. متفرغ دوناً عن خلق الله.. مع أن مافيش نبى أو مرسل إلا وكان يكسب عيشه من عرقه وشقاه.. زارع غارس راعى نجار بيعمر وجه الأرض حياة..

وانت منصّب نفسك متولى وقاضى تحاكمنى لو أعارضك أو أجادلك فيما بتعمله باسم الله.. فارض نفسك كاتم نفس الحاره..

مع ان المولى خفف ع العيان والتعبان والطفل الباكى والشيخ الكبارة.. سمح له يصلى بشفايفه أو بجفونه وان ما قدرش

لاسمح الله له يصلى بقلبه.. ويتوب .. لكن انت مش عايز ده.. ولا كل تاريخ الإيمان فى دماغاك.. أنا عارف انت عايز إيه وح تتكر طبعاً. لكن أنا متأكد سامع شايف اللى لسانك ناكره وعينيك ناكراه.. لكن أعمالك فاضحاه كشفاه .. عايز السلطة.. القوة.. الجاه ..

تحكمنى وتحكم فيّه بدال اللى متحكم فيّه وفيك.. تحاكمنى وتملكنى دنيا وآخره باسم الله.. تقعد ع الكرسى وتمد فى وش الدنيا وف وشى رجليك.

لكن لأ .. انت عايزنى اسمع واطاوع يا أموت .. امشّى جنب الحيط مرعوب م الفلكه والنبوت .. يا أموت..

لا .. أنا مش خايف منك.. ربنا خفف عنى غفر لى ذنوبى وعذرنى وسبب لى الأسلب وانت عايز تخنق روحى اللى وهبهلى الوهاب.. لكن لأ.. انا ما باخافش غير المولى.. وعمرى ماركعت لحد سواه.. وظل لى الشكوى لغيره مذله ولذلك ما حدش يملك يحاسبنى على اللى ف قلبى، إلاّه..!

ربنا خفف عنى وقال لى حجة وحيده تكفى للى ح يقدر من ماله الحر.. حلاله بلاله.. مش سحت ولا غلوّ وفرده ولا حيله.. وعافى المحتاج واللى عنده عيال أو عيله.. عافى المأزوم والمحروم والمزنوق والمسروق المال..

وكان مفروض إنك يا حر العقل وحامى الدين .. إنك تقف ويايا ضد اللى حجوا بفلوسى أكتر من مره .. مش بس لمكه ولكن لبلاد بره .. لباريس ولبون وانجلترّه .. واللى اتجوزوا للمتعه ميت مرّة .. واستحلوا

فلوسى اللى شقيت بيها فى أيام الغربة المرّه وخلطوا ما بين جوه وبين بره .. ما فاتوا لى حتى البصله الحاف الحارّه .. يوم ما خدعونى ببركاتك للسعد وللريان .. يوم ما راهنوا برقبتى وعرقى فى صالات البورص الكافره بالدهب الكافر .. ورمونى أنا وأولادى بعد رجوعنا من الصحرا للجوع الكافر. وجاى دلوقتى تقول لى الدنيا دى كافره وأنا كافر ..

الجوع هوه الكافر والكدب على الفقرا هو الكُفر الكافر .. قلة ذمم أصحاب الأموال الهاربين من حق ضرايب الوطن الشعب بكل الحجج الزور الكافره .. هيه الكافره .. الغدر اللى ما يعرفش يفرق بين الذنب وصاحبه أو بين المذنب وبرئ الزمة هو الكافر .. الرعب اللا إنسانى المتخفى تحت السيارات أو فى الأركان هو الكافر ..

رعب الإنسان المحصور بالنار (سامع صوت الآااه) رعب الطفل اللى اتيتم فى رمضان واللى غدره رصاصك فى حضن أبوه

(سامع حّس بكاه)

فى شهر الحرمه يا راجل ..

شهور الحرمه اللى احترموا حُرمتها حتى الكفار الجهال شهور الحرمه ما سلمت فيها منك نفّس ولا سلم المال وجاى تقول لى باسم الإسلام .. والله حرام لو كنت بتفهم أو تقدر تفتح باب العقل وتفهم ..

فينك يا سيدنا عمر .. فينك .. لجل تشوف اللى جرى لنا بعينك، وتبدد سحب الشك الأسود عن دينك .. عن أنصارك ومريدنيك .. فقرا الأمصار اللى قروا أحكام العدل على جبينك فينك تحكم ما بينى وبين اللى جايين يتحكموا فيه ويحكموا بالشبهه عليه .. ويعاملوا خلق الله زى الفرس وزى الروم .. عايزين السلطه باسم الإسلام .. والسلطة

مداهنه وسياسة وتأويل .. عايزين السلطه باسم الإسلام .. تفويض كامل تنزيل .. تفويض كامل .. والرب ما اعطاهش لإنسان كان ولا للأنبيا

بالعكس خلى الأنبيا تدخل تجربة بعد التجربة .. وتعانى أمور الدنيا وتغيّر لجل الناس تتعلم تختار تتخيّر

عايزينها الوقتى وفى آخر القرن العشرين ورث ملوك .. من غير دم أزرق حتى ولا أنساب .. هو يقول .. واحنا آمين ..

لا .. يا أمير اسمح لى أقول لك .. لأ .. الناس مش فاهمين .. لكن بالفطره حاسين .. ح تغالط مين .. أنا بقى مش خايف منك .. ماباخافش غير المولى وعمرى ماركعت لحد سواه ..

أنا عارف أن تاريخ الغدر طويل .. وايدين الارهاب أطول .. من أيام قتلة عثمان وعمر وعلى باسم الإسلام ورجعة بيت أبو سفيان للحكم باسم الإسلام ..

يرحم أهلك يا ابن أبو طالب .. اندبحت أطفالكم فى الكوفه باسم الإسلام .. اتهدمت جدران الكعبه بالمجانيق على أيد الحجاج باسم الإسلام، مات أبو ذر غريب مقهور باسم الإسلام .. لما غرقتوا ف حريركو وفودكو سعدكو ويزيدكو على العرش مسلح بالغشميّة والجهل ويفلوسنا باسم الإسلام .. وعلى باب كيسان انصلب الطاهر غيلان باسم الإسلام .. وعلى ايديكو وقدامكو قتلوا بعض فى أفغانستان باسم الإسلام. واتغدر الشيخ الدّهبى باسم الإسلام .. وف إيران اندبحوا كل اللى مخالفينك فى الرأى باسم الإسلام ..

يا أخى ادعى لسبيل ربك بالحكمة والموعظة .. بالكلمة الحلوه النور، حتى فرج فوده اللى عمر ما عرف الحمقه ولا اتزرزر ولا بات غضبان على إنسان كل اللى كان فى ايديه .. محض كلام .. وعلى لسانه وف قلبه .. محض كلام .. دبحتوه باسم الإسلام .. يا سبحان الله .. وكإن التاريخ ما اتقدمش لقدام .. نفس اللى سلح أبو ملجم ويزيد والحجاج أيامها مسلحكم .. واللى عطاهم حق القتل عطاكم هذى الأيام ..

مين وحياة أولادك لو صادق قول .. مين ؟؟

البيت له رب بيحميه وكذلك للدين .. اياك .. ما تدخّلش الدين بيّنا .. الدين مش موتنا الدين مهموم بحياتنا .. وحياتنا غاليه جدا كل الأديان لو شاء الرحمن وحدنا على عبادته .. منذ وجدنا خلقنا على الأرض ومنذ بداية الأكوان ..

وكان خلا الناس صوت واحد بيوحد باسم الرحمن .. لكن ربك له حكمه أننا نختار بين العقل وبين الجهل ونتخيّر بين الجنّة .. وبين النار .. نتحيّر بين الغلطه وبين الصح .. لأنك إنسان صاحب عقل وصاحب روح ومخيّر ولذا بيحاسبك .. مادمت لا مجنون ولا ناقص أهليّه .. حتى وانت ظلوم وجهول، لكنا ولحكمه ربانية قبلت المسئولية .. اللى رفضتها السموات والأرض ورفضتها الأنهار وقبلها الإنسان بإرادة الرحمن .. من أول ما قال له الكلمة الأولى من القرآن ..

إقرا باسم الرزاق الخالق .. فى البدء كانت كلمه .. لا سيف ولا مدفع .. إسمع الكلمة أمارة .. نواره .. شموس وبيارق .. الكلمة سر خلود البشرية ف مغارب ومشارق .. ممكن أيوه نخليها بنادق .. لكن أمتى ؟ .. لما يكون مرهون بيها تدافع عن شرف الإنسان تحارب الظلم

وتتصدى للعدوان والطغيان .. لحماية الناس البسطاء .. والعرض الوطن الأرض .. ما تبقاش فى الضلمه خنجر جاهل .. علشان كرسى إماره وهميه .. ووزاره عصرية .. وداء كله غوايه وغيه إسمه السلطه / الملك ودين الله منها براء ..

لا حول الله .. يوم ما حتحكمنى وتتحكم فيه .. أنا يا للى ربنا خفف عنى وحكّمنى فى الأشياء .. وحرم إنى أنسى أن أنا إنسان وخليفة لله فى الأرض، سخرها لى أمش ف مناكبها، اتأمل حكمته وأختار سكته بإرادتى الحره .. فمهما كنت ضعيف وصغير فأنا مش معدوم العقل .. ربنا علمنى أقرا وحذرنى من الجهل .. نورنى بالضوء واللون واللحن اللى فى قلب الكون معزوف .. حمانى من جمر فحيح الصحرا وكهوف الخوف .. سكّنى على شط النيل .. بالذات .. ووهبنى ووهب لى مصر كنانته فى الأرض وقال .. ادخلوا بسلام آمنين ..

ووصانى أحميها من ريح الخماسين وغبار الصحرا وملح البحر ومن اللى بيتاجروا ف عرقى وقوتى وف الدين ومن الغاصبين ـ أهل وأغراب وأحميها من كل عذاب غدّار وانقلها بالعقل وبالعرق الإنسانى .. ورده مفتحه بالعلم وبالفن وبالنور مش بالنار .. زينه للدنيا من عصر لعصر .. لأن مافيش فى الدنيا إلا واحده وحيده .. اسمها مصر !!

●

بـأمــارة إيـــه ؟

بأمارة إيه ؟ تعطى لنفسك حق ما هواش ليك .. ولا ليه عليك ! ربنا خـالقنى على صـورته ومـشـرفنى بعقلى ولسـانى وقـال : إقـرا .. فكر وعطانى الحق اختار .. واخترت ..

بأمارة إيه ؟ وانت لحكمة ربنا إنسان زيى وضعيف وبحكم طبيعته البـشرية غلاط، كلنا أولاد تسعة يا خال .. من طين خالقنا المولى .. وانت مش من نور ولا من نار، علشان تعطى لنفسك حق تجادلنى باسم السما أو اسم النبى او باسم الإسلام .. وبتنزع منى الحق إنى أرد عليك واجادلك بالحق .. لأ .. عايز تتكلم وأنا أخرس ساكت ..

والله حرام ..

يا أخى دا نبينا كان ابن لأم عدية من خلق الله .. بتاكل عيش ناشف وبتلبس صوف.. تحزن تفرح وكانت تعرف معنى الخوف .. وبتمشى فى السوق ويا الناس ع الحصى والشوك.. وكذلك بنته وبقية آل البيت ماركبوش باسم الإسلام (خنازير ولا أشباح ..) زى ما عملوا (آل) اللى سرقوا عرق البسطاء اللى اتشردوا فى بلاد الرمل بسبب الفقر .. وحلموا بالمال الطيب يبقى حلال .. اتخدعوا فى الجلابية البيضة والشال.

بأمارة إيه ؟ تتباهى عليّه يا خال .. والأصل ف دين الله متواضع.. ليه عايز تتحكم فيه وتحكمنى وتحاكمنى بنفسك مع إنك بتقول ما حكم إلا لله.. يغفر ربنا لك.. هو أنت وكيله والا - استغفر وأعوذ بالله أنت وليّه وبديله، لا حول الله.. هو شايفنا وسامع، خاف من ويله.. قادر يسخط من يتعدى حدوده ويخسف بيه الأرض..

بأمارة إيه؟ تعطى لنفسك حق ان انت بتفهم عنّى وبتعرف حتى فى اللى أنا عارفه أكتر منى.. وبتفتى ف كل كبيرة وصغيرة.. بتحدد لى خطوط السير وحدود الفعل .. وكأنك فاهم كل مذاهب دينًا ومدارسه.. انت لوحدك دارس كل أمور الدين والدنيا والنبى حارسك زى ما حارسه.. يا أخى دا رسول الله نفسه قال انتم بأمور دنياكم أدرى.. وما فاتش خليفه وراه.. ولا ورّث حد من الأصحاب ولا وصى لحد من الأولاد ولا حتى عطاهم ميزة على غيرهم .. لا بالدم ولا بالأنساب.. غير ميزة العمل الصالح ومعاملة خلق الله بحدود الله..

بأمارة إيه ؟ تلغى عقلى اللى وهبنى ربنا لجل أفهم دنيايا ودينى.. وتلغينى.. واسيبك ترسم لى حسب أما انت يا محدود العقل ومحدود العلم تشوف.. وتحدد لى بالرعب وبالخوف حدود دنيايا ودينى..

بأمارة إيه ؟ مين أعطاك الحق أنك تحكم بالكفر عليّه.. امتى كشف المولى ليك الغيب والمجهول.. امتى شقّيت عن قلبى قريت فيه ما بتقول.. ما عرفتش إن رسول الله أنّب واحد من أعز أصحابه لأنه قتل المشرك بعد ما قال لا إله إلا الله.. فى الحرب قصاد تهديد الموت.. واما دافع عن نفسه وقال ده منافق قالها وهوّ مرعوب خايف ليموت.. قال له منين تعرف.. انت شقيت عن قلبه.. يااا.. اتعلموا يا خلق الله..

مين فيكو زى أبو بكر.. مين فيكو زى عمر.. مين فيكو زى أبو عوف وهب الثروة بتاعته خالصة للفقرا نهار الجوع .. مين ؟ .. مين فيكم بآهات الناس موجوع مين؟.. مين فيكم بعد ما تاب وأناب وعرف مصدر ماله السحت اتخلص منه .. مين؟ .. ما عرفتش منكم إلا واحد من بين اثنين؟ ..

واحد مرتاح ومريّح بالعيشة المرتاحة .. فى قصور مرتاحة .. آكل شارب نايم النومه المرتاحه .. حتى أيام ما كان فى السجن .. إمام .. كان الباقى له حتى زملاؤه خدام .. أيام الواحه .. وده عمره لا شال خنجر .. ولا سيف .. ولا ولع قنبلة ..

بالعكس .. ده رفيق مبتسم متواضع .. رائع لابس أبيض ف أبيض قلبه رهيف وخفيف .. وإن كانت الدنيا بتلمع فى عيونه المرتاحه .. لأن جيوبه العمرانه بتزيده سماحه .. للأتباع أو للمريدين .. أو للضيف !

اما التانى فزى حالاتى مأزوم .. أو عاطل محروم أيامه قتيله على كفوفه. نفسه يوهب نفسه لقبيلته أو عزوة عيله .. مالوش ضهر وعايز من خوفه يتغطى بأهل وصحبه .. وسهل يكون مشحون ضد العالم بالحق .. وأسهل ما يكون يمكن شحنه بالباطل .. لما تعريد جوه دماغه ظروفه .. تشوفه كاره فقره وجهله وقلة حيلته قدام ظلم زمانه ومش عارف السكة منين ..

وما دام الأمر مؤمرات وسياسة ولعبة قط وفار، سلطة وحكم وأمرا وأفكار مخلوطة بوعد الجنة وعذاب النار فأسهل ما فى الدنيا تمسك إنسان من أزمته تعرف مفاتيح ضعفه ومتاريس قوته.

(هذا عالم كافر وجهول .. احنا والدين فى عصر الغربة ..

الجنة آخرة كل شهيد !)

وتحاصر قلبه الشياطين من كل مكان من شاشات التليفزيون .. فى صورة اللحم الأبيض عريان بالألوان .. م الكتب الصفرا وأهوال القبر وعذاب الملكين وهموم اليأس النابع من سم الإحباط، مسدوده كل الأبواب محدوده بحدود القدره الوطنية وقلة حيل الأحزاب .. وسط

جنون صالات الرقص المزيكه .. وصباح.

(كله للشيطان أرض براح) (هو اللى رماك ع الفقر ومحاصرك بالحرمان .. وبشريهان وصدور النسوان وانت وحيد غلبان مافيش أمل ان الحال يتغير - ما بقاش لا ضمير عند الخلق ولا باقى فى الأرض إيمان .. فاخرج ع الدنيا شاهر سيفك .. انزع خوفك .. فجّرها تنول الرضا والعفو وتدخل فى الملكوت !).

وساعتها يموت طفل صغير فى حضن أبوه الضابط وتموت بنت بنوت كانت بالصدفة رايحة المدرسة وبتضحك فاجئها الموت .. ويموت عسكرى فلاح مجهول الاسم وكان قاعد يفطر فول فى رمضان .. أو كاتب أرشيف أو شاعر غلبان كان قاعد يرتاح من كرْشة يومه على القهوة .. أو سايح جاى يتفرج على أجدادنا اللى فاتولنا المجد الغابر لحضارة الإنسان

وف بعض الأحيان لما يموت هوه كمان، نتيجة جهله بالنار اللى بيلعب بيها .. بيموت يا عينى مرتاح لأنه أمير الحى العارف بالله .. المكشوف عنه حجاب الغيب .. مولاه .. اللى زمانه الأغبر ولاه على خلق الله فورثنا متاع بالفرمان الربانى .. أفتاه وشهد له أنه شهيد .. الجنة ليه ولأولاده .. يا ولداه .. كان بيحارب الكفره بسلاح الكفره وإيمانه لم نجاه..

بينما كان فى نفس الوقت أمير الغبرا اللى حكّمه زمانه الأعوج فى رقابنا .. يا اما بيتلقى عزاه فى بيت من ضمن بيوت حريماته الشرعيات .. يا قاعد يحسب فى دكانه حساباته .. الشرعيات .. اللى وهبها له زمانه من بركة سعده وريانه وبنوكه .. الشرعيات

أو يمكن والعلم حدا العلام بيقدم تفسير موته لاخوانه .. وصوته بيتهدج من شدة أحزانه .. أو .. واستغفر ربنا من سوء الظن ـ هو الأعلم ـ كان بيقدم تقريره .. للى بيدبروا دبح وتخريب أوطانه، كذباً باسم الإسلام !

●

كنانة الرب

الإسلام ما عرفش كهانه ولا عمره كان فيه كهان.

هذا أول درس اتعلمناه عن دين الله الديان

مين يحكم إنك مؤمن اكتر منى.. أو إنك اكتر اسلام أو أقرب منى لله الرحمن

أنا بينى وبين الرب عمار اكتر منك .. لانى باشوفه رحيم وكريم اكتر منه جبار. رحمن غفار ملكوته الفردوس وف ضله الجنة تساع جميع الإنسان اكتر م النار

وأنا بينى وبين الرب عمار لأنى ما دستش ورده مفتحه على كلمه حب، ما حرقتش زرع أخضّر بعرق الإنسان، ما منّتش بحسنه على إنسان ما أزهقتش روح من غير ما نزل ربنا من سلطان. ما فرضتش على حد آرائى ولا جرحتش راحة وأمان خلق الله .. ما قتلتش عّزل ساعة إفطار ما عبستش فى وش الأطفال أرعبهم فى السن الأخضر بالنار والتعبان الأقرع والسلسة ذات السبعين وجهنم وعذاب القبر ..

يا أخى دا الرب حليم وكريم وعليم غفار .. والطفل ملاك واحنا كلنا ابناؤه وشفيعنا لضله ـ رسول الله ..

أنا جدى منسب لأهل البيت.. ما أتلوستش بفلوس الزيت.. ولا ليه فى لندن ولا كوت دازور ولا هونولولو.. ولا فارنا ولا شوتسى ولا كان ولا كيت على قد ما ربنا قدرنى صمت وزكيت ـ صليت .. ع الحج صحيح ما قدرتش وان كنت .. ماكنتش ونّيت .. لكنى راعيت ربنا فى كلامى وسلوكى مع خلق الله .. ما جمعتش أموال السحت .. ما اتجوزتش سراً

من يتيمات قصّر .. ما أحلتش الرشو باسم البركه ماستّحلتش خداع أهل الله السذج.

عمرى ما بصيت للمرأة إلا واتذكرت الأم والأخت الزوجة البنت حبيبة القلب الروح مش جارية ولا فرش سرير..

ما حالفتش على وطنى الأعداء. ما شكرتش ربنا علشان اعداءنا استولوا على أرضى وقتلوا وسفحوا دم أولادى على الشطآن.. ما فرّطش فى الأوطان ولا صغّرتش اسم بلادى ما عيشتش بالوشين.. وش امام قدام الخلق ووشى التانى فى الضلة اعوذ بالله هو الأدرى بالأسرار..

طول عمرى فهمت الإسلام إنه دين الفطرة .. لا خدعة ولا تقيّة ولا إهدار المؤمن للمؤمن بنيان .. قلب وايد ولسان لكرامة الأوطان وسعادة الإنسان .. والناس أحرار .. ما مسكتش سكينه باسم الإسلام أو خنجر زى ما انت عملت ..

وجاى تحاكمنى وتدى لنفسك حق الحكم وتنفيذه.. تدبحنى غدر وتهدر دمى عشان ما قبلتش فهم الاسلام على عقلك.. رسّمه على كسمك حدّه على حدودك وكإنه وكإنى ميراث مكتوب لك من عهد جدودك..

لا .. وأنا مش فظ غليظ القلب .. ولا غلاط وصحيح أنا عارف ان على الأرض بلاوى وخطايا وأغلاط وملانه ظلم وإظلام .. ويامـا فى السوق من أصنام ..

واكتر من ده يا ما حطت فوق روسنا الأيام جهل وفقر، وقلة ذمة وقهر، وإجرام، السفاح والحجاج ويزيد وسليم عثمان .. فرس وآروام .. حتى نابليون يوم جالنا يملك حالنا ومالنا باسم الإسلام يا سلاام ..

ولولا العقل لكان حتى الوقتى هوه وأحفاده علينا امام ..

ولذلك يا حضرة افهم.. قفل العقل وقتل العلم وسد أبواب الفن النور مش ح يزيل الظلم.. ولا راح ينهى الفقر أو الجهل.. لكن ح يزيده.. لأنه ح يزوّد فى عبيده..

أيوه.. للجهل عبيد لما يطفى العقل يزيدوا .. لأنه مش ح يزيل الظلم إلا العدل.. ومعاه الرحمه .. الضلمه هىّ الضلمه كل ما تطفى شموع ح تزيد.. والبشرية للجبروت والشر وقيد.. واللقمة السحت اللى ادامها حرام مطرح ما بتسرى حتهرى مهما كبّرت عليها وسمّيت.. مش راح تغنى من جوع..

جمع ونهب فلوس الناس بالزور وتجارة العمله ومضاربات السوق السودا وقطع أرزاق الناس وتجارة قوت الشعب.. مهما زيّنت يفطها بآيات القرآن مش حيباركها الرحمن.. حتى لو أنت صليت على كشف البركه مافيش بركه..

الكدبه مش سكة عشان ننهى الفقر إزاى تقضى على عدم الذمة بعدم الذمه.. ازاى حنزيل القهر بقهر اللى يخالف فى الرأى.. أو بالاستعلاء.. تقسيم الناس لساده وعبيد.. البيض والسود الحكام الأشراف والذميين..

لو شاء الرب لخلانا جميعاً على مله مش اتنين .. الدين انزله لكرامة الناس كل الناس .. ولتحرير الخلق جميع الخلق من الذل .. ازاى تبقى نصرته قايمه على إذلال النصرانية .. وازاى النصرانية تقوم على كره الأنصار ..

وازاى تبقى حكمة ربنا فى تأمل إبداعه وخلقه وانت بتسعى لاذلال

المبدع والفنان ..

ما سمعتش مزيكه فى ألحان الطير فى هسيس الأغصان للأغصان.. ولأزهارها .. فى هب الريح ع الموج .. فى سكون النسمة وسفرها..

ليه عايز تحرمنى من المزيكه اللى هدانى إليها عشق جمال الله .. ماشفتش ألوان بتناغم وتحاكل وتلاغى الألوان.. يتفجر فيها إبداع الإنسان فيغنى.. يكتب شعر.. يرسم.. ينحت.. تنطق فى ايديه الصخره والطين بالألحان الحره .. ضد الطغيان والأصنام

ويمثل فيضّحك ويبكى ويذكر قلب الناس بالعدل والحب .. ويحب فيرقص على إيقاع الفلك الدوار .. والطير الرحال .. والتيار الجارف على شطآن البحر وبين شطآن الأنهار متاخد مسحور بالإبداع الربانى اللى ف لون ورق الأشجار .. ونعومة ورق الأزهار .. واللى يخلى الروح تعلا وتشف والجسد الفانى يخف .. يهيم فى ملكوت الله بمحبه وسلام مزيكه وحركة وإيقاع وكلام..

يا أخى دى الجنة بذاتها وعد بسحر الألوان والأنغام واحنا يا للى وهبنا الرب الأرض نعمرها.. وننورها ونخضر بورها نعلى جسورها نمشى فى مناكبها نبنى خرابها.. ونتمتع بجميع خيراتها مسراتها ونكشف كافة أسرارها.. ولا انت عايزها صحارى .. بور وحصى وخيام .. حراشيف وحشايش وجلافة .. فقر خيال زى جحور وكهوف افغانستان .. يا دوبك نرعى حشيش الأرض ونتغطى بوبر الأبل الكفران اللى يا دوب طايلينه ف قفر باكستان ..

عايزها براري زي جبالها اللى ما عرفت ابداع الكف الفنان والا عايزها كثبان زى رمال الصحرا اللى بتتحسر على ماء النيل .. واللى قتل روحها الفنان، طول عهدها بالصهد وبالحرمان فلا عرفت خضره ولا داقت ألوان .. ولا نقشت اسمها ع الصخر صور وحروف ..

وهزمها الخوف م البحر فلا قدرت تغلب موجه بمركب قد الكف ..

وقتلها يأس الفقر وعدم الشوف فلا حلمت بخلود ولا علّت أهرام .. لاعملت طيبة ولا منف ولا قامت فيها معابد ومساجد وجناين تشهد للبنى آدم انه ف قلبه نفحه من روح الرحمن .. تأكد ايمانه دنيا وآخره بخلود الروح والإنسان ..

مش زى بلاد تانيه بتحكمها عقد النقص لان تاريخها مالوش فى ذاكرة الدنيا ايها ذكرى ..

بلاد خايفة من بكره فورثت اولادها من خوفها، وجوعها، عتامه وقتامه وجهل، حطت على أم قلوبهم ضله وغمامه وعلى العقل كمامه وظلام ..

ولذلك ماخرجوش لسه من عصر الجاهلية والقبلية ولازم تحسم كل خلاف بالدم .. مالقيتش الوقت ما بين الحرب وبين الحرب .. عشان ترسم صوره .. أو لجل تشد الأوتار أو تفهم سر غرام القمر السهران بغصون الأشجار ..

ولا قامت ضهرها م القهر وم الضلمة فزرعت قمح وقته وشعير واهدت للانسانية حساب ورياضة وفلك وفنون .. وضمير وديانه حواديت وقصايد ومدارس ومعابد .. وقانون ..

لجل تأكد حكمة رب الكون فى ان الإنسان سيد نفسه ومالك لاراته
وحر ويقدر يختار / بين العقل الحرية الجنة ـ وبين الجهل القهر النار !
بين مصر كنانة الرحمن فى الأرض .. وبين الأوطان الأوكار ..

●

من دفتر أحوال الساسه

هطرسة لإصدار بيان رسمى

ذنبهم على جنبهم!

أيوه ذنبهم وستين ذنبهم على ستميت جنبهم، إيه اللى خرجهم أصلاً من بيوتهم وإيه اللى ركبهم القطر.. أى قطر، الراكب والمركوب مع بعض، طول عمرنا بندافع عمال على بطال عن الشعب وعن العمال مش بس أنا.. والحق يتقال والحكومة نفسها من يوم ما طردنا الملك.. والأحزاب كتبناها.. باسمهم.. عملنا معونة الشتا لمين ! وبطاقات الزيت والتموين.. فرّقتا الأرض على مين؟

أممنا الزفت المصانع بنينا الكبارى وسفلتنا الطرق وزفتنا الشوارع لمين؟

والكنال مين اللى خد خيرها.. بورسعيد مين اللى نهب وهّرب البضايع منها ووجع قلبنا بجمارك ورسوم واهانات.. هه. مين؟

نقدر تقول لى؟ العيب مننا فينا..

أهه.. وادى مترو الانفاق كان زى الفل حيطان وارصفه بتلمع شوف دلوقتى.. المداخل الخربانه والتراب اللى مبحترينه ع البلاط.. والبراطيش اللى بتجرح الرخام.. هه ما ترد..

العيب مننا فينا؟

خدنا ع الدلع .. المنحه يا ريس ؟ العلاوه يا اسمك إيه؟.. الحقوا الميه مش عارف فيها إيه؟

معكره.. ليه؟ الرّز بقى بالشىء الفلانى.. السكر فين؟ وكإننا خلّفناهم ونسيناهم ؟

والواحد لما يشرب كوباية شاى.. يحط بالعشر معالق سكر وكانها آخر كوباية ف عمره !

ويجيب عيل كل ربع ساعة؟ وعايزنا نجوزه ونجهزه ونجيب له شقة وشغلانه وهو قاعد ع القهوة يتف فى الأرض..

ويزوغ من الشغل أول ما يمضى؟ وقاعد متبل طول الشهر ويقول لك الحوافز !! حاجة تقرف وناس بالغلط عايشيين.

مين اللى بيزوّر أذون الصرف ويغيّر فى المواصفات ويفبرك المناقصات ؟.. مين اللى بيدّى الشلن للعسكرى مين اللى بيدى دروس خصوصية ومن بياخدها ؟ لأ وعينيهم مفنجله وسع كده.. تندب فيها رصاصة..

لما نجيب سلاح عشان ندافع عنهم يقولولك ولزمته إيه؟.. هو احنا مش اصطلحنا؟.. إيه بقى لزمته وجع القلب ؟ وهمه ولا همه هنا.. بس فالحين يقولولك السمسره .. والعموله..

طب ليه بقى بتهربوه من المعسكرات وتسرقوه من المخازن.. عشان كل بأف يحطه على كتفه لزوم الفشخره.. ويعمل لى فيها أبو على.. ولما نلمه منهم حفظاً على الأمن.. ينهبوه تانى ويسرقوه.. ويعملوا إرهاب..

ولما نبنى مدن سياحية لزوم المستقبل والعمله الصعبة مانخلصش من الكلام.. ح تلوث البحر.. لازمتها إيه ؟ دى فاضيه طول السنه. مش كان أهم نبنى بيوت على قد عيالنا .. ومستقبلنا.

طب بتجروا عليها ليه زى النمل تبنوا وتتجروا.. وتتهبوا وتكسبوا الشيئ الفلانى.. لولاها.. كان جحافل الصعايده دول كلوا منين؟

واشتــروا أرض وبقى منهم مقاولين يسدوا عين الشمس..

وزيطه بطرمبيطة.. الحـرية والديمقـراطية.. عملنا لهم انتـخابات ماحصلتش وجابوا اللى جابوه ونجحوا اللى نجحوه. وبعد ما يقطعوا هدوم بعض.. ويسيـحوا دم بعض.. ويقـفلوا على بعض يقولولك تزوير وبلطجة ودم.. من اللى عمل كده احنا والا انتم ؟..

والنهاردة طبعاً.. حيقولولك إهمال.. وقلة تنظيم.. وكإن بلدنا بس اللى بتحصل فيها حوادث قطورات.. أو حوادث خالص.. عايزينها كده جنه من غير عضم..

حاجة يا أخى ما وردتش .. هو احنا اللى عملنا النيله الشبوره .. والا احنا اللى عطلنا الجـزرَه .. والا احنا اللى قلنا للسواق سوق بسـرعة.. والا احنا اللى قلنا لهم انزلوا من بيوتهم فى الدغـميشه دى وعـرضوا انفسكم للخطر..

دى حاجة بقت ما ينسكتش عليها.. طبعاً ماهم لاقيين حكومة هبله يرموا بلاويهم عليها.. لكن وحياتك هيه فاقساهم ولذلك هيه ولا هيه هنا.. اديها الطرشة وريح نافوخك ! واطلع عليهم بكلمتين وريّحهم !.

●

ميزات طبيعية للزعامة العصرية

ميزة اللى ربنا خلقه زعيم، بعض الشطارة الفطرية تمكنه يفهم بالطبيعه فى السياسة، وانها فن المهارة فى معاملة لاحصنة وان عنده القدره على حسن الإدارة. وشم ريحة الأزمنة..

وإنه من باب الكياسه اللى تلزم للوزارة ما يحتارش بين المخالفة والإتّباع، عينه دايما وسط راسه، ودايما وسط ناسه ع المشاع.. وعارف انه لو ح يون لحظة يبقى ضاع.. أو أقل ما فيها ف غفله ح تضيع الوديعة. وإنه لو يغفل ولو بحسن نيه عن هموم المسئولية، أو ح تسمح نفسه ليه يبقى ضحية، مرّه، للخديعة أو الخداع.. يبقى سلم روحة قطعاً للضياع.. والبتاع، اللى يوم وهبها ليه.. يسحبها منه !. فى هدوء بارد طموحاً أو جسارة..

أو جموحاً فى أساليب الصراع.. زى ومضة برق فى الضلمة تبشر بالمطر أو تحذر من وجيعه.. أو كرعشة لذه تقلب فجأة حسرة أو فجيعة، مُرة، فى لحظة جماع !.

يستحيل وياها تتقبل خطاياك الفظيعة، مطلقاً. إلا لما تكون زعيم بالفطرة عاجناك الطبيعة، بابتسامة صفرا واحدة للّقا.. زىّ الوداع!.

●

حالة طوارئ

صحى الزعيم النهاردة نفسه مقبوضه، وغمّه عليه، خافوا عليه يخرج من الأودة، جابو له طشت الخضّة إتوضى .. وبعد ما صلى ركعة ركعتين لله .. دخل استحمى وحلق دقنه ولبس موضة ..

وخطى فوق البخور والجاوى رايح جاى ..

ولسه برضه قرفته مش هيّه ..

اتجمع الوزراء فى الصالة .. ومسئولين الأمن بكل سرية وصلوا لبعض واتشاوروا، والسفرا شموا الخبر فاتسرسبوا فى السر من ورا بعض من أجل أن يسألوا عن صحة الحاله ..

لكن الزعيم اللى كان قلقان ومتاخد .. طلب تلاته من صحاب الرأى فى الدولة .. رجب .. وعثمان .. والمستشار الثقافى، الصافى جاد المولى .. فتحوا الكتاب وابتدوا يقروا له فى الفنجان ..

ويكبروا ف ودنه

قروا له سورة البقرة بالمقلوب .. والكرسى والرحمن .. ومنعوا عنه بتاتاً قراية القرآن، وبرضه لسه مغيّمة الصوره، فطلبوا عقد المجلس الأعلى لدراسة الحاله .. ومراقبة ردود الفعل والنفسية مكسورة ..

وطلعوا بعد اللت والتحليل .. بدليل يؤكد دليل على ضرورة الحزم فى الدورى، ونقل خمسة من الأقاليم للأهلى .. إبعاد تلاته من المنصورة خط هجوم لجمهورية شبين أو إسكو وكفر الشيخ .. والقبض على عشرين من الفيوم، مالهمش فى الكورة. من ـ ثم ـ إصدار بيان تطمين إلى الأمة ـ من المحيط للخليج ـ إن الإدارة الحديثة ف خدمة

الجماهير. والشرطة والشعب كله جنود لعز الوطن.

وخرج سيادته مبتسم للناس على الشاشة .. وقابل السفراء والوزراء وأهل الرأى ببشاشة .. توحى بقدرة نظامه الحر ع الأزمات، وهكذا بعد لأى انكشفت الغمة..

وف مؤتمر صحفى ضاحك بدد الإشاعات .. واعطى دفعه ومبرر راقى للإستمرار حسب المسيرة اللى نابعة من تقاليدنا .. ضحك الزعيم السعيد ع الشاشة واتبسّم وهو يقول :

- الدورى ممكن.. قوى.. اللعبة ديمقراطية مية فى المية، دى عوايدنا.. لكن حدود الأدب وأصول قانون اللعب.. تمنع ضياع الكاس من إيدنا.. !

●

مـؤتـمــر صحفــى

صحى الزعيم من نومه مستعجل ومسرور الفؤاد.. حلق لأول مرة منذ الحرب دقنه بنفسه.. والبدله والكرافته لبّسهم لنفسه.. بنفسه واختار ونقى شرابه برضه بنفسه على زوقه لأول مرة منذ الطلقة الأولى..

كان فى انتظار النهارده ضيف عزيز ومهم من خبرا علم العالم التالت فى النظام الجديد.. جاى له بنفسه يناقش الأزمة على أرضها.. وفى الواقع.. كان الزعيم جاهز محضر نفسه.. ازاى لآخر مره ح نفوتها من اجل ازدهار قضية الحريه ونموتها.. كى تستمر إلى السلام المسيرة اللى بسبب الغباوه اتعترت خطوتها..

كان البيان واضح شديد اللهجة :

من أجل تأكيد ارادتنا ف ردود الفعل !

فى المؤتمر.. صحفى من إياهم ـ وهمه عارفينه ـ لقطت عيونه ـ بخباثه ـ سر الشراب الملون .. شكل غير الشكل.. سأل سؤال الكل منتظرينه ومجهزين له الإجابة.. لكن أشار فى خبث متعمد إلى إختلاف الشراب.. فرده غير فردة..

لذا بسبب المفاجأة.. ساد الهرج والمرج وكاد الأمر يتطور..

كاد الزعيم يتهور ..

لولا رئيس الديوان اللى متودك .. تخطى الحرج.. وشوش فى ودن الزعيم اللى ضحك واستدار.. ورفع حواجبه على عادة ولاد البلد.. ورفع طروف البنطلون ببساطة..

وقال بكل قلاطة..

- ده مش خطأ.. إنما طموح إلى التجديد ورغبة متأكده دايماً إلى الإبداع.. ودليل على رفضنا لكافة مبررات الخداع.. لا بحجة التقليد ولا بخضوع لاتباع.. ويا ريت كلامنا يكون خفيف ع المعارضه !

إحمر وش الصحفى واتبعتر..

سندوه رجال الديوان لحد ما خد نفسه.

ولتانى تالت يوم.. فى كافة النشرات قوميه أو خاصة والتعليقات مانشيت أول صفحة.. كافة صحاب الرأى والأعمدة.. قدموا بكل حريه وثبات رأيهم فى قضية الشرابات.

- الموضة يا جهلا ميزة دوله عصريه.. داخله على القرن الجديد محتاجه جرأه زعيم مؤمن بكل مفيد.. وعنده قدرة وإمكان إنه يكسبها بالقاضية فى أى جوله.. لإنه قادر تمللى يبدأ بنفسه أى محاوله للتجديد !.

●

مؤتمر قمة

عقد الزعيم.. قمة ثلاثية، وياه حفيد الملك وجوكر الكوتشينه اللى دايما فى الورق بيقش..

وقفوا التلاته الفراوده يضحكوا على بعض.. وجنبهم كان ديب بديل مقطوع..

وعلى الجوانب جموع من صحافة لافترا والجوع.. طمن حفيد الملك أصحابنا ع الموضوع.. وطمنّا..

شرح ظروفه المتعبه الغامضة.. تلك اللى خلت شعبه يتقدم بكل قدره على الرحمة وراحة البال وكيف استفاد من دروس المرحله يعلمنا فن ابتداع المفاوضة فى عز عز الحرب..

وازاى يكون الخروج من أى كرب.. من دون أذى أو ضرب.. وازاى وحسب الطلب م الخوف شفاه الرب.

ضحك الزعيم أمّن على قوله واثنى عليه..

قال : صلاة الزين، برضه الملوك مهما دبلت تفضل الريحه، انت وجدك عمركم رواد.. صنعتوا المجد بفضيحه، ملعون تاريخ الهرب فى الأزمه، الناس جريحه.. ومن مظاهر سعدنا ووعدنا القدرى.. ان ابتدينا نملك سوا بيدنا الفالت من أمرنا.. ونحكم زمام أرضنا.. واحنا ما احناش سطحية .. عز العرب قصدنا والسلم ماله بديل طبعاً بدون مانهون ولا ننذل ولا نخون زى ما عمل زمان بعضنا وعمرنا ما نميل.. كل العقد لها حل بالتساهيل..

الجوكر الألعبان لعيب وباله طويل.. فى اللعب عَ الحبلين ياما كتب

فى مثل هذا الاجتماع مواويل.. وقف وحيا الحفيد الأمين على سيرة الأجداد.. وأشاد بجهد الزعيم الريفى فى خدمة الأسياد.. وقال له :

- اوعى تفرط ولا بطياره فى حمارك..

وكون وفى زى ما اتعلمنا واتطمن على جارك.. هذا تراب شعبنا مدفونه فيها عضام جدودنا كلنا.. هذا تراث ووصية الأنبيا.. لذا علينا نحافظ على الصحه ونمد فى عمرنا.. مين بعدنا وزينا ح يكمل المشوار.. أحرار حنفضل وحتى آخر لحظه م الثوار.. مين غيرنا ح يواصل.. قيمه وقمه وخبره واستثمار.. النصر أصبح عند مد الأيد بس نتمسك بحبل الصبر وطول البال حتى نهد لآخر مرّه لاستعمار..

وباسوا بعض التلاته.. بوسه ثلاثيه.. واتواعدوا واودعوا وكل واحد مشى يلعن أبو التانى.. ويمنى نفسه يشوف فيهم قريب يوم.. وهو بيدعى فى سره :

- يا رب خلصنى كان وقعه سوده، ومأزق سخن تاريخى ..

وقّعنا فيه اللى جرسنى وبلبصنى. وناوى ما يفلفصنى، ودول ماليهم آمان، واللى يطول ريشى منهم راح يقصقصنى .. لذا .. وقبل ما يفتروا على نيتى وضميرى .. الزّنبجيه المدلوقين على بعض علانية .. وكل واحد منهم مشى وناوى على نيه ..

يبقى عليه ان أبلغ سيدنا عن سيرى .. أضمن قصادهم مصيرى .. واكتب بنفسى لصاحب الأمر تقريرى !.

●

الوصايا العشر للإحتفاظ بالزعامة
حتى يوم الحشر

ما دام صبرت ونلتها ..

أصبحت مسئول عنها .. عن فنها ولعبها وأمنها .. لازم تمارس صنعة السلطة وحرفته الوصول، ح تطول معاك على قد ما تصحصح ..

فتشوف مغمض أقوى مما تفتح ..

وتقصر القامه حبّه كل ما تطول ..

ولما تركب تلها .. تسمع بودنك شتمتك .. تنّح، ومارس الكدب جهراً كى تصون السر ..

ومهما كنت جعر أو شملول .. لابد تهوى الحياة وتعيشها عرض وطول .. تفهم ضرورة ما رماك ع المر .. لو حر .. تفطر بقسماط أو فول ..

تتغذى لحمة أرانب والا عيش مبلول .. مش ح يضر .. لكن المهم ان تتعشى بست عقول .. المسئولية تحب بعضا من طروف العلم .. بعضا من هموم الفكر .. والصبر فى مواجهة تقبل الحمول .. لكن ضرورى من إتقان فنون القول.

إحذر من اللى تقرا له .. ما تفهمهوش أو اللى يكشف سر انت ما تعرفهوش أو م اللى يجرى ويتنطط ما تلحقهوش ..

وم اللى يلبس قصادك لكل حاله وشوش ..

وم اللى قدامك م الخجل بيبوش ..

وم اللى يوزن رضاك السامى عليه .. بقروش ويقول أخوك الصغير
حين تقول له يا جحش .. الرايجة متصدقش

ويوم ما تطلع بفايدة بسيطه ما تفرحش ..

وإذا غلط ابن أمك فيك ما ترحمهوش ..

الضعف والإنسانية الهبله ماح تتفعكش العدل عمره ما كان علامة لقوة السلطان ..

الإنسانية مش سبيل للحكم ولا عمرها السلطة حسب الظروف أو بحسن النيه ..

الصح طول عمره صحيح معروف .. والغلط معروف لكن الصراحة شرك والصدق باب للموت ..

ويا تفهم الفرق بين الملك والملكوت يا تحل لغز البيضه والكتكوت ..
تعيش معزز تحت سيف القلق .. لو يهناليك موال فمايهمكش .. ولو
يروق لك بال .. فما يغركش .. حتى تتم الطبيعه فعل قوانينها .. ويحل
أجل الحكومة واللى حاكمينها .. يحق قول اللى قال .. قلع جناينها ..

على رقاب اللى بع - باعها .. لداينينها .. علشان ينولها اللى جع -
جاع شوقه لعاكمينها، يمكن عليها يطاع .. تطلع ملايينها متعه ومتاع
لاتّباع أصحاب ملايينها .. طبع وطبيعة ضباع، طاعه لطباع دينها ..
يتفسر الحلم تفضل ورده على جبينها !

ويظل أمرك .. مطاع !.

●

خرافات عصرية عن
مصطفى أمين وزمانه

حتى آخر نفس

كان ياما كان، فيه راجل إسمه مصطفى أمين.

غريب ويتيم ووحدانى بيعيش فى عصر بيسمّوه عصر الديمقراطية..

وهىّ فترة من الزمان بيقولوا إن الإنسان فيها مهما كانت أحواله، يقدر يتكلم زى ما يحالاله !

عن كافة شىء يخطر على باله.. ممكن يزعق أو يودّود.. يهتف أو يوشوش..

حتى فى وش المسئولين وعينى عينك يقول ما بدا له!

بشرط يتعلم أنه بقد ما يتكلم ما يسمعش إلا اللى يعوزه وما يفهمش إلا اللى يحبّه.. وما يردّش إلا بمزاجه وما يشوفش غير اللى يهمه..

زيه زى اللى بيتكلم عنهم أو معاهم! علشان الأمور تمشى والحال يتزبط وإلا يتفك الرّبط ويبوظ الظبط! والدنيا تبقى سداح مداح وتخلط بين البيه العسكرى والفلاح..

العجيب إن الراجل مصطفى أمين بعد ما قعد عشر سنين محروم من الحريّه، خرج يتكلم بكل حماس عن الحرية.

لكن علشان كان فاهم اللعبة وكان لعّيب عمره ما اتكلم عن الطريقة الوحيدة اللى الناس ممكن تطول بيها الحرية !

●

كاريكاتير

فى يوم من الأيام..

دخل علينا مصطفى أمين وهو بيضحك ضحكته اللى كان مشهور بيها لما يكون خايف وقال :

ـ فيه رسام كاريكاتير مشاغب.. متعود يدخل مكتبى بدون إذن فى نفس الساعة من نفس اليوم كل أسبوع فى اللحظه اللى ابتدى فيها أكتب أفكارى.. ويقول لى بنفس الطريقة نفس الكلام اللى قاله الاسبوع اللى فات واللى قبله وقبل قبله !

ـ لا مؤاخذه يا باشا ضرورى آجى عشان اتأكد بنفسى أن نمر تليفونك هىّ هىّ ٥ سبعات وإنها مش نكته بايخه زى ما بيحصل فى الأفلام !..

وكل مرّه أسأله وأنا عينى ح تطلع م الدهشة..

ـ طب ما تطلب النمرة وتريح نفسك!

يسكت هسّة ويضحك مستغرب وبيص لى كإنه مش عايز يصدق إن الكاتب الفحل ده ساذج للدرجة دى ويقول :

ـ يا باشا ومنين اتأكد إن اللى رد عليّه مش حد تانى.. وانك مش راجل وهمى زى رقم تليفونك !

أرفع أنا حواجبى من الدهشه.. واسكت.. يحيينى باحترام ويرجع بضهره ويخرج زى ما دخل.. ويسيبنى أسبوع بحاله قلقان مستنيه فى نفس الميعاد علشان يأكد لى إن أنا على مكتبى وباكتب أفكارى بنفسى.. وساكت وقدامى نفس التليفون الأخرس الـوهمى ..

●

طاقة القدر

الرواة أكدوا ان مصطفى أمين فتح بنفسه فى الجرنان اللى كان بتاعه فى يوم من الأيام.. شباك مسحور بيطل على الجنة مباشرة.. وبيقولوا إن ماحدش كان يقدر يبص منه إلا الناس الفقرا وأصحاب العاهات والأرامل والمساكين من مهلوكات عصر الذرة والعلم وزمان التكنولوچيا والبنك الدولى والسلام العادل !

كان فيه بعض الاستثناءات طبعاً، لكن الكل بيأكد إن الموعودين كانوا بيقدروا من الشباك ده يشكوا لربنا مباشرة دون أى وسيطٍ كان.. وكان من حقهم يزعقوا بملو الحس وبالصوت والصورة ويكشفوا عن كافة أحزانهم السرية ويطلبوا بدون خجل أو كسوف طلباتهم المشروعة.. وف بعض الأحيان بقلة حيا أو أدب وعلى المكشوف حتى الطلبات اللى تكسف..

ومن العجايب أن أصوات المظاليم دول ماكانش حد بيسمعها إطلاقاً فى البلاد الأميّة المليانة جرايد وجرانين إلا قدام الشباك ده.. اللى بتوصل منه للسما فعلاً.. بجد..

والأعجب الأغرب ان ربنا كان بيستجيب لهم فى معظم الأحيان وكإنهم شافوا ليلة القدر فعلاً.. فكانوا بيحمدوا ربنا ويدوقوا طعم حلاوة الإيمان ونعمة الرضا والطاعة للى فى إيديهم مفاتيح الرزق وأبواب الحظ.. ويزدادوا فقر.. وأحزان !

●

بين السطور

صديقى المتسيخ شخط شخطة كبيره جداً فيّه وهو بيجادلنى فى الراجل مصطفى أمين علشان أنا اعتبرته شاهد على قرن بحاله.. وقال:

- يعنى انت بكل سذاجه مصدق تخاريفه عن الحرية وانه مؤمن بحقوق الناس، هو انت ماعاصرتش زيه كتير كدابين زفّه حطوا الشوك فى طريق الشعب وملوه يأس وقلة حيلة..

قلت لصاحبى وانا تعبان على الآخر من كتر المناقرة والمقاوحه اللى مالهاش نهاية.. واللى اتعودنا عليها، لما يولع النار بينا علشان يفضل كلامنا مالوش فايدة :

- إسمع يا صاحبى..

أنا عشت عمرى لابس عمة القاضى ومفتح عين واحده أفتش بيها بين السطور، وأدور ع اللى ورا الكلام واللى تحت الحروف والمستخبى فى النوايا .. لحد أحلامى البسيطة ما مزّعتها سكاكين التكفير وسيوف التجريم والتحريم سواء من اليسار أو من اليمين.. علشان كده قررت اترك منصة الاتهام والأحكام وأبطل التفتيش فى الضماير والبت والإبرام فى النوايا والسراير..

ولذا اتعودت أقرا فكرته كل يوم وأنا متفائل جداً لأن اللى زيّه بينام ليلاتى حزين ومتشائم .. لأن العالم حواليه خالى من شعرا زى چيڤارا وعبد الناصر .. وچاهين !!

●

خبـاثــة

صاحبى الخبيث، مدمن التعامل مع أجهزة الأمن العربية والمحلية سألنى وهو بيمارس هوايته العلنيّة فى النميمة وإدمانه السرى لحواديت النسوان العوانس على رصفان قهاوى المثقفين. سؤال زى شكة الابرة تحت الباط وقال وعلى وشه ابتسامته المليانه شر وحنيه :

- قصدك يعنى بتخاريفك دى.. إن ما فيش فرق بقى ما بين مصطفى أمين ورفعت السعيد!!

السؤال لدعنى ولسعنى وفوّر دمى، لكن أنا ما جاوبتش على طول زى أيام شبابى الأولانيّة.. إحتميت بظروف السن ومرض السكر العصبى واكتفيت بالصمت.. لكن أول ما روحت رجعت قريت كتب الثورات والانقلابات وبحوث العلماء عن الشخصيات الكاريزميه السويّه واللى مش سوّيه.. وغصُت فى كتب التاريخ القديم والحديث والسير الذاتية والخطط والإعترافات والتجليات والمذكرات.. ودورت فى القواميس والروايات وكتب جهابذة التأليف والنقد والصحافة.. وخبراء إنشاء وتحرير الصحف السريه والعلنيه ودرست من أول الأول أسباب ظهور الأحزاب الطبيعية والطبقية وظروف وفاتها غير الطبيعية سواء كانت شرعية أو غير شرعية .. لحد ما تعبت وزهقت ومع ذلك .. مالقتيش إجابة شافيه كافية للسؤال اللى شكنى بيه صديقى الخبيث خبير اللطم فى الجنازات السياسية، لكن حسيت بدمى على طرف الإبرة !

●

تنبـــؤات

سألنى صاحبى اللى بحبه واللى أنا متأكد إنه بيحبنى لأنه عارف إن انا لســه مـؤمن باللى آمنت له وآمنت بيـه فى سنين الصـبـا الأولانيـة، وحبى الأولانى أيام ميت سلسيل الأولانيه، وزنزانتى الأولانيه، وقصيدتى الأولانيه.. وهزيمتى الأولى وجنونى الأول.. سألنى.. وهو بيعاتبنى للمرة الألف:

ـ إزاى واحــد زيك يكتب تخــاريف زى دى عن كــاتب زى ده.. وف ظروف زى دى مع إن انت هتفت بسقوطه فى مظاهرتك الأولانيه، والا انت نسيت؟

وعشـان أنا متـأكد إن صـاحبى ده بيـحبنى زى مـا باحبـه وإنه مش شرير للدرجة اللى بيصور نفسه بيها ولا يقصد شى يتهمنى إنه ظبطنى متلبس بخيـانتى الوهـمـيـة الأولانيه.. بالعكس طول عـمـره بيـراهن على غباوتى الأولانيه واستعدادى انـى اموت على نفس مبـادئى الأولانيـه.. لذلك أنـا اهتـمـيت جـداً إنى أرد عليـه وبكل بسـاطة سـمـحت لنفـسـى أتمسخر يمكن للمرة الأولى فى كلامى معاه وأقول :

ـ يا صاحبى.. إحنا فى زمن العجايب العجيبه الناس لسـه بتموت م الجـوع لكن الأسـمـاك مـاعـدتش بتشـرب قـهـوة.. زمن اتحـقـقت فـيـه بالضبط كل تمنيات مصطفى أمين للنظام الاشتراكى فى نفس الوقت اللى خابت فيه أمنيات لينين عن النظام الرأسمالى.. وسكتت !!

●

قلّة مقامات

المستشار الثقافى عنكب الخرافى

المستشار الثّقافى (عنكب) الخرافى.. فتح على قلب الميدان دكان وحطّ فيه من كل فكره ملفّ..

زهور للإستبليات، وكروت معايدات، ودفاتر ملونّه لكافة المناسبات وأغانى شعبية!

وأحاديث صحفيه كثيره.. بالألوان

وعيّن (جلنف) لكل تفكيره..

واحد عشان يحسبها بالمليم وبالسّنتى.. والتانى يحلبها كل ما ح يعوزوه يفتى.. أمّا تالتهم فكان للأبهّه الرسّمية.. والمهرجان ! وواحده طبعاً من ثقات البنات علشان ترتب له أفكاره على الأرفف وهيّه لابسه الجوانتى !.

المستشار الثقافى شغلتُه مش سهله فلابد يعرف (طنبشا) من (دقهله) وإن (شبرا) البلد غد (شبرا) سندنهور!

ولابد يعرف لغات وازاى يحلّل مفّرخات التطرف على كافة الجبهات.. وإمتى بدأ الرقص تحت الهرم.. وإيه تواريخ المناسبات اللى رفعوا على ساريها العلم.. وليه (ام سّيد) بتحبل كلّ ست شهور وإمتى (ابو السيد) يحب السّكات ويشغل الشنيور !.

ومنين يجيبوا اللورا وتحبيشة المغات !.

علشان كده مش كلّ واحد يشاور.. ولا كل واحد يشير.. لابد تبقى المشوره وسّرها فى البير فلا كل من وقّع باسمه الثلاثى مدير.. ولا كلّ شاعر سمير ولا كل من توقيعه له ع المسئولين تأثير..

ده سرّ من عهد الفراعنه يحفظوه إتنين ـ الأمن والكهنه ـ بيقسّم

الخلق حسَب النيّه والتّدبير هذا خبير.. هذا غفير ..

وهذا يا دوب تآمن ساعة العوزه وتشاركه لقمة فطير! ..

المستشار الثقافى لكل شىء جاهز.. حداه تقدير.. يحس إمتى يوافق أو يقـول جـايز.. وامـتى يقـول مكروه وسُكّ عليـه.. ويفطّمك لـلإنّه وللأَسافين ولعلّة العلّه ومقالب القلّه.. وامتى يحمى الضهّر لو مكشوف وإمتى يحمى السيوف.. أو يقسمك ع الضيوف !.

وإمتى أو عند مين تكتب أو إمتى تملا أو تصفّى الكشوف، من أجل شرعّية قرار الجوايز !

ويجوزّك عصفوره لو عايز..

يريّشك لو كنت رايد تطير.. ما انت الكبير والأمير..

المستشار الثقافى لابد يبقى فقير.. علشان يوفر للمستشير المقام.. يعمل حساب المسافة.. وعشان يراعى الفُرص والخُطوه على قدام.. وبيكتسب بالخبره والتوديك.. إمتى النفر يبقى فرخه.. وإمتى يعمل فى الرِّسبشن ديك !

يفتيك وهوّ بين حدود الاحترام والخوف فالمسّتشير الأَصل / طبق الأصل.. صاحب القرار الفصّل مهما يكون أصلاً هَفيّه وفَسّل.. والمستشار مهَمن أشار خَدأم.. لابد يعرف يحسب الأفضل لأهل الفَضل. ويَدهّوك الظّلم شرعيّا بلون العدل.. من أجل مصلحة الوطن والنظام!.

المستشار الثقافى مبتسم على طول ومحترم على عرض، عقدة لسانه ما تنطق العيبة، ووشّه ينضح سهتته وطيبه، يفرق الشارده عن الوارده.. ويفصل الفالحه عن الخيبه.. ويبص دايما لفوق لكن عينيه فى الأرض

وتملّى يحلف على النعمه.. ويرحمه الوالده اللى ماتت وماسابت سنن أو فرض..

مع إن أُمّه ـ ربنا خليها ـ ع الناصيه لسّه ف عزية أمّ رغيف.. بتّبيع لون على فجل.. وبتستغفر من البولوبيف.. لكنها بتدعى له ليلاتى.. يعلّى أسياده الكرام فى مراتبه، وعمرها ما أرسلت له تعاتبه، بالعكس نادره لو يزورها ف يوم ح تدبح عجل.. وهىّ قادره على قولها تتكفل له بالمصاريف.. ده كلّه من خيره جمعاه قرش يسند قرش من غيره.. تعمل عزومته بكّل رسمالها.. وتكمل المشوار على الموتورجل !

المستشار الثقافى فدائى ما تقولّيش.. على كفّه شايل قلبه.. كّل المكاتب مكاتبه.. مالوش فى دفتر الانصراف والحضور.. كافة مواقيت العمل أوقاته.. لأنه عاصر نفسه طول اليوم.. واهب شغله كل إمكاناته.. من صالة الاجتماع لحد أودة النوم.. لدورة الميّه الخصوصيّه.. أصل الثقافة شمول.. فالمستشار شملول يفْهم بدون ما يبص.. فى الطب وعلوم البحار والفلسفة والفول.. والفن واللصوصيّه وفى الدروس العامة والخصوصيّه.. لو طب فى البحر يطلعلك ماهوش مبلول !.

وإن صام سنَه يسّمن يزيد النًص ..

وإن صاب جميعهم خرس خوف م الغلط أو حسب أوامر الحرس.. هوّه لوحده اللى مصروف له ساعتها يقول.. لأنه بحماية الخفى المخْفى أكيد مشمول !

فخذ كلامه جَد لو هزّر.. وهزاره برضه جَد يا فالح فلكل دقّه سوانح.. سيادته قادر نمته والقبر.. وقرصته مالهاش دوا علنى ولا مجهول !.

قابلنى مرّه سألنى عن أحوالى.. ردّيت فى سرّى يا عم مالك ومالى.. سيِّبنى أربّى عيالى ..

وقلت أنا فـّ حالى دايماً ماضى فى الدفتر !

ضحك وقال لى الوطن محتاج إليك اكتر..

ليـه أنت واخْد جنْب ليـه بتـفكّر.. العـركة ع الأبواب.. أنا قلت : يا ستّار..

وف سرى قلت أكيد انا ناسى وعامل ذنب مكشوف له ! وقلت له ف دهشة / مش كنتو قلتوا خلصتوا م المعركة؟ ..

وح نبتـدى من الأوّل على ميّـه بيضـا .. والسـلام مكتوب.. واكتـر من المطلوب..

قال لى بنظره محكمه وأبويّه..

- المعـركة حضـاريّه.. الغـرب بيسنّ لْنا لسّه أسنانه.. ولـلأسف إحنا شعبنا مراهق والخوف عليه أن يتوه يسكر بملاعيبه..

مايخدش باله غفله من عيبه وألاعيبه..

وإنّه كافر ومادّى ماهواش زيّنا مؤمن..

وعندهم قدرة عَ الغَلَط يداروه.. والابن يقتل ابوه.. والبنت تكره أمّها م البلوغ.. وكل شىء بالمال بيتسعّر.. شفت اللى عمله / ريدج والاّ/فالين الحظّ دايماً حداهم بيتسم للأشطر !

تلقى الصغير يضيع فى خدمة الأكبر.. ومالهش إلا بالنفاق مستقبل!

وشعبنا الأهبل.. يحب دايما.. يجرى ع الرايحـه غاوى موالد رقص بالألوان.. ودى مهمتنا. . فى أخطر لحظة تاريخيه..

نملا عـينيـه ونسـد فـراغـتـهـا.. برقص تتوره ولحم أبيض وهلّس

صريح.. زَغلَلَهَ.. تفاريح.. ماتسيبّش فيه رغبه إلاّ وهيّه مقرونه بأمل وبعجز.. ينام ويحلم أكيد ييجى يوم وراح تُفرج.. اكيد بكره.. وبكره بيجره على بوزه إلى بكره فيتمنى لحظه م اللى راح منه.. وهكذا دواليك.. إدّيه ،خد منّه.. يفضل مطاوعك وراضى.. بالأمل عنك تديّه وتاخد منّه.. يخفّ عنّك بيأسُه فتلحقه بالممكن.. تصبيره ومُسكّن.. فيدعى لك.. وهلّم جراً ..

أنا قلت له ـ قرفان وبابّلع قرفى :

ـ وبرضه يدّعى عليكو من زهقُه.. ومن قرفُه..

ضحك وعلى طول حلف لى بأمّه وبشرفه..

يا عمّى هيّه الدعوه راح تلزق.. أهم حاجه انه يكون مشغول.. على ودنه، يقرف ويرضى.. يتحرم ويطول.. يبكى ويضحك بصوت عالى.. لكن.. مايحزنش ولا يفرح.. الفرحه والحزن همه مولّدات التطرف !

أنا قلت : والجهل برضه والفساد والتّخلف ..

قال / ده كلام شعراء.. أسرى الشباك القديمه، الجهل نعمه فـ شعب متخلف.. واللى أنت تقوله حاييه من بطون الكتب.. وخلاص.. نظره أحاديّه.. فاقده احتمال التحقق.. الرّك فى بلادنا على الإخلاص.. والعمل م القلب.. نيّه سليمه ف بلدنا تبقى عين العقل.. تقدر تقول لى يعنى إيه الجهل.. ومين اللى قال إنه جاهل.. بقى شعبنا اللى اتقن التصوير وبنى المعابد والهرم آلافات وزرع وحارب.. وحنّط جثث إزاى نقول إنه جاهل.. ده ابن حنتيت مرازى.. إوعى تقول أصله أمى.. النبى كان أمى.. لكنه حرر أمم.. الرك ع الطاعه.. صفاء الروح حب الوطن والأرض هوّ الأساس.. وجاى تقول لى جهل وتخلف.. انت اللى مش

فاهم.. هذا الكلام هو بداية التّطرف ..

أنا اتآخدت.. لحقت وقلت بتظرف : يا عمّ سيبك انتم دماغكم كبير! الله فى عونكم على النظام الجديد ..

ضحك وقال لى / سذاجه !

هذا كلام يبدو علمى.. لكنه مش مظبوط.. يا ابنى الجديد فى القديم، هذا قانون الجدل والا أنت برضه نسيت.. قانون طبيعى قديم من قبل ما العالم يعرف التقسيم.. إيه اللى جدّ جديد علينا.. كشعب وكأمه.. إحّنا زى ما احنا.. وهمّه زىّ ما همّه.. طول عمرنا مستهدفين م الشرق زىّ الغرب !

لاننا مصر.. عزّه وهلمّه.. وموّحدين مسلمين وقبل ذات نفس لاشتراكيه بزمان.. إحنا اللى كنا لاشتراكيين.. حتى بحكم مكانّا فى العالم فى سرة الدنيا.. بين اليسار واليمين !!

خير الأمور الوسط.. واحنا الوسط.. السوق ده لعبتنا.. والعدل شريعتنا.. من قبل أوروبا ماتعرف يعنى ايه التجارة.. إحنا اللى علمنا البحار البحاره.. والبياعين السمسره والتجاره.. فيه ميت قماره.. إحنا اللى صكّينا أوّل ما اخترعنا.. العُمله.. الصّعبه والسّهله.. العلم أثبت وأثبت قبله بالقرآن.. ﴿فرعون ذى الأوتاد﴾ إحنا الفراعنة وصلنا الكهربا والذّره.. والكارتون.. أجدادنا قسموا الذّره واستخدموا قوّه ولا النيترون، فى عصر بذر القطن والكمون.. انت فى نومه.. أكيد ! طب ليه نروح لبعيد إحنا تاجرنا مع الصومال والهند.. وبلاد تركب الأفيال لحد السّد.. من عهد حتشبسوت لأيام محمد على.. احنا بنينا القناطر قبل أمريكا.. وكان عندنا بيوت تحت سطح البحر.. ياك إنت فاكر

الأهرامـات طريه ؟.. لأ.. دول حطوا الجـثث فـيـهـا لجلن يخـدعـوا الخوجات.. والحفارين واللصوص.. اللى نهبونا منذ الأزل !.

ما أخدتش نفسه ولا مره ..

وانا فى الحقيقة تهت واستغريت.. ياه.. على طول المسافات اللى واخـدانا.. حـسّيت فى قـوله مكيـده مـالهـاش حلّ.. واتكدرت.. من معلوماته الموسوعيّه (الأكيده !) اللى بالتأكيد حتبقى مفيده وخبره للأجيال.. اللى مازالوا عيال لهم مستقبل.. واللى ما تعلموش إن الألف عود دره.. والبهِ طواله بقر وتحتها زلطه !

وحلمت بالكشرى وبالسلطه ـ وهو بيحضنى بضّى إبتسامه ثقافيه.. وفيها عزّة نفس خرافيّه.. وقال لى فوق ـ يا ابنـى الزّمان اتغيّر ..

تعالى زورنى ف مكتبى المتواضع.. وراح تشوف كل شىء على أصله وحيرضيك.. احنا النهارده ابتدينا نخش عهد جديد.. جعل الثقافة فى بؤرة الإهتمام.. وآدى انت شايف كل يوم مهرجان.. فبُص على قدام.. ماتسيبش روحك كده لليأس والتشكيك.. مع السلامه.. وخلّى عندك أمل.. أنا قلت.. شكراً.. لا بأس.. ملعـــون أبوه الأمس.. وانت ربنا يخليّك.. ويقدرّك / معاليك على كل همّ عليك.. قادر كريم يعطينا طولة الأجل... لحد مانشوف خُفّ الجمل فى الإبرة.. بفضل خبرة إيديك..

ولقيتنى ماسك الطّبلة والمدرّة ومدوزن القِدره على القُدره ومقلّوظ الطرطور وداخل دورى.. بارّقصّ على الواحده.. بأغنّى لبكره.. مدد!! يا شيخ العتبه يا عصفورى :

حـال الـثـقـافـة مـأزمنّى.. وحـال رجـالهـا مـحـزّنّى..

أشكيها لمين؟

لســان طويل كــلامنجــيــه.. ح يقنعــوك بـالحــرية..

جوّه الزنازين..

رمـونا من مـحنه لمحنه.. وفـرحـانين باللى جـارحنا..

وحطنا فى الطين..

ألفين لسان لبلب يكدب.. بخساره أو مكسب يحلب..

يكسب ملايين..

وكل منهم على زوقــه.. نقّـى اللى تحـتــه من فـوقــه

حظ المساكين..

ألفـين جـريده ومـجلّه.. لكلّ مـعلـــــول.. علّـــــه

شلّه ودكاكين..

كلّ الفـضـايح منشـورة.. بالصّـوت وأحـيـان بالصّـوره

والمسئول مين؟

اللى انفتح أتاريه مفتوح.. والسّر ع البهلى ومفضوح

قبل السبعين..

من يوم مـا صـاحبك زبطهـا.. وهـب الثقـافة لظبـاطها

لحساب عابدين..

عكمـوا لجـانهـا ونقـاباتها.. حلقـوا شنابات اتحـاداتها

ودقوا الأسافين..

إذ لخبطوا الرّسمى ف شعبى.. تفانين بَدع شقت قلبى

من غير سكاكين..

والجِتّه فاحت روايحها.. لاقادره تخفى فضايحها

ولا تخزى العين..

قالوا لنا إحنا عالم تال.. مانستاهلش غير النابت

والتوم والتين..

وشعب جاهل ما ترقاش.. على طبل بلدى ماحيصحاش

والغفلة نعيم..

إذ لو فهم يطلب نايب.. وتبقى كارثه ومصايب

ح نجيب له منين..

عشان كده شغّل باللّو.. من توب هيافته وافتل له

وارعبه بالدين..

ثقافة وفنون غيّمها.. تتربى أجيال نيمها

من غير تفهيم..

وانخع وقول ياما بنينا.. من عهد مينا لافندينا

لابوعنخ أمين..

البيضه حق اللى سلقها.. واهم منه اللى لحقها

هَمّ ف بقيّن..

من حسرتى غصبن عنّى.. الخيبة منّك أو منّى

حتعاتب مين؟..

خذ حكمه عن إبن الفارض.. أتاريك مريض يا متمارض

كان عقلك فين؟..

مافيش خلاص ولا فيه منجا.. النّينچا بتبيع الرّنجة

ف سوق التبين..

والكل داقق عصافيره.. أسير غبى لدماغ غيره

ويساره يمين..

ما فى حدّ منّا إلاّ وشارك.. يا فى الطّناش راقد بارك

وعامل لى حزين..

الكل مرايات تتلمع.. بالونات ولازم تفرقع

قادر يا كريم!!

●

البعجورى رئيس تحرير الحنجورى

الأستاذ البعجورى.. آخر تلاميذ مدرسة الحنجورى.. الابتدائية اللى اتقفلت أول ما اتقلبت نكستنا لهزيمة تاريخيه، بعد الصبر ما طال إتعين بالصدفه رئيس تحرير الجرنال اللى أنا مش باقراه ..

وأصبح صاحب عزوه وصاحب جاه ..

أول ما يخش عليهم من ايها باب يضربوا فى استقباله بروجى ويغنوا أناشيد الترحاب. وأول ما يخرج يكسروا ميت قله وراه ..

الأستاذ البعجورى كان جمهورى. ف أيام الملكيه ودى عاطياه.. اكتر من ميزه مخلياه عند الضباط الأحرار من خبراء التحليلات السياسية ومن صفوه كتاب الداخليه الأبرار.. ولذا بيتصدى ليل ونهار لجميع المنحرفين سوا كانوا من أهل الحظوه اليسار أو من أهل الخطوه اليمين.

ولانه بيقول الكلمه المتقيه اللى هيه بتعجب صاحب الشأن ولا يقبل التأويل ولا التعديل ولا تسمحش بأيها تحليل.. ميزه اكتسبها ومش بالساهل ولا حسب التسهيل، خصوصاً وهو من أبناء البرجوازيه التافهه فى الفتره اللى ميزت العاقل من الجاهل والواعى من المتساهل، ودى خبره من كتر ما كان بيلمح بعيون الخبرة أساتذته فى المدرسة إياها.. واحد بعد التانى بيتخطفوا للعبره ورا عين الشمس، على كلمه أو على نكته أو على سكتَه أو على منشور ..

ولذا الاستاذ البعجورى عمره ما صابه الدور.. لا نام على برش.. ولا بات فى زنزانه ويوم ما اول مره راح يعمل فيها بطاقة صحفى.. سكه العسكرى على سهوه على أم قفاه، فوّتها من باب الحب وعقدت ما

بينهم فى الأيام الصعبه صداقة.. ولذلك لما بيتكلم عن أحوال المعتقلين يحكى وكإنه عاش الاوردى مع الشيوعيين ..

أو كان فى طره أيام مع الإخوان القطبيين أو حتى ضمن بتوع مايو الطليعيين.

والأستاذ البعجورى عصامى.. علم نفسه بنفسه.. من يوم ما كانت ألف الهمزه بتشبه كوز الدرة أو الشومه والشنطه لسه قماش لكن لما جت له فرصة عمره ما فاتهاش.. فأكل نصف رغيف السلطه لحين يخمر.. فعطوله النص الثانى بلاش.. ودرس على مهله المسافات واللى مناسب منها بين أى محطة ومحطة لا أقل ولا اكتر لذا أصبح أسطى، قبل ما يتعرف بالإسم أو يتخصص فى كل مالا يقبل التخصيص.. واعى واروبة للساقطه.. ومحافظ على اللاقطه، من موسكو قد باريس أعلنها واضحه يطمن من بيديه الأمر.. بأن طموحاته على قده.. ولذلك طبطب كل أصحاب الفضل بكل حنان على خده.. فى ساعة الجد الأزمه زى ف سهرات التهليس.

وخصوصى لأنه بيان متفاهم.. وحكيم.. فاهم ..

وتمللى حويط وشديد التهذيب متفاهم، دايم البسمة ويا الموجه السايده وعايم، فاستخدموه الجميع مع انه مستخدمهم ..

واستأمنوه الكل طبعاً بعد ما استأمنهم ..

مافاتش فى أى حته علامة أستفهام ؟

ولا اختلف فى يوم من الأيام مع المعارضه الشرعى ولا الاعلام !

الأستاذ البعجورى الحنجورى التمام التمام.. من عيلة زى حالاتنا..

على قد حالهم وعاشوا العمر فى حالهم.. وماكانش يخطر صدفه على بالهم إن ابنهم حيقب.. ويكمل التعليم.. فإذ به ينفذ بجلده من قرار الجب ويصير على سهوه من الأقدار رئيس تحرير.. صاحب أفكار وله فى صنع القرار وبيسافر بلاد بره فى ديل الريس ..

ويكلم الوزرا مباشرة وبالتليفون. وله هلمه ف مجلس الأمة كل البلد بتسمعه وتشوفه راديو وتليفزيون.. م الساعة سبعة الصبح ف صباح الخير.. لحد آخر نشره فى الأخبار لما بيطلع فى دورى القناة الثالثة لجل يقدم الجرنان بتاع بكره.. فاتعودوا يكتبوا له رسائل ياما وشكاوى.. طلبات على قد ما يشيل فوق كتفه، معظمها بيبيّت فى كيس الزباله، بلاوى.. لكنه والحق يتقال قدها وحمال.. ماكسرش خاطر حد بهزار ساعات أو بجد.. ركب كتير منهم فى قطر الميرى مخبرين ومدرسين وسعاه، علشان مهم ان الجريده يوماتى تتملى.. عزوه وجاه، موكب وراه فى الرايحه والجايه.. واهو كله عند الحزب وف عرف النظام جماهير.. بتشجع الكبرا على زيارته.. ويكلمه عنهم الريس فى طيارته..

مصدر خزين المطبخ العمران.. والبركه والدخان ومكافأة المهرجان وكل ما تقبله حدة لسانه الفصيح، ويزكوا اسمه ف قايمة الترشيح لما يحين وقته..

السيد البعجورى رئيس تحرير صريح القلم وإن كان يبان مش فاهم ردود الفعل وحدود النغم، لذا يبقى كلامه شيء مختلف، ودى مهارة الملهم المحترف..

يعرف يفرق ما بين الأصلى.. والمتحوّل..

ما بين أسير العطايا العاطى.. والمتسول..

ويحس اتجاه الريح سوا ف سنين الرخا.. أو فى السنين الكبيسة ولذا بتظبط معاه وتطول الترويسه.. وكل ريس بيركب يتبسط منه.. وده طبيعى. والأدهى منه.. انه يوصى الجميع يتعلموا منه..

لأنه حتى فى عز الأزمه.. متفائل..

ماشى على شعره بيضا فى سواد الليل..

وما فيش فى أى مكان بوجه البسيطه بلاد بتشبه بلادنا.. فاحنا أحسن ناس.. ونظامنا رغم النقد أجدع نظام.. ولمنع اى إلتباس احنا المعارضه مننا فينا.. مالناش فى داء التطرف رغم علاته.. ده كل ده مؤقت.. الأصل فى الأصل إن المصرى أليف وحنون ومالوش فى صدف الجنون ويحب الاستقرار طول ما ولاة الأمر من أولاده.. يحبوا الاستمرار.. ودى طبيعة اللى صنعوا الحضارة على مدار الزمن، وهمه رغم الغزو والحمورية والسخره والعبودية ومخاوف الحاجة والتبعيه.. متمسكين بمخاطر التنمية.. وبالابتسامة النديه بكل حرية وبلا عصبيه يواجهوا الاستعمار ويشطبوه م القاموس.. ويقتلوه بالحيا ويكسفوه بالخجل ما احنا كمان زيكم.. مش قدكم أيوه لكن منكم ولنا ف بنوك الغرب أى عندكم.. ياما واكم أسرار..

الأستاذ البعجورى يمكن ما يبانش عليه.. فهو كثير متواضع وبيرضى يكون لو زنّقت ـ فى البروتوكول ـ بعد الرابع.. ولذا يعتبرونه وسط زمايله الولد الرائع.. والريس ذات نفسه قال للكل بكل صراحة اتعلموا منه ما انتم كنتم قبليه وما زلتم.. لكن هو اللى مريح قلبى.. ومريحنى مع الكل ومش بيبعبع ولا بيعبى.. وبافهم قصده من أول كلمه أقراها لآخر كلمه..

لا بيلف ولا بيدور.. ولا بيزاحم فى الدور.. ولا خايف من لايحه ولا دستور.. علشان بيعيش الخطوه الشبر غير المتر.. والأمر ماهوش مرهون بالمأمور اللى تحبه، لكن باللى تعوزه تلاقيه..

جايلك عامل مابدالك قبل ما حتى تفكر فيه..

شايل عنك همك..

عارف ايه اللى يهمك م اللى يعكر دمك م اللى.. يحقق دعوة أمك..

ودى على فكرة موهبه مش تعليم.. خبره وبركه مش مفاهيم..

ولذلك لا سمير ولاسعده ولا مكرم ولا ابراهيم ولا ولا دول ولا دول فاهمين هو بس اللى فاهمنى.. ولذلك أنا باطمّن له.. لأنه مطمنى.

أنا والحق يقال.. ارتج عليه واتخلبط ويايا مفهوم العاميه بالفصحى.. ودورة الميه على الفسحه.. وقلت يا واد قضيت العمر بحاله بتحلم.. اتعلم بقى واصحى.. دقيت الطبله وشلت الطار وهتفت ليسقط الاستعمار وليحيا الثوريين خدام الضباط الأحرار.. الزمن اندار.. وشه لقفاه ومع كل ده ماشيه معاه فالعب يا طرطورى.. وحزمنى يابابا ودخلنى ف دورى.. شىء الله يا آخر عنقود المريدين يا بعجورى..

...

فهمت ايه أنا مش فاهم.. الحسرة خلت فهمى تقيل

أنا لا ابن عيسى ولا العالم.. دانا يا دوب من ميت سلسيل

م الجرن للسجن صدّه ردّه.. يرضعونى جهل السمّاجه

الجهل.. غطى على السذاجة.. ولا حد فاهم فى أى حاجة

الشيخ خفاجه ورثها شرعى.. سرقها ميرى من غير ديباجه

أنا كنت والى على إدارة.. شـــريت مـــر القـــرف عكارة
أتارى نص الشـرف شطارة.. والدنيـا رحلة وراد اسـتـمـارة
لو تتختم لك ح تبقى حاجه
بعديها تطلع ع الشاشة تتخع.. لو بومبه خابت بومبه تفرقع
إديهـا زومـبـه فى ابن المقـفـع.. طبع البـهـايم الخـرس تـسـمـع
ولو بـدت بالنـهـيق حـمــارة.. القـط يبلـع بيض الـدجـاجـة
بقى مش مـهـم أنت تبـقى مـيـن.. سـوا يسـارى أوم اليـمـين
أو حـزبى أصـلا بلوك أمـين.. هـزيل مـرمـرب مـخك تخـين
مــادمت طيب وناوى تدفع.. نجـمـك ح يلمع آخـر الاجـه
هذا قـانون الشّـرم مـزيلح.. على قـد مـا توطّى لهـا تفلح
ولو مكسح حظك ح يسـمـح.. مـادمت ناوى للّون مـتـفـتح
وغـاوى هاوى وأروب مـدردح.. قـبطى ح تفـتى للمـسلمـين
وإمام بعّمه تصبــح خواجة

●

حالة شعرية

لما كتبت قصيدة وطنية سخنة قلت لنفسى.. (مافيش غيره رئيس التحرير الوطنى ح ينشرها لى) وكتمت شكوكى الطفولية ورحت عطيتها له بكل بشاشة وتفاؤل

الراجل رحّب بيّه.. كأننا كنا مع بعض إمبارح، ودق الجرس استدعى الساعى ف لحظة، أمره يجيب لى قهوه مظبوطة.. وحاجة ساقعة ..

قلت يا واد الكون اتغير يبقى الناس ما تتغيرش ؟!

انت اللى طول عمرك واخد العالم قفش ونكدى وشكاك.. وأهُه ! قدامك كل ما تيجى عينه فى عينك يبتسم لك فى مودة وترحيب.. مع إنه مشغول جداً حتى مع دبّان وشة.. ساعة بحالها وماجتش القهوة.. ولا الساقع !

قلت لنفسى (مالوش لازمة)! واستئذنت ومه إنه ماكانش حداه فرصة يسمح لى عشان بيتكلم فى التليفون.. شاور ناحيتى يأذن لى.. فخرجت..

أسبوع عدى والتانى وراه.. بعد الأسبوع التالت كلمته فى التليفون بعد عذاب، فكرته بنفسى فشهق شهقه طويلة.. اتخيلته معاها بيدعك قورته وهو بيقول ... يا اااااه..

اسم الله عليه اتذكرنى بسرعة.. رغم المشغوليات والوقت الضيق قال لى :

ـ يا راجل !! داحنا اخوات وزمايل.. من تلاتين سنة واكتر، بس اطمن وما تقلقش.. ابعت لى نسخه من (القصة) بتاعتك أصلى نسيت الأوراق

كلها فى الدرج إمبارح..

قلت له :

ـ أنا مش قلقان بالعكس.. بس انت اللى ما تقلقش، ربنا وياك.. انت اكيد قصدك أبعت نسخة من الشعر بتاعى.. أخ.. وضحك ضحكة طويلة متنغمة من قلبه وقال لى :

ـ طب وأنا بس أعمل إيه؟.. انت ما بتبطلش كتابة وبتاع كله.. شعر ومسرح وقصص.. موسوعة متحركة روايات وأطفال.. معلهش يا سيدى إبعتها واعذرنى.. إحنا بتوعك !!

وضحك تانى قبل ما أقول له.. داحنا اللى بتوعك.. واتفائلت وقلت..

ـ أنا عاذرك.. من قلبى وعارف عذرك وحياة أمى ربنا فى العون بكره الصبح تكون عندك هو الكون اتهد!

وفات أسبوع والتانى وراه.. بعد الأسبوع التالت.. كلمته بالعافيه فى التليفون تانى وفكرته باسمى واسم قصيدتى..

اسم الله عليه اتذكرنى على طول.. وفضل يعتذر لى وقال لى.. يا راجل.. دى حدايا كإنها فعلاً زى قصيدتى الشخصية، دا احنا كنّا ف زنزانه واحدة وعنبر واحد وأكلنا من نفس القروانة..

وضحك ضحكة أطول م الضحكة بتاع المره الأولانيه وهو يقول :

ودقنا نفس الخرزانة !! ها.. نكتة مش كده؟ وكمل لما ما ضحكتش على نكتته، وقال..

ـ معلهش أصل الواد الجاهل ابن الكلب الساعى بتاعى ما بيفهمش العامية من الفصحى وبدال ما يوديها الجمع زى ما أمرته.. دشتها فى

الأرشيف.. وحياتك عندى خصمته لأمه يومين.. ده كلام ؟.. يعنى ما يعلمهاش إلا مع الشاعر اللى احنا عايشين على حسه وبأنفاسه.. فى حب مصر يا راجل.. انت نسيت.. ابن الكلب الأمى بهدلته خصوصاً لما ما عرفكش..

وآدى يا سيدى اللى احنا فيه والل بناخده منهم.. صحافة القرن الواحد والعشرين وادى سعاتها.. شفت الهنا اللى أنا فيه.. على كل معلهش.. ابعت لى النسخة.. وأنا.. قطعت كلامه وأنا متكدر وف نص همومى قلت له :

ـ أرجوك.. مايهمكش يا خال.. كل قصايدى فداك بس بلاش موضوع الخصم بلاش تأذى الساعى.. (أبدا) قالها بعنف وإصرار.. قلت له (حتكون عندك م الفجر).. وحطيت السماعة.. وبقطنة وحبة يود على زعلى كتمته.. وفكرت ف نفسى وقلت لها ..

ـ الحق.. يا واد يا سمير قصيدتك سخنه شويه والظرف ما يستحملهاش والساعى أكيد له حق.. مش ممكن.. دى برضه جريدة قومية وماهيش قد كلامك الدبش وتلميحاتك الواضحة عن سينا والأسرى وصندوق الدين.

وتلميحاتك المكشوفه عن العسكر دانت عليك أحوال.. وبتحبّكها.. وعامل لى فيها شجيع السيما.. وكإنك ياما هنا ياما هناك.. فلايمها وبلاش إحراج.. غيّر !

وفعلاً.. قلت ابعت له بدالها قصيده جديده واحلى بكتير وأرق.. قصيدة رومانتيكى عن المنصورة وأيام الحب الأول.. والبنت التلميذه اللى كنت باموت فيها وراحت غدر ف غارة سته وخمسين.. وحنّية إيد

الذكريات وأيام الصبا ع المساجين..

وقلت لنفسى أوفر نص السكه عليه وح يفهم إنى مقدر أعذاره وظروفه وفاهم.. وبالعكس يمكن يتطمن لى اكتر م الأول.. كده يا ابو سمرة ما تحجرش دماغاك.. فوت حبّة.. الدنيا ما طارتش !

وعلى طول صورت قصيدة المنصورة صورتين وقلت علشان لوضاع الأصل مع الساعى تسد اختها.. ورحت وسلمتها.. وأنا باتشكر له وبأتأسّف ع الإزعاج.. وما استنيتش القهوة.. وقلت (إديله فرصة يقراها لوحدة).

وفات الأسبوع الأول والتانى وبعد الأسبوع التالت برضه.. كلمته فى التليفون واسم الله عليه أول ما سمع صوتى عرفنى وماعطانيش أيها فرصه لحظة أفكر أو أسأل..

على طول.. وبخ نفسه بشدة على قلة ذوقه.. لدرجة كان ح يبكينى وهو بيشتم وبيلعن ابنه الطفل الندل واللى جابوه.. واللى يا دوب سنه ست سنين لكن معجون بعصير العفاريت الزرق وازاى بل وقطع كل قصايد شعر العاميه والفصحى.. اللى كان واخدها معاه علشان يقراها فى البيت للعدد الجاى.. وضحك من قلبه بكل افتعال.. فضحكنى وهو بيقول :

الواد عامل ناقد.. جيل عفاريت مالوش فى الشعر!

والمرة دى ـ ان جيتو للحق أنا صدقته وعذرته.. مش بس لأنى ضعيف جداً قدام الأطفال.. لكن علشان هو كان فاكرها تمام وانها أصل وصورة وفجأة سألنى وهو بيدعى ربنا يا رب يسامحة.. ويارب يكون عندك صورة تانية.. أكيد..

قلت له :

ـ مايهمكش.. طبعا عندى.. اصورلك منها صورتين تعطى واحدة للمحروس ابنك.. ينقدها.. وضحكت.. لكن هو ماضحكش.. فقلت له معتذراً :

ـ وحياة ابنى أنا فاهم جداً..

وكإنه لسعه عود الكبريت اللى سمعته بيشطه جنب السماعه وقال زى الملسوع :

ـ فاهم.. !؟ فاهم إيه ؟..

قلت له :

ـ عذرك.. فاهم عذرك وظروفك الصعبة قصدى ظروف الشغل الصعبة.. وما تقلقش ح تكون عندك نسخة جديدة الصبح ولا يهمك !..

ساعتها قال لى بجديه :

ـ طيب.. بس بسرعة.. علشان تلحق عدد الأسبوع ده بإذن الله..

وقفل السماعه قبل ما أقول حاضر..

وعداه العيب كان الله فى العون.. رئيس تحرير مش أى كلام.. شايل هم كبير.. وعرضه لكل هفيه من الشعرا الكتاب.. مسئولية كبيرة..

ولذلك وقبل ما اروح له تانى يوم فكرت فى فكرة تريح وترضى كل الأطراف.. وتفك اللعابيك اللى حوالين الموضوع..

عملت من القصيدة تلات نسخات.. بعت الأولانيه مسوجره للأمن العام.. والتانيه لمباحث أمن الدولة.. والتالته حطيتها ف ظرف سيبته

ف مكتبه لما قالوا لى إنه لسه ماجاش والحق الراجل كان سايب عند سكرتيرته أوامر انها تاخد منى النسخه فوراً.. أول ما أوصل..

قلبى ارتاح.. وقلت أهو كده يبقى عملت معاه الصح يا سمره.. وماحدش راح يزعل منه، لأن الدولة بنفسها راح تفهم بالتأكيد أن قصيدتى مجرد أشعار فى الحب العادى جداً.. حب مراهقة عن واحد ضاع منه حبه الأول.. لما سجنوه وضاعت منه أيام السجن لما خدعوه فماقدرش لقلة حيلته يفسر سر الخدعة المخفّية لا ف يونيه بتاع سينا ولا يونيه بتاع بيروت..

شىء عادى ورومانسى جداً.. صحيح فيها بعض كلام مش هوه.. لكن معقول.. همه احياناً بيحبوا حاجات من دى حتى من الشعرا بتوعهم.. يعنى بهارات بعض مشاعر مرّة.. لكن.. ضرورية وكلها مع ذلك إيمان بالناس والأرض ومصر الحره.. والحاجات اللى بتدى للشعر الوطنى مبرر ..

مر الأسبوع.. وصدر العدد الموعود.. وقصيدتى ما اتنشرتش.. سألت عليه فى التليفون بعد تعب ومحايله قالوا لى مسافر.. بيحاضر عن أحلام شعراء الوطن العربى فى باريس ..

اتطمنت وقلت الصبر لحد ما يرجع ! ..

بعد يومين.. وصلتنى رساله من الأمن القومى.. فيها قصيدتى وعليها تأشيرة بتقول.. بعد ملاحظات ع الوزن وع الفكرة (لا مانع تنشر دون حذف بشرط التخفيف من روح الاحباط وتحسين الخط !!).

نكتة ظريفة من اللى مأشر ومحاوله لإثبات حسن النيه لإزالة حيط الخوف والشك ما بين شاعر فلتان طول عمره، وما بين رجالة الدولة

وأهل الزبط وأصحاب التواقيع.. كده اتهيألى.. ويمكن اكون غلطان كالعادة ..

ومر الأسبوع التانى وبعده التالت.. والأيام لسّاها لحد الوقتى بتمر وصاحبنا رئيس التحرير القومى رجع بسلامة الله.. م الغربة.. وبعد ما قدم لباريس وأوروبا صورة حيه وحقيقية ومشرفه عن حال الشعر العربى زى ما نشروا وقالوا..

وأكيد ان ده عذر كفاية يخلينى مش زعلان منه، لأن قصيدة خيبانه لشاعر نكدى ما اتنشرتش لحد الآن.. مش ح تقلل من دور واحد زيه فى خدمة عقل ووجدان الأمة.

ولأن الدّوا مّر ما اقدرتش اقتنع كدبت نفسى عشان ما اكدبوش..

ونشفت عرقى قبل ما طرطورى يبوش وفتحت ع السيكا.

يمكن قافيتها تفسر لى سر الفيرس اللى بيخلينى أصدق كل تلكيكه..

وزعقت قلت ـ ح اتوب م الشعر.. وأغسل سنانى وضوافرى
أقطم سنون أقلامى وأقر.. أكسر وراه قلّه فواخرى

أدفن فى بير الصمت السّر.. أشوف بقى نفسى كمصرى
له فى التاريخ شىء وشويات.. ودار ولف وشاب بدرى

وكتب من الدواوين عشرات.. إحتار بها الخلق ف أمرى
أنا قلت أتفرغ للبر.. فى الباقى من فتافيت عمرى

أهتك حـجـاب الفن وافـر.. للى يعـوض طول صـبـرى
أشـوف بقى سـبّـوبة تبـر.. وأقب م الجبّ الفـقـرى

لقـيتى عـريان شكلى يعـر.. ولا ليّه سـعـر ولا اسـتـجـرى
قال الجنون - أعقل يا جعـر.. هو أنت إيه؟ من غير شعرى؟!

●

السلفية في التحولات العربية

حلاّ بين المعّز رعيان الجمال.. صبحوا صحاب الحيثيّه وصحابات راسى المال.. استبدلوا خيَم الليف والتمر الناشف والأسمال بالڤيلات السيراميك.. والبان كيك والبنطلونات الترجال..

سبحانه اللى ما بتغيّر ويغيّر كل الأحوال..

بعد قرون التيه فى الصحرا وعصور الترحال.. إنقلب الحال.. طبخوا المنسف بالهامبورجر والبيف وبيوض الأشبال، مزوا عرق البلح الحامض بالبلوبيف، سكنوا قصور الريف فى اوروبا وجزر الماليف.

رحلات الشتا والصيف.. صبحت للزحلقة فى سويسرا على التلج أو للبحلقة فى ركب النسوان.. ما بين الهونولولو والباهاما وحوارى البيجال.. وبعد الجرى ورا اليربوع والتعبان أصبحوا خبرة فى صيد التعلب الاسكتلندى والأفيال..

سبحانه من لا يتغير أبداً.. ويغّير كل الأحوال..

الهللة الشحته وصدقه اللى اتربوا عليها أطفال وشيوخ وعيال.. بدلّها النفط البركه فى البورصه دولارات وريالات م الدهب الحر.. تلال من فوق تلال.. اللحم المتقدد فى الشمس من العام للعام بقى يحضر بإشارة وطازة ـ الطقة بطقتها ـ من مكسيم والسانت رويال..

سبحانه من لا يتغير أبداً.. ويغّير كل الأحوال..

الخنسا اللى عاشت أجيال على شط رمال الواحة مقطوعة تغزل صوف النعجة العارجة وتفتل للصبر حبال وتعد الحصى فى شوال..

تحسب أيام عمرها من شق هلال لهلال.. واللى فاكره الدنيا كانت منذ البدء وما تزال حتى يوم الحشر رمال فى رمال.. واللى عاشت تحلم تمسك قبل ما تنزل قبرها نص ريال.. صار عندها كيف ومزاج بطال..

بطّلت الشعر حماسة وصبحت تسهر فى بلاد الخواجات الحرّة للفجر.. قلعت توب الخيش الأغبر عرفت دانتيلاً القمصان وكاوتش السوتيان.. وفنون نغمشة الطرحة والشال.. وليلاتى ويا الأقمار الصناعية بتسهر حتى نهاية الإرسال..

سبحانه من لا يتغير أبداً.. ويغّير كل الأحوال ..

سبحانك ما أعظم شأنك.. كل ده من رحمة قلبك يا كبير، من صنع بنانك، أبدعت وسخرت لنا السلكى واللاسلكى.. دليت العقل البرى الحسكى على الحاسوب والمحمول والفاكس علّمته يستبدل ضهر البغل بأحضان التاكس.

هديته للنجدين وللنهرين وللشطين وللبنكين.. رويته بعد حليب الناقه الحامض للأسكوتش وللماكس ..

أو حيت له يبدل حجرية عقل شيوخ المنسر بالهيبه الملكى.. والساكن بالحركى.. سبحانك.. لك حكمة تختار مريدينك وتميز خلانك.. سبحانك.. قاطع طرق الحج ف سالف ليّام أصبح وبفضلك للأمن أمير وامام.. النفط الأسود هيأ له المتوى.. بالتوب البفته الأبيض يقعد على كرسى الفتوى يقسم أحوال الدنيا وأموالها.. حلال وحرام ..

وأنا.. أضعف من إنى اعترض الحكمه الربّانيه أو اقاوح ويا الأحكام الشرعية.. وبفضلك أعقل من انى أحاول أفهم وأفرق بين المدنى والمكى.. أو أحكم ما بين بنى هاشم وابو سفيان..

عفوك إغفر لى.. سبحانك.. انت اللى منحت التوبة وسعت أبوابه الغفران..

أبحت لكل الخلق الحق فى غفرانك.. ووعدتنى بالأمن ف ضلك وف أحضانك..

سبحانك يا قادر.. إغفر لى..

إزاى اتجرأ أقول لك، وانت الأعلى والأعلم إن التوبه فى بعض الأحيان مش خالصه لوجهك تشهد على قولى كل غوانى أوروبا .. وكل بنات الإعلان والإعلام..

وباتمرغ واتمزق م القلب وباشهق م الرعب، وزيى بيشهق كل الأطفال المنقوعين فى الفقر وفى القهر.. اللى فرضه عليه وعليهم خادم بنك المال..

حادى الرحلات والسفريات القرشية ـ صيفاً وشتاءً ـ ما بين الكازينو الشرعى فى السّان رينو والمكروه المنكر فى اللاس فيجاس.. الراحل طول السنه خلف الدوه والآس.. والماس والقد المياس.. على فين ما بتودى طيارات الـساس والعال..

سبحانه من لا يتغير ولحكمه يغيّر كل الأحوال..

الأمى الجاهل أبو دلَمه ودلّق وسكسوكه أصبح بفلوسه المبروكه.. رئيس تحرير كافة جرانين الشرق الأوسط من قاموس الانترنيت للبعكوكه.. أمّى ـ لكن الخبراء كتبوا له مقالات روايات وقصايد.. جاهل.. لكن الموهوبين نسجوا على نوله.. اتأخروا له.. أصبح مخرج سيما ومسرح ومؤلف تليفزيون ومدرب رقصات فوازير، غطوه بعباية الفن وقلعوا له..

اتخـرج من كبـاريه هوليـود فنان.. ألف قـصـص الأطفـال.. جنيـات ومغامرات وخيال علمى وأبطال..

التـأليف عـمـره مـا كان كـيـمـيـا يا خـال.. حـبـة حـيوانـات على حبـة تخاريف وخيال.. رسموا له..

بقى شـاعـر يشـتـرى أجدع ناقـد دكتور، يوزع باسـمـه شـهـادات الخبـرة يومـيـاً أوشـهـرياً أو سنوياً.. جايزه ونيـشـان.. ويلف قصـايد الشـعـر ف سلوفـان.. غطسـان فى بحـور النسـوان.. يفـتـى فى الفن وفى الفلسـفـة والأحزان..

يتـرأس كافـة مـا تتشكل بالعـربـى أو بالعبـرى لجـان، يقـعـد قـعـر المجلس يفـرك فى صـوابع رجله وعـقله وينـدغ ورق الدخـان.. يتـمـتـأ بلبـان الأونكل سام.. وبكل ميراث الكرم البدوى يوزع أكياس الفضه على الأزلام والحكام..

شهدوا له الكل على الحق وع الباطل ..

وف كل الأحـوال.. مـا بـتـتـهـزّش شـعـره من دقنه لصـريخ الجـوعى الموتى.. فى الصومـال أو فى أفغانستان ولا للقتلى فى غـزه.. ولا للأيتام فى منشية ناصر أو فى غابات السودان..

وإن كـان من أجل الكامـيـرا بيبـكى بدمـوع التـمـاسـيح، على مـوت البسطاء العواجيز تحت الأقدام وهمّه بيرموا بحجارة الحلم الشيطان، وبيحلموا بالجنه اللى مؤكد ح تعوضهم بيها أيام المر وسنوات الحرمـان فى كافة مدن الإسلام..

سبحانك يا عالم باللى فى قلوب الناس..

وعـشـان كـده سلطت علينا وفـينـا الوسـواس الخناس، اللى من دقنه

وبتفتل له أجهزة تفتى له..

فبقى الإعلام لعبته حرفه وهواية.. وهو بالفطره خبير والمال عزوته فى كفه عصاية.. وهو عن الحق ضرير..

والسلطة غوايه وميراث وكفايه يهش بها عن سلطانه الوارف كافة ما ابدعه قلب الفنان، زى مابيهش الدبان ..

وزى ما كانت امه بقحف النخله زمان.. بتهش عن التمر الناشف قطعان الأغنام!

واتذكرت أنا يا فلاح مركب تايهه على سطح النيل.. فى عز الليل حته من ضى الشمس.. وفيها ما فيها..

اتأملت احوالنا من فوقيها، اتألمت..

مسحت دموعى فى طرطورى.. واتهيألى انى ندمت، علشان أنا نفسى كنت عليها وضحكت.. أتاريها :

الشيخ صادً.. كافٌ.. عامل.. عشوه وعازم كل الناس
اللى جونله واللى بلوزة.. واللى لعوزه لابسه لباس
والمتفردة والمتمرد.. واللى متعدد لاجناس
سهرة هلمه لحكما الأمة.. لّمه أمية على العباس..

قال لك خيبنا زراعه صناعة.. لكن طز.. معانا الآس
داحنا الأمة اللى حَ نورثها.. من هيروهيتو لأركنساس
عندنا علما جيوش وقبايل.. فى الزردة وضرب الأنفاس
سر النفط يا شحط يا غاوى.. خلا الكسلان يغلى حماس

داحنا اللى بناكل بإيدينا.. فتّ العنزة والبسباس
شرعى وقرع كبرنا درينا.. إن الدنيا تدوب فى الكاس
لنا فى الشعر تاريخ وحضارة.. خمرك أمر يا أبو النواس
ربنا خلق العالم جتّه.. واحنا العمه وشال الراس..

عمّك كافّ صادّ.. ناصح.. قال بفصاحة القول الفصل
والمعازيم وبكل نصاحة.. أخذوا الحقنة وبلعوا المصل
هذا عصر النفط أولاده.. صبحوا سياده وفوسّ الفصل
خلطوا اليخنى بالهامبورجر.. رضعوا العصر بلبن الأصل
واللى ماهوش عاجبه يهّوينا.. وح يوصل له جواب الفصل!

●

الأخلاقية اللى هيّه
فى الوكسة النسوية

المومس مابقتش الست النايمة فى سرير الأغراب ولا الغسالة اللى بيبادلها ف ليل الفقر الطلبة العزّاب ولا هيّه الواقفة على ناصية بتحلم بمفلّس يعزمها على ربع كباب ..

ولا شاييه بتحلم باللى يفكّر جسمها إنه لسه شباب ..

التصنيف دا قديم.. رجعى كان على أيام القرش الأبيض.. واللمبة الجاز والفرن المتّلغمط بهبابه.. أيام الساقيه وعود الكبريت وأغانى عبد الوهّاب..

الزمن اتغيّر واختلفت أحاسيسة.. وبنفسه عدّل نواميه وبدل معنى مواميسه، فى الواقع.. وف قواميسه الراجل نفسه ماعادشى يعيبه غير كيسه، لا قلّة تسييسه ولا اتكسكيسه ولا عاد هم رجولته تبريم لاشناب

ربك بيسبب لاسّباب

ويا محالاها القعده على القهوة تمزمز فى الشيشه وتمز بلحم الوطن المسكين أو لحم الغايبين م الأصحاب !

الزمن اتغير واتقدم.. واتغيرت الأسباب بالأسباب..

والمومس (٢٠٠٠) شفتها قاعدة على مكتب فخم، على بابها ساعى وحارس مفتول الجتّه وضخم، بتوزع رضا أمن الدولة على الكتّاب.. شفتها فى الاحتفالية الكبرى لتوزيع الأسلاب.. شفتها فى اللجنه العليا لتزييت الأبواب.. فى المؤتمر الدولى.. والبورصة وف لجنة تحضير الشرق الأوسط منطقة خاليه من الثورة ومن الإرهاب ..

شفتها بتسأسأ ميّه فى شفايف الوطن المغمى عليه عطشان.. بتعشم بالحريه العجزة والنسوان.. وتقسّم شيك السوق المشتركه وكشوف البركة على الغلمان.. وتزور أذونات الحركة وشيكات الصرف فى لجان كل الأحزاب ..

شفتها بعينيّه اللى ح ياكلهم دود الحقد وجمر الغيرة، فنانه قديرة ومديرة وسفيرة بعد الضهر وطول الليل كماريرة لباشا من عصر الانترنيت، عديم الإنجاب.. والصبح غفيرة.. على مخزن كانتو القيم العيرة.. وسكرتيرة.. بترتب مواعيده رئيس التحرير الكداب متحجبه مش يتسلّم على أغراب ..

يا سبحانه مغير لاحوال وكافينا شر الغرض البطال.. شفتها بعينيه اللى أكلها تراب الأضابير، قاعدة ف صالة التحرير بتنم تدردش فى كافة مالا يهم الغير، وتكتب تقارير فى السر لكافة من بيهّمه الأمر.. ضد الشعر وضد الفن وتخطب من أجل حقوق الناس.. بحماس البنت البكر وتدعو للإضراب ..

إيه يا عصر الكتبه الكتاب والأنبيا الأغبيا الكذبة.. والرجاله اللى بتدارى انوثتها الطبيعية ورا صلعة أو صنعة أو تكشيرة أنياب ..

ملعون ابو أم قصيدة الشعر الناعمة.. والفتنة النايمة والطيبة العيبة اللى تخلى البنى آدم يا جرذ يا دحلاب.. يتعلّم هز الديل على كبر السن، فاكر إن الغابه الغاغه بتّليل بالمواويل والزحمة هوجة خيل وصهيل.. فتتام أودانه مرتاحه.. على الجنب اللى مريّحها.. والساحه بتشغى بطول الليل.. سحاليل وكلاب !

واكتشفت فجأة انها فكرة مجنونة ما تليقش على أدباتى سمعته مضمونه..

فخلعت طرطورى وطلبت البورى.. وقعدت أشد واكتم نفسى وأنا من الزعل بأنّب فى نفسى.. الملويه عليه ولا الحلزونة..

يا أبو دماغ نص لمونة.. كان عيبها إيه الجنّونه؟
أيام ما كانت بتلاعبك.. على لقمه حاف مش مضمونة
وبالهوى تعصر قلبك.. على سكك مش مأمونة
وزى ما تحب تواعدك.. العشق ماكانش معونه
حتى الدموع كان بتمنها.. فى شبرا والامزّغونه

ساعة تعاتبك أحزانها.. تبات بحبك مجنونة
دلوقتى ليه سنّه سنانها.. واقفه الغيلان فى البلكونة
والضفدعة سايقه المركب.. والفار قرض عقد الشونه
يا ترى البلاد جف لبنها.. من كتر خرابيش الشومة
ورخص من الذل تمنها.. والاّ العقول فيها عفونه!

●

آخر التاريخ آخرة صبرى

العدوُ ماجاناش خوانة، من زمان عايش معانا.. عينى عينك.. مشاركنا ضلّة التوته، ليالى القمرة، غيط البلهارسيا ونوّر الفوانيس لنا ف ألعاب صبانا.. حقنوه لى تحت جلدى الطفل ويا مشرط الجدرى اللى عمداً بيه بلانا..

ياما ساهرنا ف ليالى السيرة سايرنا ف طوابير المدارس.. شفته بيبحلق فى عينى من شبابيك خالتى يوم جدى قبل حكم المهانة..

فى اغتيالات السجون الزنزانات الأولى والهجرة إلى خيام المنافى واتفاقات الإعانه.. فى الأغانى والأناشيد البليدة الكدب بيانات التصدى بالإدانة..

فى دفاتر حرس الجامعة ومظاهرات الفتوات الجبانة.. فى خطابات الجلوس ع العرش صناديق انتخابات القرى خطب التحدى لجل تبرير الخيانة..

العدو كان بعض حبر الشعر فُرش الرسم والألوان وفواتير الصيانة والحصانة.. والتردى.. فى البحوث الزايفة عن أسباب عيوبنا.. فى جرايم صمتنا رضانا بذنوبنا..

فى المجلات والجرانين اللقيطة اللى بتحامى بحماس عن حقوق الناس وعايشه على حليب السحت ومعونة عصابات التريص والتعدى.. العدو بيخمش فى قلبى بقصايد ميته ف وهم الحداثة بتسرق الأحلام وتغرز خنجر الأوهام فى جنبى..

فى الرغيف الحاف وف سنينى العجاف، سبعه زى ما قالت الحدوته

كانوا.. والا كانو سبع تلاف.. شفته بعنّيه مهيب الطلعة فى زمن الهزيمة بيبرم الأشناب معدى، تحت تاج الملك من كاهن وجندى.. تحت طربوش الأفندى.. وعمة الباشا والى خليفة المماليك..

وف لّجان ائتلاف أحزاب مجالس حسرة الأمة، اللى لا جابت ولا كانت ح تدّى..

فى قلقنا كل ما نحس إختلاف أو يصيبنا الشك فى المأمون فنرهن حلمنا العادى البسيط قهراً عشان طمس الخلاف.. رعب من كشف الحجاب عن سر خيانات الأمانة..

العدو ماجاناش خوانة.. طول حياتى حسه بين جلدى وبين قطن اللحاف.. غصب عنى بُخطرى كان راقد فى حضنى وجوّه دارى..

فى الشتا يشاركنى نارى فى الربيع ياكل خضارى.. يقاسمنى حصّتى فى الزيت وفى الغاز والمجارى.. فى مواسم فرحتى وحزنى يواجبنى..

واما يستقوى يحاسبنى ع اللبن رضعته لابنى.. ويسنّ لى قوانين حصارى.. ويشاركنى تراث ميراث الوهم تاريخى الحضارى.. من كرم أفضاله يبست شجرة الابداع يمينى أو يسارى.. يا مرارى..

فيرسُه الايدزى بيسرى من زمان فى عروق دمانا..

العدو ماجاناش خوانة.. ماكانتشى صدفه بيفاجئنا غدر يلف طوقه على قفانا. العدو من أول الحدوته كان بيدق على أوتار غرايزنا وهوانا. منذ أيام الفتوحات كان بيراقبنى..

منذ خيبر وبنى قنيقاع لزحف حجافل الطالبان وفرسان البقاع، وفوايد حلّت البركه، مصالح إمّتى المشتركة، ياخدنى على كفوف راحة

الدولار يجبيبنى..

من شاشات الرقص فى النّيل سات لشرع الجات ومانشيتات جرايد إعلانات النفط حتى ومن قصايد الفصحى والعامية.. على خيبتى يعاتبنى وعلى العقل يعاقبى، قصده فى مقتل خفيف الدم والآلام يصيبنى.. ندخل القرن الجديد بالهم وقديم الجهل، مكسورين حزانى ..

العدو ماجاناش خوانة.. شيخى فى الكتاب زمان حذرنى منّه وخد جرايته من خروفه.. وعلى لوح اردواز البسّط قرّانى حروفه.. والجُباه بعد الجباه والولاه بعد الولاه ... فطمونى جيل ورا جيل على خوفهم أشب أسير لخوفه.

ينقصف قلمى اتوه من نفسى أشوف بكره ف ميعاده، منذ صاحب الحسبة مصمص عضمى شرب دمى.. وجهز من جهاز أمى عتاده.. ربا لحم كتافه من خير ريفى ومواسم حصاده..

صاحب العزه وقائد ثورة الأحرار وملهم هذه الأمة يصغّرنى.. أهون.. واصغر قصاده..

صاحب العصمة زعيم الشعب فى إخلاص قطم وسطى عشان.. يكبر بيرطع فى غيطان ضعفى ولاده.. جوعى أحوجنى لعيش سحت الخنوع فرضيت وداده..

جهلى من فقرى حرمنى إحتمالات الطلوع.. فعملت، وبكيفى مراده.. زايده أحمالى ولكن علتى جمّالى عوّدنى على قبول الإهانة..

العدو ماجاناش خوانة.. وليس من مجرم سواك يا سيدى الحاكم بأمر الله من البحر المحيط حتى الأبد - أبدا - سوانا.. عشت من خمسين سنة ألف تعاقبنى.. وعلى سلسال هزايمك وتكاليف انتصار

حفلات هزايمك.. بتحاسبنى ..

وأنا لوحدى اللى متعلق من العرقوب بتلعب بى على الحبلين معاه.. بين جحيم كرهى وجنات النعيم بساتين هواه.. عمر بتصيف فى كان وتشتى فى أسوان معاه.. تحّشى نافوخ الخلايق والشعوب الحره بسفاسف غناه.. تتفق وياه.. واذا قبلت اتفاقك حتى من باب المجاملة بتعاتبنى ..

تملى بطنك صيفى بطيخ من بواقى سموم عشاه.. واذا اتشهيته حبا فيك.. على موتى تعاقبنى.. توهبه أرضى وعلى القشه تحاسبنى.. وكل ماتهرب من العركه تحاربنى.. اذ هزيمتى عمرها الحلم الجدير عندك بكل الانتباه.. واللى منذ الوعد حق وكدب كانت مبتغاه ..

اتحالفت معاه عليه.. فى العلوم.. فى الفن.. وف سيما الرعاة.. اتقاسمتوا نسبة السمسار فى سوق غزه وعوايد المنطقة الحرة ومذبحة المظلات والمشاه.. وف مصاريف الضيافة.. وفروق العمله فى بنوك الصرافة..

وحقوق السمسرة الكبرى ف تصاريف الحياه.. فى عشا القمه اللى طول عمره بقلة ذمّه مسروق من عشانا..

العدو ماجاناش خوانه.. وليس من مجرم سواك يا سيدى الكابس على نفس الجماهير الغفيرة الملهمة الحلوه ـ سوانا..

فاعطنى منديل أمانك واعف عن جهلى وعنى.. ولوجه الله سيادتك خدها منى.. زى لبن الأم صافيه صريحه وافيه.. خدها منى نصيحه لو ح تجيب لى كافيه.. أو فضيحة..

امتى حرسك يا فريد عصرك حمانى.. والاّ غضّ الطرف عنى.. ياما دست ف قسوه بيه قلبى على كل الحواجز.. رهن باللون والهوية.. والجوايز.. فى السجون اغتالنى عذبنى على ايديك العفيه.. مره على حس القضيه.. وألف مره كدب لحساب العداله الإنسانية.. وانت فى الحالتين بعطف جنابه فايز.. تخسره وتطلع كسبته تكسبه يبيعك سكرتو..

وعلى اجناب السلوك الشايكه ياما سكرتو من عرقى ودمى.. وكل ما فوقتوا الثوانى شربتوا تانى.. وسوا وف غاية الفوقان بخمر الإستكانة.. إتبادلتوا النخب بّدلتوا الخرايط.. حسّب ما أمرت شريعة الغصب والاذعان وقانون لاستهانه ..

العدو ماجاناش خيانه.. وانت عارف سيّدى وماكفيتنى أمره أو حميّتنى مره واحده.. من شروره.. إنت بيه عليتّ مراتبك.. وانا بيك غرقت مراكبى.. فى بحورة.. وكل ما تكبر مواكبك.. يصغر الحق اللى ليّه فى حضوره.. يبتدى يعذبنى ذنبى.. اقوم بواجبى.. انت فى اخلاص وعشق تقوم بدوره.. أرتضى وارضى بهوانك.. أنسلخ من جلدى ابقى هجين فى بلدى..

نص فلاح أمى فى بدلة أفندى.. نص عربى.. نص قبطى.. نص افريقى لاوندى.. مالى فى حسابك ولا حسابهم مكانه.. خدعه من عهد الهاجاناه.. للهجانه ..

يوم سوا ضحكتم عليه.. وبكّيتونى.. واتفقتوا باسم سوق العوله ح تبكّتونى.. كعب داير دين ودنيا وتكّبتونى.. تسرقوا آخر خيالاتى وجنونى.. عزتى فقرى.. وشعِرى وتقتلوا السحر ف فنونى.. شبر شبر وتاكلوا أرضى.. استيطان داخّلى وخارجى.. كافة الشطآن سياحه..

حته حته تعلّبونى.. جته جته سلبتوا أرضى وعلّيتونى.. وصلبتونى على نخل الإباحة ـ غمّيتونى.. وسرقتوا نور عيونى.. وغمّيتونى حمرى جمرى كلتوا زى العتّه عمرى، وحبل صبرى وعرّيتونى وعلى الجنبين بنار الغل والعار سويتونى..

ومن بواقى ورقة التوت اللى سترت أمنا حوا وآدم عرّيتونى واستويتم فوق عروشكم شلّيتونى كل من هابب ودابب له فى لحمى نصيب ونايب، يعملوا ليكم كرامه ويشلّتونى.. وانتو ولا عز الحبايب.. نفطكو يريرب كروشكم، قحطوا ينعم جيوشكم ومدفعه المحشى بقروشكم يدك فوق راسى التواريخ القديمة ـ قلعتى آخر حصونى..

وانتو م الأول ـ من الأول كما انتم، زى طول العمر كنتم، علّه وعواله وحاله فريده من صهين لأشكم. جيبتوا قدامنا ورانا وما نكرتم.. إنتو همه.. همه انتم. خيمه والا سرايه كتّاب أو جراية.. صقر منتوف ريشه أو حدايه.. سيف على الرايه أو ع العملة والجدران رسمتم، افّ ستاشر وميج وميراج وفانتوم..

اخوه واولاد عم كنتك من زمان للآن.. ودمتم.. فى كتافى المهدودين بالامتثال.. وحيطانى المهدومين بالاختيال.. بلهارسيا والا عسكر.. السلام زى القتال.. انقلاب زى انتخاب زى اغتيال.. كل شىء سهل ومحال مادام ركبتم.. تثبتوا وتاخدوا راحتكم ..

وعلى الآخر لآخر العمر راحة بال.. نعمتم وانا عبر التاريخ رب التحمل وإله الاحتمال.. منذ قسّمتونى مابينكم قسمتم كل احلامنا ومصمصتم عضامنا وما شبعتم..

حتى قعر الحله لما حلبتوا ليل خوفنا وجوعنا، وعجنتم كحكة الصلح

بدموعنـــا وختـمـتم يــوم ركوعنـــا صك مواجعنـــا بدمانا حـرام حلال..

وفق ما قالت خرايطكم خرايطهم سوا.. تستوطنونى.. تملكونى من لباليب التاريخ تتملكونى.. حكمة الجغرافيا صحه وعافيه من معبد لحانه، ليس من مجرم سواك.. يا سيدى المهزوم سوانا ..

كل ما تغالطنى تغلط.. وانا اتلخبط فى لغز سلامة النية واصدق، ادعى رب وخادم الكعبه عشان بعض الهداية للى ضاقت به المضايق واللى معدوم المدارك.. يعفو عنى مره ما ابقاش جثه للغربان.. حطب بالزوفه والمجان عشان وهم المعارك.. فى وطن أصبح له فى البورصة معادل أو معامل.. يوطى يعلا ويا سعر العمله والسندات وخسران الفبارك..

فى المزاد معروض ما بين هالك ومالك.. طالعه فيه نازله مناشير المهالك.. من كوبنهاجن لأوسلو لطابا دمى.. فرقوه بين الممالك ..

وانتو فوق القمّة زى ماكنتو بالذّمه الهلمّه، يطردوك من جنة المعونات مهارشة أو مناغشة.. تطلع الشومة الغشيمه بدون مناقشة تضرب المربوط يكن الشارد النمرود يبارك.

عقل هذى الأمة فى كفك أمانه صار لبانة، وبعض من شعر الإدانة وبعض من فكر الحصافة يزيد سيادتكم حصانه وجلالتكم مكانه..

طيبّتو يا مولاى ودومتم، الملوك الأقدمين حسدوا هيبتكم والجمل لا يخفى عن فطنتكو تحت الخيبه بارك.. كلنا رايحين قريّب فى الكازوزه.. إلا انتم.. كلما اتعصبتو.. عيبتم.. كل ما يشتد فى الساحه الهرج ع الحق صهينتم ونمتم، الكلام يحلا ويحلوّ أما قلتم..

قولوا ما بدالكم واحنا كلنا سميعه طول اليوم ودان.. السلام حق لسيادتكم تمام اذ ليه حاربتم يوم ماحل الجوع شبعتم، فى الطوفان على كدبه عومتم، واما كان الموت هربتم.. فاكتبوا الأشعار فقد طال انتظار الذبح يا شعراها وابكم ..

لسه ياما تحت جلد الخلق دم.. لسه فى عيون الأرامل واليتامى فيه دموع، لسه فيه خلف الجثث صمت وخشوع.. الصحارى أدمنت طعم الضحايا والخضوع..

مش كفاية تخرجوا يا شعرا من أسر المراية مش كفاية.. تدبّوا سن اقلامكو فى بركة دمايا. مش كفاية تعكروا بحر الأكاذيب القديمة والجديدة.. مش كفاية.. لسه ياما فى الحكاية.. لسه ياما عنعنات قادرة على وزن القصايد بانتصار وعلى عقد الرواية بالانتحار.. إحنا خدنا الريح فى بحر العصر دوخنا فاتلبخنا.. بالجراية والسقاية وحماية البيت كإنا لسه فى بدء البداية..

آدى عبد القحط فوق النفط عايم، والجهول الشحط والمحط الهبول ع العرش دايم، وعديم الحس والأريحيه تايه فى بحور عسل الزعامة ولسه نايم..

والشماشرجى الحلنجى.. فارش السجادة جوه الخيمة مترهبن وعامل نص صايم، إلا عن كامل نصيبه من المعونه وم الغنايم.. واحنا خلفه نصلى أحفاد القبيلة للنهاية.. ندفن الجثث النبيلة والعويلة ..

إحنا أبطال الحواديت القتيلة.. راجعه أحلامنا لعصافير الأساطير الهزيلة.. الغزاله شعشعت فينا التقاليد البديلة.. النداله ـ للنجاه خير الوسيلة ودناوة النفس ـ حيلة حجة ما بين الحياه والموت لتبرير الخيانة.. العدو ماجاناش خوانة ..

فاعقليها وزغرطى يا للى معانا.. مزّعى شال الصبا وتوب الحصانة، إلبسى توب الكهانة، واسألى اختك قولى لها يا ليانه.. لسه لينا يا اختى تحت الشمس فى حسابهم مكانه ؟..

ومكان أوسع وأعوا ا ا ا ا ض ؟ باينه لبتها وعلى كافة شاشات الضاد خلاص.. إنطلق قمر النهاية م المحيط حتى الخليج كل الشاشات أبيض فى أبيا ا ا ا ا ض. والزعيم لو بيته أبيض قلبه أبيا ا ا ا ا ا ض.. منذ يوم خدنا لشط البحر عطشنا سنين المر وف حنيه رجعنا وشبعنا مواجع..

ألف وجه ووجه شايفه بعينى راجع.. لجل يجعل قدسكم صبراً وبغدادكم شاتيلا.. حسب ما بتقبل تقاليد الجدود شرع القبيلة.. فى حواديت الهزايم يلغى فى موتنا الحدود.. وبكل حيله يحاصرنا بالجرايد والجنود.. لجل تتفرق ما بينات الدول وتضيع دمانا.. يوم (قنا).. تصبح بفضله وعدله (قانا).. !!

سيدى الفاخر لك العفو الجميل والصفح منك.. خلى عن قلبك وعنك.. ليس من مجرم سواك.. يا سيدى الفاجر ـ سوانا !!

لذا ظبّطت نفَسى بنفْسى.. من أجل ع الأرغول.. أقول :

أنا خايف اكفر بالإنسان.. اللى عشقتُه بعبله زمان

أيام ما كان فلاح الريف.. وابن البلد عتره وجدعان

أنا ابتديت انسى ملامحه.. ما فرقش حزنه من فرحه

بلابله قتلتها جوارحه.. والعلّه شرخت فى الوجدان

الماضى عَت على الحاضر.. طلعت له خرابيش وضوافر
الفهلوى غلب الشاطر.. والنّورى بقى ريّس جرنان

وسوا أنت راكب أو ماشى.. شاعر فقير أو امباشى
وزير غفير تورْجى فاشى.. تباْع نفر أو عضو لجان

صورتك ماهيش طالعه برسمك.. الكل سارقك يامقاسمك
يكرهوك حتى فـ اسمك.. رجاله لها طبع النسوان

الكدب بقى شرف الكداب.. لحد ما صار الدحلاب
أمين على كل الأحزاب.. والوفد دخلوه الإخوان

ميتين جريدة ومجلّة.. بيلحسوا فـ قعر الحلة
صبيان عوالم ـ على قلّه.. يتخانقوا والنيل كان مليان

شاشات إذاعة ميت موجة.. خلَق جهولة ومعووجة
دكاتره بتصنّع نوجة.. وتبيع سموم تشفى العيان

الجامعة مابقتش الجامعة.. طرشة وعاملة أنها سامعة
بترمى ع الدرجة السابعة.. علماء فى ألعاب الكونكان

الغوله تحكى لنا الحواديت.. وتمضع الأطفال كتاكيت
تفكرك لو مّرة نسيت.. بذلتك لأبو القردان

بقى الوطن محض مساحة.. لا دار ولا حوش ولا ساحة
كلّه صالات رقص سياحة.. وشيوخ تتاجر فى الخرفان

وكل شــعب.. بحكامــه.. شــبــه اللى مظلوم ظلاّمــه
واللى انقطع عــزّم قــيــامــه.. مــالهش ينفخ لو طهــقــان

ضـعف الخــرع خلق الجـبــار.. طفى فى عـقله النور والنار
ويرقــصــه بطبله ومــزمــار.. يرجــعــه م النيل عطشــان

احــتــرت فــيكم وف امــرى.. على آخــرة العــمــر الفـقــرى
بدأت اشــتــمكو ف شــعــرى.. وانتــو اللى كنتم ليّــه زمــان

درع الحــمــاية ف ليل الخــوف.. سندى الأكــيــد فى أى ظروف
فين روحتوا؟ والا عدمت الشوف.. والا انقرض جنس الإنسان؟

●

صنع الله في الزنزانة

المنظر خارجي..

على ضل باهت من بواقى نهار قاهرى بلا طعم ولا ألوان. زهرة البستان، قهوة بلدى ما يعرفش طريقها اولاد البلد ومشهورة جداً فى بلاد الفرنسيس والفرنجه واولاد العم..

والإسم على غير مسمى.. وهى عادة مصرية من قديم الزمان زى ما تلاقى اللى اسمه حسام فى العادة ولد خريان أو تلاقى اللى اسمه معروف حتى هو نفسه بوجوده مش دريان.. ومصطفى منبوذ من أمه وابوه وميت حلاوة بلد تقرف كلاب السكك..

لكن كل ده مش مهم.. ودى عادة مصرية برضة.. المهم ان الجو كان عادى ..

بكل ما يميز أواخر النهار فى وسط البلد.. وخصوصاً مثلث الرعب الثقافى ـ الواقع ما بين لوكاندة الاوديون ومطعم البيرة فى الجريون.. والمستنقع وما بينهم الأتيليه وحزب التجمع ـ ملتقى الأعداء والأحباب من الكتاب والكتبه وبياعين الكتب ولصوصها.. وبياعين الكلام وبتوع جرايد النفط وما إلى ذلك ..

على الرصيف والكراسى مترصصة الغربان، من حدادى وجوارح ودبابه وسطيهم بعض من مخبرين بعض اللجان الثقافية أو مندوبين بعض النجوم الثقافية والفنية.. على شوية شعراء غلابة ..

وبعض الأدباء الشبان المحبطين الوجدان من فراكة هرس الزمان فى بنى الإنسان.. وكذلك بعض معتادى الكتابة من فترة زمان الونسه

والأنس والاتحاد الاشتراكى العربى ..

زهزه حجر ع الشيشة جاب دخان ..

سخنت الطاسه حبتين، عليت حبه حبه بحّة الأصوات فى كريشندو مش محسوب، مزوا بسيرة البنات الكاتبات وحرشوا المعده الفاضيه بحكايات العجز والنسوان ..

مزيكه تيتر البداية.. فى إيقاع رتيب يليق بعصر الكآبة وقلة الحيله..

واحد قال فجأة..

- صنع الله سرق رواية الراجل الغلبان يا اولاد.. يا نهار مطين والأكادة انه اعترف آه.. شرف.. ومستعد يعوض الراجل قال ..

- ويحط اسمه على العنوان ..

- طبعاً والنَّص بالنُص ..

- قصدك النَّص بالنًّص.. هاها ..

- يا عم ما تهزرش قول كلام غير ده ..

- والله ما انت فاهم حاجه.. ماكله من ده ..

- هو فيه حد بيألف ..

- يا عم وانت الصادق.. ده حصل ومالك عليه يمين ..

- ولا يسار.. ها.. ها ..

- هو بنفسه قال إنه مش عارف عمل كده ليه ..

- يا عم روّق كلهم حرامية.. مش فاكر الحرافيش واللص والكلاب..

والاشقة الحرية ..

- لأ.. يا اخوانا بلاش خلط.. دى غير دى ..

- السرقة غير التناص.. غير التشابه غير التماس غير الاقتباس.. دى.. بقى الحافر على الحافر كل سطر بسطرة.. القسم والتحقيق وعربيه المساجين ودورة الميه والخرا والبرشام والمحكمة والشاويشيه لأ.. لأه.. ما تقوليش.. أنا شفته بعينيه ..

- شفته وهو بينقل.. ؟

- لأ.. شفت الكلام وقارنته ..

واتمددت جثة صنع الله عَ الطاوله عريانه.. مسكين لا حول الله.. بك الدم اللى فى عروقه على هدومهم وما بين أسنانهم.

مخبر راح حادف جمرة قد الشجرة ف قلب النار ولعها.. صهرجها.. وأديب برئ الملامح.. طيب المحتد قال فى صوت محتد ..

- دى بقت حاجة مقرفة.. ولابد من موقف..

كركر خبير البصمات بالجوزه وقال كلام تفهمه لوعزت تفهم.. وماتفهموش أحسن.

- السّن لها ارهاصات متعبة - السن المتأخرة.. ولابد انه يا شاخ أو عقلـه اختل ..

- يا ابنى والمصيبه أن الكهين الغيطانى كان مدبّرها

- ده شغل كبير بقى ؟

- شغل دوله ومؤسسات.. إحنا مالنا ..

- لأ بقى كل ده عشان عبد المجيد فاز بالجايزة ومرفضهاش..

وميرال اتعملت لها ندوه فى الهناجر عسل.. مابينامش.. ده واد أنانى بيكره حتى نفسه ..

ودب واحد صباعه ف نن عين الحقيقة وقال ..

- يا اخوانا بكل صراحة.. الحال مابقاش ينسكت عليها.. دى مهزله وانهيار وقباحه.. لازم ناخد موقف.. و

ومد ايده استقرب الملاحه.. رش شويه فلفل وشطه على ساندوتش الطعميه والتانى.. حط الكوبايه بعد مالغ واتكرع.. وقال ..

- دى مرحلة بالتأكيد بيمر بيها الكاتب المرتاح.. لما يبقى من السياح.. رايح جاى من مؤتمر لاجتماع لندوه ..

- لبيزنس !

- يقلق لما يبتدى يبدع.. يتعب ..

وقال فى وقار الخبير اللى بيقرا تمللّى بالأفرنجى وعنده إطلاع

- طول عمرى أقول ان القرايه لدول ضياع للوقت لأن كله بينقل عن أصول أجنبيه ..

- بس الراجل بتاع الزنزانه ده عمره ما راح شبرا ..

- كله على كلّه ومن كله واكل.. والواد ده بالذات طالع فيها.. وعمره ما نزل لى من زور قط.. ولا بلعت شغله.. ولا حتى قريت له.. مغرور وعامل نفسه سوارس والاثورن كروفت..

ودوّر الشوكه فى الجرح لهف حته موزه.. وخد نفس م الجوزه وقال وهو بيمعنن الدخان :

- فعلاً.. أنا رفضت أقرا له ..

ساذج من الشباب لما سمعها ماصدقش اودانه لكن لما أعادها خرمتها فسأله مندهشاً :

- ولا الروايه الأخيرة دى ؟ ..

قال بقلاطه وهو بيتمتأ ويتف اللى مابين أسنانه

- واقراها ليه ؟ ما انا عارف هو بيكتب ايه ؟

وأكيد مسروقه وحيقع الأصل ف ايدى بالتأكيد ..

- ع الأصل دور

وضحك الكل بدون نفس لكن قالوا :

- كنا ح نقولها قرا ما قرا كله خرا ..

- كرباج ورا ..

- يا ابنى لا تقرا ولا تكتب.. لكن قول كلمتك ما دمت شايف الحق .. لاحول الله ..

كل الأسنان انسنّت فجأة.. والغل اتمخطر على وش الجرنان اللى فتحوه يتسلوا.. والا يحلّو ..

اتكتف صنع الله على المدبح.. وشمر دراعاته وقلمه السيد عبد الله امام.. بقى له زمان محروم يدبح.. بعد زوال النعمه أو صعوبتها.. ولكن فرصه ح ترضى المولى سلطان العصر الماضى والمستقبل والقطب الواحد يمكن تفلح فى لفت أنظار المريدين.

لا حول الله يا صنع الله ..

أحفاد الحزب الأزلى الواحد.. قرروا إنك مش من صنع الله.. اللى عرفناه.. واللى اتسمعنا فى الغربه خطاه.. واتونسنا بأحلامه الابسط

من أحلام الأطفال ..

يا خلق الله ..

خارج من جحر العلّة.. نمل الإّنه والقلّة.. اللى دمانا لسّه على قرون استشعارهم نقش الحنه ..

صنع الوسواس الشيطان والجِنّه ..

اللى بتلغوش ع الاحساس ..

لجل ما ياكل الناس.. الناس.. واللى من صنع معسكر تجهيز العسكر على صورة أدباء فى تياب مدنيّه أو العكس ..

وأهالى ف صورة حراس والعكس ..

لجل مـا يتـحكم بعض الناس فى الناس ويتـسلط قِله من الناس ع الناس ..

الديل طلع فى الراس.. والعمه تصبح لخراب الذمة مداس. والكلمة تعد ف عصر الحرية على الآدباء والناس الأنفاس ..

والأرض اللى اتخلقت روحها من سن الفاس تبقى على عينك يا تاجر رهن لقرش وقلب نحـاس.. وبجـزمـة كل عـويل وعـمـيل، المبـدع اللى ماقرفش لحد الموت واتوقف.. يتداس ..

آه.. ده مش صنع الله.. يا شاويش عبد الله.. ده صنع الماضى اللى فرّع فى طين القبّه ودماغ القاضى. وزهر فى الأوردى على إيد السفاح رشدى ..

وغايظنا عشان كافى خيره شره إلا ساعة الإبداع ومازال بيقول.. رغم الخرس اللى مفجر روس مصر كلام فى كلام مالوش صوت ولا

معنى.. وعامل غاغه ف غاية الإجرام.. فتجيبو دماغه الأرض، صنع الله ـ النيل.. والمواويل.. صحه وعافيه وطمى وفيضان ونخيل.. قبل ما يتلوت يا صاحب الفضل ويبقى بخيل وقليل الحيل ..

غرقان فى شبر الكدبه أم ميتين ديل ..

لا حول الله.. م الغول إياه ..

الشعر على القهوة اتدهول.. بين الكدبه وبين الشهوة، بيلف ف ورق البفره قصايد تكريم الأنجاس ..

وبيهرى ف كبد وغيبة أحلا الناس ..

العهده ما بقتّش على الراوى ..

العهده ف دفتر تسليم العقل لأسباب الجهل السهل، للأمية.. لرضا الحجاب والحراس والحرامية.. تلاميذ التدريب المهنى فى أنابيب الأجهزة وف دهاليز النقابات العاجزة والأحزاب العيرة.. وثقافة الدىّ على اللّودان.. وجنون الغيره.. لا حول الله ..

قاطع فيّه عتاب الإنسان الغلبان ..

لكنى بقصد.. ح اسيح دم العرق الحساس.. واسأل والخنجر فى ضلوعى.. وشموعى.. بتطفيها دموعى.. إيه الحدوته يا بتوع البستان؟..

كل اللى طبّل طينه.. وعجز عن أيها طرح إلا المر وغير الملح.. وقادر لجل يزوّد فوق الطبليه سم منابُه، يسمح قلبه بكل بساطة بدون ما يتقصّى ولا يفكر للكدب وداه وجابه.. فيشخ على اصحابه.. ويهين شيخوخه أبوه بشبابه.. ويفتل حبل الكدبه على رقبة أخوه.. علشان يتبروز فى إطار مكسور، ويسلم صنع الله للشيطان.. ولمحكمة التفتيش

الهبله اللى ما بتفرقش معاها .. ليلى من عبله ..

فازعق يا لسان الجهل وزيط.. واتسنّى يا سكينه النّم يا تلّمه على أقرب حيط.. قطى من اللحم الحى قطيط ..

من أجل اولاد الهرمه ماتلاقى فرصة تتشفى وتزيط وتحل الفتوى لزعيط ومعيط ..

لكن رغم ده كله.. دق طرمبيط الكدبة ح يطلع فى الآخر طيط ..

وح يفضل صنع الله.. كافى شره بخيره.. وشارى دماغه بإبداعه.. وح يكتب من غير ما يخربش بضوافره رقبة غيره !!

ولقيتنى باكبس طرطورى على عينيه ما اشوفش الناس.. وناديت دوزان الصبا من كتر زعلى يئست.. لولاه عليّه الناى.. لكنت خرست !

إيه كان رمانى على الغابات وأنا فلاح

ماليش خرابيش ولا أنياب أمان وسلاح

ولا عمى تعلب ولا خالى البعيد تمساح

انا يا دويك صبى رمى حمله ع الفتاح

باحْبى يا دويك على شط البدع ملاح

باترجّى ألقى لقلمى نص شبر براح

ليه لما غنيت لها من قلبى عقرونى

هبت نمورها فى وشى وعضنى ديابها

وأنا كنت راسمها فى بالى مشاتل فل

نحبى على حجرها بالحضن تاخد الكل

حنان وخضره وأمل من غير زعل ولا ذل
إيش لون زهورها تفتح كل صبح يطل
وخيرها يوصل مشارقها لمغاربها
يا اسيادنا إيه كان جرى فى الدنيا شقلبها
سارحه الديدان غولّت تفحت سراديبها
والسوس نخر فى الشجر خّرم مراكبها
لافّيال بكيفها تنخ لقرد يركبها
والنمر ع الحبل ماشى يسلىّ أرنبها
واللى وعى أو فهم ايه سر مصاييبها
راح اشتغل ماشطة عند اللى معيّبها
بيلحن الدحلبه خوف م اللى دحلبها
وحلل السرقة للص اللى غاصبها
أنا كنت فاكر اجابه لشكوتى عنده
هذا الذى كان ولد.. لا قبله ولا بعده
وكانت له زعقه ولا طرزان يشيّبها
أتاريه صبح بهلوان يوم نال رضا سعدهُ
وبقى له فى المهرجان أرزاق يقلبها
من خيبّتى قلت الزعل ماعدش يجى منه
الفن صار سفسطه.. كله ف غنى عنه
والشعر بقى همبكه غنوه.. كمننّه

دبحوا فنون الأدب واتشطفوا بدمه

وايه ح يبقى إذا القلب اختلف ظنه

والمضحكات أصبحت مش من عجايبها

نامت (نواطيرُها) هاصت تعالبها

وتيرانها من قهرها ورمت محالبها

حتى حمير السباخ طلعت مخالبها

وف ليلها هاج القطط برمت شواربها

وفراخها سهرت تغنى البُرده لكلابها

صار حقها اللبوه تتباهى بمعايبها

ترقّص الكل على كيفها فى ملعبها

مادام فسيخ البصل صنعوا عسل منه

السبع لو شخّ بَرَكه.. الكل يشربها !

●

آخر حدود الزجل

إنت فين يا مبدع اللحن القديم
ليه رقصت نخاسة فى سيرك السياسة
كنت حاصرنى على صراط مستقيم
وأنت متوضّى من إبريق النجاسة



بـزيــــوز

من كـتـر تأمـيـزُه.. عـزّى الهـوا .. ط ..

هـربوا تـلامــيـذه.. من ســجـن أرابيـــزه

رمى الكتـاب واكتفى.. بـالوش يصبح قـفـا

يوم الشـهـادة اختـفى.. وغـرق فى لزاليـزه

لا حـوجـة بتـحـزّنُه.. ولا هـوجـة بتـغـيظه

عـجـينُة قَطْ وبرد.. مـا خَـمّرش لخـبـيـزه

مـصـمـص عضـام الوطن وشـرق ببـهـريزه..

مـا فـاتش غـيره اللّبش تجـرحنا بزابيـزه!!.

●

أراجــوز أول

أنا شـاعر وشـجيع فى السّيـمـا ..قرداتى.. أفكارى حكيمـة

أراجـوز من أصل سْـتـقـراطى ..دمـاغى خـارمـاه برّيمـة

أنا عـالم.. جـاهل ومـقـاوح ... مـا أعـرفش الآتى من الرّايح

ياما ليّه مـبـاحث وفضـايح .... لو كُـتبت ع الريح السـارح

واتعـبّت راح تملا صـفـايح.... تـرصّص أُرفف بلا قـيـمـة

أنا كـاتب من صُنع الحـالة ....من قـصـة سـيناريو لمقـالة

رقّـصت المسـرح فى الصـالة ... لمّيت الدلاليـر بالبـالة

أصـبحت زعيم علّة وعـالة ... ومـراتى على النسْوه زعيـمـة

أنا حارس على ورث مـيراثى ... فهلوتى شطارتى على مقاسى

وبكل إرادتى وإحساسى ... ولّعت حماسى عشان ناسى

وطاطيت رضا راسى القلقاسى ... قلعت بكيف كيفى لباسى

فى حب صديقى التكساسي. .. فضربنى ميت جزمة قديمة

أنا حاكم.. نص ديمقراطى ... رجّالتى من الصنّف الواطى

يمسحوا جوخ ليّه ولمراتى ... دوّلتى دوسيه تحت بطاطى

وعشانها بناضل وباهاتى ... يوماتى أواصل وليلاتى

من رحلة لحفلة لوليمة

أنا عربى؟.. جايز!.. مش باين ... أنا مصرى؟ لأ.. أنا مُتبَاين

متبرمَج للدين والداين ... باتفّرنج لو عُزت أماين ...

أتمهرج بين أوبرا وسيما

أنا عايش؟ ميّت؟.. أنا كاين ... الموت من رعبى صبح هاين

لميّت الكداب ع الخاين ... نزرعها مبانى ومداين

خطتنا ومش عايزة زباين ... داحنا اللى خرَمنا التخريمة

فى سوق متدنىّ ومتمادى ... لو حبّه القبّه.. ماهوش باين

لخّبطها كماين فى كباين ... وخصمها من السعر العادى

عصفورى والسيد راضى ... وشربهّا أبو نيَّة سليمة

دى سياسة على فهمك صعبة ... خلّطة من الغلطة التاريخية

محسوبة وملعوبة اللّعبة.. من يوم ما استعمرنا أوروبا

شوف أيام بيرم يا سيادى ... خرّيمة.. قبض حقه زيادى

درّبكة همَبكة حادى بادى باللّو.. جوّزنا حَسَب اللُّو لريما

هــرش

أنا شاعر وشجيع فى السّيما
أهرش مخك.. أهرش جيبك
كل اللى ح تحتاجه حبيبك
واللى الكرسى مش بمقاسه
تلقى حماسه فضح انفاسه
لــو فـرّاش الســت قريبك

●

كاتب زمبــلك

مش عايزك تنتخبنى لو شاعر زمبلك
ولا عايزك تنتخبنّى لو كاتب ميكروباص
تهتف للجمهوريــــة وتبــوس رجل الملك
ويـــوم تلبد فى كرسى تضربنـــا بالمداس

مش عايزك تنتخبنى صوتك مايهّمنيش
مرّمطته فضحته ياما مرمغتُه فى التراب
نسيت شرف الكتابة ورضيت تكون شاويش
وما عادش معاك بتفرق الجزمة من الكتاب

يا خفيف العقل أصلا رغم الجسم السّمين
وتخــين العــقل فــاهم إن الأدب حظوظ
وإن الكتابة وخّمة والشعر.. يا محسنين
والفن أمن دولة.. لولاها.كـــان يبـــوظ

مش عيب عليك يا راجل عصر الجوارى راح
قوم استحمى واغسل جلَخ الجلد القديم
وكفاية عمّر تحشى كرشك سحت وسفاح
يطفح على جلد وشك غضب المولى الكريم
وما دام البلية ماشية قصيدتك ع المقاس..

●

نجم مكشوف

بختى رمانى على ملقف بلانى الشعر
فى عصر صبح الشرف تهمة ومالوش سعر
والكلمة مهرة إذا شرقِت بكدبة تموت
والقول حصانك.. لسانك ليه ما خباش سر؟

●

الخردة

فيه ميكروباص - آى نعم أيوة وفيه زمبلك
شعراء وكتبَه غفر سايرة وخدمة ليل
وفنانين كعب داير.. فيه وشاهد ملك
م السجن حظّه ضرب يصبح رئيس تحليل
أو نجم سيما إذاعة ع الشاشات سَلّ سَلِك
يزوّق الكدب ويروّق عليه مواويل
دهن لنا - ٥ يونية سنستيك ميتالك
بفنون باروم ة.. كلت مخ الوطن والنيل!!

خبـــراء

حب كريز فوق تورتة صناعى

طعم ولون الكدب جـمـاعى

سـاعـة الهـبّـر الكل يزيحـه

واتلهى فيه - أنا سهل خداعى!

●

الخيـــرة بيـــرة

يا مـعـصّب .. يا دق الهـون ..... يا مـقلّب رزقك مـيت لون

من صـحف النفط القـومّيـة ..... لفضـاء عرب التلفـزيون

ومن الأحـــزاب السّــرية ..... لعـــريف بغــداد المجنون

بتشوط الكورة أماراتى...... فى شبكة ليبيا تجيب جون

تترقص ع الطبل الغربى ..... فى ميدان سليمان والاوديون

أول مــا بتــحــزق بالعــربى ..... يسندك الهلف الحلزون

قصدك ننسى الماضى الماسخ ..... واللحم الحى المدفـــون

فى تراب المحاريق والأوردى .... والقلعة وعَزَب الفيـــــــوم

والفـقـر الجـهل المتـوارث ..... وفـضـايح الجـيش المهـزوم

فنجـدّد للزعـمـا البـيـعـة ..... نفـتل فى الحـبل المبـروم

نفضل فى الدايرة المجنونة ..... اللى رسمها لنا الفرعون

من يوم مـا بلانا بالعـسكر ..... لبّس لنا عـمـة (قـلاوون)

خوّفنا رعب من الغولة ..... ودبحنا بسيف (بن جوريون)
وبلانا بشرايط الفقها ..... وثقافه باطسّطة ميت لون
ننخعها فى دخان الشيشة ..... نستبدل تفانين بفنون
نصبح انفارها ولا نسوى ..... على قلبنا يركبوا لطالون
تيران الله فى برسيمه ..... من ساقيه دايرين لطاحون
إلا من كان مخبر سيما ..... أو زيّك فى المسرح بون
أو باشا يوماتى على الشاشة .... يفتى فى الخط الهمايون

...

يا مثقف أصلك أومباشى .... طول عمرك شايل الجمالون
تدّى للمفاعيص القيمة ..... وتعد المتاعيس للنوم
تملا للخلق البزازة ..... وتَعّدل مسارات الكون
وتعبّى العالم فى قزازة .... تشربها فى حوش (الجريون).!

●

ثقافة الخدّامين

ثقافة الخدامين هاجمه بجرادلها
تنقع تاريخ الوطن فى طشت هلاهيلها
تعصرها بعد الهزايم بالديون والهم
تنقل نافوخ البشر من رأسّها لديلها
سيراميك وميلامين.. لكين مطفيّة قناديلها

والخدامين على كل لـــــون جاهــزيـــــن
يســار إذا شـئت وان لمّ شـئت تبـقى يمـين
شــــايلين مقشــــات تـرش تقــش وتنفّض
تحك وتــــلُك تعجـــن لَت ع الوشـــــين
إذ كل ثــــورة.. لهـــا ظروفهـــا ومراحلها..

وإحنــــا ركوبـــة اللى نط وهـزّ رجّلينـــه
حـــتى لو اهطل غــبى حطّت بنا سنينه
نقول عليه عبقرى شايف اللى ما نشوفه
مـــالك ظروفـــه مـــشـــبّـــرقنا بملايينه
حـتى ولو كـان عـمـاها يوم.. مـاكـحّلها

وتعـــالى لو نص شـــاعـــر والاّ ربع أديب
ح نوظفك نشّطفك وننظفك م العــــيب
وأنت بقى وهمــــتك ـ الموهبـــــة أنواع
أشطرها أتبـاع لكن ليـهـا ضـوافـر ديب
صـاينة جمـيل كل مـين.. من نايبـه.. أكّلها

كل الســــلالم يا تطلع بيك يا تنزل بك
وعليك تضحى ولو طلبوا البـعـيد (ز..)
تكون ممخـمخ وجـاهـز فى العلن والســـر

الكل ح يقــرّ.. ليك إن بعـــضـــهم حـــبك
ولبــدت على الخط لو قلَبـوها تعـدلهـا..

فى المهرجـان اسـتعـد افـتح على البـحـرى
فى كل شىء إفـتى من يقــرا وتســتــجـرى
كل القـــرون وسطى مـــا تفكرش إيه بكرة
لا تحب لا تكره يا دوبك حـضــرتك كــويرى
روحك چاكـتــة.. بيـملكهــا اللى يغـسلهـا

إيه يعنى إن المعــارض ناس مــا بتــشــوفـهــا
وكل ندوة بغـــــدوة ورهـن بظـروفــــهــــا
ودا كله مــاهوش مــهم مــا دامت الشــاشـة
والكورة ســاتراهـا لوجت أزمــة تكشــفــهـا
والخلق لـو هبّلت قـــادرين نعـــقلهـــا
وبلاش رطان جــعــجــعــة مع بعض دافنينه
ربابة العـــسكرى وراضـــعـــين تفـــانينه
اللى ح تكسب به إلعب بيــــه ولا يهــــمك
قلبك عـــشق أرضـــهـــا حـــتى طلع دينه
واللى اغتصبها حويط مـارضـاش يحبّلها

ومـا عــادش يا ابنى وطن تبكى على جـدوده
الســوق فـتح للجـــمــيع والمِشّ فــيــه دوده

كـتــاب على كل لون لكن فى هـون واحــد
بيـدقـوا مـيّـه.. يطيب القــرع على عـوده
والشـاطرة بالفطرة رجل الجحش مـغـزلهـا..

فخش فى اللعبــة لا تحـــزن ولا تحـمرق
ماعادش خيرة ســـوى تخرس يا ح تتهـــق
إذ كل خـــدّام ومـتـعــلق بعـرقـوبــــه
يا تبرى قلمك وتمســك طبـــلة وتـــأرّق
يا أما تحرق قصايـدك نـــار تقيد ليلها.!.

●

أقــــدار

الشـعر بيّعُض فى قلبى بنـــاب الشـــوق
بيـجـعل الذكـريات حتى الحنونة.. حـروق
ينفخ فى جمر احتراقى.. وقلبى مش ناقص
الأمس دائى.. ودوائى.. م اللى آتى.. أدوق!

●

فـن الرّيلحـة..

الجهل.. غطى على السذاجة ..... ولا حد فاهم فى أى حاجــة
الشيخ خفاجة ورثها شرعى .... سرقها ميرى من غير ديباجة
أنا كنت والى على إدارة .... شـــريْت مُــرّ القـرف عكارة

أتارى نص الشرف شطارة

والدنيـا رحلة ورا اسـتـمـارة ..... لو تنخـتم لك ح تبـقى حـاجـة

بعديها تطلع ع الشـاشـة تتخع ..... لو بومبـة خابت بومبة تفرقع

إديهـا زومـبـة فى إبن المقـفـع ..... طبع البـهـايم الخُـرْس تـسـمع

ولو بدت بالنهـيق حـمـارة ..... القط يبلع بيض الدجـاجـة

بقى مش مهم إنت تبقى مين ..... سـوا يسـارى أوم اليمين

أو حـزبى أصـلا بلوك أمـين ..... هزيل مـريرب مـخك تخـين

مـا دمت طيب وناوى تدفع ..... نجـمك ح يلمع آخـر الاجـة

هذا قـانون الشّـرم مُـزيْلَح ..... على قـد مـا تـوّطى لهـا تفلح

ولو مكسح حظك ح يسـمح ..... مـا دمت ناوى للّون مـفـتح

وغاوى هاوى وأروب مدردح

قبطى ح تفـتى للمـسلمـين ..... وإمـام بعـمّـة تصبح خـواجـة

●

سيد بولتيكا

(سُن سن) باشا فى البولتيكا ..... خلط السامبا السايكو بسيكا

ويّا العـود والجوزة يكركـر ..... إبن الفـرخـة نقَـر الدّيـكا

طبلة ودايرع الدكـاكـين ..... حـبّـة يسـار على حـبّـة يمـين

لحد اسم الله على السـامعين ..... ضُـرّة أمه بقت له شـريكة

(سن سن) باشـا واد فنان ..... وزعـيم حـزْبى خبـيـر نسـوان

وأديب عنده مـيت دكـان ..... شـعـر ومـسـرح سـيـمـا مـوزيكا

كل خـرابه له فـيـهـا عـفـريت ..... ح يتـــــرجم لك لو حـبـيت
ويـــــودى التحـاليـــــل للبيت ..... وإذا مقموص يقلع يصافيكا
(سن سن) باشـا عـمـره سـيـاسى ..... فنان مـادد جـدر حـمـاسى
لــــولا المخـمــوخ القلقــاسى ..... كـان يعلن حـرب يسليكا
يوم مـا دخل سلك السـيـاسّـيـة ..... اتلطّم فى لجـان وطنيـة
وفى كـــافـــةً نُظم الحـــرّيـــــة ..... إتنطّق بما لا يـدريكا
ياما شـال همّ وياما اتمرمط ..... لكن عمره فى يوم ما اتلخبط
كـاتب صـحـفى أروب ح يبلبطّ ..... وأكـيـد يرمى الذنب عليكا
إن حـبكِت يطلع فى مظاهـرة ..... أو فى الزفّـة لزوم الشـهـرة
جوّة الثـــــورة زيهـا بـــرّة ..... يطفـيـهـا ويولّع بيـــــــكا..
مـرّات يُرطنهـا فلسطينى ..... مـرّه باريسى.. مـراّت صـينى
وإذا قلت له / سبعة وستيني ..... يشّـــخرلَك ويقول / تكتيكة
ويبـان عـيـبـه لما بيـسكر ..... وإذا حـشش حـجـمـه بيكبـر
يطلع بطرمـبـيطة يسـحّـر ..... فـرحـان كنّه غلب بنفـيكا
فى الأزمـات يطلع بحـمـاره ..... يعـمل شـقلبظات فـى الحـارة
ويملّى الصـحف السـيـارة ..... صـيـغـة المانشـيت التلكيكة
حـيـرّنى لعـبُـــــة اللعّـيب ..... أرنب واكل كـبـدة ديب
وزعـيم عـايز يبـقى أديب ..... أدباتى خـبـيـر فى الأنتـيكة
مرّة قابلته فى يوم.. سمحوا لى ..... كنت ح أقع مقهور من طولى
صـــورة من جــدة الأناضــولى ..... للثـورة عــمل رجّل أريكة
قلت لا حـــول الله يا تاريخ ..... نازل فـــينا عَك وتلبــيخ

فن سـيـاسـة صـابون وطبـيـخ ..... ولا مـرّة الخـط يقّـريكا
عـــزّيتنا منـــــــــك.. لله ..... عــقلنا شَت بفــضلك تاه
واللى عـيـشنا عليـه.. بعناه ..... وصـبـحنا قـرود بنسلّيكا
إمـتى ح عـمل خـيـر وتموت ..... من دمى اخـضّـر النبـوت
هلفـوت وضـمنت الملكوت ..... حـين رضِـيتٌ عنك أمـريكا..

●

فيران السفينـة

إحنـا المقــاريض.. القــرّاضــة ... شــفـط ولهّط بكل إرادة
إحنا كـدة.. فـيهـا لا تخـفـيهـا ... حـتى السّم نحـبّـه زيادة..

●

يـا كـدة يا بـلاش

يا سـيـدنا ياللى خـاويت الجن، ... وغـويت وبالجنونة تفِنّ
يا تقـــول كـــلام يروش ويزن ... يا إمـــا تتنيّل.. وتكن
فن الزجل قرفتـه زعـابيب ... مـا عـادش مـزّه وشـرب ربيب
لابد تمضع كـبـدة ديب ... وتشـيل همـوم وطنك بالطن

الشـعـر مش دروشـة هبلة ... ولا هـرش مخ ف هوى عـبلة
الفن برّق غـيـوم حـبّله ... يرُخ فـوق الصـخـر يرِن

واللى امـتلك كلمـتـه سلطان بحـرف يحكم ع الأكـوان
بشـرط يبـقى مع الإنسـان فى ضـعـفـه وف قـوته مـايون

الفن مـزامـيـر الأسـاطيـر.... يصـحـصح الموتى بنفـيـر
ومـقتله وسمّـه التـبـرير .... لـو خاب بحـجج الخـوف والسّن
فـاوعى يهـمّك م الأوباش .... لا زعـيم ولا سلطان أو باش
كلّه بيـدخل فى الإنعـاش .... ويخمّ من غـيـرك.. ويصّن
فـسَن قلمك وابريهـا .... الدنيـا إيه؟ تبكى عليـهـا
فنك لـوحده اللى عاطيـها .... قـيمةَ وسيمة وقلِب يحن!.

●

سوق الحلاوة

الكل أعلن إفـلاسـه.... وحط راسـه فى مـداسـه
واحد هـرب من عار ناسـه.... قال لك أنا فى اللعب - القـوس
التـانى حين مـات إحسـاسـه باش جدّره فى خمـرة كـاسـه
خلع على النـاصيـة لبـاسـه .... وكِـتب أغـانى لواحـدة ونص
غـيُـره دخل عش النسـوان .... بيـيع لهم خـلاخـيل حلّقـان
وشِعّر فى حب الأوطان، .... فى الغرزة لو ما شريش يرُص..
واللى ركب كرسى بعجلات .... بقى شيخ على مجلة وصَفَحات
قـرّعـة وبتـبـاهى الأغـوات .... تقّسم مع البـوَهَات بالنص
واللى لعب على حبل وحـبّل .... مـهـمـا يقبّ ح يفـضَل فسّل
واللى جبـان ربطوه مع بغل .... فـصـار رئيس تحـرير بيقُص
أمـا اللى غطّى وفـاض ع الكل .... ذاك اللى مـاشى يوزّع فل

وف عـينه جـوز حـيّـات... بتطل يلدع قـفـاك وأنت بتْـبص
مـاعـادش من جـيلك إلاّك ... حـافى ومـاشى على الأشـواك
عـريان.. ولا باب ولا شـبـاك .... ومـصـر فى حَلَمَك بتْـمصُ!

●

روّق يـا رايـق

خـلاص يـا عم روقـة
كراسـتك قطّعـوهـا

الصفحـة اللى بديتـها
بنـدالـة شخبـطـوهـا

لكـن انـت ولا يهمـك
لـو سـيرتك يغسـلوها

فـنـونـك ليهـا عـوزة
خبـراتـك ح يعـوزوها

فـضّك مـن الـوزارة
دى عضـمة ومصمصوها

سـرقوها آثـار ومسرح
خـرافـات وعصـروها

ثقـافـة بالكنـافة
للسـلم طـوّعـوهـا

تجريبـاً فى الهنـاجر
تقـريبـا هنـجروهـا

وفتـونها من قفـاهـا
للخـلف جـرجـروهـا

أنت اللـى عليـك عملتـه
سـيبـها لهـم يلحسوها

زوّغ أنـت بشـبـابـك
أمجـادك ح يدوسـوها

وإن كان حقبـة سـيادتك
بـكره ح يدرّسـوها

كيـف القصـور بهمـنـة
كل الضُّـرف جـابـوهـا

وأثـار انتيـكة لعنـة
يلقـوهـا ويسـرقوها

وفــواتــيــر المقـــاولـة — على طاولـــة قـسـمـوها

ومـا بين عـايدة وسـالومى — حــلوْلـــــو .. لـولووها

خيبتــك كانــت قانونــهم — لـــــذا عيبْتـــك أمموها

فَـــروُق يـــا عـــم روّق — كــام مليــون عــوّضــوها

طلِعِــت أنــت بنصيـبـك — نــاشــف، مــن عين أبوها

بــركات ســت الهوانـــم — اللـــى احنـــا ورّث أبوهـــا

لـــذا خــد تنــورة واخلع — قبلِنْ مـــــا يتـنـيـروهـــا

راح تفضل ذكرى رســمك — عــلى حيــطـة ينقشــوها

ذكـــرى رقصـــةْ سعادتك — قـــدام اللى غـــزوهـــا

إنـــت حفـــرت إســمك — فـــى ســـجـل اللى.....

●

موت العمدة

إتيـتّـمـوا المخــبـرين يا عـمـدة من بعـدك

خلِيت بهم فـجــأة وأنتَ فى تمام مــجــدك

واترمّلوا نســوانك الألـوان بـلا حـــمـــاية

ضـاقت المكاتب وكانت (واسعة) على قدك..

●

هَبَل مصرى

يااللا يا فلّة   إكسرى القلة   دنيا بيانوللا
مخ مخروم

فتّة فى مرقة   خمسميت حلقة   مركب الورقة
وحدها تعوم

أنت م الليله   فرد م العيلة   والحلال حيلة
لساعة النوم

قِرْفتك سهلة   ولدت البغلة   صبحت الهبلة
ست ع القوم

فى حياه صعبة   الحجاب خبىّ   تَابت القحبة
هبْرة ونصوم

قِب يا فالح   اشرب المالح   اللى جاى رايح
ما عليك لوم

واللى مش عاجبه   نلزِمه بواجبه   إن شطح حاسبه
جاىّ له يوم

لو ضمير فاقْ لهُ   فاجئُه لزّق له   سُكّة لفّق له
قبل ما يقوم

خُد على مشمُّة   مش يجيب همّه   رجّعه لأمه
راح يبيع دوم

راضى سّهل له   دقنه وافتل له   كبّره وذلِة

بعزّه ما تدوم

وإن فى يوم غشّك   دودُه من مشك   رسْمه على وشك

شنبه مبروم

واللى بالى بالك   خلفته عيالك   له فى موالك

حق معلوم

رخرخ الخَيّة   روُحَه بلا جَيّه   فادّى للحيّة

فرصة ع البوم

بس رقّد له   كيدُه لا تجادله   كل من قاذْله

يبقى متهوم

يا عَمَا حِيثى   ليثىِ ما ليثى   كله برّديسى

خلّفة الروم

مخ مناخوليا   زمبرك بليه   فى فئات عليّا

خُرُم مبروم

مخبرين شرطة   عسكر (إسبرّطَه)   قسموا الخارْطة

غمْره فيوم

الهبل مصرى   له سمات عصرى   نبعه كان قصرى

ميت أبو الكوم!

●

طبْع الكراسى

اللى يْطول ريشة يقصقصها ... واللى ينول عضْمة يمصمَصها
لو جالك م الباب خد منّه.. ... م الشباك سرقة.. تنصصها.!

●

ما بعد الخيانـــه

هذا زمـان الفُـراكة والـفـاجـومى المخـادع
والشـاعـر الأقـرعنجى مطيـبّـاتى المواجع
صـيـيّت مـواقـيت الفـلاتى العـويل..
ومـسلّطن الفـيل بمواويل الضـفـادع..

●

الكـــــادر

الأومباشى أبو قمصان بمَبة ... عيشته السّهلة الصّعبة تحيّر
يتّم بوفاتـــه الحراميـــــة..
وعـيـال الأمن القـومـيـة.... وبنات ياما ضـمـيرها مـأيّر
كان لها فارس للحريـــــة ... فاشيستى ف غاية الثورية
بين لاشتـراكـيـة والسـامـبـا.... غيّـر قـمـصـانه ولا اتغـيّـر
من يومه كان نمرة.. وحاله.. ... فى المسرح وف سوق البالة..
وفـوق راس نقـاباتنا الفنيـة.. زومبـة صنـاعـة الزمن الأغـبـر
اقنع ثقـافـتنا الوطنيـة..... تتـسنكح على حـجـر العـسكر
على طبل الحـرب القـومـيـة.... رقّـصـهـا حـتى فى العنبـر..

لمــاذا تركت الحمار وحيداً

الهَم شـوّشـر على النشـيـد.. والعـضم فـرّول زى النشـارة
أنا شـاعـر الهـجـرة والبـريد.. قـصـايدى من زُبدَة الغُـبـارة
هاجـرت (والقـدس) فى الوريد.. فى حلقى زهّر شـجـر المرارة
وعشت كنّى بوسـتـر شـهـيـد.. مكسب رحـيلى صـفّى بخـسـارة
(بيـروت) جـابتنا على الحـديد.. إحنا اللى عشناها حـارة حـارة
يوم كـان صـمـودنا المجيد مـجـيـد.. مع كل غـارة كـان لينا غـارة
كل الكلام العـبـيـط شـديد.. نسّى الحـويط الغـبى المهـارة
الثـورة مُش حق للشـريد.. والغـربة كُـربة ولو جـسـارة
فـلا جنون الزعـيم أكـيـد.. ولا انفـتـاح السّـداح تجـارة
يوم سيبنا تونس قلنا أكيد.. ح نعيش فى (بارى) عيشة (چيڤارا)!!
حظى ابتـلانى بنظام جـديد.. وهَبّنا دولة على المحـارة
ليه يابا سيبت (الحمار) وحيد.. ما أنا كنت أولى بكرسى الوزارة
وزى أخـونا رفـعت سـعـيـد.. أبلعـهـا لحـمـة وأقـول بصـارة!!

●

مع إنــه.. عَـم العَمــا

ليـه الحـيـاة بتـجـرحك بالذات..
مع أنه كان فيها ياما لك صحاب وأخوات
كنّـك وحيـد اللى عمـاه الهـوى
ما شـافش إيه اللى فى قلوبهم مـات

كادر أساسى

لتات عجان.. كل الألوان .. كان عتّرة زمان
وصبح ناسى..
فى العشق لبيب.. فى الهم طبيب .. أبو دمع قريب
عامل قاسى
على وش الزيت.. زى العفاريت .. يا خفيف نطيت
ست كراسى
وانقلب الحال.. فاتعَدل الحال.. خبرة وخيال
طير وسواسي
شاطر لعّيب.. مكشوف ع الغيب .. عداك العيب
ما أنت سياسى
راكب حصانين.. فى يسار ويمين.. وحَدًا الاتنين
كادّر أساسى..

●

شماتة العدو

خدّت فى لسان الوَزَر فيلاّ بست نجوم
ولهفت وسط المدينة ستوديو ربّع التون
ومهرجان نص لبّه وأرّدغان للفنون
علشان لسانى دراع طبلة وإيد للهون
وكنت أيام شبابى ولا الخليفة هارون

جيش الجوارى الصبايا كان لى نغّم العون

سـواء جـديدة قـديمـة بِكْر أو خَـيـزبون

عَـمَلنا م الحـبّـة قـبّة وللثـقـافـة قـانون

يجـعل قلوبهـا وعـقـولهـا جنزبيل كـمّـون

يغليـه أمـيـر الولاية فى كنكة الينسـون

يُعكم شـوارد خـيـولهـا ويلجِم المجنون

ويخلى فـالت همـومـهـا يكِن فى المأمـون

بدل هيـاج النقـابة البـيـرة فى الأوديون

يسارها يصبح يمينها، ودان طوال وعيون

●

أنا البـديع المزايا.. الشكل والمضـمـون

كـسّـرت كل المرايا أمـا طلع لى قـرون

وصاحبت كبش العروبة ملك زعيم أو دون

سوا كان بيفْهم سياسة أو زى غيره صابون

وكل قـومى وبعـثى ونفطى له نَولون

مـا دام ح يرطن ويدفع قِـرفـتـه ح تهـون

أنا عندى اسلوب حنيّن فصحى أو ملحون

نشّـفت مليون دواية حـبـر فى المضـمـون

درامـا سـينمـا ومـسـرح ألف صنف ولون

واخـدت حـقى نواشف راديو تلفـزيون

الحـركـة بركـة مـا دام للسـر يا ابنى تصـون

اكـفـينا شـر الضـرايب كل خـيـر ح يكون

إذ كل مـضـمـون بضـامن لعـبـة ليـهـا فنون

السلطة وحـديهـا بس اللى تقـوله.. يكون..

●

ومـاليش فى ضـعّف العـواطف، المزاج مـوزون

إفـهم دراما الصـراع فـورا تقِبّ تعُـوم

وادى أنت شفت الحكومة طلبنى على التليفون

أول مـا أزمـة تكون م الخـمـسـينات لليـوم

وطنى وقـومى ويسـارى شـادوف بشِنّف وشـوم

بنيت فى شجر المعارضة اعّشاش حناش للبوم

لَجْلِنْ تسـود يا ابنى فـرّق.. طبّع فى المحكوم

إنه قـصـيـر النظر م الذاكـرة مـعـدوم

ناسى انى فـصّلت ياما لكل تَكّة قـانون

وناسى أبويا الشـاويش من بحـرى للفـيـوم

من عهد (بينا استّبينا) .. نرسّتأ الفرعون!

●

لذا ذاتى أكبر مقاس فى السوق كما البالون

وما اخافش غير من الإبر والشّعر والمدفون

اللى على سهوة يظهر طبله فى ميكروفون

لو مــــرّة ريحْنا المواتى يقْلبــــه شـــعنون
ساعتها ح تكون فضيحة ويشمتوا الصهيون
لذا ســـامــحنى وفــوّت .. كل علّه تهـــون
وأنت احتملت العساكر.. جامعات وسجون
وقابلت زيى كثير.. أصحاب مرض مخزون
ما حَبَكش تيجى النهاردة بعد موت شمشون
وتقول : دى قرْعة العروسة والعريس مجنون!.

●

الجاهز ومش جايز

فـــاتُـــه كـــافـــورى النـاصـــرية المكسّـــح
وعطشجى قطر (السادات) خلاّ الغفر زتّوه
فى باصْ (مبارك) تشَعْبَط كمُسَرى مدردَح
حين هجـمت العـتّـــة أكلت جـلاّبيـــة أبوه
خـبـيـر ثقـافى خـرافى من العَمَـا مـفـتّح
يوم يتـزنق سـيـدُه فى مطْلع أكـيـد يلاقـوه
فى كل ندوة بســيـــرةٌ السّت يســتــفــتح
بقــوا كل غـدوة على شـــرف الفنون يدعـوه
يفـتى فى كـافة قـضـايا الكفـتـة للمســرح
والقـرع لما اسـتوى نسى نفسـه خوف ينسـوه
فـــوق يا جـــعـــرّ.. انتـــبــه واتلَم لا تســرح

دا كل شىء بالمقاس.. واللى فِهِم رفدوه
حتى ابن حيان بذاته لو فى يوم رحرح
وغلط وخطى العلامة الأحمرة يخّصوه
ومنين أجيب اللى عقِل الدرس واتنصّح
منين أجيب والجميع اللى داقوه.. نكروه..!.

●

الصعود إلى أسفل

كان ياور لفاروق ذو سلطان وحقوق
خد بومبه وخازوق فى تلاتة وعشرين

على طول قلع البدله شال زمارة وطبله
قال لك دى بلد هبله بتفرّى الأسافين

مرّة بغمّزة شمال صاحبوه العمال
زلزل راس المال بخطب تِخّزى الصين

وبقى رئيس تحرير بشرايط وغفير
حين يقضى المشاوير للغرّزة فى عابدين

واترقى الأراجوز بالرايجة بيفوز
يقلب لما يعوز يلعب ع الحبلين
سفروت القطقوط طربوش أو زعبوط

على الخط المزبـــــوط   شَـــتَـم الشـيـوعـيـين

وصبح عقّــر وقيــمة   م المســـرح للســـيــما
عبــىّ الفـــن غنيـــمة   رصّـــص فى المـــلاييـــن

وأمـــا اتـــرقى وكيـــل   فـــى وزارة المخـــاليـــل
بقـــى نفســـه يا خليل   يبقى وزيـــر شـــهريـــن

لكن الدنيـــا الصعبـــة   بتحاســـبه على القحّبـــة
اللى فى كل منـاســـبة   طالعـــة بـــوادّ شـبرين

واهـــو فى الآخـــر مات   لا خلِفـــة ولا اخـوات..
وبـــرغـــم الألـــوفـات   ماســكـنـش ف قبرين..!!

●

بـيـن نـاريـن

شوارع القاهرة مليانة بالحواديت ... لكنـــها معـدومة .. القيـــمة..
يا أما غرّقانة ف همـــوم البيت ... يا أما تايهة فى العصور القديمة

●

قصـر النّـظر

غرقِت مراكبى ف هَمّ هذا البلد ... يا هلترى من غباوتى وإلا بختى الزفت؟
لا عرفت أربّى ع البساطة الولَد ... ولا فرحت أما كِبِرت غصّب عنىّ البنت

●

البرغوت..

فلان الفلانى مقاول أمانى
وعازف اغانى صحافة الأدب
يسارى يمينى لينينى خومينى
ودرويش حسينى عديم النسب
مابيّميلش مللىّ مَوسّطن تمللى
سوى حين يصلى ف قصور العرب
تبغدد تمشدق تبيّرت تطبرَق
تخندق تفندق فى جوق الطرب
ترأس مجلة لها ألف علّة
ومالهاشى ملة بتعزف قِرَب
هداه علم جهلهُ لهاتف نده له
فباع فقر أهله وبلّغ هرَب
وهلّس وغلّس ومرعوب يفلّس
فأدمن يحسس لسِعدَه ورَجَب
ما اخْرب مِطنّه على قد فنّه
ببيرُق كإنه بقشرة دهب
لكن حَرّفة خالفة وكترت مخاوفه
فأنكر معارفه لأتفه سبب
تطارده بدايته بشينة نهايته

فصبحت هوايتـه يكسّــر رُكَــب

ومــن عــرّى أمه وكفنــها همّــه

يصير شهدُه سِمّه ومجـــده جــرب

فــلان الفــلانى ومِيتّ اســم تــانى

بـــلاوى زمـــان القليـــل الأدب.!

●

حبْــل النّجــاه

قـــوم فـِـزّ يا ابنى العصر متحايـــز

اخــــــجل علــى دمك يــا ابن أمـك

ياما عشت عمـر الصبا بالعز متـَمايز

دلوقـتى جنب الحـيط عــديم الرّجـا

ولا أنت قـادر تفك العــقــدة ولا عــايز

مــا باقى إلا تعــبىّ الماضى فى قــزايز..

وتروح لابـــوُ الهــم وتعمـــلُه عمـــّك!

●

الهلفـوت

أحــوال الدنيــا المخــروبة.. راح تاكل عــقل المقــاديم

الراكب عــاش عــمــره ركـوبة.. والاســتــاذ ناقص تعليم

والعمْشة أن شافت بالصّدفه.. يقولو لك دا نظرها سليم

الفن صــبح مِــيتّ ســبّــوبة.. والمســرح مكتب تخــديم

تتجوز من شاطرة أوروبه.. تترسّتاً كابتن ع التيّم
حين صابت الجدر المعيوبه.. فى عقولنا حَصَل التنويم
الطوبة ما تمسكش الطوبة.. والقرش مساوى المليم
البقرة اللى ركبها حلوبة.. نشّفها وفرشها كليم
إن زعلت سوسو جاب زوبة.. رجّالة على شكل حريم
كافة لا نّصاصّ الموهوبة.. وانزل فى نافوخهم تخريم
حسب التكتيكة المطلوبة.. أو خوف من شُبهة تنظيم
كتّاب على بطنها مسحوبة.. ترضع قوانين التحريم
دا يسارى يصبح ألعوبة.. ويوّفق بين المفاهيم
يشتم فى يمينها الكركوبة.. ويّساهرُه فّ مطعم مكسيم
وده زايد والناس منكوبة.. يطلع بجوايز التحكيم
والطوبة إن جت فى المعطوبة.. العجل يموت بالتطعيم
يا عجايب مصر الأعجوبة.. للظالم هتفوا المظاليم
والقاضى اللى ماقالش التوبة.. ع الفجر صبح م المتاهيم
وما دام الفسل الخيّوية.. بقى ناظر أدب الأقاليم
فالقحبه تقول آخر نوبة.. والعسكرى راح يبقى زعيم!.

بيضة كتكوت

مخ حلنجه.. فى المشمش عشّمنا بمنجة
صوّر لنا أيوب المصرى.. متدروش.. ضارباه السنجة..
وكتب تاريخ مصر العصرى.. حلقات لهرقل وللنينجا..
فسر سر الفقر الأزلى.. بالشعب اللى ضاربها طبنجة

واللى صبحت غاية أمله.. برشامة صليبة.. وسرنجة
الشعب اللى خيّب أمله.. ترماى سايقه بغل السّرّجة
واللى اختشوا ماتو من الخيبه.. واللى ارتشو قلبوها لطنجة
لت وعجن استحلوا العيبه.. لذا ضيّعنا بين شهقة وغنجة
والحزب ح تكمل سياساته.. حين يوصل مندوب شبّلنجه
ديب الليل زبط حساباته.. واتجوّز فى السر النعجة
بعد سنين يأس استهبلها.. والسمكة ح تولد لنا رنجة
سن اليأس ماهواش بالخلفه.. تواريخنا محتاجه سفنجة
صدقنى افضحها وريحها.. واحّرقها على لحن كمنجة.!

●

عشق التأميز

مجنون وطمعان يتجنن .... قبل الهبل ما يتقنن
فزق عَجَله على هَبَله ... وطلع على الوالى يفنّن

..

دخل فى أرابيز أرابيزه
أدمن عصاية بزابيزه
لحد ما اتْعَرّت.. ط ... ع الناصية.. قالوا له.. يحنّن.!

●

تماحيك

كل كلامك طحن عجين.. عك عواصف فى الفناجين
حشو دماغك مالى فراغك.. فبتتمسّح فى المساكين
أعمى وشايف بالاثنين

حلم عدالتك.. ضاع بندالتك.. من إيد خضرة وعم حسين

انتطقت صبـحت أمـين

عـايش تحـسب.. ترسم تكتب.. بالأممّيـة قـتلت ياسـين

واللى ح يقرا ويسمع مين

نَخلك خـايخ.. صـايص شـايخ.. ضَـيـعت أيام الزنـازين..

والداء يغلب.. تكدب تحلب.. تصــبح من أهل الملايين

على حس الهبل.. التايهين

اشـتراكية.. لكين بماهيّه.. صنف بلاستيك أو ميلامين..

نياشين للسادة.. العايبين.!

●

على ضفاف الواقعيـة

لكل عيب حــدّه ومــداه.. .ولكل كرسى عمر افتراض

زىّ اللى كدبه عرّى وراه ... لا شاف معارضة ولا اعتراض!

●

على ناصية العبث

فى وَهْم الانتـفـاخ حـتى الزعـيم يحـيض

بالليل تقـيس فـراخ .. الصـبح تلم بيض

●

أراجــوز تـانـى

أراجـوز.. لكين شكله عـادى ... من طرح خيبـة بلادى

يفتى ف جميــع المسائل .... ويحلّ كافة مشـــاكل

أهل الحضـر.. والبوادى..

زعيم لا قبـــله... وبعده .... نســانا أنـــور وعبده

لابد على القـمـة وحـده

كـإنهـا ورث جـدّه.... الكِنْدى فـيـــروزابــــادى

سهران فى خيمة بمكيّف.. يكتب تاريخنا اللى هيّف

وف دم قلبـــه الرهّيـــف... يدب قلمــه يألفّ..

فى الذرّة أو فى الزيادى..

يضرب ودع يقرا الفنجال.... خَرَم نافوخ الكون بالمال

حبّة يمين على حبة شمال .... تقولشى ڤولتير عبد العال

وأبـــو نضال البــغدادى

فى نافوخه طقت أفكارها .... على مقاسه يحررها

أسوارها دفنت أسرارها .... كبيرها وحده يمسخرها

ما فى جد يشبه لهزارها .... جيوشها تقلب لنوادى..

غـرضـه يصعّب مشـوارها.. ينحل على مهّله وبَرها

فى جهلهـــا ح يخمـــرها

يكتب لوحده أشـــعارها.. ووحده يعمل أخبــــارها

وف كل عـام ينّخع كـتـابين.. ح يقّطعوا خلف أولادى

●

أراجوز تالت

أراجـوز خـفـيف لكن واعـر.. شـاطر شـاعـر

وكـــان زمــان له سـمـيـعـة.. ريف وبنادر

وكـــان زمــان له مـــريدينه..

غـفـر وجـمـاهيـر رايدينه.. الخـوف قـادر..

حـين داب فى دباديب البـاشـا

قـام عوده صنف بغاشة.. اللحم أبيض يا هشاشة

سـلكة ف أرابيـز الخوجـات

فبات فى نقر الحشاشة.. طلع قمر فوق الشاشة

ساعات بيبقى.. ويبقى ساعات

كلامنجى فلسفة وشريعة.. على مقاس لذّاتْ الذات

تقِب موازين أسافينه.. على مقاسات زرابينه

فتتطقه بنت بديعة.. أم العيون سود ووسيعة

القلب بتشقّه وجيعه.. لكنه يشفى بوديعة

واكمنه كان حزب طليعة.. قال لك كلام مش فاهمينه

لكنه عجب السميعة

نسِى طمع فى ملايينه.. قام قال كلام ماهوش قده

فـذنبه العـريف.. مَـدّه

وفكره بحدود حدّه.. خُد لك ساتر..

وعام على موجة مطيعة.. بقى للنساوين تقليعة

وزهزهت له نجوم سعدُه.. ضمن بهم بكرة وبعده

فى الليل يبعزق بيمينه.. ما دام ما حدّش شايفينه
وما دام ما حدش بقى فاكر.. ييجى النهار يلزم حده
لكن العويل مافيش قده.. استوعب الدرس وذاكر
يحدف يسار فوق البيعة.. فيذل نفسه على الآخر..

●

السرائر والمصائر

الدنيا رضيت عليك وصبحت من الحكام
فمد إيدك لاخوك اخْزى عَبَل لايّام
حق اللى جمّع ما بينا بُرّش قروانة
واللى فَرَق بينّا برضه ساعة الإعدام.!.

●

نص قائد طابية

أعرف إنسان فرعون .. فنان
بشهادة ضمان م الأمن والاضيش السلطان
له كرسى ملان كافة ألوان
وعيون فارغين
ولا يملاش حضنه غير النسوان اتنين اتنين.. حسب الأسعار
والأسعار نار
والشرع أمان..
فى الطقة يدوِّزن قول قنطار
فى السهرة حساب الليل ستار

العبرة الأجرة ح توجع مين.. دى سياسة المديرين الشطار
له قلب جرىء من نشف الريق.. وسط الأشرار المنفلتين..
ولسانه بزىء.. ضد الأحرار المنهزمين..
كان عيشته مرار.. كرب واكدار.. لطابور أنفار
لكن والحق فى عز الضيق دايما زنهار
جاهز ولئين.. مين يركب مين؟
يجعل له الليل بالكدب نهار..
والجَد يفلفلهوله هزار.. بقرون أو ديل حسب الأدوار
علشان فهيم ودماغه سليم، فى اللعب قديم.. ولا كودية زار
تعلب مكار.. خطوة ويندار.. ويلاقى اعذار الناس أسرار
مين ضامن مين.. اختار ما احتار
بقى م المقاديم .. وصبَح م التّيم
ماسك مزمار رقاص طبال
مع أى وزير يضرب فانفار
وإذا فوقه مدير.. يبقى له الخال
وجميع من تحته جِمَل أصفار
يجمعهم له يوم ضرب النار.. أراجوز هنكار له فى العصافير
الريش أفكار .. تطلع منشار تنزل منشار
إذا راضية علينا ست الدار إحنا الجاهزين..
لنا فى الأرشفة لنا فى المشاوير
لنا فى التفتفة لنا فى التحرير

عصر التطوير محتاج تغيير
وإذا التغيير محتاج تعتير، إحنا الفناجين تنزحّ بنا بير
أو بحر كبير
داحنا وارثينها أصول الكار م الاستقلال حتى التمصير
ابدعنا فى كتابة التقارير من أجل النصر يوم التحرير
إذا حكم الديب.. أسلق له أبوك كتكوت أو فار
وأزرع برسيم لو هو حمار
أغزل له العار أكاليل من غار أو قيد له فى قلب التلج النار
طبع المحكوم قدر الشطار..
ما دمت ف غابة.. صحى النوم
الغرقان لو جت فرصة يعوم.. معلهش اللوم
ولا حتى شماتة يا وش البوم..
بين غمضة عين أو أودة نوم الزمن الزمبركى بيندار
قد يقع الكرسى بدون منشار
وساعتها عليك فورا تتطفى تتكفى تختفى ورا أى جدار
قبلن ما راح تنتفى بالعيب
وتموت متهوم.. وبدون إنذار..
سوا كنت نقيب أو كنت حمار.!.

عبر القوميّة

صاحبى المخبر طبعه خسيس
حاف عيشه باش م التغميس .... وسيجارته شحاتة وتخميس

اتمطى فى ســوق الوطنيــة.... فــتــخطى كلَّ المتــاعــيس
لـو حطوا طبـــالى الشـــورية.... يلهط ويبلبط ويهـــيص
يتنطط فـوق كتف الشـعـرا..... يتسلطن شـيخ للبـسـابيس
وإن فتحـوا السجن هجر أهله ... ليلغوصَ عـرّض المحابيس
إن راجت العــامـيــة تفــرعَن.... دللَ على حــورس بإيزيس
وإن حكموا بالفصحى استقرب .... واستغرب قصةَ ايزوريس
فى عـدنٍ لعب على الحبلِ.... واحـتـرف بسـوريا التـهـجيض
وببــيــروتٍ سكن الحــمّــرا..... ولبــغــداد ســاقَ العــيسَ..
ولعــيّن طـرابلس الخــضـــرا..... أفــتى بالمجـــد لإبليس
ولأســبــاب قــد نعــرفــهــا.. ... أتقنَ ألعــاب النســانيس
بعـــثىّ فى حـــضن البـــعث..... ويســـارىّ فى باريس
وفــدىٌّ.. قـــومىٌّ.. ســـراً..... قــبطىٌّ قــبل فــرنســيس
علمـانى يتـمـشـيخ رعـبـا..... فى حـزب تحت التـأسـيس
بدّل أحــزابا أجــهــزةً .... واســتــبــدل (غــالى) (بخــمــيس)
يكتنـز الكتب ولا يقــــرأ..... ويقـــاوح (يـوسف إدريس)
يتــقــارب كى يلدغ غــدرا.... ويبــاعــد مــثل الخنيّس
يفــتى فى الفن فُــتىً شــتى..... ليطور قِـدَر التـدمـيس
ويومــاتى يعلن توبتــه..... فــيــعــود بريئـا كــعــريس
لكن القـحب ومـا اعـتـاده..... وخصـوصـاً نسل المتـاعـيس
من فــزعــوا من رعب الســجن لرئيسٌ تحــريرٌ البــوليس
من عــاشــرَ كلبَ مــعــاويةٍ ... ليكون نقــيب المناجـيس!!

حـــــرام..

قفّلت باب بكرة قتلت الأمل..

نشّـــفت دم الخـــجل ... قطَعت حـــيل الأغـــانى

سّـمـمّت نبع المعــانى .... قـصـقـصت ريش الكلام

العـــشق صـــار منفـــعـــة .... والسلطنة إعـــلام

وصـــبـحــوا فـينا الغـوانى .... بيـصـدروا الأحكام

وهـان عـليك الـوطـن.. إنكســـــرت الأحـــــلام

يـــــا كـــــــــدب..

شـبـه الحـقـيـقـة.. حـرام..

الرحـــمـــة واجـــبـــة... حـــتى فى الإجـــرام!

●

فضيحة على النيل

زى الجـــوافـــة الحـــمـــضـــانة

دلقـوك فى طشت طبـيخ مـشـمـوم

أو قـــول فى دسّت طبـــيخ بايت

شـــــايط من الأول ـ مـــخـــروم

مـهـمـا غـســـــلت القـروانـــــة..

نفَس ســـيادتك فـجل وتـــــوم.!

...

هدّمت بإيديك أعـتـابك.. من بعـد نهـشى بأنيـابك

وهدومى قطعـهـا كـلابك

من لحمى كبّروا فى منابك سمنت كالدود المحموم
كان نص عقلك فى شرابك
لما الهوى عرّى تيابك ولاقى قدره يجى لك نوم
وعلى المنصة فصيح القوم
يا رب لا حسرة ولا لوم
البلية خلَفت ويّانا .. الغُولة قاسمتنا عشانا
من يوم ماخدنا على خوانة ... وصبح على عقولنا قيّوم
نفطر على البصلة ونصوم
ميراث قانون شرّع المرحوم ... يعدِمنى روحى وأنا عايش
كاتب وشاعر بالقايش يسلطن العرّه الرايش
لقى الوطن سوق ومعايش فقب سُبحان العاطى
صبى الوليّة أم غوايش أو قول صبى بالخواجاتى
يرمى الچاكيته الظباطى ويقب ع الموج المهزوم
أو قول من الحيط الواطى ينط ع الحيط المهدوم
فرع العويل مادد شايخ.. لا منجة جاب ولا طارح دوم
حسرة وليّه وريف مظلوم.. أو قول وليّة وريف دايخ
سهران ما بيدوق ريحة النوم
مسّخ شقاه زمنه الماسخ وستَره ورا غربال مخروم
حين يغلبه الطبع الفالت
يهرب من الفول النابت يشم قفا مساطيل الروم
ويعشى أمّه العيانة.. على رغيف بالخوف معجون

أو قول رغيف بالجوع مسموم

أجبرنى أعيش مهزوم أداريك

أو قول أعيش أمضع خيبتى وأدارى عيبتى وأسايرك

تطلع لى صورتك م الشبابيك يطلع لى صوتك م المنور

يطلع لى عفريت م البدروم

وتخيل عليّه بشرايطك ... تهتنى بطبل ومزازيك

كتفاً سلام آه يا خرايطك ... دوختنى ف مط الأساتيك

أنام على الجنب الموجوع ... أو قول على القلب المفجوع

فين ما أدوّر وشّى الاقيك

أنا اليئوس المتفائل ... كادنى كابوس بختى المايل

حلقات تجرّنى لسلاسل... سلسال هزيمتى المتواصل

مهموم بنص رغيف وهموم .... والإنسانية فى النازل

وكان لها ف قلبى منازل

عليت وهدَمِتها عبايطك ... أو قول وعدمتها شرايطك

مع إنى شفتك فى الإبريق ... ومن خروم القروانة

يوم ما جعلت الزنزانة ... سبّوبة لجل البغل يدوق

دخل الجميع الشفخانة

يدقوا ميّه ف قعر الهون من أجل نخرم مخ الكون

بليالى ميت ساعة وميت لون

مع أن أمك غلبانة.... مصر ابتدت بالتلفزيون

شقرا وعيونها سهتانة .... وسمرا فندق ست نجوم

من أجل ختم فريضة الصوم

فـزغـرطى ياللى مـعـانا ... جـدك حلق شنبـه المبـروم

ورجم واخّـــرم ويـانا ... واتوضـى بالمال الســـايب

لكل جهد نصيب معلوم ... حسب التساهيل يا حبايب

فرْدة شراع رزقها مضمون

مركب على النيل السكران ... أو قول على النيل الخايب

أو قول على نيل مش فايق ... على القفا بيبات مختوم

ويشجع اللعـــب الرايـــق

ينتف عـصـافـيـرها للبـوم ... ويمـيل مع الريح الغـالب

يدوس فى قلب أمـه المقسوم

ست البنات عامت قالت ... بيتنا اتخرب خُدلك قالب

واهرب من الخـرم المخـتـوم

طبع الكلاب السـعـرانة ... سلسـال عـبـيـد السـجـانة

أو قـول عـبـيـد ابن القـارح

فـجـعـانة كـالضـبـع المحـروم ... لو قـريعت بحـرين مـالح

تطمع فى طين برك الفيوم.!

●

التماســيح

الكتـاب الكتبـة ... وأهل الفن الكذبة.. وبتـوع التمـثـيل

ناقــعـــين المناديل ... فى دمـــوع التـــضـليل

لجل المخـــبـــر يصـــبح ... صـــاحب حق وعـــتـــبـــة

والهلف العنتيل ... يصبح بالتأويل ... زغلول الزغاليل

صاحب كرسى وكنبة

جيل الفعل الشين ... والحق أبو وشين

عكموا جدر الرقبة ... كتموا حلق الخيل.!

●

عسكر أفندية

(تلات عساكر جبابْرة) من تراث برلين

عاكمين رقاب الثقافة ـ امبابة راس التين

مهما تزعّق ح تزهق فى النهاية تلين

حين تعرف إن النافوخ جلّط بقى له سنين

والجتّه فى المشرحة والمسئولين عارفين

وف كل زفة بطبلة ـ الفِرقَ جاهزين

شعراء على رقاصين من الشمال واليمين

كى تستمر المسيرة ـ الهبرَة بالملايين

الخيبة مش عيبة وأثبِت بالزبيبة الدين

ولاهيّة عيبة إن فى الخيبَة تلاقى أمين

تسيبُه على نيّته يلبُخ ـ وحيروح فين؟؟

كل المحابس فى ايدنا اختم له تخزى العين

الهبلة ـ لو ليها ملِّة ـ للموظف دين.!

...

(تلات عناتر) أكــابر فــوق مكاتبــهم
الحــرب خلصِت فـعـملوا الفن ملعـبـهم
أسروا فلول الثـقـافة فيـران لتجـاربهم
كـتـاب هلمّـة ـ لكن همّـه واللى جـايبـهم
يقـفـوا طابور ذنب كل صبـاح على بابهم
وتشبّ وتلبّ مــا ح توصلْش لركــبــهم
وتشكى تبكى ف دموعك.. عايمة مركبهم
مـالكين وسـالكين مـعلىّ الجـهل مـراتبـهم
لا كـتـاب قـروه أو قـصـيـدة مـعكرة قلوبهم
وجـمـر نار الثـقـافـة.. بيكوى فى جنوبهم
لذا فى يوم لافـتـتـاح يكووا جـلابيـبـهم
لجلن يبـاهى الوزير بيـهم على الجنبـين

(إحنا دراعـه اليـمـين نحكمـهـا ونـزبط
نفـــتح ونـقـــفل وهـو يـفك ويـرّبط
لكن خيوطها ف إيدينا اقطع له ح نخيط
واللى يبطط مــعــانا ينول وح يـزقطط
ح نحطه واجـهـة واحنا نِخِمّ فى المسـقط
فيه تضحية غير كدة يا جعر يا مزفلط
تمشى حـمـيـرى وتعـقل والا راح تغلط
تحلم؟ تلخبط.. وتتمـرد.. حنسـتـعبط

نعْلن بأنك سـرقت الكبـدة م المسـمط
ومـين يحـاسـبنا يلقى وَرَقنا مـتـزّيط
فارضى بنصيبك وفوق وانكَنّ فى المريط
وحِشّ فـى الـتبن ح تربّرب وح تلعـــبط
فى الحفلة وسط النجوم لك قيمة ح تلعلط
وبكرة تحلا وتعلا العقدة ح تمطمط يا تشحّط
ويروح وزير ييجى تانى إحنا قـاعدين له
ينخع ما ينخع نسِيب له الحبل عاقدين له
أول مـا ح يتـوب ويركع إحنا راقـدين له
وسـوا انتـبـاه أو صـفـا إحنا اللى بنخطط
والطاعـة واجـبـة.. المهم.. اللى ينفـذ مـين.!

●

خيبـة أمـل

يصعـــب عليــه يـــا عــم يا شـــاعــر
تفــوتنــــــى وحـــــدى والطريق واعـــــر
وأنت دليــــلى فى قـفـــــر وادى التّـيـــه
والحلـــم له أوّله.. لكن مــالـــــوش آخــر..
بالضـبط زى الكدب... والـعهدة على اللى راويه

●

بـرقيـــة للبــاشــا حبـظلم

(عفوك يا باشا .. بعدك لم تدرك!!)

إن التـاريخ بيـوسّع ذمِـتّـه علشـان يحكم فى أمـرك

والشــعــر البلدى بيـتـنـازل ويلكلك فى لهـجــتــه..

(كى يتـحـدث فـيك يسـدى لك نصـحاً بـالفـصـحى

قد يشعر جلدك حكة ظفرك.!)

...

(يا باشا .. البـحر عجاج.. والزبد رهين بهياج الأمواج..

فــأدفن جــهَــرك فـى ســـرك وارحل دون لجـــاج!)

سيب الزلط اللى فى إيدك يا باشا..

عـيب.. بيتك طول عمـره قزاز قـصـدى (زجـاج)

والدنيا حتحلوّ تمام..

وح تمشى لقـدام من غـيـرك (أقـصـــد من غـيـرك)..

دى الحريّة جميلة والدنيا برِحَة ومليانة عصافير وحمام

(والعـالم أجـمل بكثيـر من شـىء - يخـمشْ ويخـربشْ.

(فى صدرِك) !!

●

إعتـــــراف

أنظر بعـين الرضـــا واروى عطش قلبى
زمن العـذاب انقـضى ولا فـات أوان حبى
إنسى اللى مَـر ومـضى وبوح ولا تخـبى
لا كـان لصـوتى صـدى ولا البـعـاد ذنبى
حـبك لروحى مـدى.. فـانده لهـا تلبىّ

...

من يوم ما طيفك بَدا واخدنى بحر عينيك
عمرى معاك ابتدى شعرى وهبتـه إليك
والقلب ليك اهتـدى وصبـحت منك فـيك
بيك وبهواك ارتضى وملكّنى خوفى عليك
آمنت إنك قـضـا ومصـيرى رهن إيديك

...

بـاحلم بقـطرة نـدا مـن خــــد ورْداتـك
قلمى إن كـتب أو شــدا ينطق بكلمــاتك
وحـيـاتى رهن وفِـدا مـوهوبة لحـيـاتك
وذاتى وهـم وسُــــدى إن لَم تكون ذاتك
أصبحت أنا مش حَدا .. أنا من خرافاتك

...

إنت الضلال والهدى.. يا شيطانى.. يا ربى.!

●

الخماسين

مارس عدّى بسرعة.. ما هدّى

أنا قلت له فين‍ك من مدّة

لا عديت .. ولا هدّيت.. ولا لوّنت خدود الوردة

قال أنا خايف من أمشير .. عودى ضعيف قوى ع التكسير

والعصافير لسّة جناحاتها خضرا وعاجزة ترف تطير

قلت له أبريل جاىّ بزفة ... كدابة وراكبة على الدفة

جِرى فى غيطانه... هَبَل أغصانه

والريح طاح بجنونه استكفى..

آدى ربيعنا اللى مسرّبعنا

شتّتنا وعمره ما جمّعنا

نسمته من لمسته تتعفرت وكإنها بمقاس مواجعنا.!

●

تحولات

أنا باعشقك ثوانى وباكرهك ساعات
روح شوف لك حد تانى يحيى العمر اللى فات

كان فيه زمان أمل وللهوى حكايات
كان حبنا الهبل غنّيوة للبنات

كنا لها الأغانى واللحن.. للكلام
نشف شجر الأمانى كسف قمر الغرام

وصبحنا يا حبيبى عاهات زمن عويل
حقى أرضى بنصيبى من الماضى النبيل

الصيف حرمنى لونك تاه صوتك فى الخريف
النور زغلل عيونك مع إنك ولْد ريف

وعشان ضاع الربيع طالت بنّا المسافة
وإما العشاق تبيع صَفو الغرام خرافة..

●

اللى فات ما مات

كان الوطن حاضر فى البيت.. ومعايا كان فى قلب الفصل
فى الجرن يحكى لى الحواديت.. أشطح بعيد وارجع للأصل

كان الوطن عيّل .. زيّى.. يضحك ويبكى ويتشاقى
يعند أشيل منّه واخبىّ.. ينام فى حضنى فى براءة

وكنت لما أروح له الغيط.. ألاقيه سريس توت وخَراتى
منين مارحت بعيد أوجيت.. كإنه فى عروقى حياتى

ماكنتش أعرف غيره بلاد.. من سلسبيل نيل رضّعنى
كإن مالوش غيرى أولاد.. ولا كإنه مضيّعنى..

أنا عشته زنازين ومظاهرات.. ولحقته على آخر رَمقى
انكرت فى عشقه اللّذات.. كمّلت له جرايته بطبقى..

كنت أمّا أبص فى عينه كتير.. ما اشوفش فيهم غير وشىّ
عذبنى ولا همّوش تفسير.. وحاسبنى على قشات عشى

حُبّة شرخ فى وجدانى.. عسكر ونفط وشعر حديث
فرفطت له عمرى أغانى.. حَرَمنى حقى فى المواريث

وبدّل الصوت والمغّنى.. قلبَ القلوب صبحت برّة
فرّقنا حتى اللى جَمَعنا.. سلسلنا بإرادته الحّرة.!

●

عمر.. عمرين.. تلاتة

بعد الخمسين .. وها نحنو
تأسرنا الكلمة واللحنو
يا جرح القلب متى تحنو.. لن نخضع أبدا للسّن
سنأكل فولاً ونغنى

ونضبّش فى ليل الفن
ونحب بلادا تكرهنا .. نحميها من لؤم الزمن

سنظل صبايا وشبابا
أحرارا نمضى وصحابا
فالحر يرى المش كبابا .. والقللى من خيرِ السكن

وعلى العكاز سنتعكّز
لن نتقمّز أو نتأستذ
وعلى الأحزان سنتتلمذ .. وسنسخر من مر المحن

يا مصر لقد تعب القلبُ
من كتر ما مرمطنا الغُلب
بططّنا العسكر ـ والشعب .. لخبطة الخائن والوطنى

بقَت الحرية أسواقا
والصحف نفاقاً وشقاقا ..
والفن إلى الهبر سباقا والخلق همومّها عَ البطِن
فى عرضك بصّى قدامك
ورا ضهرك أرمى أوهامك
وأعرفى خلّك من خوّانك .. أو سوف يكفنّنى حزنى.

●

دو ، رى ، مى

أنا جـحشٌ لكن فنان.. أبدو فى صـورة إنسـان
ترهقنى بعض الأحزان.. فـألوذ ببـعض الأسـفارِ

أركب أقـدامى لأسـيـرّ وبأجنحـة الحلم أطيـر
أعـزف ألحـان عـصـافـيـر وعـروق دمـاغى أوتار

دو رى مى فاصولا دار فاصـول .. دو رى مى يا حمار
من يملك فى الدنيـا صـوتا مـثلى يحسـدُه مـوزار

لست أغنى عفواً شططاً عندى للمستقبل خططاً
لا أسـداً أخشى أو قططاً فدمـاغـى نبع الأفكار..

أنا جحش الفن العصـرى.. من نسل بظاظا العربى
لـى مخٌّ فطنٌ ذرىّ .. يتـــوهـوج مـــثل الأقـــمـــار

فـإذا مـا اشـتـعَلَت أشـجـانى تعلو أنشـودةُ ألحـانى
تملك مـوسـيـقـاىَ كـيـانى تتهـقنى ليـلا ونهـار

دورى مى أنـا واد جـبـار أوبرا تبـدأ بـالفـانفـار
كى ترفـع ذوقَ التـجـار أو نكشف كل الأسـرار
وأروحُ لرومـا اتدكـتَـر فـأنا الأجـدع وأنا الأكـثـر
فـالنملة قـد تبـدو أكبـر من فـيل تحت المنظار.!!

●

أحزان ٢٥ يونية ٩٨

عفوك .. لأنصاف الرجال بانْعيك
مقهور بضعف النسا فى دولة المماليك
المعيوبين أصبحوا زهرة شباب الوطن
والفرّخة لها حزب فرّحها بعرف الديك

...

عَتبك هديم.. فالزَم حدود قبرك
فتل المخاصى المشانق من حبال صبرك
واللى رضع من حفانك حتى عيشه الحاف
على قد ما خاف موالس الوالى على قهرك

...

يا ترى التاريخ كان كده؟ وهو كده الإنسان؟
وإلا البشر مش بشر والخلق دى خرفان؟
ودى مأمأة مش فرَح بالعيد وبالبرسيم
وإلاّ فزعْ رعب من سكينة السجان؟.

...

شفت الزعيم اللى فاكر الدنيا دايمة له
ويّا السعيد اللى سُحّت جرايته رسماله
دايسين فى قلب الشهيد اللى عصى ع الموت
وسهرانين سكرانين من دم مواله

قــتلوك وبالقلب بارد كـدّب نـاحــوا عليك
من بعد ما مصمصوا عضَمك وشلوا إيديك
عرضوك فى سوق النخاسة سياسة وتجارة
وبالخـســارة باعــوها جـثّــتك.. أهاليك

...

وأنا شــريك فى دمــاك لما انخــرس صــوتى
يوم مــاقِــدر كـذبهم يلخِـمنى فى قــوتى
ورضـيت على حب مـصـر استـقـوى بالموال
ضـعـيف واهل الندالة اتراهنوا على مــوتى

...

لذا باسم انصــاف الرجــال بانعـــيك
من قـهـر ضـعف النسـا فى دولة المماليك
حين شفت بعض اللى عاشوا على دما حلمك
مـسـتـخـسـرين حـتى آهات المواجع فـيك

...

فـارحل إلى البـحـر نام يا صـاحـبى لا تهـتم
كــافــة أيادى الصــحــاب مــتلوّثة بالدم
والمذبحـة جـايّة جـايّة.. عـينى لامـحـاها
ح تكنِس الشــارى والبــايع.. وشــايلِ الهم

...

وح تنفلت منهـا حـتـمـاً بنت شـعنونة
بكرّية زى التلول.. برّية.. مـجنونة
ترتب الدنيـا كـيف مـا كنت بتـريدْها
وتطلق الحلم من روحنا اللّى مـسـجـونة.!

●

بـومبـة.. ولا زومبـة

كله ح ياخد بومبـة / زومبة قد حـياته
سوا رقاص الرّومبا أو حاسب حساباته
المسـحـوب من ديله زى مـخـاوى مـراته
اللازق على كـرسى والسـالف خلجـاته
مـتـصـوف مـتـرهبن أو خلبـوص لذاته
ليبـرالى راديـكالى امبريـالى وناتـو
أو ثورى بوليـتـارى منسـر أو آپوكـاتو
فـاضى عـامل قـاضى أو مـأزوم من ذاته
متخلّف متحضّر مـتـصدر جلسـاتـه
أسـمـر أبيض أصفـر مـتـمـادى فى لذاته
قـائـد ملهم بـارم على شـعـبه شنبـاته
مستعفى ديموقراطى أو خافى ديمقراطه
أو شـاعـر مش قـادر يرضى السّت حمـاته

كله ح ياخد بومبة خدها جميع منّ ماتو
بالونة وح تفرقع قد ما ضخم ذاته
..
شوف صاحبك كيف فلسَع آخر مهرجاناته.!
وحبيبه اللى اترفقَع يوم عز انتصاراته.!!

●

أضعف الإيمان

تبّت فى شعرة معاوية العب على الحبلين..
هذا زمان البلاستيك والكلام الجاف
وما دمت خرمان مفَستك أو رغيفك حاف
دارى الحقيقة اللى غاويه تبان على وشين
وكون جبان مط أستك.. والّسع الخواف.!

●

وأضعف منه

يا قليل الحيل وطيب.. هات الكتب تنقرا
حكم الزمان قرّيب.. ع الندل وابن المرة
يا دوب ح تقدر تعيّب.. وترشهم بالخرا
بس أوعى تانى تخيّب.. تضعف.. تبص لورا.!!

●

تطويــع

ح ننضـــرب ونضـــرب
لكن ابدا مـــا نهـــرب

تحـاربنا راح نحـاريك
تسالمنا يا ألف مـرحب

وإذا ح تــنــاور تــلاوع
حاذر ساعات بنغضب

مـا نحـبش السـلامـة
لو السـلام دا مـقلب

وما ح نخافش الندامة
طول عمره النصْر مطلب

ولا ح نسـوق القـيـامـة
مهـما الأمـانى تصعب

ولو عمـلت يــويــو
ح نجـهّـز زمبلِكْ لَكْ..

مـهـمـا عليت خـيـولك
ع الجحشة العارجة نركب

ومش ح نخـاف نمورك
ديتّـــها الكلب لاجْرب

أنت لو جَـمـرة قـايدة
قلوبنـــا حجر ملهـلب

بكيـفنا يدور مــدارنا
لكن فى الصـعب نصـعب

اللى بيـــمكر علينـــا
يلاقينـــا مخ تعـــلب

والأزمــــة لو غـريبـــة
نلاقـيلْهـا حلّ أغـــرب

ما يغرّكش اللى صابنا
وحـالنا اللى تَلَكْ لَـكْ

لو جـعنا حـاف بناكل
وعطشنا ملح نشـــرب

هزار أيــوه بنضـحك
ودلـــع نحـــب نـــلعب

لكن أمـا الأمــر يحكم
نشيل حمـول ما نتعب

وإن طال الليل عـلينا
بالصبر الفجْــر يقّرب

شـايلين روسنا بكفوفنا
حـتى لو خـدنا مـقلب

وحتى لــــو زعيمنـــا
خدنـــا للبحر نشـِـرب

فاحنـــا واثقين بأنـــه
لو غصب عنه ناكلك..

•

هىّ مصر كدة..

هىّ مصر كده.. شبرا أو سيده
حبة من دا.. لده..
لجل حبة فرح.. تنسى كيد العدا..
هى مصر كدة...

مسلمين أو قبط.. فهلوية ولبَط
يقرشوا فى الزلط
ويبلعوها عبط.. ويقولولك رضا
هى مصر كده...

طنطا زى قنا.. من هناك أو هنا
كل خطوه سنه..
أى نطة قنا.. عقدة متعقدة..
هى مصر كده...

نيل وأرض وسما.. خلقة متبسّمة
والطيابة سِمَة ...
قسمة متقسّمَه خيبة لِخَمة وسِدا
هى مصر كده...

خلفهـا للأمـام.. حـرب والا سـلام

الفنــــون اتهام..

والعـديم المقـام .. حكمـتـه منفـده..

هى مصـر كدة...

الكنانة الجنان .. باع هدومـها الجـبان

وسقاها الهوان...

من قـديم الـزمـان.. كل فـسلٍ .. بدا

هى مصـر كدة...

فـقـرهـا يلذهـا.. قـهـرهـا يعـزهـا

والغنى يذلهـا ...

حتى بكرى ابنها.. قاضى أو كتخدا؟

هى مصـر كدة...

واللى قـارى وكـتب.. كنّه علّه وقـتَب

أو حـمار يتـركب..

عاش قليل الأدب.. مـات عـديم الأرصدة

هى مصر كدة....

خلقـه جـتّـه وراس والطاقـيـة المداس

فجأة تفجر حماس

وأما تلقى التباس .. تتكفى مقنفده

هى مصر كدة...

تواريخ عنطزة .. قهرها نرفزة

نصرها فنطزة

تشكر اللى غزا.. تنكر اللى افتدا

هى مصر كدة..

كل والى غبى حلّى أو اجنبى

كان معصعص ربِى

وبصلا ع النبّى.. فاتها متكدة

هى مصر كدة ...

منذ فجر الضمير .. والإله كان أمير

والوزير كان غفير

والأساتذة حمير.. مصطبة ومنتدى

هى مصر كده...

برَكةِ الأنبيا .. جيش من الأوليا

طمن الأغبيا

الحروب سخرية.. والهزايم قضا

هى مصر كدة...

يلهفوها الكبار .. صحرا وشطوط بحار
ياف كروت القمار
أو فى شوربة خضار.. ع الفطار يا الغدا
هى مصر كده...

واللى قلبه فتىَ .. ولخلاصها أتىَ
لو بجّدنْ فتىَ
كلفتوه كلفتة.. يا اتختم .. يا مَضا..
هية مصر كدة..

جزية والا عشور نهشوها الصقور
من قديم العصور..
تور فى ساقية تدور .. ليل مالهش غدا
هى مصر كده..

ناى حزين !الآهات ريح جهول الجهات
حسرته ع اللى فات
رعب بكرة اللى آت .. صوت مالهش صدى
هى مصر كده...

وإن بدَت معمعه .. تكتر الجعجعه
يركب الامّعه
ويقنعوه من معَه .. كفره هو الهدى

هى مصر كده...

واللى عاش يشترى .. حقه ضاع ما درى
وإن كتب أو قرى
لما زرّط خِرى .. ريتُه كان ما ابتدا
هى مصر كده...

عالمة ومعدده .. ليّنة مقدده
سايبة متشدده
سايقة فى البغدده .. حتى آخر مدى
هى مصر كده...

من زمان الجدود خيبه مالهاش حدود
واحنا حالنا شهود..
يدهسونا الجنود.. ده يسلّم لدَه...
هى مصر كده...

●

كاسى الخيانة

يا من فقدت الكرامه بمساومتك على ناسك
وفضلت السلامة يوم ما فقدت حماسك
تفيد بإيه الزعامه مع انعدام إحساسك
يا ميت ندامة عليك.. ليلة ما تفرغ كاسك

●

حظوظ عوالم

من حظ أمه خليفة الفراعين
إن البلاد دى محصنّة بالدين
من عهد مينا لحقبة الميلامين
دايما يلاقى الخدامين جاهزين
يعلوا حس الطبل عَ السامعين
ويقيسوا مللى خطوته مترين
طبيخه يتسبّك بلا مواعين
وفسيخه يطلع منه شربات عجب
إذ يفتحوا له باب تاريخ وهمى
يبقى جهول إنما قوله سلاسل دهب
وفسل لكن بأمر آمون بطل قومى
وأمى لكن بيفتى فى فنون الأدب
ما دام بكرمه التزم بالراتب اليومى
لحين يحين الأجل على المهل أو بالعجل
فيتشتم بالزجل والشِّعر من غير زعل
وبأمر من حَلّ بعده يبقى رمز الهبل..
ويتشطب إسمه فورَ الدفن.. دنيا ودين.!

●

تقاليـــد

دول بتـــاكل أطفـــالهـــا

وتســـوق ع الكل هبلهـــا

ســيبوها تعمــل مــا بــدا لها .. وربــك شــاهد

عــصــرية لكن نوع ملكى

لصـوصـهـا بالرقم الفلكى

إن لبـسـوا مـيـرى أو ملكـــى .. النـــوع واحـــد

دول اتحوَج فيها القاضى

للى اشـتـغل لص وفـاضى

وشـــرعى أو عـرفـى تراضـى.. النـــاقص زايــد

ودى جمهوريات م الأصلى

نوعها سابت منه مفاصلى

تمُق فـيّـــــه تفـعص لى .. وأنـــــا مـهـــــاود

الباشـــــا أصله امبــــاشى

والشـعرا من نوع حشاشى

والوالــــى يدّيهـــا طناشى.. ويــــروح قــاعـــد

طربوش وعمه وكاسكِيته

أظرط من اللى ببــرنيطه

خلوا الوطن مـحّض خريطـــة وبعــض قصايـــد

عسكرها خدنى على مشمّى
أمـوت ومـا الحـقش أسـمى
بقـــى الهـــوان ســـم فى دمـــى - ورث مـعــــاود

هـريتنى مِش ّوفـــول نـابت
فآمنت أنــه قانـــون ثابـــت
فى دولة يوم حـاربت خـابـــت جـيش وجـــرايد

وأروح منين فى العـــالم دول
عــجنونى هم بقــيت دلدُول
وعمّمونى وقالـــوا .. مهـــول.. فحــل شـــدايد

وأنا اللى كـــان نيلى يوافى
أعيش به سلطان وأنا حـافى
بقى رزقى ع اللهـو الخـافـــى.. ودمـــى فـوايـــد

مـــين الســـبب منكـــم للـــه
عملتـوا م البكبـاشـــى إلـــه
فعشـــت عبـــد الماضى إيـــاه.. شـــاكر حـامــد

إمـــتى أفـــوق أنا م النكســه
وفـوق دمـاغى مـيت وكســه
حـتـــى ردودى المنعكســـــة.. فعـــل مـحــــايـــد

فـــاشـــرب واخـــرس واتنيل
ليلك ضِلم صــبـحك ليّل
وكـإن مـا شـــفـتـه قليـــل .. مـخــــك راكـــد

لو جّوزوك قحبة ح تعلا
وتروق لك السهرة وتحلا
لو بيت قزاز يصبح أغلا يجيب عائد

الرقاصات صبحم علماء
والعلما رقصوا على استحياء
واللى كبر ع الألف الحاء.. أصبح قائد

فى دولة خرفان ودبابة
تشبه مغارة على بابا
عصابة تورثها عصابة وزعيم واحد

من جوعها سرقت مخزونها
باعت شكك حتى ديونها
مرعوبة من شَعر دقونها والريح شارد

تعالبها حراس عنابها
وكلابها سايبة على ديابها
واللى سرق دُرَف ابوابها.. راكب لابد

والقلب متعَب ومخبىّ
مش قادر اسكت من رعبى
فينك يا خال يا متنبى.. ارجع عاود

عـمـال ألت أعـجن واعـيـد
زيّك ولا كلمــة.. بتــفــيـد
وكل مـــادا العلة تزيد.. أحـــزق جـــامـــد

وأبو نكلة أصبح فيها كافور
حـاكم بأمـر الله.. مـأمـور
لازق لحـين مـا يصـيـبـه الدور.. بخـازوق بارد.

●

ســكك عوجة

يا رب كـتـر فـضـايحـهم .. وفى الخـلا شـتت ريحـهم
وذِل جـــايهم برايحــــهم .. يمكن تـروق لينـا الأيام
بردت دمـانا فى وشـوشنا .. خـرّبنا بإيدينا عـشـوشنا
وغـرقنا فى ديونهـا لشـوشنا.. فـعـجـزّت فـينا الأحـلام
جــبــرونا نعــبـد أصنامـهم .. نرعى ونعلف أغنامـهم
نرقص على زمّـر نغـمـهم .. نزرع ظنون نحـصـد أوهام
وف ذلة العــوزه الحـوجـه.. سـاقـونا ع السكك العـوجـة
يا رب جـمّلهـا .. بهـوجـة .. زهقنا لت وعــجن كـلام
صـار كل شىء طيب بيبوظ.. واللى احتمى بشرفه ملفوظ
مـا يقِبّ غـيـر فلسـان عنطوز.. بايع وراه خســران قـدام

●

مين قدّم السبت

نوم العوافى المريحة.. حلل ذنوبنا القبيحه
القاضى أكلوا ودانه.. خضّوه حكَم فى الفضيحة
ولا حد دريان بحد.. ولا سّبت مستنى حد
وبكره طلّع لسانه.. وسحب على رقابنا حد

واللى خد العهدة فاتنا.. من بعد ما الخوف أماتنا
قلبها يعدل ميزانه.. ونام فى فرش امهاتنا
ولا حد دريان بحد.. ولا سبت مستنى حد

باضت ديوك السياسه عدم الملوك الحساسه
وكسّرى سهّر ديوانه يسكر بماء النجاسه
ولا حد دريان بحد.. ولا سبت مستنى حد

وأنت اللى كان نيلها آيتك .. الطين مطرطش مرايتك
شب الخسيس فوق زبانه .. مزع على سهوة رايتك
ولا حد دريان بحد .. ولا سبت مستنى حد

اللى اشتراها بفلوسه .. من صفره شايخة نفوسه
لخبط زمانه ف مكانه .. إبليس بيقرف يبوسه..
ولا حد دريان بحد .. ولا سبت مستنى حد

هذا الوطن فات أوانه.. ولا حز فى جلده حَد

●

سبايا آخر الحروب

حكومة عاجزه وشعب مريض .. بيحلموا بالمعزه.. تبيض
والعيبة جايه دم صديد.. والخيبه جنّت معقولها..
الفقها فتوها الأروام .. والبغل فى الأبريق عوّام
وكل من كان حط لجام.. خوف الصراحة تكعبلها
ما دام صبى من مصروفه .. وفك قيد نص خروفه
ظبّط ظروفها على ظروفه .. بطول إيديه مترين طولها
والبيه لوحده شريف ونزيه .. يا دوب فطاره بنص جنيه
حتى الصومال حاسدنا عليه .. علشان ولايته برسمالها..
اتخضّرت له على الطبطاب .. واتعسّكرت له بضفر وناب
ودسّترت له قانون الغاب .. حلال زلاله يحول حولّها
يبشّبش اللى بيدعى له .. ويبقشش اللى يغنىّ له
فرحان قوى بسواد ليله.. يقلبها ويقول باعدلها..
آه يا وطن شاب من صغره .. وغزل بصبره خيوط قهره
أفخر ما يفخر بيه ـ قبره .. وزراعته برسيم لعجولها
واحنا السبايا نساء ورجال .. قاطعين خلف عادمين الخال
نبات بنشتم فى الطبال .. ونصحى نرقص لطبولها..
وح اعمل إيه؟.. قرفان شعرى .. القاعدة وسعت على شبرى
عشت أما شفت هوان أمرى.. وحجز على (..............!)

●

الوارثين.. غدرا

من الفــــراعنه للأراجــــوز

بالقـــرع أو بالقـــوه نفــوز

بــكـــل لحـــم الأوز.. المـــوز

والمعــتــرض ديّــتــه مـهــمــوز

يشــهــد لنا التــاريخ يا عــجــوز

إن موتنا بنموت فى الأهرام .. لكن نعيش طبعا فى القصـر

نبنى صـروح المجد لمصر..

ســـــوا بالقانـــــون أو بالنبوت

فى المستحيل ذات نفسه نفوت

كل الشطوط بخيوط وشـروط

ماسكينها من زمارة القـــــوت

سـوا أرمله أو بنت بنوت... أو جـارية تصـبح ست العـصـر

ومين ح يرضى بكده غير مصر

مــن شـــط الفيـــروز لمــارينـــا

العـــرْض يْطـــوَل قـــوى بيـــنا

يخت سـفـينة ورصـيـف مـينا

خشب الأرابيسك التـراسـينة

من عـضم الشـهداء وبنينا... بوابــة لسـينا وقـوس للنصـر

ورقصنا ف ضله فداكى يا مصر

وشـعـبنا المصـرى الأسـتـاذ

يلضم جـراح الشـقـا ألْماز

فـبـلاش هَبل يا غـبى ونزناز

علشـان كـتبتْ كـتـاب ألغـاز

ح تقُـرّ على النعـمـة يا نّهـاز

الشعب مصرى أمير ممتاز مفطوم صبى على مرّ الصبر

ح يموت مبسـوط ويفـوت لـنا مـصـر

●

صراع الأضداد

بتـودع البـحـر شـوق عـاشق هدوء النيل

وتودع النيل هـوى مشـتاق لهوج البحر

متـوزع القلب بينات النـهار والليـل

مرعوب من الضلمة خايف من طلوع الفجر

●

راس العجل

يا بلدنا يا سطيحه.. ليه راضيه بفضيحه

حكامك شبيّحة.. ليـه شـعرائك هبِل

جرحك سمّم روحهم .. فاتلخموا بجروحهم

مجموعهم مطروحهم .. نباشين فى الزبل

غيطك يطرح طوب .. فتقولى دا مكتوب
حالك بقى شقلوب .. راسك كعب الرجل

فنك زى طبيخك .. حلوك منه فسيخك
وبيكتِب تواريخك .. إبن بتاعةِ الفجل

ملخومة كدة ليه .. فوقى يا بنت الإيه
داللى مقوّى البيه .. زمارة وموتوسيكل

كان حضنك فدان .. ركبوه الخصيان
صار ابنك غلبان .. زيدّتى عليه الحمْل

ما اتعس أيامك .. اتسرقت احلامك
وقفاك بقى قدامك .. فوق كتفك راس عجل

●

حجر كوهين

عيشتنا أصبح لها لذّه .. من يوم غزه
يا أمةً جهلها .. عزه .. وفراغة عين

صك القفا ولا بتقاوحى .. تفقعى جرحى
وخايبة تجرى تتصالحى .. مع زفت الطين

كافة ملوكك زعمائك .. وسبب دائك
عاجنين بدمك أشلائك .. برضه وقاعدين

يستبدلوا قِبله بقُبله .. رجّاله حَبله
يخونوا أبوهم على زبله .. أو شقّفة طين

عفقوا الفقير من قفا قوته .. فطلب موته
وكتموا صوته بنبّوته .. رعبوه بالدين

وكلهم ع الحق سادات .. أخوه وأخَوَات
طبع واسامى الحيوانات .. لكن راكبين

وعلى اللى راكب كله يهون .. بترول ولمون
ما دام تقيم ع العقل سجون .. تقلق من مين

مقاطيع غنم وبتستهبل .. هوّش هبّل
خمور بحور تمر معسل .. يملا السلاطين

ربك عطانا على الآخر .. دين ومساخر
سوانا صدْفة وراح.. (اخر) قلنا له آمين

قدّر لنا نعيشها غلابة .. حكم ديابة
عشرين حرامى وعلى بابا .. مش متفقين

غير لما فى البورصة يصلّوا .. ما بيخلوا
حتى الخرا.. بس يحلوا .. بهُبر وسمين

شرع الدولار بيوحدهم .. كتّر زادهم
ويوم ما زعله يلودّهم .. يقعوا ساجدين

وكله على كلّه وسايح .. عبىّ صفايح

ح تدارى إيه الحال فاضح .. والناس عارفين

على قلبها لطالون قال لى .. مش ح نخلىّ

ما الدولى صار شبه محلى .. ويساره يمين

بس اهمد انت يروق دمك .. يكسر سمك

اللى عماك كسّح أمك .. شال همّها مين

هبلة ومسكت زمارة .. طبلة وطارة

فتلولّها من دقن چيڤارا .. وصلاح الدين

وقالوا لها سيبك ارتحنا .. كانت محنة

حنعيش بقى ندلّع روحنا .. يا أبو مخ تخين

ودى نعمة ينكرها الجاحد .. ربك شاهد

هو اللى شاء نصبح واحد .. على حجر كوهين!!

●

كان وما كانشى..

رامبو وزينا هركليس نينّجا .. خللّوا جوّه نافوخك رنجه

يا تنام راضى بغلب حياتك .. يا تطيح فى المخاليق بالسنجة

رامبو زمان راح الفيتّنام .. قال دى شعوب ازلام أغنام

وأما أكل العلقة.. تمام.. خلع العدّة وأصبح نعجة..

قصوا ضوافره رَوّح لامّه .. وشه قفاه مكسوف على دمه
واللى نفخه وفساه.. لَمَة .. بقى سمسار فى بورصة طنجة

وعمل زينا موضة جديدة .. لجل الستات تبقى سعيدة
والراجل على أى حديده .. ح يصدق أساطير لافرنجة

شفتوا هرقل اللى سواه .. رب الأرباب - نص إله
عجبه فوهبه الصيت والجاه .. من نوزيلنده غلب شبلنجة
..

بقت الدنيا الكورة دى قرية .. ح ترقصها بصباع إيدَك
لا عاد أوطان ولا بروتاريه .. كل عبيد الأرض عبيدك

وادى تفانين الراجل لابيض.. نساك اصلك يا انسان
كل ما تقبل وقفال يعْرَض .. نسمح لك تفتح دكان

ح تبيع فيه أمجاد الماضى .. عنتر زى شكوكو بقزازه
إنسى دول نفخوك ع الفاضى .. إتعلم ما تقولشى لماذا؟..

وما تقوليش بقى كان وما كانشى .. المخفى سرّه ما يبانشى
كتر خيره الفول ما كالكشّى .. تيّس لها واضربها طبنجة..

●

شـــروخ

تطل فـى المراية مـا تشـوفش اللى أنت عـارفـه
مع إنك هوّ هـو .. بحــواجــبــه وبشــفــايفــه
الصــورة غـايمــة كتّـــك حجبت الأصــل عنهــا
فى مـراية كـدب عـمـرك فـات الأَمَـرّ.. منهـا
من إيـه قلقــان وخـايف والموت ح يســد دينهــا
أعمى طول عمره شايف وأطرش عازف لحونها
غـمّض وانســاه وخـالفـه مـا دام قـرفت منهـا
لكن لو كنت قـادرْ.. يا مـخـضـرمُ.. يا شـاعـر
فـاضـربها صَـرمـة وافضح اللى عـرفتـه عنهـا
دا عـيـبك وأنت عـارفـه راضع برضـاه لبنهـا
يمكن تفـضـح مـرايتك عن طيف عـدوّ تتاكفه.!.

●

فى الســيـرك

شـاعــر فى كـســتـبــان .. جنىّ فى شـكل إنس
قلـع القـناع فـبــان.. أراجــوز نســوان وجنس

●

ألامونيـــا

خيـبتـكم بالـويـبـــه	عيـبــكم مابقـاش عيبه
زارعيـــن غيط غيركم	فايتيــن غيــطكو دنيــه
قولتولنـــا اشـتراكيـة	وطلعـتـــم حـراميـــة
والخمسين فى الميـــه	مـــن حـــظ الركيبـــه
وإن كنتوا انتو نسيتو	خليتــو الديــن فيتــو
ورجعتـوا احتجّيتـــو	مــن عُقَـــد التـركيبــه
طبـخة انتـو طبختوها	قـولْتــم رســملتـوهــا
والجحشــة اللى بتقرا	ح تـخلّــف كتّيبــــه
ما طلعش الـواد لامـه	ولا لاقـــى اللى يلمّـــه
لــو عيـل جـــه يمّــه	تــرمـــوه فى التخشـيبة
ياسى قـرد احنا زهقنا	م الكـــدب نشــف ريقنا
عســكرها بتسرقنـــا	ولصوصها اصحاب هيبة
خدعــوك يا أم الدنيـا	خلّــوكى فســاكونيـــا
قرشك بقى ألامونيـــا	ولبســـتى الزنـــوبـــة
سالخيـــر يا حشاشها	يـــا كاتـــم نخاشيشها
ومعـلم أومبـــاشـــها	يفـــرح بـــها كركوبه

ضيّعتـــم ملامحـــها — فــرنجـتـم فـــلاحـــها
ورضيتـــو لشــبيـحْها — يــــرعــبـــها بـــزبيبــــه

والخطـــة الخمسّــيه — لحـــنهـــا الآلاتيــــــة
وحكيــمها عــــدويــــة — دخّـــــــها فــى البيبـــة

لا تقول لى ولا أقول لك — مين فينا المســــئول لك
ذلّيـت ســـينـــا بـذلّك — خطفـــــوها الهليّبــــــة

ياللى أنت بالـى بالـك — ســــايــق فى استهبالك
مع أن ف بـــال بـــالك — رعــــب منـــــصّة قريبـه

●

خبـرات شـعبيـة

لا تقول لى أنت مين .. ولا أبوك كان إسمه إيه؟

قول لى بتقبض منين؟.. دوغرى أعرفك يا بيه!

لســـــــــانك الطويل .. بيــزك على أى جنب

يا أبو الفورْم الجليل .. بتغــطّى على أى ذنب..!

إدعى لرب الهــيــافــة .. يعطيك بدون ســبب

وإياك تقـــول ثقـــافـــة .. بلاش قلة أدب.!

●

وحكيـمها عدويـة

يتــدهول القــرع لما الكوســة تتــحكم

وتحكم الغــمّــة ع الإنســان مـا يتـعلّم

مــعلّــم العــصــر يرضع جـهل وييلّم

يسلم العـــقل لا هّبل بأف مـــتكلمّ

بين اليسار واليمين يرمح على كيفه

بكيفه دهس الحضر بالجزمة راس ريفُه

اللى عـريفُـه رهن عـقله لتـخـاريفـه

وسَن سيفه لحُساب الأمن برْغيفه

صبح السلاح للمواكب فرْجة للسياح

يجْـزر رقـاب الأهـالـى فى الســلام دباح
وف سـاحـة الحـرب بارد الْحـد ومـتلّم
للكوســة سلمّ لا بيـقـشّـر ولا يقَلّـم!..

●

عالـم تالــت

قلبى كــتــاكت شــايل وســاكت
ضـيّع حـيـاته جــرجـيـر ونـابت
ورهن مماته لسـيـاسـه خــابت
إمــخــاخ زلابيــه أحــزاب عكارت
وزرا ومعارضة
وثقافة عـارضـة .. بالا سّبـلايط
جمهـورها عسْكر كاتبـهـا ظابط
عـابط مشـعبط على كتف شـابط
يضـربهـا صـرمة يا عـور ياطابت
لو صدفة طاوعت الحسّبة خابت
قامت قيامة..
يا مــيت نـدامــة .. الخلق نـامت
بقت الشـرايع من غيـر ضـوابط
فى هيصة ليصا والطبخة شاطت
بومبـة فى زومبـه عيارها فالت

والعـركـة فلّتِ عـقـدتهـا سـابت

بين نعجة قايمه

ونعـجة نايمـة .. الحكمـة قـالت :

لـو غـــاوى تـركـب .. يـلـزم تلابط

وإن كنت تحكم امّسِك مـشـارط

ولو أنت عـاكم غـاوى سـواقط

عـشـــان تخلد وتتول كـفـايتك

خلى المموّل

يـنسـى أنـه أول .. واحـنـا تـالـت

حـبّك له سـبك نقـابات روابط

أمـانات مكاتب ولجـان عـبـايط

وأعمل معارضة بكشوف خرايط

مـن كل آريـه خِلـقَ خـــــلايـط

تليق صــورهم على الحــوائط

وإن جت بخيرها

أفرش حصيرّها ...! وإملا المزايت

أعكم لجـــامــهـــا والا ســـابت

حتى أن رقبتك ع الصـدر مـالت

سـواء بكيـفك أو هوجـه قـامت

وغـــصب عنك هـربت كـــاتِتْ

تضـمـن نصـيـبك لاقِط وسـاقِط

لا البيعه خسِرت ولا زرعة خابت

وفى الكاريبى

شـركة لحبيبى .. أبو حظ فالت

عـالمنا تحـفـة .. ولو انه تالت

لا عـمـر راكبـه .. أرابيزه شـاخت

ولا ركـوبتـه عن .. عـيـبـهـا تابت

تقالينا واضحة .. فى دنيا غامت

خيبتها فاضحة .. عريانة عامت

عمك سوهارتو

طفّى سيجـارتـه .. واللبّه بانت..

وأوعى تبـعــبع وتقـول كـتـاكت

مـا أنت شـايلهم فـرحـة وعـايط

ويوم هـزيمـتك عـبّـيت شـرايط

وجــبــرت قلبى يبلع قــلايط..

فـمـوت كـتـاكت وأنت سـاكت.!

●

بدائل

جه الشتا ف أبريل بطعم الزيف
مطر وموت يشبه هجير الصيف
من بعد مارس ما دبّأ عذر للأشعار
عشان فى عز الربيع كانت بتتعى الريف..

●

فى الهلمّة !.

قوم قول شى الله يا طاهره .. وأظهر بعض المهارة
ح نخش فى المظاهره .. وح نهتف بالإشارة
الكل الوقتى رافض .. الكل مع الحجارة
كلّه لكلّه.. يعارض .. حتى جوز الحمارة
فامّلا بقك ح نهتف .. من بحر الثورة نغرف
عم التاريخ مستف .. ندوة تَبَع الوزارة
فيها خبير التراضى .. ورقاص السلالم
وسمسار الأراضى .. ووكيل الست هانم
مع الواد المرازى .. ولعّيب التوازى
وزعيمةِ الفَوازى .. بالنضارة السيجارة
على خبرا الخرايط .. ونجوم الاسبلايط
واللى طبيخها شايط .. فصيحة العبارة

مـافـيش بينهم مـجـامل .. الكل جـاى يناضل
نضــال جــذرى وشــامل .. ح نشــمّع الدوبارة
واللى رســمــاله بقّــه .. أو غلبُــه علينا زقُّــه
لو زرّجن يبـقى حـقّـه .. مكسبنا فـيـه خـسـارة
كان اللى كان مـا كانش .. الصـدق كدبه يمـشى
الواعى باع مـا باعـشى .. وإن خَـد الاسْـتـمـارة
نـاسك وهـمّــه هـمّــه .. إياك تقــول لى أمـــة
الزيطة فى الهلمـة .. والخطة فى الاســتـخـارة
صار حكم الفتّه شرعى .. نـرفض ونرضى قرّعى
فــين أيامك يا مــرّعى .. السـجن طبَخ بصــارة
واللى مــات فى الزّنـازن .. زى حــرامى المخــازن
مـــا دام فـــوق المآذن .. ينخع ليـــلاً نهـــارا
بميـراث جهل القـبيلة .. فـخـر الخـيـبة التـقـيلة
نســينا أنّه شــاتيـلا .. مـصـيـرنا حـاره حـاره
والحــال عـمُــره زَمــاَهوُ .. العــبـد وله إلهُــه
فقـوم وادعى لنيـتَـاهو .. يشـاركنا فى التـجـارة
نضمن بيه كلّه مكسب .. نفط وفوسفات ومحّلب
والحـال ح يبـقى مـقلب .. لو شَـن فـجـأة غـارة..

●

رومانتيكا

يا ترى الأغانى مازالت ليها طعم ولون؟
مازال مشاعر بتحكم نبض هذا الكون؟
صدقنى أفرد جناحَك لسة فيك عصافير
خوف من جنون الخَرَس بتغنىّ يا مجنون..

●

آخر خبر

زعيم هنكاريّة بلدنا المتين
خد الأيزو تسعه وكذا وأربعين
شهادة جداره .. بحسن الإداره
وبط اليسار تحت باط اليمين
وجعل الخساره .. تبان لك شطاره
وكيف شعْرة تقطع تشق العجين..
فلا يساوى بعرة كفاح السنين!.

●

الحساب الأخير

إيه اللى باقى لميت سلسيل سوى شعرك
وإيه باقى لك غير .. قصايدها.؟
الغربة حكَمِت وغيرها بَتّ فى أمرك
على ملا الوشِ ترجع ناسى مواعيدها.!

●

على باب الألفيّه

عصر البشوات راجع فاضى .. الأومباشى أصبح قاضى
يحكم على بكرة بالماضى .. *(فى الرمل يراه وفى المندل)*
شغّل راسك يا ابن بهانة .. أمّك عيانه وجعانه
خدوا لقمتها للهجّانة .. *(وبلاها العشق بواد أهبل)*
حفظت آيته رفعت رايته .. من جوعها خبزت له جرايته
باتْ ينطح بغباوته مرايته .. *(كسّر قرنيه ولم يعقل)*
دكتاتورى ديمقراطى .. يعلا مع الموج لما يطاطى
طالع مهما السلّم واطى .. *(وإذا هرب الحظ تمهّل)*
الحظ ضرب له .. فنحَسْنا .. وحبسنا ف كتمةٍ أنفاسنا
قلّعنا لباسْنا لحراسنا .. *(رهَنَ لاسرائيلَ المغزل)*
خطة رسمها له أبو ريالة .. لبّسة كرافتّة من البالة..
وعمل ندوة لشرح الحالة .. *(يحسمها بالحل الأسهل)*
والأسهل فيه أسهل منّه .. حتى البرغوت كسّر سنه
وجابو الدكتور والذّى منّه .. *(نقل الأحزاب إلى المعمل)*
ح تغنى فى ضل الصفصافة .. والعيان توصِف له جوافة
وتصبّرنا بصنف ثقافة .. *(تسلبنا الروح فنتجمّل)*
يرمينا المر على المالح .. نتّباهى بالفعل الفاضح
والآتى نسَخْمطه بالرايح .. *(ونصّدق اجْهلَنا الأهبَل)*

●

البكا علمنى النوح

فـــوّت شـــــوّية لحكومـــتنا .. خليك بحـــبـــوح
إيه يعنى قـــادرة ودبحــــتنا .. ومَلّتنا جـــروح

وباعتنا للى اشترى بينا .. أحزاب بجنينة وتراسينة
دفـــعت فـــينا اللى يكفـــينا .. دكـــان وسطوح

دينتنا للبنك المانح .. وسـقـيتنا من البحـر المالح
الهم نعـبّـيــه فى صــفــايح .. والســوق مـفـتـوح

سنّت على الكل انّيابها .. وسابت كلابها على ديابها
وأنت نصــيــبك فى حـــســابهـــا .. البكا والنوح

يا دوب ح تتنفس وتعيش .. مطحون بهَمّ رغيف العيش
عـمـرك مـا تطلع لك خـرابيش غـيـر .. بالمسـمـوح

كدة بلادنا كدة نصيبنا .. من إمتى كان فرعون سابنا
حـتـى اللى عـصـّـر لبـاليـبنا .. كـان عنده طمـوح

فاخرس ح تطلع ليه فيها .. ويا تبقى فيها لا تخفيها
إلهف نصـــيب من خـــوافـــيـــهـــا .. وأتوكل روح

هو احنا فاضيين ح نقرّد .. قول شعر وازعق واتمرد
جـــرّب كـــمـــا شـــئت وجـــرّد .. تحـــاليل وشـــروح

مين اللى راح يقرا ويسمع .. دى حمير وزنقوها فى مطلع
صـــاحـــبك على التل مـــريع.. لطلوع الروح

●

(القشة والمقشة)

عن جـــهل أنكرت اللى كـــان جـــارى
وراجـع تـغلّـوش ع الـلـى بـكـرة يـكـون
مـاسك لى ذنبى ـ الهـفّـوة .. وتـــــدارى
جـريمـتك الـفـاضـحـة اللى تُقل الهـون!

●

أمــراض مستـوطنـة

ح تفكر تتـــمكر .. ومـــزاجك يتكدّر
فـالأجـدر أن تحـذر .. تحلم أو تـتـذكـر
هذى بلاد زهقـانة .. لا مّـبـارح هريانة
بالتـاريخ عـيـانة.. ذاكـر لهـا واتدكـتـر
أهاليك الخرفانة.. من جوعها فـرحانه
لو باتت شبـعانه .. على الفقر ح تتحسّر
ضارية المخ طبنّجة .. شايفة المشمشة منجه
عقلها كان اسّفنجة .. عصروها فاتحجّر

على قــد مــا تـدّيهــا .. ح تدوسك رجليــهــا
وإن طبطبت عليــهــا .. ح تبـيـعك ع المكســر
الخوف خوّخ راسـهـا .. دوّخها ف وسـواسها
واللـى كـتم انفــاســهــا .. تحـمـد له وتكبــر
كدابة واصـدقـهـا .. على عـيبـهـا باعـشـقـهـا
الجـحّش اللى حـرقـهـا .. حمّرقها واستحمـر
صـاحيـة نايمـة تشـخّـر .. تغـرق أكتـر وأكتـر
فـاكـرة الليل ح ينّور .. ولوحــده ح يتـغـيّـر
وتفـوق م اللى هـابلهـا .. وبالهـايفـة مـبلبلهـا
تلقى اللى مـقنّدلهـا .. فى الزفـه مـتـصـدر
حاميها الـ .. حراميها .. اللى غمّى عينيها
على كيفـهـا بيرميها .. تحت كعوب العسكر
وبتـــرفع له الرايـــة .. حـــدوتة بـلا نهـــاية
مـيت لون الحـرباية .. والقـاضى شيخ منسـر
وأنت يـاللى بتـقــرا .. فى المزامـيـر والبـقـرة
خايف ليه م الفَكّرة .. وفى السّـكرة بتقشعرَ..
لا هّياك فى معايشـهـا .. دنياك اللى عايشها
مع انك ورا جـيـشـهـا .. مـتـمـهّرج بتـهنّكر..

●

قلة أصل

حبّرت باليأس كل الرسم والمكتوب
ضـيّـعت حلم بدمـا قلوبنا انكتب
عـمرك مـا راح تغفرها يا مـعيوب
سيبّناك كبِرتِ وأنتَ واطى العتب..

●

قلة حيل

يوم حطيـتـهـا ف بالى .. جنّة تكون لعـيـالى
كـان ظنى ح تتـعـدّل .. وتبـدّل أحـوالى
ضـاع مـالى ومـوالى .. مـال والحـال اتقندل
والداء المستـعـجل .. سـاب الناب إلفـاشى
عض بلدنا ومـاشى .. بالخـيـرَه الحـشـاشى
يا ح تبـقى أومـبـاشى .. يا تكِن وتسـتندل
وأنا شـاعـر مـتَـعجّل .. عـقل زمـانى اتبـرّجل
فى ساعات انسى واطنش .. وساعات تانية استقتل
لكن عـيـبى باسـامح.. اللّبـو .. لو اسـترجل..

●

بيئة

أسـروك يا نيل بالسـلاسل .. وسلسلوك بالكبـارى
أصبحت مكسور وعـاقل .. مـأسور فى شبك المجارى..

●

خرابيش الأصدقاء

ح يجرّدوك يا ابن عليّه   من الوطنية
اللى دبح لاشتراكيه   طالب دمك

ضاعت سنين الزنزانه   والقروانه
لاجيبْت عيش للعيانة   ولادَوا .. لامك

قاعد تلوم الناس وأنت   واكلاك عتّه
يا مخ نملة على جته   خالك عمّك

نفخت بالّونات براميل   رصيت مواويل
ورضيت زعامة كل عويل   بالزوق ضمّك

وكلهم كبروا على ايديك   اتمرّنوا فيك
وبكل خسّة داسوا عليك   زودوا همك

كبرو بقت ايدهم طايلة   بطل خايله
شيك الزعيم عدل المايلة   داهية تلمك

اللص بقى هو القاضى وأبوها راضى
مليان وكب على الفاضى فاقفل فُمَّك

لايق على رفعت سليمان للقفة ودان
فاضحك على دقن الأحزان تكسر سمّك.!

●

العرق يمد

لما سيادته أبوك صرماتى .. بيلعن أم العيشة يوماتى
ح يربيك على الدفع الذاتى .. لومبين حافى بخلقه ذواتى
تتشعبط على كل طريق ..
وتناضل علشان تملاها .. بشياكه ومنجهه ووجاهه ..
وعلى احبالها تفاهة سفاهه.. ترضى جميع لاطراف إياها
شرفك تمنه غيار الريق!
تلعن أم اللى عشّاك .. واللى على اللى أمَر رماك
كله بيتمرن فى قفاك .. حتى المختوم والهمباك
بتسليه فى ساعات الضيق
طبع الخدام سوّس روحك .. تسّكر لجل تداوى جروحك
نفسك تستر عارمفضوحك .. ويعرّك سرّك بوضوحك
وتلاقى نفسك كادر رفيق
تعدِل وشك تقلبه تانى .. فاحِت وتبان طالع بانى
كل وليمة بواقى صوانى .. فرْدة تبان وهْبة وحلوانى

فتقص الإيد وأنت جرىء

شفتها جُرسَه شُفت ما شفتش .. كدبة وقلّتها قلت ماقلتش

خدت الوهبة خدّت ما خدتش .. طلت ما طلتش برضه تخربش

متشعبط فى حزب غريق..

يا لسان متعبى سُلَيْمانى .. حين يقلب ع الناب التانى

بالضحكة الحلوة الإنسانى .. يلدع زى حنش تعبانى

ويقول البغل فى لأبْريق!.

●

إعتذار

عفواً يابا سليّم.. الجو عكِر مغيّم..

الكدب ليل مخيّم شاب من همّه الوليد

فى عصر الإختصاص حزبك بقى ملك خاص

كازينو وميكروباص للرقص وللعديد

سواقه أمير مغنى ظبّطها بشكل فنى

قوّلنى غضب عنى ضرّسنى بالحديد

كافة خيوط فى كفه جتنا صفوف فى رفّه

زمن أم عبده تفّه فى وشّنا البليد

سلسال أباً وجَدّاً باعنا عداً ونقداً

حين حب الثورة جداً على شرط من بعيد

وأنا مكسور الجناح مش بانبش فى الجراح

لكن خيمة جناح فضحت سرّه الأكيد

مر الـــداء القديم مافتش دماغ سَليم

واســأل عبد الحليم أو ورفعت السعيد

مين اللى جاب دُرفها والبيضة مين خطفها

بلعها وقال حدفها وقال هل من مَزيد

للىّ ع الطبلة هلّوا كلّ امّا زادوا قلّو

علشان سيدنا اللى حلّه ح يحلّه من جديد.!

●

بحكم العادة

وما عادش فاضل سواه المناضل محمد سعيد

لبعض الولاء المؤكد أكيد.. لحلم الزعيم القديم الوحيد

وبعض القليل م الوفاء المفيد

لأسطى أمانة النّظام الجديد.!

..

وذاك لأنه محمد سعيد

محصن بمصل الحصانة الفريد المضاد للخيانه

وراضى بجنون الإيمان العنيد..

..

إذا الأسطى كايد الأعادى.. يكيد

وإذا عاز يزايد صحابه. يزيد

يساند يكايد يعاند .. يعيد
ودايما محمّل مهمّه تقيله - حمايةِ القبيله
جميع المشاكل بسيطة وكل المسائل حديد فى حديد..
..
وما بيدّه حيلة.. ضرورى يقدّم تمام كل ليلة..
فيمنع بلاوى بتوع القهاوى.. ويرفع شكاوى
إذا كان جرايةِ النهاردة قليله
أو المونة شحت.. وجَف الثريد..
ويرصد بعين التاريخ اللى يحصل.. بتفصيل مفصّل..
عشان يستمر الهدوء السديد .. مأصّل سديد
ومين اللى علاّ؟ ومين اللى هبّل
ومين اللى حلل وهلل فبّدع.. ومين كان بليد
ومين عنده لسه مروّة يقرّع..
ومين جدّره من غِل صدره مخلّع
ومين زاد حَرامُهْ من الزاد.. وبرّطع.. ومين اللى فلسع
ومن تاه فى لغز الحلول البديله.. بقت حالته نيله
ومين لسه راكب دماغه البليد
ومين اللى فاهم.؟ حويط أو عنيد؟
ومين اللى طالب يلاقى الوسيلة..
فيسمح له صاحب المقام أنّه يرضع..
ويدخل فى حضرته ولايته.. ويبصم عَمَا بالمبايعةْ ليزيد..

فيحسب فى زمرة معاوية وجيش الوليد

ونضمن حمايته ويصبح مريد

بحظوة ومكانه تميّز سيادته ف طابور العبيد

جميع اللى عارف وكاشف ذممهم.. وماسك زمامهم

أو اللّى بأمانةً وحِسّ المناضل

بيحفظ مقامهم .. محمد سعيد.!.

●

أشياء طبيعية

اكلك منين يا رفيق عمرى.. والحب مافضلش فى حاله

حتى أنا احترت ف أمرى .. لما ابن اختى قتل خالهُ

والشاعر اللى رضع شعرى .. خاطرى ما عادش على باله

فرجعت من آخر صبرى .. بوهم آسرنى جماله..

لا قادر احكى ولا استجرى .. ولا حزنى يشفيه مواله..

طب ح اعمل إيه؟ والداء مصرى .. عمر الهزايم.. رسماله..

●

عدْوى

النيل جنون بالطبيعه .. ومواسمه ماهيش وديعة..

جبار عفى لحَدّ.. يهمَد .. فى حضن مصر المطيعةً

●

أشياء غير طبيعية

دمك هرب خوف من جارك .. بيّعتنا فالصو مصاغنا ..

قبلْنا جهلاً .. أعذارك .. فى برَك هواك اتدرّمغنا

شربنا من ذل مرارك .. نقعْنا جهلك وصبغنا

نموت نعيش يخرب دارك .. عسْكر غجر جابمُ داغْنا

وسكّو أمةْ أفكارك .. بالبلغة رقّعوا أصداغنا

فيليق عليك ألْف مبارك .. والمخْبرين وأهل المغنى.!

●

منه .. فيه

الماضى بيعض قلبى بأغنيات الشوق

يلهلب الذكريات بالحق والمحقوق

جمر اشتياقى بيكوى وقلبى ينفخ فيه

أتاريه إذا ما اكتوى بماضى الهوى . بيروق.!

●

يا قلبى لا تفرح

أبشر بطول العمر يا .. كداب

لا سلم جاى ولا حرب ع الأبواب

ربك كريم بيْسبب الاسباب

الحزب غيّر جزمته لقبقاب

والمؤتمر جاى لك على الطبطاب

كل الكوادر ح ترقص رقصة البطه
وكل مفرم ح يلهف م الجميل قطه
تركب محطه وتتركب لك محطه
وكل شيء بالضبط زى الخطة
وإن كان على الكشرى ونقص الشطة
نرفد (يقين) ونغيّر البواب..

لكن ح تفضل (فريدة) زعيمة الكتاب
والشاب (رفعت) يفتى فى الإرهاب
يسّبى قلوب الشورى والنواب
و(سمير) أمين القاهرة الدحلاب
عنده روشته ترجّع كل كهل شباب
و(عصام) يلم الدور بكشف حساب
كى يطمئن الزعيم ويهلل الأصحاب
كل العيال لاسياخ خلاص ح تكن
واللى ماهوش عاجباه كشوفنا يرن
ح ناخد الأغلبية غصّب عين الجن
غصن الزتون فى إيدينا برضُه له أنياب
المؤتمر راح يبقى على الطبطاب..

فليطمئن الزعيم وينام ولا يهتم
ما باقى فى وش حد من اللى بالك دم

ومـا عـادش أحـداً لهُ صـالح يشـيل الهم
بكره أكـيـد الحكومـة تشـرّع الاضـراب
وتعـدّل النسـبـة فى الشّـورى وفى النواب
سـاعـتـهـا فى ندهةْ واحـدة كلنا نتلَم

نلحق هُبـر حـقّنا فى انجَـر الانتـخـاب
ونقّى إنت اللى رايده مننا سـيـادتك
نحـشـد وراه الجـمـيع فى جـبـهـة الأحـزاب
كى يسـتـمـر التـحـالف بينّا كـيْف وكَم
نجَـدّد البـيْـعـه ويفـوق الجـمـيع م الغَم
طنطا تغنى اشـتـراكى تسـتـجـيب إخطاب
ومـا دام حنقـدر نبـيض إيه لازمـتـه نكاكى
دى البـغلة بالعلم قـادرة تواصل الانجـاب.!.

●

تشطيب

أهل الكلام شطّبـوا سـوق الكلام بدرى
لا بـاقى عـالم ولا هـلالـى ولا بـدْرى
الكل أصـبح سـعـيـد الحظ.. مُـتَـوافق
أبو كـيـفـه عـافق لسـان الخُـرس من بدرى

أهل الكلام شطبـوا سـوق الكلام واللّت
لا عـاد مناقـر ولا مـداقِـر ولا مُـشـتـط

نام كله واتبط قــول شى الله يا بيــومى
مـافيش لا تكتيك ولا استراتيجَه كلّك كَت

وشيخ شـــــبنْدرها .. لَم أوراقـــــه قطّعها
خَلَف خـلافها حســــب طبعه وطبّـــــعها
واللـى فَلَت قَـــــط لغْلوغـــــــه وقطّعـهـا
ما باقى غير موجة خرسا تايهه من غير شط

وأنا اللى حاكمنى عجْز الحزن عن شعرى
البـاقى من عمرى مـا عادشي عليه بدرى
لا لاحق اشْكى ولا أشـتم ولا اسْـتَـجـرى
أكمنّى من خيبتى بدرى إلتزّمت الخطا!.

●

ســــيـراميـكا

مبروك يا سى ويكا .. يـــا بتـــاع أمريكا
ما بلعنـــا لســـــانّا .. السّـــت شـــريكه

لهـا مجلس رســــمى يتـــكلم بإســــمى
ويــغــيّـــر رســــمى حســـب التكتيـكه

صحصــح م الجـــوزه أمـــــك أراجـــوزه
وماعـــادْ لك عـــوزه مابقيت روبابيــــكا

كانت أيـــام ســـوده　　كان سبعةٌ فى أوده
ماعدتشـــى الموضــه　　دا كــلام أنتيـــكه

جالها اللـــى فتحـــها　　وبـــلَع مفتـــاحها
وبقـــت فضـــايحـــها　　للأطلنـتيـــــكا

والفـــــن تـجــلىّ　　شــاشــات ومجـله
أحـــزاب حَسَـب الله　　دقـــى يـــا مزيـكا
تســعيـــن فى الميّـــه　　منْـسَر حراميـــة
فـــوق يـــا ابن عَليّه　　مابقاش حاجة ليكا

الدنـــيـــا اختـلفـت　　وبلدنـــا اتخطفـت
وآهِى سـينا اتشطفِت　　فرشـــت سيراميكا

رهنِـت خلخــــالها　　على ذمـــةْ خــالها
والعصـــر خَيَـــلها　　راحت فى الســيكا

فافهـــم يـــا مُزَنّـلح　　قفلـــوه المسْـــرح
وإن كنـــت مفتّـــح　　إنســـى البوليتيكا

●

لقاء قمة. متوسط القيمة

فتحية قابلت جرهوم..

إتبادلوا أشواق الثورة الحمرا فى صالة الشيراتون

هدرت فى أودانهم رغم الديسكو.. وسقوط موسكو.. أصوات الشارع والجماهير فى الكوت دى ڤوار وف صالات الأسواق الحرة.. وكبار الزوار رفّت فى أودانهم نغمات كلمات الكتب الحمرا والخضرا اتعاتبو على بعض الأخطاء غير المقصودة بالتأكيد فى تحليل الموقف من حكام صنعاء.. فى ظل طبيعة الفترة الحَرجة.. ومن تطبيع العلاقات مع صدام.. وموقف فتح من الحكم الذاتى وبعث الشام.. وتطويع العلاقات الثورية بحكم الحالة الحاضره لإرادة السعودية.

ولا كلمة عن عدن الحرة أو عن شبرا..

ولما اتعاطوا أنخاب القهوة المرّة

انسابت بعض الأحلام الوردية عن بعض الأحزاب المصرية..

سوا كانت عايمة على السطح اللى مزّيت.. أو تحت السطح الميت..

فاتذكروا بالخير بعض الأحداث المؤسفة والأسماء المقرفة وكذلك بعض الأوهام.. عن بعض الأوضاع اليمنية فى القاهرة وعمان..

اتفائل هو كثيرا.. علشان التاريخ لسة بيؤكد قوانينه الحتمية.. ولسة ما ماتش.. وبالعكس شافه بعنيه بيتنطط فى عينيها العسلية.. وبيتشعبط فى شقاوة بنت اربعتاشر على سلم ترماى السيدة زينب.

وهى كمان اتفاءلت أكتر منه

علشان شافت بعنيها نظم الستلايت، بتحط طيور الحرية تبيض فى

كهوف الزمن الراكد على سطح بيوت صنعاء.

ثم افترقوا ولا العشاق حاسين روحهم خف الريشة..

هوّ.. لجلسة قات مع بعض الحكماء الخبراء فى تحليل

الموقف وردود فعل الأنباء

وهى.. لكتابة فكرة جديدة لدراما سعيدة ومفيدة.. عن تنظيم نسل الأسرة العربية من أجل خلاص البشرية.. وخصوصا فى الأحياء العشوائية ومجتمع الفقراء بإعادة تحليل الموقف من سلطة يوليو - ومحمد فاضل واليونسكو وصفاء.. بعد ظهور بعض الآثار الإيجابية فى خط المؤتمر الثانى فى كريم الدولة.. بعد إقامة مترو الأنفاق..

●

مرض وراثى

طلع الولـــد ألف مدنـة .. للوطن يــدّن

ماسمعش صوته ســواه .. لكن انتشى جداً

يكفـاه يحس بهـواه جـمـرة آهـــات الألم

بشْبِش غناه بالأمل بقى مستحيل يحزن.!.

●

الكاس الداير

يا أمـة الأهلى .. جـالك نصـرع البـهلى

راياتك الحـمـرا لايقـة للنسـا سـوتيـان

بشـرنا صـوت انتـصـارك فـانشكح أهلى

مع إن كافة هزايمك قابلة للنسيان
جمعوها فى السيرك صحبة قياده وقواعد
ويحتروها شقاره نجاره ع الرصفان
عاش الملك حتى مَل قَرَفنَا.. فارقنا
مات الملك حتى مل النومة عاد سجان
والرِّف غيّر ضميره الندل هزّأنا..
رَهَن هدومه الفِقى واتأجّر الفنان
واحترت أنا بين فريق وفريق من جهلى
مع إن كل الفرق فى خدْمة السلطان..

...

وفّر دموع النكد يا قلبى.. يا غاوى
بين الأزل والأبد متقدّرة الأحزان
لا كنت كروى المزاج ولا اسْمعلاوى
ولا بيفرق معاك البلْف م الشّكمان
الدنيا لعبةْ ح تفرَح بيها لو ناوى
على شرط ترضِى الحَكَم مهما عكمَ أو خان
لا العبرة باللى لهفها لحْم وعكاوى
ولا باللى لَتّ وعجن فى اللجنه والجرنان
الدورى منذ الفراعنة ورْث أهلاوى..
والناس فى كاس المرارة تعِد له الأجوان.!

●

سلو مكاتب

مـا دام يحكم مـوظفـون، فـأنت كـالكاركى فى السـجـون
لـذا لا تـكونُ ولن تـكون... إذ كلُّ عـــقلٍ إلـى جنـون..
تلوك ورقـاً.. تروم وَرَمـاً.. فـإن كـبـرت أوصـرت علمـاً
تموء تحت الفـصـام ألماً.. حـتـى تخلل.. كـمـا الزتون..
ولـو تجـاوزتـه المدى.. باتت فى ضـهـرك السـيـده
مـهـزومـةً أو مـهـددة... وأنت تشكو لهـا الشـجـون
وإن بدلْتَ حـالهْ بحـال .. خـرجت من صـورةِ الرجـال
وصـرت مـاءً على رمـال.. تضـيع فى غـمْـضـةِ العـيـون
مـهمـا اجـتهـدت تعـود تكدح.. وهمـاً جـمعت أن رمت تنجح
فـإن ضُـربْت.. فـالكل يريح.. والشك يأتى من الظنون
كـالريح ليـست لهـا ظـلالْ.. ينمـو الغـبـاء على الحـبـال
كـشـيـخـةٍ مـسّـهـا ضـلال.. صـارت مـديراً لبنسـيـون
تطفـوا إذا عُـمّتَ فى الريـاله.. وتقِب لو لكْ تيـزة خـالهْ
تحكم وتملك حـمل كـسـالى .. والكدبة للعـبـقـرى حـصـون
توصل فتصبح وكيل وزارة .. لك خمْسميتْ جاريه للإدارة
وربع مـيت عـبـد ذو مـهـارة... لهم فى علم اللبط فنون
هـذا قـانون لمن أراده، منْ يوم قـالو لنّا العـمل عـبـاده
خصوصى لو عندَكَ الشهادة

والواسْطة وفهمّت فى الشئون

وهذا سلو الفراعنة مصرى .. وإن كان بيبهت خيابه عصرى
لكنّه قبْرى وبواقى قصّرى .. تشهد علينا عبر القرون
غيرّ الموظف فى بلدنا رايش، من عهد مينا بَدَع المعايش
حتى أما صاروا بكاب وقايش بدون قلق بورصَةْ . يملكون
قطاع عمومى عملوه خصوصى.. طوسون ما يفرق عن الباسوسي
كل اللوايح إبداع لصوصى.. وكله عند العرب صابون
من كل ملة.. على كل لون.. يخططون ليلخبطون
من الحوافر حتى القرون وعلى نَفَسّها حتى طالون
حتى اللى شعبى واللى مثقف .. لابد يبهت عليه موظف
ويا إما تشحت يا تبقى مقطف يا إما تهتف فى ميكرفون
لكن لابد إن تبقى واعى.. أنا اللى جيبتك فكون بتاعى
وف كل خطوة لازم تراعى إن اللى أعطوك يمنعون
وأنتَ يا شاعر يا أبو المشاعر.. إيه اللى حدَفك على درب واعر
فيا ح تقلعَ وتبقى داعر .. يا أما تلبس ميت بنطلون
وعشان ما تضمَن الأمر يّسلم.. إضربها صرّمة والقهوة أسّلم
ومِنَ الوظيفة السجنُ أرحم.. صحّصح لنفسك بارْبع عيون
ولا تآمنشى حتى لأَخوكا.. لو صدفة أو قصد عَيّنوكا
عمك جوز امك ومش أبوكا.. أشرف لك أنك تبيع لمون..

(ديسمبر ١٩٩٧)

تفـل التصافـى

طافحة فى قلبى القوافى.. معبّى من لهو خافى..
سلسِل رقابنا قوافى
يا لـهـوى مـن حـزن وافى.. ومـسـخـرة ثقـافـيـة
العـيب يغـيب إزاى؟.. وأنا شـايلُةْ رايح جـاى..
بادلت نفطى بشاى
مـصـمـصـنا تفل التـصـافى.. وذلنى القـومـجّيـة

طب قول لى يا للى حالبها.. يا أبو الخوافى.. الخرافى
على أى جدول حاسبها
وبـــأى لغـــوة كاتبها.. واقراهـا على أى نيّـة
فـوق كل كـرسى رزيّة .. يا عـتل يا دهل.. فـافى
يا سُهُن بالزوق خاربها .. فى عهدته شعب حافى
ابـــدع لنـــا نظريـــة

حراميـة مش حراميـــة.. وكـدابيـن أنبيّـــــــا
وحرب من غير عســاكر .. أوهام شايفها بعينيّــة
هذا الزمـان الخـرافى . علّمى أكـيـد ميّـه ميّـه..
النّيل بقى فى التــصــافى . وح تظهــر الجنيّــة
تعلِن صريـــح اعتـرافى .. بعـــودة الملكيـــة..

●

استنجلينا

يا أيهـا الليل الطويل لا تنجلى .. مـا دام صـبـاحك زى وشك تمْبلى

الضلمة أأمن للىّ صابهم العمى .. يتساوى فيه الخالى باللى مش خلى

الكل بيضـبش مـا بيمـدش خطى.. وبقى الهلهلى هو نفسـه الحنبلى

وإذ مـافيش فايدة.. فنيِّلها قوى.. ح تبـقى حجّة للمكسّح.. يَخْـجلِى

قد يفضح النور قد إيه اتعفنّت.. جتّةِ اللى فى العسل.. نومهم حلِى..

الظلام ستَر اللصوص.. والمسروقين.. يرعَى فى حمايته الفاجوم والأهبلِ

واحنا خلّق فـقـدنا أحـلام الصـبـا.. نمنا فوق تل الخـداع الفُلّلى..

كـان زمـان الفـجـر وهْم.. وفـيـه رَجـا.. والزمن خـيّب آمـال الهُـمّل

فلتكن ضلمة وخليك فى الطناش.. وبلاش نهار ـ بيجى حمار .. وتَرَلّلى!

●

كلام قـديـم

لازم تبقى نضيف من جوّة .. علشان تعمل فن جـميل

الفنان مش نص فتوة .. ولا عُصَبـاتْجى من المخاليل

والشاعر فى حقيقته ـ القوة .. للناس المهدودة الحيل..

روح الفن حنان ومـروة .. والفنان إنسـان ونبـيل

إزاى يكتب كـدّاب قـصـة .. للأطفـال ـ ويربّى العـقل

وإزاى كاتب أصله حرامى .. يبقى محامى وصاحب فضل

وإزاى روح الشعـر ح تسكن .. قلب الندل.. قليل الأصل

وإزاى غنوة تملك قلبك .. لما يقـولهـا خـسـيس وعـويل

ممكن تبقى ضعيف أو خـايف .. ممكن لما تحب.. تخيب
حـتى لو أعـمى أو مش شـايف .. لكن مش هايف أو ديب
أهلك فـقـرا أو هاى لايف .. مش فـارقـة.. لو كنت أديب
ح تكون أغنى الناس لو عارف .. تعطى الدنيا حلم جميل..

يمكن كلمـة جـمـيلة تشُكًّك .. زى الوردة لكين ترضـيك
ممكن صورة تعـصـر قلبك .. زى الريح.. قـصـة تعّـريك
ممكن بيت م الشـعـر يهـزك .. لكن الشـاعـر إزاى يأذيك
عـمـر الشـاعـر مـا يكون داعـر .. دالفنان فى الليل قنديل

النحلة كان أصلها دودةْ .. لكن الدودةْ مـا تعطيش شـهـد
والهـمّه الخـايبـة المهدودة .. قـشـة ف ريح ما تهمش حـد
الموهـبـة.. هـبـة.. لو مـحـدودة .. تمـلا القلب اليـابس ورد
وعلى القـد تمد حـدودها .. لحـد النور مـا يهِـد.. الليل.!

ياللى قـبلت خـصـال الدود .. إرفع راسك شـوف الشـمس
روح الإنسان مش محدودِ .. ولا موعود فى حواسه الخمس
نبض الفن حـيـاة ووجـود .. أرحب من دهاليـز النّفس
المزيكة مـاهيش فى العـود .. ولا بطنك نبع المواويل..

●

كلهم صناديق

نصّهم صناديق زبالة، ونصهم صناديق ندور

صدوا من جوة ولكن يخطفوا العين بالقشور

راهنوا بالخوف ع السفالة والعمالة الشرط نور

نصهم صناديق ندور

يعشقوا النسوان سلالم .. يعشقوا الصبيان جسور

والحرام ميزة ومغانم والحلال سحت ومظالم

لو فى جنة.. أرض بور.. نصهم صناديق ندور

نصهم صناديق زبالة..

وهمه.. همه..

يطلع الواحد هلمه.. بعد عصره ف ميت مهمه

عفّنت فى كرشه أمَّه.. وريحته بتفحفح بخور

نصهم صناديق ندور.. نصهم صناديق زبالة..

وكانى مانى..

كدابين زفة وغوانى .. ولحاسين قعر الصوانى

يلهطوا الملايين كمالة ويطمعوا ف ملاليم كسور

نصهم صناديق زبالة.. نصهم صناديق ندور

م البواقى..

باعوا اكفان الفدائى .. ولحنوا الكدب الغنائى

دكتوراة بالإبتدائى..

كفنوا النصر بأغانى حفروا للجرحى قبور
فشْخره تعلا المبانى .. فوقها وتقوم القصور
نصهم صناديق ندور نصهم صناديق زباله..
والهبالـــه..
فى الكتابة تبقى حالة أو قبول بالاستحالة
إن مســـتخدم عوالة والا مستـــسلم يثـــور
نصهم صناديق ندور .. نصهم صناديق زبالة..
وبالوكالة..
عتقوا خمر الندالة .. تقَنوا فن الاســتمالة
وبالتحاليل المحالة .. هتكوا أسرار القواله
والكتـــابة والحضور
يوم مـا ترضيك المقالة تدفنك بين السطور
كلهم صناديـق نـدور..
حق زور
لف حين تقصد تدور. خف عند الزنقة غور
شف رف كما الغزالة حين تطاردها الصقور
طير كعصفور العصور
ريشك المنتوف أصالة.. ديلك المقطوع نبـــالة
كلهم صناديـــق زبـــالة.. ليـــه يا خالـه..
كل ملّة وليـــهـا دور

يوم ما حمّينا الحثالة.. آن أوان هَز الخُصور
الضعيف محتاج كفالة.. والشريف دهسه الوابور
فادعى للمولى الغفور.. يوم قبول الاستقالة
يكفوا على سيرتك ماجور..
لا أنت نباش فى الزبالة.. ولا هباش م الندور.!

●

الفوازيـــر

(١)

قصيرٌ وقرعة وأصله مُريب
لكين واد مخلّص ولبلب لبيب
صعيب احتماله ومالوش حبيب
سوا اللى ف زريبته شوالى الحليب
عطوا له أمانة فلوس الفنون
فظهرت عليه المواهب جنون
فتلعن أبوه لجل أصبح أديب

●

(٢)

على قد ما شكله هيّن وعادى
تخصص نميمة وسلاطين زيادى
وبالقشطة فورا من الحلة دوغرى

خبير اسطى دق الخازوق المغَرّى
جميع من تولوا الفنون يكرهوه
لكين ميزته جاهز منين ما يعوزوه..
ويحتاجوا لَتّ القاموس المعادى

●

(٣)

معسل وملبن وسمسار حريم
واسطى قديم فى السلوك اللئيم
وفن اللى يعلا أكيد حين يطاطى
فيفشخ ببسمةٍ خبير انحطاطى
وكان عمره ناقص وخدمه موائد
لحد أما حصلت صبح نص زائد
لأن الصبى بتاعه أصبح زعيم!

●

شرط نور

كل المطلوب .. يا جعِرّ .. تردم ع السر
تهمبك للهمباك وتعك مع العكاك
تشهد زور وتقِر
ريحهم يبقى هواك .. يرخوا الحبل معاك
يعطوك لقمة تبرِّ!

●

التقرير الثقافى

حضّر أمصال لاشتراكية .. سرسبها تعكر فى المية
بس احذر .. داء الحرية .. ألأمن م الجوعى الأموات

لذا لم الصبيان الحمل .. الأنصاف والحشو المهمل
زوّقهم وإعملهم كمل .. يبقوا أفندية وبَوهَات

عمّدهم فى اللاكاديميا .. بشهادة ولو ألامونيا
وأديهم أيّزو كفاية .. بحساب قوانين الجات..

دبلومة ودكتوروهات .. وزّعهم ع البوتيكات
دا ح يِخرج ودا ح يألف .. ودا يرطن للخوجات

إسقيهم الكاس الدورى .. بمضاد الفكر الثورى
يدّمنوا ع القبْض الفورى .. خالى ضريبة المبيعات

أصبُغهم ظُرف وخفّة .. ح يشيلو معاك القفة
يقلعوا حزامات العفة .. مع ان لهم شنبات

عوّدهم ع الخمارة .. وأرّخى على الماضى ستارة
المهرة العارجة حمارة .. تندب ع البغل إن مات
وأحميهم من (العصفورى).. من تخاريفه المّندورى

وأحــذر م الورد الجــورى.. حــين يطلع فى الخــرابات

راحت ع الديالكتيكى .. والعــقــــدة الدرامــايتـيـــكى
بس الحلم الأمـــريكى .. بيكون انســــانى ســـاعـــات

فــاوعى عليــهم من (إلْبىِ) .. والواد (وليـامــز) اللعــبى
من أبصــر إيـــه مـتـخـبىّ .. أمـريكا لهـا نــــــزوات

إعــجنهم فى هزايمـهم .. واكســر ع المهل سـمـومـهم
خليهم عـايشين يومهم .. واعـفَقهم م الهفــــــوات

دايمــا بالفُــرَص احــمـيـهم .. لبــاريس رومــا وديهم
يكرهوا ريحــة أهاليــهم .. مش فــارقــة أولاد وبنات

العالم أصبح كونى .. والفلســفة لعبـــة (عونـــى)
الشكلى تحــدى اللونى .. لُب المســــرح حــركـات

يرْفـعـوا راية التـجـريبى .. والتـحـديثى التـركـيبى
وأنا ح أرضى اتلهى بنصـيـبى .. أحلم بفَـوازى سنبـاط

مــشـمـوط فى الهم الأزلى.. بشــروط الدور الهــزلى
مـــرْطوط فى الزجل الغــزلى.. المخلوط بالإحــبــاط!

●

شلة الأنس

وزير خبير حوالية شله ... قفة وقله
وحمار وقفل ومانفلّه ... وصبى غندور

وبورمجى وقزعة وعبيط ... وخبير تتطيط
وبروفسيرة فى البرانيط ... وشريط مكسور

ولأنهم أولاد بسطاء ... عرّة وفقراء
أول ما عرفوا الألف الباء ... نطوا على السور

اللى شبط فى كركوبه ... واللى فى زوبه
واللى عمل أمه ركوبة ... تاكسى حنطور

واللى درَس فى أكاديميا ... أصول الكيميا
سحروه بدقيّة باميه ... بلسان عصفور

واللى فهم امتى بيدوق ... وإزاى بيروق
فلخمه بالحق المحقوق ... داير ما يدور

واللى اكتشف امتى يهيّف ... لجل يكيف
فى عز طوبه بيصيف ... فى جبل الطور

واللى عمل ملشطة وحلاق على سِلْو بولاق
يعمل فتوة أن حب خناق أو عاز طرطور

وكلهم كانوا يا مولاى يا غداك يا عشاى
اتعروا ويا الريح الجاى فبقى لهم دور

واتقنوا فنون التقريع والشرا والبيع
فنهشوا زى قطط مقاطيع فى بواقى التور

●

أحقـــاد

سقْمان كملِك العجَم.. قرفان كمدبح صنم
قلقان كراعى غنم .. وكئيب كحافر قدم..
مخبر عديم الشهامة
إيه اللى مرّر فى ريقك وكرْفسَك فى طريقك
من يوم ما خانك صديقك.. أصبحت على وسع ضيقك
بتخبى راس النعامة
قرّح عيونك ومباين .. حتى الوطن نفسه هاين
بيجسوا لحمة الزباين وغسل نافوخه اللى خاين
ولا قامتش القيامة

لخموا شاعرها بحشيشه.. وحميرها فى احْمال عريشه
غفيرها قلّب فى عيشه.. واللى احتمى بضل خيشة
مستكترين له السلامة
وأنت اللى راضى بهدمةْ وبتحشى زورك بلقمةْ
داير كما التور بذمةْ قال إيه عشان تلقى كلمة
تختم قصيدة الندامة
يا عم اخرسها وانسى .. بطّل مهاترة ومشاكسةْ
الوكسة من ضهر نكسة .. روحك ما طلعتش لسة
أشرب سموم الكرامة..
قرفان؟.... صبحت قريبة القرافة..
سقمان؟.... بطّل حشيش الثقافة..
ع القمة ملك القيافة.. سكران بخمّر الهيافه..
ولا طفل على صدر ماما

●

شاعر ليالى الحشيش

زى بالونة خفيف بيطير
ويزاحم فى سماوات الوطن المسكين - العصافير
لكن قلبه الهايف.. منفوخ خايف م المناقير
يلبس ماسك الواوى .. شايل مخلة حاوى
ويبرطم بغناوى .. ويفبرك فى فتاوى

وعشـان تافـه غـاوى

يمـشى عـشـان الوهّبـَه.. حـافى على المسـامـيـر

جت لـه الفـرصـة لغَنده .. بليـة مـشت ويــــاه..

لمعت نجمـة سـعـــده.. بـــاع شـيـــخُـه ومـــولاه

وبقى سريره حصير

من وزّة لو ظووظـــه .. من مـــوزة لكلبــــوظـــة

حط الثورة فى جــوزة

سّيحـها مع البــوظة.. ويـــا مســـاء الخـيـر

غـيّـر إنت الميـة! .. شـــد اكـتـم واهى جـــايـــة..

ضحّكنـا الحـراميه والتسعين فى الميه وبتوع الطعميه..

وبقى الثورى غفيـر..

فـــابرم وسطك يا اسطى.. بقت الحـــالة ألسطة..

لنـــــا دفتـــــــــــر فـــى البوســــــتـة

ومكافأة تـــزويـر

مـولـــد والولـــى خـــايب .. كلـت البنـت الشـــايب

والعـايــــــــب بقـــــــــى نـــــايـب

وح يترقــى وزيــر

بلا جـــامـــعـــة بلا ريف.. راح عـــصـــر الأســاطيـر

وانت يا ابو العـــريف.. كـــان حلم وتخـــريف

والمصاريــف مقاديــر..

وشـــبعنا تكــدير

صـوتنــا يامــا زلزلهــم .. نســوان أو خــناشـيــر..

خبرة.. نُص خبير

شـــاعــــر مـن منـازلهـم.. أنازلـهم أغـــازلـهم

وأكايّدهـــم أايدهـــم.. أأمَـــن قبضـــة إيـدهـــم

وأضمـــن نـــــــــار مناقدهـــــــم

أسهر مع أرازلهم ... لكتابة التقارير

●

الضجيـج الثـقافى

يكفــاك ضــجــيج يا صــبى.. ورّمت علّتنـا

وجــعلت حــتى الغــبى يرثى لخــيــبـتنـا

باسم التـراث شعشعت فى الفن تحاشيشك

والكل طبل وزمـــر لجل بقـــاشـــيـــشك

العلم دا اللى ادعـــيــتـــه ـ نقــوَرَةْ ـ تنوير

خجلان من السفسطة الراكدة فى قعر الزير

ســـايق عليك علِتك.. اتغطى عـــرّيتنا

...

فى المجلس الأعلى تعـــمل كل يوم ندوه
قــد الكلام الخَــرَس قــد الحــرس غــدْوه
بين فلسـفـة ع المنصـة شـتـيـمـة فى خناقـه
جغـرافيا لاغـية التـاريخ على سـيما حـراقه
عـمـالة تندب حـالتـها وتشكى فى المحـمـول
وتلعن المســرح اللى رمــانا فى المجــهــول..
وأنت بتــقنعــهــا تلحق ممكنات العــصــر
بالرقص أصل الفنون جــوْهر حــضــارتنا

بقصور ثقافة قصور (إسمُنْ) على مسمى
مصمص عضامها ورماها اللى مايتسمى
بعد اللــى قبْلــه ما حبّلهــا ببذرة حــرام
جعل أديبـهـا اللى كان شـرف الوطن خـدّام
ومــلا الحظاير فــلاريا أوديوك بتــبــيض
أدباء سـوارى وغـفـر حسب القـمـر بتـحيض
ولصوص شريفة كما الشعرة ف عجينتنا

وبْفَــن تلكيكـى كلــه فى الغـيطــان نــوّار
له ريحـــة زى البِــراص بتــعس فى الدوار
كــتــر المراكــز يكتــر نايبــه ع الطاولة
كــافــة ورقنا سليم من عُــهــده لمقــاولة

ولكل مـركـز أمـين لـه خـبـرة فى التـأمـين
فى صـوبة الأمن فـتّح مـخـه ع الملامـين
يا دوبهـا بالكهـريا يلعلعـهـا ينّقطنا

وآثار لهـا جوقـة فاهْمـة كيف يكون التّيم
حين ينكشف مكتشف حوط عليه ترميم
وهات لـه خـبـرا من المافـيـا وأهل العلم
تدبر الخطة ترسم لك سـيناريو الفـيلم
وبخته من فيه يشارك حتى لو كومبارس
واللـى يتـــريس نلبّـــه كل بُولَه بمارْس
سحر ابتسامتك مخلى دقيقنا فى زيتنا

مفاتيحها ف إيديك أمانه تسرقوا الصندوق
واللى دفع يتـقـمص هـاته مـعـانا يدوق
كله يدوب فى الشيكات والنص فيه بركه
لم الولاد والصبايا ف رقصه مشتركه
النشر محتاجنا برضه السيما لها عوزه
نرفـوزة دلّعهـا وأرْضيـها اللـى نـزْنوزة
داحنا اللى وقعت فى عشق الشاشة نِيتّنا

عـمـر الثقـافـة خـرافـة الـرك ع الطبلة
دى بلاد عـبـيطة ابتـلاها ربنا وهبله

من قلة البخت فى بيضها بتتشنكل
وحين خَصوها بقت فى الراس بتتكعبل
واللى فهم من ولادها الفولة لوّدها
باعها لوالى الجهالة رضاها عوّدها
تدعى له فيشد حيله بكسر رقبتنا

فَروق يا روقة و روّق لسة فيها كتير
من عهد مينا لقعر الحلة للمناشير
نازلين فى نافوخها هّبش وعمره ماخوّخ
ياما قبل منك غزوها.. عشقها يدوخ
فجأة بتنزع هدوم الإنكسار وتقول..
وتنفّض الهبّو والعتّة ولغّو القول..
وإن كنت ناسى الأصول.. أقرا حواديتنا..

ياما قبل منكم وياما زيكم شوفنا..
غرقوا فى طينها لكين ماحصّلوش ريفنا
وهربوا زى الفيران لما السفينة تميل
وعطشوا ساعة الحساب ماروّاهمش النيل..
فوقوا .. وراجعوا حساب العقل يا قِلّه..
ساعة القيامة لا تنفع شفعة ولا شلة..
مايغُركوش إن باردة النار فى طاستنا.!.

●

ديمقراطية

بان المستور .. فضحوه..

قفلوا الدستور .. وأبو نص لسان نقلوه

على رف المخزن رصّوه.. شَعَرك يا معاوية حلقوه..

إنتهت الحصة.. يا معتوه..

سبحانه الدايم يا أبو قصُة..

يا صعيدى وتخش مناقصة.. يا منوفى وماهياش ناقصة..

بين أهله وأولاده.. نفوه..

زنى يا نحلة على خراب عشك

انقضى هلاهيلك من قشك

طول عمرك دودك من مشك

أولى بمين غَشك.. ياكلوه..

الكون بقى أصفَر من فنجان

والغَرْقه حصّلت اللّودان..

يا كدبة مزوقة بالألوان.. يا خرابى.. النّوَرى سرقوه..

كان عسكرى؟ لأ.. داما كانش زمان

على شعر فؤاد حداد سجان.. والقدرة ف بلدى على الإمكان..

حين ح يبان لك ريش نتفوه

ياما جيبتو الحق على الضباط والطبخه المدنى ريحتها شياط
فيه أبرة بتشكى من الخياط .. نطّاط الدار .. للنار.. أخدوه

قريه ومخرومة انفخ فيها.. جيت تكحلها رحت عاميها..
حاميها مقاسم حراميها.. واللى مرّبيها بتلعن أبوه
أقصف قلمك هات م الآخر .. ولا حافر يدفنه غير حافر
اللى نشاها زمان كان كافر.. أول ماركبها عبدوه..
وأنا كان مالى ومال فضايحها.. اللى مفصّحها.. مكسحها
لَفها فى سيجارة وسيّحها .. واللى يصحصحها.. معتوة..
عمر العهدة ماهيش ع الراوى .. القرش خرم مخ الغاوى..
مافهم الفولة إلا قناوى .. الكلب ما بيعض أخوه
عبرة أجيال.. استعبرها .. البغلة راكبها مأجّرها
ودماغ الحمْرقة نكسرها .. قلنا لكم تور برضه حلبتوه
أعمى من الأول.. وعَموه .. من عام عمنول.. بدَلوه
إستتصَر.. اسلم.. صلبوه.. وإن كش وقصّر.. يطولوه
يابو مخ يفتح.. فيتريس .. وبنوك مكسبها أما تفلس
وجرايد فالحة أن تقلّس .. ع الآس ساعةً يا يقشوه..
فاطفيها يجوز عتمة تنور .. أكفيها على بوزها.. تزمر..
كان غيرك أشطر واتشطر .. يوم غيّر جلده.. سلخوه..

..

يوم بان المستور.. فضحوه.. من غير الدستور حكموه

والآخر زهقوا من أدبه.. فاستغنوا عنه وخَصوه.!

●

إدمـــان

ألا إنى تعوّدت إنكسارى.. وأدمنت انحرافى عن مسارى

نهاراً تهرب العنزات منىّ.. وليلا يختفى عنى.. حمارى..

شموس الغابرين إلى شروق .. وشمسى حالفة ما يطلع نهارى

بَنا الأجداد من عظمى فخارا .. وعشت أبيع للخبز افتخارى

إذا ما قلت صُلتُ وجُلت نخعاً .. أنا عربِى ومَهد العز دارى

ألم تر كيف ذل الأرض نفطى .. وكيف الغرب يرضع من دنيارى

جنود الأرض أدعوها تلبى .. وحتى الجن يرغب فى حصارى

فلا تطلع لى فيها يا واد يا فندى .. وخدْها منى كلمة ولا تمارى

بلاها القدس وبلاها الأراضى .. غراب وخطفها يوم عز انتصارى

وطار، صابتنى فى عقلى البارومه .. بفضل الأمن فى الحقل اليسارى

فأدمنت انحدارى عن مسارى .. وعايشتُ الهزائم بانكسارى

فإن فلسعت يوماً من مدارى .. فكن سندى وردًّ لىَ اعتبارى

وخلى عنك من قصة حياتى.. فقد مسحت مراتى نُص عارى

أنا اللى كنست حوش الست عارف .. مكانى فى التاريخ حوض المجارى.!

●

الربيـــع

البنات زايدين جمال

الربيـع زادهم دلال..

زى بستان فجأة يتفجر زهور

اللى ياسمين واللى نسـرين واللى ورد

واللى فـايح عطرها تفـاح فى خـد

واللى مـالهـاش زى ما يشبـهـها حـد..

واللى مـايسة بقد فـاق حتى الخيـال

تعطى حـلاوتهـا المعـانى للسطور..

زى بسـتـان فـجـأة يتـفـجـر زهور..

اللى مـاشـيـة كـإنهـا طايرة بجناح

واللى عـز الليل تبـان شـمس الصبـاح

واللى فى رموشها سيوف تشفى الجراح

شىء ماهوش معقول ولاهواش محال

سيـمـفـونيـة لون بيـعـزفـهـا الشـعـور

زى بسـتـان فـجـأة يتـفـجـر زهور

فـينو فنان عـشّق الألوان ببـعض

مش فـى أى زمـان ولا هُو فى أى أرض

فى سـمـايا الصـافـيـة مليون ألف وعد
غـيّـمـت فـجـأة عـواصف بـرق.. رعـد
والقـصـيـدة عـاجـزة عن رد السـؤال
اللى بيحاصرنى فى مارس بأحوال الزهور..
وأعمل إيه؟..
البنات بيـخـشـوا قلبى بدون خـجل
عـمـالين رايحـين جـايين شـعـر وزجل
أنا ياللى عـشـت عـمـرين ع الأمل
خطفـوا أيامى لزمن عـشق المحـال
اللى سـرسب منى يكوى فى الصـدور
زى بسـتـان فـجـأة يتـفـجـر زهور..

البنات زايدين جمال
عـينى عـينك يسـرقـونى بالنهـار
وف سكون الليل يقـيـدو القلب نور..
زى بسـتـان فـجـأة يتـفـجـر زهور..

●

راكب ومركوب

إحنا اتنين.. حلوين واصحاب .. إخلاصنا لبعضنا.. أعجوبة
واحد راكب.. ما اتغيرش.. والتانى طول عمرى ركوبة
طبعا كان ما بينا مشاكل.. نتصالح هسّه ونتشاكل
لكن الراكب.. هو الراكب.. والمركوب فاضل مركوب
لو واحد مننا بقى عاقل.. التانى دايما.. دحلوب
ومادام حامد شاكر واكل.. ربك يا ابنى رب قلوب
لذا أرجوك إياك تجاملنى.. إنت شايلنى ولا أنا شايلك؟
طمنى أنا خايف آكلك.. خوفى أنى أغرق فى مشاكلك
ليه باسلخ ضهرك بعصايتى.. ألاقيك راضى تتمسح فيّه
ومهما سقت عليك برزالتى.. أول ما اهدَى بترمَح بيّه؟.
ما بلاش من دى أسئلة صعبه.. بس البرسيم زوده حبّه..
طول عمرنا على كدة يا حبيبى.. قلقان ليه.. ليه خايف منى؟.
خايف.. ورضاك ح يجننى.. يا عم ارضى إيه مطلوب
هذا قدر وتاريخ مطلوب.. أنا مركوب والواجب غالب
بافرح قوى لو ابات مغلوب.. لأ يا حبيبى دا شىء حيوانى
صعب على الفهم الإنسانى.. سامعك فرّح وحزن تنهق
اقلق صاحى طول الليل.. حبل الصبر جميل وطويل
نعمة وفضل الجهل محبة.. بس البرسيم زوده حبه
لجل اتحمل وأقدر أشيل.. شوف أودانى طبيعى طويلة

هيّه كدة علشان أسمع لك.. كل ما تتقل فوقى الشيلة..
ح اثبت أنى مازلت استاهلك.. وانفذ كل المطلوب..
بترّيحنى وتقسّحنى.. وتسلّخنى أن عزت حروب
بس الحال دة ح يجننى .. ورضاك ما بقاش بيطمنى..
إيه هو السر الأعجوبة .. كنّك راكب وأنا ركوبة..
ضحكتنى ليه وأنا تعبان .. يا عمى السر أنى حمار
أول ما ترخرخلى لجامك .. باشعر أنى راكبنى العار
فاوعى تخاف وتعكر دمك.. يكبر ذنبى واحس النار
زمر لى على طول أرقص لك .. وأسليك وأرمح وأرفص لك
على كيفك وأكيد أعاديك .. وعشان تكبر.. أنا أنقص لك
فاهدًا ودلدلهم رجليك
بس تملىّ كتّر نايبى .. من برسيم كرَمك وشعيرك
العالم يفضلّ بك بمبى.. طول ما أنت شّبعت حميرك!!.

●

المصيـــر

فى بلاد الفقر اللى بتشحت .. مكتوب طول عمرك يا فقير
تفحت فى الصخر عشان تنحت .. بطيخ قشر المليارديرِ
فضلة خيْر الملك المبْخَت .. يسمح لك حين تبقى خبير
إنك تتسحلب تترقى .. يا أمين مجلس ولا غفير

يا وزير زوق فى غاية الرقه .. يا نواية يسند بها زير
شرط ما يبقاش جواك إنّه .. ولا تتشعبط على مواسير
لذا يلزم للشاعر منا .. لو كان عنده بواقى ضمير
يغضب سنّه ويهرب سنّه .. لأمان اللى فضلوا حمير
لحد ماربك يرضى ويبعت .. عفريت يكشف سر البير
يمكن يفهموا معنى غباوتك .. ويقولوا فقرى.. بس سميرا!

●

برقية تأييد للمطرودين فى مرج الزهور

يا مطرودين للخلا ذنبى بكم قاسى .. لذا أما انشد ما ح اتعداش حدودى
أنا المتعوس مدعوس المآسى .. خيبة أملى.. نسيت حكمة جدودى

...

عويل لما اشحت اللى فى إيد سوايا .. وبابنى ف ملك غير وبيتى خايخ
ولو مرة العدو اتسامح معايا .. راح اجمع بلحى صيص من نخل شايخ

...

لذا علشانكو شدّيت الربابه .. يا دوب ح أعزف مجاملة أقوم بواجب
نقوط على قدى فى فرح الحبايب .. ينوبنا من حماس العركة جانب

...

راح خطب فى اجتماع حزبى يناصركم .. فى عز البرد تتدفوا بكلامى
وإذا مات حد منكو آخد خاطركم .. ولو فيه فتّة ح اشاركم طعامى

وح اشجب فى غضب مين شردوكم.. وح أعلن رأيى رسميا وشعبى
أنا المحتج ع اللى أبعدوكم .. وع الأزمة اللى كشفت مستخبىّ

...

ح اسوّى ندوة غُدوة ومهرجان .. ح يخطب فيه جميع زعماء نضالنا
وح نشِد اليُفَط فوق الميدان .. كلام يحلف بأن انتم فى بالنا

...

وح نهلل.. وبعدين راح نحلّل .. ومين يملك عمود ح يسّن قلمه
كلام ساكت حزين وكلام مخلّل .. نغيظ اللى ظالمكو بحّرق علَمه

...

وإذا تعبنا هتاف مدوا الأيادى .. وشدّوا على ايادينا بقوة
ح ناخد شبرا ونروح المعادى .. يجوز فى الغُربة نشعر بالمروّه

...

ح نتقابل ملوك زعماء قبايل .. ونتبوّس عشان خاطر عينيكم
نسوى بالبيانات الهوايل .. ومن امتى اتفقنا سوى عليكم

...

بلاد العُرب واحدة العمر واحد .. مجمعنا غرامها دقون شوارب
ندق الطبل لجل الحرب جامد .. فيجى النصر حتى انْ لمْ نحارب

...

وإيه يعنى خيام من غير چراكن .. تاريخنا كان رحيل هجرة وزلازل
وخدنا عليها عمر ما قلنا لكن .. فأى خرابة للفرسان منازل

...

أكم دقت على روسنا بلاوى .. ولابيهمناش حالنا كما هوُ
نجدد كل ذكرى فى الحكاوى .. لو الكون ينسى ح نشد انتباهو

...

لأن إحنا العرب أصل الحضارة .. من الأهرام لسكان المقابر
تاريخنا كله حافظاه الحجارة .. كتبناه بالدماء قبل الحناجر

...

فَصبْراً رابطوا واكيد ح تصحى .. جماهيرنا وح تخرج للمسانده
تدق الأرض همّه بكل صحه .. ح تخنق فى التاريخ روح المعاهدة

...

طباعنا قديمة كيف طالت إيدينا .. من البصرة إلى الصومال تاريخنا
ما فيش واحد ما ذلوش حد فينا .. عشان الغرب يرعبهم صريخنا

...

لذا بنزعق وراكم فى حرارة .. يدوى صوتنا عاصف ع الحدود
ندبدب بالمسانده ف كل حارة .. نطبل حتى فى حارة اليهود...

...

فلو لابد ... موتوا صامدينا .. فكل شعوبنا جاهزة للمدافن
هنا لِك أو هنا العهده علينا .. ولو عاجزة الجمال جاهزه السّفاين

...

تاخدنا لفين بلاد اللّه وسيعه.. ح ترمينا على شطوط مالها آخر
نعُض ف بعض فتزيد الوجيعه.. نعيش بالهم يا نموت بالمساخر

وعـفـوا سـادتـى لو قـولى جـارح .. مـا بافـهـمش ف أمـور التكْتكادى
قــرفت انى اكــون زمّــار مــذابح .. فى إيد اللى ورث بلوّش بلادى
...
فــهــو واســود ولاد آوى وتعــالب .. فى كل مــجــالس الألابنده زينه
وســاعــة الحق يسـقـونى المقـالب .. ويبـقـوا همّــه والأعـداء علينا
...
طب إن كان دول سيادنا إحنا مالنا .. لسانّا طويل فليه تقصَر إيدينا
يومــاتى يقـتلوا الأطفـال قـبــالنا .. وخـايفـين نقـتنع بالدور علينا
...
وندّوة ف غدوة نبرى ضمير وذمّة .. يا غاوى الهّمة نقّط باللى عندك
مـا دام الأمّــة صبـحت فى الهلمّـة .. فـجـهـز حفل تأبين لـلى بعـدك
...
وحفلـــة للـــى بعــــده واللـــى بعده .. ميراث الذل صـار للكل عـادة
وحـين ينذَل سـيَـدك وأنت عـبــدُه .. تُحُق على العكاريت الإبادة.!

●

مجاملة لكن فى مكانها

على قمة الأهرام باشوف النيل
من نافذة فى الطابق العاشر..
وانتنى فكرة زىّ وحّى نبيل
من عقل مصر النوّر .. أخدتنى ع الأخر..

جريدة خضرا زى قلب الخص

قديمة زى النخيل .. جديدة روح العصر

حلفنى بيك اسم مصر أدوّزن المواويل

ياليل يا عينى.. ياليل

على قمة الأهرام فى عشق أرض النيل

كما صفحة بيضا تساعى كافة التفاصيل

مراية مصريه .. فلاحة مدنيه

بانوراما عصرية للأوتار.. يا حرية

فيها اليسار واليمين .. والقبط والمسلمين عمال وأفندية

كتاب.. ومستوظفين

مصر اللى كانت واللى عاشت هيّة

وبنات كورد الندى .. سنيورة وبهية وعقود ياسمين

منورين زى فكرة بتلهم الفنّان

على صفحة الأهرام..

لما الأيدين بالنغم تعزف وبالألوان

تكتب بألف لسان وتتكلم

قبل الحروف والخُطوط .. قبل الحيطان والبيوت..

قبل المدن والشطوط قلب الوطن انسان

ينبض زمانه فى تاريخ المكان

حرب وسلام

الفرح بيّفيض على الأحزان..

للطفل رنة وتر .. للشاب سكة سفر

وللفتاة والفتى قصة هوى.. أو خبر

وللعجوز السليم القلب والنيّة

ذكرى وحنيه يحيى ذكرها الوجدان

حواديت وشعر وصور.. فى قصيدة لا تنتهى

أو زهزهةً فنان

أو وعد للعاشقين العطشانين بالمطر

على قمة الأهرام..

يولية ويونية وتسعتاشر وأكتوبر

سجل أرض وبشر م المنزلة لكوبر

عجوزة لكن شابة مازالت .. كبنت بنوت

عصيّة مثل الشرف

سهلة كحبة توت

نهارى ما يبتدى إلا أما أقراها

ولا يهدى قلقى اليوماتى إلا إياها..

عادة ورثاها

عن الشيوخ الأفندية الحقوق مواريث

بين الألم والفرح والضحكة والآهة

تكمل مشاوير حياتى..

بين الزمان والخطر وعد اللى سوّاها

بالحرف والتشكيل فهمناها..

أو بالخطوط والصور

الا قيها نفس الجريدة جديدة كالآتى

خضرا كقلب الخص... مرسومة زى النخيل

ساعة الأصيل ع النيل... تاخدنى لمداها

من نافذة فى الطابق العاشر

تفتل حبال لاتزان لما النظر يختل

تخفف الأحزان عن اللى بيسافر

حرب وسلام العقل ع الآخر

العلم زى الإيمان... حفظ التاريخ م الجهل..

تحيى الأصول بالأصول.. طالبة الكمال.. مش أقل..

وأما يؤوون الأوان.. وتبات أماير الفصول..

تجمع شتات الأهل

من عصر جدى لحفيدى الجاى تتقدم

إذ ياما جم ياما راحوا البشر

ياما على الأهرام وأكم تعيش من صحف

وتموت ولا تعلّـم

إلا حكاية بتُروى إسمها.. الأهرام

إذ كل من كان جميل وأصيل ح يتقيم

لو مرّة إبداعه طال صفحة من الأهرام

سواء كان وزير أو غفير أو عسكرى مقّدم

أو فهلوى عبقرى فاهم.. ولد .. قيّم

كان ياما كان كُلّه كاتب قارى فى الأهرام

العمدة ع المصطبه يفتى ويتكلم

فصيح ولبّلب ولا بيقرا سوى الأهرام

ولفندى جوّه الديوان لو حب يتظلمّ

تلقى سلاحه براحه سطر فى الأهرام

طالب وفنان واستاذ جامعة ومعلم

ماشى يتباهى شارى جريدة الأهرام

والباحث المحترم يحزن ويندّم

لو فاتُه مرّة خلاصية فكرة فى الأهرام

زى المعاند بطبعه ان شفته بيسلّم

تلاقى ماقنعه كان رأى فى الأهرام

حتى اللى غاوى خلود الذكرى بيصممّ

مايموتش إلا إذا شاف نعيه فى الأهرام

أما اللى عايش بيحلم بلده تتقدم

يدفع حياته ويرسم حلمه فى الأهرام

●

مسح البلاط فى مدح المِسْ بيروقراط

أنـوّنـــه الخَيــزَيــون كماريـــرةٌ قـــلاوون
يا دوب شـــبْرين وحتّة فى نــصٌ بنـــطلون..
ودماغ شـــبَه الفطيرة نَبّت فى باروكة عيرة
كانت صاحبة بصيرة صبحت بارْبع عيون..
وبقَت وكيـــــل وزارة لا خبْرة ولا مَهـــارة
لكن صاحبة شـــطارة فى شَـــدّةِ السّيفون
لهـا زغْـرة مـا تلاقـيش مثيلها حَدا شـــاويش
أو بيّـــاعة قريـــش فى ســـوق الزّنـــكلون
تمضغ ســـاعة الفطار دماغ طفليـــن صُغار
لذا ف ساعة الهـــزار تصــرُخ م القــولــون
لها مخ سفنـــجة ليفة بيشوف أحلام مخيفة
تسْـــرح بَعْد الوظيــفة بمشـــنـــة تبيع لمـــون
لذا زاد بهـــا هبلهـــا خايفة ممّا جرى لهـــا
ففاضْ بها احتـــمالها وعَضّـــت الزّيـــون
آكلك منيـــن يـــا إبنى طبْع القديـــم غلبنى
فرعون طول عمره يبنى زلع تخليـــل زتـــون
رَصّصها عَ الكراســـى وبـــلاها بطبع قاسى
لو ماكنتش مقاســـى مش ممكن راح تـكون

ومصيرك للزّريبة تعيش ركوبة خيبة

يا ندّبر لك مصيبة باللايحة والقانون

أنونة من خيبتها القطر لمّا فاتها

طباعها لخفنتها واللىّ يهين يهون

حتىّ نهارْ رحيلها عليّه شدّة حيلها

هزّت فى وشّى ديلها نطحتنى بالقرون..

●

سعد الملافظ لتحنين قلب سيادة المحافظ

سيادة محافظ بلدنا الهمام .. وريّسها م الميكروباص للترام

قصدتك وقصدى شريف النّوايا .. عشان أستجير من هموم الزّحام

يا ريتك سعادتك تشارك همومى .. وتسمح لى أفتل حبال الكلام

ومن غير لجاجة وديباجة وخلافه .. ماتزهقش واقرا لحد الختام

أنا يا سيادة الوزير المحافظ .. مواطن ضعيف كل حيلتى لسان

ومن بيتى ع الصبح أغدو لشغلى .. ومن شغلى أرجع لبيتى أنام

مثالى فْ مجالى ويشهد دوسيهى .. بأنّى مسالم كفردة يمام

وكل اللى باحلم به إنى الاقى .. لرجلى ف شارعنا امّا أعّدى مكان

رصيف امشى جنبُه أو اركنِ جواره.. بدون ما ترازينى خناقة وصدام

فشارعنا هذا الذى كنا نمشى.. كإنّا ف جزيرة عشوش الحمام

صبحنا التقيناه تزيلح وأصبح .. مباءة بتشفى بذاءة وسخام

نقلتم لسوق العبور التجارة.. على دماغنا حاضر وقلنا تمام

بواقى الجيوش اللى فرت أمامكو.. فى شارعنا كرّوا بكارّو وحصان
شياشى وبوكر وبطيخ وكوسة .. مجارى مزاج عالى آخر انسجام
مرابط واقفاص على كل ناصية.. زفاره وغبارة عفاره ودخان
روايح صفايح حجارة ونجارة.. كيمان خردة فاردة وشاغلة المكان
فتوّتها خد حتّة عامل مصلّى.. وصيّاعها بايعوا الفتوّة إمام
يكسّر ويحفر يزمّر يعفّر.. فى ملك الحكومة عديمة المقام
ولا يمها واخرس وخليك فى حالك.. تقاوح تبرطم ح تندم قوام
فهذا المرازى له عزوة جامدة.. ركوبة مباحث.. يا حدوة حصان
وهذا خبير انتخاب له جداول.. وله فى المجالس حضور واحترام
وذاك ابن عمّه رئيس فى المحلىّ.. وهذا عمامته بقد البرام
وكله علينا لهم ضهر جامد.. يا دا بتاع هدايا يا عنده مدام
تحول شارعنا ف ايدهم لورشة.. ومقلب زبالة ملاريا وجزام
فأرجوك تزورنا يا ريّس فى مرّة.. بدون الهلمّة وبلوك النظام
على سهوة وإن كنت تقدر تعدّى.. شارعنا.. راح اكنُس مقام الإمام
واقرّ اعترف إنىّ ظالم سيادتك .. وإنّك مثال الأصول التمّام
وإن اللى قلته دا كلّه.. إشاعة .. واضغاث حلم وكابوس انفصام
وإن ابن بدران جزيرته جنينة .. بِركّها شواطىء بحور الغرام
واقدم بكل احترام اعتذارى .. وأسحب كلامى اللّى كلّه كلام..
وابعت لمنية مرجّا وبلدنا.. وللخط كله ونضرب سلام!

●

كوادر ما بعد - الحداثة

ألف تحـيـة.. لصـويات الفن الأمنيـة.. وسـلام تعظيم
ميت كليّـة.. فى مدارس الـكادر الشرعيـة.. منذ التأميم
إنتـاج ياما.. نقـاد روايات شعـر دراما.. أخدوا التطعيم
ضد الأفكار.. فى يمين فى وسط فى لبط فى يسار الفكر رچيم
وبقوا كـوادر.. جيش المأمور عـبـد الآمـر.. يلسنوا بالسّيم
مليون دكـتـور.. فتـة وفليـتّوا يلتوا طابور.. خطوة بتنظيم..
يا جـراد مطلوق.. سلم للسوق الرّايح فـوق.. باعـوا بملاليم
وغزوا الندوات.. شعر وسينما وسياسة وجات... تموين.. تعليم
باعوا أبوها.. وبفكر الغـفـرا خـربوها.. فى يسـار ويمـيم
وثقـافـة إية.. تخـرج من إيد العبـد البيه.. جحش البرسيم.!

●

زمبليطة ربع قرن

مـبـروك عليك يا فـارس التـخطيط
الزّمـر كـان م البـداية طبلة وطرمبـيط
ع البهلى تجّمعنا صُحْبة ساحة الأسْياد
لحفلة الرّقصْ تشْريفة لزعيط ومعيط

...

مبـروك عليكـم ربـعْ قــرن . يكـاد
تبـددوا ف همّـة ثوريّة مـيـراث لأولاد

بخيال مآتة وواوى خِلفته مساخيط
يهدّوا أجيالها تصبح مصر نص بلاد

...

يكفينا يافطة نيون تضوى بعرض الحيط
تبكى على وهْم ماضى زى بكرة عبيط
وإيه يهمّك يا واد البلية ماشية معاك
واحنا بخيبتنا اللّى سلًّمناك زمام الغيط

...

يا فارس الوهم دارت دورة الأفلاك
وقوة الطرد عملت فعْلها ويّاك
عارف حقيقة إن كدبك صَنْعَة المحاسيب
أول ما تعجن تطجّن يبدأ التّبطيط

...

تلت طين الحقيقة بميّة الأكاذيب
راضى لمصر البريئة تنام فى حضن الديب
والمكنة خُردة ومُصّر توّصِل الأسلاك
وتعكّر الميّة يتعشّى الملِك قراميط.!

●

معجـــزة العصـــر

دقـرم فى عـبـاية أسـتـاذ .. مـتـمكّن فـوناتيك ألفـاظ

يـمــلا لك بطنك بطيـخ.. بمراحل خطط الإنجــاز..

ويجـاوبك على أى سـؤال .. بـرواقـة ودون اسـتـفـزاز

الأرنب طلع المرّيخ .. والتــعلب ســاق الأفــيـــال

الحكم ماهواش ألفاز ..

النّص خـواجـة إبن الشـيخ.. وزن الكونشـرتو بموّال ..

ووقف على سنّ المخراز

أسطى أرشيف التمـاخيخ .. وخبير تصـريف الأفـعال

تواليف العِرّق النّهـــاز..

بيحب الستات ع السيخ... والعقل ضمير الرسمال ..

على سوستة وسرير هزاز

وطنى من حزب السبتيّة .. طش البّرجَر فى الملوخيّة

فغواه اليانكــى المنحــــاز

يتوضّى بأخـلاق القرية .. وإن حكمت يرطن بروتاريه..

تسبيكة بير البوتاجــاز ..

سنّادة لدمـــاغ الكرسى.. ووســـادة للفـعل العكسى ..

كلينيكّسِى لحشـو المهمـاز

الخـبــرة عـبــرةً وبإيدك .. كـون إبرة مـزيكةْ سـيـدك

يا صوابـــع تحنيـن لابـــزاز

برغوت لابد فى الضلّيلة .. حافظ سلسال شجر العيلة

م القارح حتى بن باز

ومـا دام فى إيديك الأعـلام .. وثقـافـة كنافة قطاع عام

عدوّية ح يقول فى عكاظ

والشـاشـة الناشـة ح تنوّر .. بالمستـبغل والمستـحمَـر

والأحمر منه لو انعاز

الناشف ح يلين والملعب .. على طرف صوابْعينك يلعب

ح تحطة جوّة البرواز

تبقى له الهيبة فى الخيبه .. بميزات ما تطولهاش العيبه

العادى كفيل الممتاز

...

وإن كانت العادة مابتنامشى .. أكمن الغول ما ح يرحمشى

وبنيت بيت أمك بقزاز

مركب لوريح كسرت قـالعة .. زلزالها ح تدفنكو توابعه

والكل كليِلَه يجيب جاز..

●

أسهل الفوازير

الحكاية صعبة جدا.. سهلة جدا

زى اف مالطة ح تدن.. قول قصيدك

إفتى فى اللى ماتعرفوش

واشرح اللى ماقريتوش... مش بإيدك

خلق فرحانة بهبلها

نخّه تحت أكوام عبلها... وإيه يفيدك

تصحى أو عنها ما صحيت

عامية طرشة إمتى سمعت... لن تزيدك

الظلام حاشد جيوشه

شمعتك مش راح تحوشه... وضاع شهيدك

الوطن مخموم فى سيده

والزمن شوشر نشيده... مات نشيدك

وصمدنا على القهاوى

زغللت عينّا الرّغاوى... وإيه جديدك

فينا مات عرق الحساسة

عفن الذل السياسة... شاب وليدك

إمتى كان بدء الحكاية

والا فين فجأة النهاية... صيد يصيدك

اقتنع شعرك بكدبك

واحنا صيّرنا بواقى شعبك... رهن إيدك

تبتّلينـــــا وتفتـــى.. فينـــــا

بالجــهــالات.. تغْـتليـنـا... باسْم ســيـدك

ولذلك سهلة جدا صعبة جدا

إنت واحنا ف مــالطة ندّن..فى عــبـيـدك

●

على سلم للصّف الأوّل

مبروك عليك الرّضا السّامى وزير وسفير

والحاشية من أول الماشطة لرئيس تحرير

مـبـروك رضــاء الأكـابر.. صـفْـوة الأمّـة

اللى بلوها انْعــدام الهــمّــة.. والغــمّــة

بالذمة.. ألمك فى قلبك والاشــرْخ ضمير

...

زمـــان دارينـاك وقلنا الفـــقـــر له زمنُه

والقرش لابيض حماية . العمر مين ضمنه

من ورطةِ السجن نشلَك عسكرى السلطان

قسَمك بسيف لاختيار . الكذْب والحرمان

اخـتـرت حـضن الأمــان . الحظ له تمنه..

ونســيت ليـالى النعـيمْ الســيًّـدة وبولاق

بالصّـحبـة والحلم كـان دافى شِـتـا الوَرّاق

حبيت على حجْر دَه وفْ حبْل دهَ اتْشعْبطت
ودا عَطاك هدّمتُه لماّ فى سُترة شَبطت
وشَرَطت قِبلوا شروطك تخْلط الأوراق

...

كان ياما كان الوطن والشّعر له هيبه
وكلْمة م القَلبْ.. أبقى من ديوان ريبه
لا السّجن كان مَنْجهة ولا السياسة شيكات
والمجْد مُش عنْجهة ولا رحْلة للإمارات
ولا أغنيات الغلابة خيابة أو عيبّه

...

اللّى جَلدّنى احْتميت بُه أنتَ لجأت إليه
نجّر عظامى سلالم لك طلعت عليه
كانت القصايد شهود فى المحكمة بتكدب
واللى انكسَر قلبُه غَلبُه اللى قدر يحْسِب
والطّبع يغْلب ما دام عَجْز البَشر يحميه

...

وعشان كدَه مصَدّقينك قُلْت والا خرسْت
وبقيت حِدق قعْر مجلس والاّ قعْر الدّست
واللى مَضى ما انتهاش وأكيد يحل الحساب
دى الخيبة بالويبة هانِت حُرْمة الغُيّاب
ملعون أبوه العِتاب.. بيعْها إذا فلّستَ

...

وليسـقـط الشـعـر دى السلطة لذيذ عَنّه

مـين يعـرفك يجـهلك مـأزوم سـيَبك منّه

والعب ورتب باقى لهُ (دورتين) وأكـتـر

يدّى لك التـقـديريّة يجـوز وتتـذكـر

هَمّ الوَطن أكبـر من اللى خابْ معاك ظنه

...

وإن كـان يزورَك كلينتـون بـالزهور والورد

أو أولبـرايت تباهى وتوصلْ بك حبال الود

المرحلة مـحتاجاك فـاعشق مادام حَبّيت

دول هُمّه برضُه اللى قَسَموها عراق وكويت

والزّيت بحور وأنت حقك بحـر قد القد!

...

وكون شـاعـرهم يا سـيدى والفـتى الأوّل

ربّك مــبــارك لكمُ فــيــهم من الأول

والأرض كلت العيال نَصف الخرافة العلم

وأنت اللى كـاتب الأغـانى من زمـان للفـيلم

وليسـقط الحلم ـ أهلك نفقـوا عـام نوّل!

●

ضياع الحق من طرح الإهانة

يهونوا الشعرا لو ضاعت حقوق الناس

ويبهت الشعر لو غامت حدود الوطن

ياللى أنت عشت الصبا دايب غرام وحماس

مجذوب مقام الأصول مندور لقهر البدن

ما أجمله الحزن ينجد روحك الحساس

خوف من جموح الوصول يكون حرير الكفن

...

ضاعت حقوق الناس فهانوا الشعرا

غامت حدود الوطن فبهتت الأشعار

العشق أصبح وظيفه رهن بالأجرة

واتوزعوا ع البنوك والأرصفة الثوار

ومازلت عايش بتحلم بالهوى وتكْره..

حذارى تنسى وتأمن بكره للتجار..

...

طول عمرهم بياعين طول عمرهم ركشُنْ

كم غيروا الأقنعة حسب النظام والسوق

كان حقهم مستحق وصدقهم بكشن

حسب الشطارة البلح ممكن يكون برقوق

واللى ابتداها ظنون يكفر مادام هبشن

فارحم فؤادك كفاياك عشت به محروق

...

ولا تبكى ولا تحــزنون هـذا مــرض ءــاشى
وعــشـان يكون فـيـه نَبى لَزْمًـا يكون كـفـار
ولابد فــرصــة يمــرمغ عــزّها الفــاشى
علشـان تصـحـصح فى نار المحـرقـه الأفكار
هذا عــفــار لانكسـار فى نـار مـاقـيـداشى
ليل الهـــزيمـــة ضــرورى لجل يبـقى نهـار

...

ودَه قــانون الجــدل.. ياللى هبل نسـيتـوه
ومنين أجــــيب ناس لمعناه الكـلام يتلوه
واللى خــانوه حــيـروه.. إبن أمــه والا أبوه؟
رمى حـسْـرته من يمـينه والتـفت قـال لى:
زمن اليـتيم جـاىّ بكره مـا يقـدروا يذلّوه!!

●

يا عريسنا يا قلب الخص

إنت الإنـســــان واحنا النمـلة
إنت الفنـان وإحنا الأ لاضــيش　　إحنا الكومبـارس

ياشــارينا بآلات فــرد وجـملة
ح نلمّ وراك فــرافــيت العــيش　　ونقـــوط الرقص

وح نـدعى مـــبـــارك ع الأمَلَة
ح يجيبها ذُرفها قزاز شيش بيش　　من باب النقص

فاعملها وفى الطبقه العاملة
لبّسها العمّه على الطرابيش وارعبها بأمس

إحنا الجماهير جاهله وهبلة
على حسك فى الدنيا نعيش ونموت باللمس

من غيرك خطاوينا الخاله
ح تزك ولو تطلع بمافيش غير عض ورفص

فاتقدم ع الخطه الشاملة
واهبين لك عضمنا قراقيش تتمصمص مُص

يا آسرنا بخصالك الكاملة
ما سرقتش ماكدبتش ليش.. ماطفيتش الشمس؟

عبيّنا بحبك هَنَا.. وامْلا
أرواحنا زكايب من خيش جاهزين للقص

وإن بعّتنا بفروق العَمله
برضه ح نهتف لك ياشاويش... ياقلب الخص..!

●

وكيل عموم الصعايدة

لا عدت من الصعايدة.... ولا قلبك ع الجنوب
دى مرارة حلق زايدة.... ما تخفيش العيوب
وحسرة قلب قايدة.... من حرقة الذنوب

الكلبــة بتــعــوى لايدة.... لما تخــاف الغــروب
وطالعــه بريع فــايدة.... والقبــر مــالوش جــيوب
...
لا عدت من الصعايدة.... ولا قلبك عاد فى قبلى
الخــيبــة مش مــحــايدة.... ولا اللى اتلط مــبلى
حـــتى كـــروت المعـــايدة.... قـــالت لله ياطبلى
على غنوه قــديمــه بايْده.... أبدعــهـا قلبى قــبلى
يوم ياابتـــدت المزايدة.. بيــعنــا حـــتى القلوب
...
فـلا رجـعنا صـعـايدة.... ولا فلّح عـشـان نتـوب!

●

على بــاب ديوان المظالم

قلوبُ الظالمين لهـــا مـــخـــالبْ
ونـابْهـــا ازرق إذا طـالك لَمــــزَقَك
ح تشكى لمين ورايح فـــين ياخـــايب
مـاعـارفش اللى خنقك م اللى خرقك
لا ليك بين الغـيـلان غلمـان حبـايب
ولاف قــصــر الملوك مملوك لرفــقك
ومــــــا انــت إلا بفْـلْ مـن الـزّرايـب
قــوم اغلى حـســرتك واسكر بمَرَقَك
ضلوع ســجنك بقت وسّع الخـــرايب

وسيف موتك خرابيش اللى سرقك
ومقّتل حضرتك وعّى المطالب
فى عصر القهر لحم ودم حرَقك
دى حيرة فيها حبْل الخيرة سايب
ح يهريك الرصاص على شر ورقك
فتتْلقّح تنام على أطرى جانب
ياتبلع ألف صرمة تعيش بعرقك
غراب البين لأمك جاب مجايب
وريح الغرب قادرة تطفى قلقك
قول إنشا الله أكيد ح ينوبنا نايْب
ويوم تتجن تلحق باللى سبقك!

●

جنون الزجل

فن الزجل له هيبة مجنونة..
هيبة أراجوز فى ايده زقله مسنونة
وعلى لسانه شتايم شبه ملحونة
عفى يشم الخفى فى كل شى معيوب
...
فّرقلّه تلسع كل من كان قفا..
أو ديل وعَوَجُه زمانه فانتفخ واكتفى

ونسى ابوه اللى قتله ع الرصيف الحفا
وامه اللى فتلت حبال الصبر ولا أيوب

...

وإن قال لك الشعر همسة بوح بسر الذات
جمر انفجار الجسد فى مجامر اللذات
بين اللقا والرؤى وزلازل الهزات
ساعة احتراق قبّة الشهوه بنار سهلوب

...

وأنا عصير الزجل فى الشعر يسكرنى
يروينى مزيكه ع الصحرا تخضّرنى
على كل حزن الخرس والقهر تتصرنى
وكإنى مولود يادوبك ما ارتكبت ذنوب

...

وأكم قالوا لى السياسه بتفسد الأشعار
وعالم كالظلم والافترا والكدب والأفكار
ومكامن الخسه فى القلب الغبى الغدار
مالهاش مجال فى الجمال اللى يهز قلوب

...

لذا باستجير بالزجل يحيى لى أشعارى
أبرم على فتلته.. يحمى لى أوتارى

لجلن مـا تبـردش ضـد الظالمين نارى
وافـضل وانا حى دايمـا أشـبـه المكتـوب
...
يامـبـدعـين الزجل أنا طفل خـالى بديع
علمنى بيـرم مـا اشـوفش الدنيـا بس ربيع
وفؤاد نهانى أخون العشره خوف أو ابيع
من أجل اكون شيخ ولى لدين الزجل محسوب..

●

آخـر آهـات التسعه والتسعين

خـد عوك ولاد الزّوانى وضـيّعوا صـومك
وشنكلوك قـالوا عنّك تقّلوا هـمـومك
والغل نار فى قلوبهم يضُـحكوا ف وشّك
ولحسُوا مِشّك ومَسحوا الصّحن بهدومك..

●

الحيطه شاخت وشَرَخت من هموم وحروق
وعـبـاية العـمـر دابت عَتّه فيهـا خـروق
وانت بـلا إبره بتـرقّع وبتـخـيّط..
لو مـرّه حـزناً تعيّط ياعـجـوز.. ح تروق

●

عـزت علينا التـضـحـيـات افـتـقـرنا
أصـبـحنا تركـه لعـاهرات الطريق
لذا حـين لما م الحـريق اسـتـجـرنا
إذا بالبـرىء مننا مـحكوم فى عـارهم غـريق

●

يا أيهـا الزّعم الزعـيم الزعـوم
إزاى بتـقـدر تـطـفح الـدردى
وإزاى فـى لـيل يونـيـه يجى لك نـوم
وعلى ضـوافـرك بعض من شـهـدى

●

سلمت أمـرى لبـعض مـوتى النفـوس
فـسلمـونى بشـعـور مـيت لجـلادى
وبـاعـوا لحـمـى ياوطـن بـالـفـلـوس
أنا اللى فـى الجـمـر كنت العطر لبـلادى

●

قـبـضت كـام يا أبوشـيـبـه ثورية..؟
كل المـلايين دى ـ يادوبـك فلـوس تـلاتـين
تمن خـيـانة يهـوذا ـ دى قـصـه دوريّه
وإن كان حكايتك ما وردت فى كتاب الدين

●

طفل فى الستين

إن كان (بديع) رمى بذْرتها　　بَدمّى رويتها
خمّرنى (بيرم) فى طينتها　　وغنّى لى (فؤاد)

رضَعتها فصحى وعامىّ　　من بز أمّى
وعمّر ما قلت.. يا عمىّ　　لواد م الأوغاد

بنيت هرَم من دواوينى　　وفّيت دينى
لذا حاف حلالّها بيكفينى　　وباخاف لو زاد

توبى ماهوش فَضْلة غيرى　　ولا مناخيرى
كسَرها حَد.. ولا الميرى　　ومااليش أسياد

غيرها حِشا قلبى وعينى　　عشقى ودينى
مصر الوجود اللى مالينى　　عزّة وعناد

هىّ اللى عملت من شعرى　　النكّدى الفقرى
شمروخ فى إيد أراجوز مصرى　　بيدق أوتاد

يفتح نافوخ كل مُزَيلَح　　ينغُز يجرح
ويداوى بالفن ويفضح　　أُسّ الإفساد

عمرى على السّقفة ما نطّيت　　ولا يوم وطّيت
ولا خلطت الغيط فى البيت　　بحجّ لاوّلاد
ستّين سنة هَمّ شايلها　　وباغنىّ لها..
أمين على كتاب مواويلها　　من كل جراد

وتقولوا (سين) لأ (زفت الطين) للحـــق عـينيـــن
أنا اللى طفلها فى السـتّين بامـشى لهـا بلاد

وإن كان (بديع) رمى بذرتها بدمىّ رويتـــهـا
خـمّرنى (بيرم) فى طينتهـا وغنىّ لى (فؤاد).!

الفهرس

« هاكم اقرأوا كتابيا »

الزجل هو ديوان العاميه الحقيقي ...

هو المحيط اللى منه وبتخرج عنه كل بحار العامية .. ميته أو حيّه .. والزجل فن مصري ميه في الميه .. رغم إن بعض القوالين (واكترهم كلامه ماسخ) قالوا إنه ابتدا في بلاد تانيه، وده كلام ساكت جابوه من اللي اتقال واتكتب، وياما اكتر اللي اتسمع ولا اتكتب .. مش مهم .. لأنه سوا كان إبداع رباني من خير الأرض دي وعبقرية هذا الشعب والا وافد عليها وعليه .. فقد وافق طبعه طبعها، واتوافق هواه مع هواها وما جابش غير معاها .. فتبت جدوره .. فرع بحوره وابدع ياما مزيكه وايقاعات والوان وأشكال .. معجونه بالسخرية وطولة اللسان وخفة الدم والجراة اللي ما يساويها ولا يقدر على بلاويها إلا الفنان حمال الهم الأدباتي الأراجوز المواويلجي الحكواتي ابو ربابه ابن النكته القراري .. المصري بلاقافية .. القح الصعيدي والفلاح وابن البلد اللي الهوى رماه واللي شايل معاه فرقله وشومه .. مش عنطزه ولا منظره .. لأ .. عشان يدش بيها راس المفتري والخاين واللص العنتري والحكومه .. بالضحكة والمسخرة .. عشان كده كان الزجل طول عمره المرايه والوتر والقلم والنغم. والزجل زي أي فن، فيه وفيه، فيه التافه والنبيل والعيرة والأصيل .. فيه اللي يكتفي بالتريقة على غشمية وبساطة خلق الله بقنزحه، وفيه اللي يجرح الجتت اللي ما بتحسش ويخربش العقول اللي مابتفهمش، ويلسوع الجبلات ويصفع القفوات .. وهو واقف في صف الغلابه مش في ديل المسئولين .. وبيحلم بالعدل وبالحرية .. مش بالنكته والصورة وبس ، لكن بالسخرية الحياني اللي أولها بسمة وآخرها شخره اسكندراني .. وبالمسخره اللي تهزأ الراجل المره والعمدة الحرامي والأفندي المصري اللي مريح على حجر الخواجه .. واللي بايع أهله وخاين العيش والملح .

الزجل آهة الجرح .. وهقهقة قبل الدبح .. وزهزهة الفرح ..

وعشان كده .. أنا فخور وفرحان باللي قلته وعملته في ديوان الزجل المصري بعد خالي بديع وعمي بيرم .. لأنه (آخر حدود الزجل) وان التزمت فيه . بمزاجي . بآخر حدود الأدب ..

